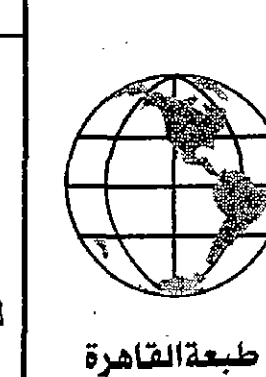


طبعة القاهرة



AL HAYAT

الحياة



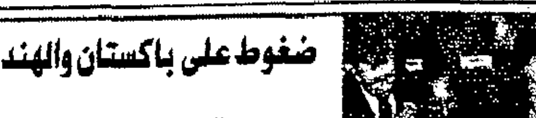
٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 3 JUNE, 1998 ISSUE NO 12874

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٤

ضغوط على باكستان والهند



تعرضت باكستان والهند لضغوط الدول التي تحتكر «النادي النووي» للتخلي عن برنامجيهما النوويين.

ص ٧

آلاف النازحين في كوسوفو



نزح آلاف الألبان عن منازلهم في كوسوفو التي تعرضت لقصف مدفعي صربي عنيف.

ص ٧

مشكلة العام ٢٠٠٠



صديق عربي طمأن «سي. آي. إي» الى ان المبيدات ستقضي على «بق العام ٢٠٠٠»!

ص ١٤

لا مونديال لروماريو

استبعد المهاجم المعروف روماريو من تشكيلة البرازيل التي ستخوض المونديال بسبب الاصابة.

ص ٢٢

الأمير عبدالله ينهي زيارته لعمان والأردن يجدد دعوته سورية الى حوار مباشر ويرفض التشنج

واشنطن تطالب العرب بالتريث في القمة

□ عمان - تركي الدخيل
وياسر ابو هلالة
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ غادر ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عمان امس في نهاية جولته التي شملت سورية ايضاً.

وبحث مع القيادة الاردنية الاعداد لقمة عربية تعزز التضامن العربي «تجاه العملية السلمية وما يعترضها من عقبات». وحض الملك حسين واشنطن على مواصلة الجهود لانجاح مبادرتها من اجل تحريك المسار الفلسطيني، فيما اكد نائب رئيس الوزراء الاردني جواد العناني لـ «الحياة» ان القمة قد تعقد خلال ٣ اسابيع. وجدد الاردن دعوته سورية الى فتح حوار مباشر معه، مؤكداً رفضه المواقف المتشنجة.

وطلبت واشنطن تأجيل بت قرار عقد قمة لفترة اسبوع، كي لا يستخدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو القمة ذريعة لتقويض اتفاق اوسلو.

وأكدت مصادر اميركية مطلعة ان جانباً من مهمة وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية السفير توماس بيكرينغ في المنطقة هو السعي لدى القيادات العربية الى عدم تشجيع عقد القمة في هذا الوقت، كي لا يستغلها نتانياهو ذريعة.

وركز المسؤولون في وزارة الخارجية على القول ان الادارة «لا تزال تعمل للتغلب على الصعوبات» في المواقف الفلسطينية والاسرائيلية «وفي اطار الافكار التي عرضناها».

وودع الملك حسين وولي عهده الامير الحسن ولي العهد السعودي الذي عقد اول من أمس جولتي محادثات مع العاهل الأردني وكبار المسؤولين الاردنيين. وأكد الجانبان في بيان صدر ليل الاثنين «ضرورة الاعداد الجيد الذي يضمن النجاح للقمة (المقترحة) فيما لو عقدت

التتمة في الصفحة (٦)

جنود اريتريون على الجبهة. (ا ب)

المغرب ينفي مناوشات مع الجزائر

□ الرباط - محمد الأشهب

■ نفت الحكومة المغربية امس حصول مناوشات ذات طابع عسكري على الحدود المشتركة مع الجزائر. وقلل وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري من اهمية الانباء عن وقوع مثل هذه المناوشات، موضحاً امام مجلس المستشارين رداً على سؤال عن امكان حدوث تحرشات عسكرية شملت اختطاف قطعان من الماشية او وقوع ضحايا، او القيام بتحركات عسكرية في نطاق عمليات البحث عن نشطاء

التتمة في الصفحة (٦)

أمير قطر وشيراك اتفقا على جهود مكملة للجهود الاميركية

□ باريس - «الحياة»

■ اجرى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مساء امس محادثات مع الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه ثم تناول العشاء الى مائدته. وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية وكيفية تعزيزها وعلى الوضع الاقليمي.

وأوضحت هذه المصادر ان الجانبين بحثا في كيفية انقاذ عملية السلام «والعمل بطريقة مثمرة» من اجل استمرارها. وأشارت المصادر نفسها ان الجانبين عرضا المبادرة الفرنسية - المصرية التي تدعو الى عقد مؤتمر دولي وشددا على بذل جهود مكملة للجهود الاميركية من اجل تحريك عملية السلام.

وقبل ذلك التقى امير قطر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان. ويقوم الشيخ حمد بزيارة رسمية لفرنسا تستمر يومين. ولم يدل بأي تصريح في اعقاب اللقاء الذي عقد حول مائدة غداء.

وهذه هي الزيارة الرسمية الأولى لفرنسا لأمير قطر منذ توليه السلطة عام ١٩٩٥، لكنه سبق للشيخ حمد ان التقى شيراك خلال زيارة خاصة قام بها لفرنسا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

ومن المقرر ان يلقي امير قطر محاضرة في «المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية» (ايفري). ويرافقه خلال زيارته الى باريس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي عقد امس جلسة محادثات مع فيدرين.

وقالت مصادر فرنسية ان وزيري الخارجية القطري والفرنسي اتفقا على تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين بغية تعزيز العلاقات الثنائية واستمرار التشاور خصوصاً على الصعيد الاقليمي.

وفي لقاء مع مجموعة من الصحافيين من باريس، قال امير قطر إنه بالنسبة إلى إيران فإنه يدعو الأميركيين والاوروبيين إلى معاودة الحوار مع إيران. وأوضح ان هناك تغييراً في إيران.

ووصف علاقاته مع الرئيس سيد محمد خاتمي بانها «جيدة». وقال إن انتخاب خاتمي

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات عن قتيلين وسبعين جريحاً

طهران: انفجار قنبلة في محكمة الثورة

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعلنت «وكالة الجمهورية الإسلامية للانباء» الإيرانية الرسمية ان انفجاراً وقع في مبنى «محكمة الثورة الإسلامية» في طهران أمس، وان «ثلاثة اشخاص جرحوا عندما انفجرت مواد ناسفة». لكن تقارير أخرى أوردت معلومات متباينة عن عدد الجرحى، وترددت انه بلغ سبعين، فيما اكد شهود سقوط قتيلين. ونقلت الوكالة «رواية مكتب العلاقات العامة في المحكمة»، التي افادت «ان الحادث وقع اثناء نقل مواد متفجرة متصلة بقضية قيد التحقيق إلى المحكمة».

وعلمت «الحياة» من أوساط رسمية ان الحادث نجم عن «انفجار قنبلة يدوية كانت مخبأة في حقيبة شخص، فيما كان يهم بعبور حواجز التفتيش في المحكمة باتجاه قاعة المحكمة الكبرى ومكاتب المسؤولين القضائيين». وأوضحت المصادر ذاتها ان هذا الشخص «نجح في عبور حاجز التفتيش الأول، لكنه أثار ريبة أمام حاجز التفتيش الثاني داخل المحكمة، فاوقفه شرطي ألح عليه لفتح الحقيبة، وانفجرت القنبلة اليدوية». وتابعت ان الحادث اوقع «قتيلاً واربعة جرحى على الأقل». وأشارت إلى أن «المجرم معروف بانه أحد المتهمين بتهريب مخدرات ولكن لم يعرف هل دوافع الحادث مرتبطة بقضية تنظر فيها محكمة الثورة أم انها ذات طابع ارهابي مرتبط بجهات خارجية». وشددت على أن

التتمة في الصفحة (٦)

خطتان أميركية وليبية لإيجاد حل سلمي

١٠٠ قتيل وآلاف المشردين والمعارك الأثيوبية - الاريترية مستمرة

□ أديس ابابا - أفراح محمد
□ بون - «الحياة»

■ أكدت مصادر مطلعة في أديس ابابا أمس استمرار المعارك لليوم الثالث في مناطق عدة من الشريط الحدودي الأثيوبي - الاريتري وسقوط أكثر من مئة قتيل وتشريد آلاف المواطنين في المنطقة.

وطرحت أمس خطتان لوقف التوتر بين البلدين الجارين احداهما اميركية تركز على نقل مراقبين اميركيين الى منطقة النزاع بعد انسحاب الجانبين، والأخرى ليبية تقضي بنشر قوة افريقية للفصل بين الجانبين في المنطقة ذاتها.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» في أديس ابابا أمس ان «الاشتباكات ما زالت مستمرة في مناطق عدة على الشريط الحدودي. وأوضحت ان القتال الذي اندلع مجدداً الأحد الماضي أدى الى مقتل مئة شخص وتوقعت ارتفاع عدد الجرحى والمفقودين في ظل المواجهات العنيفة. وزادت ان أكثر من ١٠ آلاف مواطن شردوا منذ اندلاع الأزمة الحدودية منتصف الشهر الماضي.

وكشف الرئيس الاريتري اسياس أفورقي ان المشكلة الحدودية بين بلاده واثيوبيا بدأت قبل ثلاث سنوات. واضاف في حديث بثته اذاعة اريتريا مساء أمس ان القوات الاثيوبية «اجتازت الحدود اكثر من مرة. واحتلت في المرة الأخيرة بعض الأراضي الاريترية ما اضطر القوات الاريترية الى الرد».

ووصلت الى اديس ابابا المبعوثة الاميركية مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية سوزان رايس في اطار جولة مكوكية بين اديس ابابا واسمرا. وقالت مصادر ديبلوماسية ان رايس «قدمت اقتراحات مهمة

التتمة في الصفحة (٦)

وفد يمني إلى السعودية يبحث في العلامات الحدودية

□ صنعاء - خالد السودي

■ أكد وزير الشؤون القانونية اليمني السيد عبدالله أحمد غانم ان وفداً يمنياً توجه الى السعودية امس «سيبحث مع المسؤولين السعوديين في الجوانب القانونية والفنية المتعلقة بالعلامات الحدودية التي نصت عليها اتفاقية الطائف الموقعة في عام ١٩٣٤».

واضاف في تصريحات نقلتها «وكالة الانباء اليمنية» أمس ان ذلك «ياتي في اطار المشاورات المتواصلة بين قيادتي البلدين الشقيقين، الهادفة الى حل مشكلة الحدود حلاً ودياً يفتح آفاقاً رحبة لعلاقات الاخوة الأزلية بين الشعبين الشقيقين الجارين».

التتمة في الصفحة (٦)

تحدث عن اجراءات لاعلان الكويت منطقة حرة

سعد العبدالله: ملتزمون الحرية والديموقراطية في الكويت

□ الكويت - حمد الجاسر

■ جدّد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي التأكيد على التزام الكويت المنهج الديموقراطي في الحكم وتعميق المشاركة الشعبية فيه في «اجواء من الحرية وتشجيع تنوع الاجتهادات وتباين وجهات النظر في اطار اخلاقيات الاسرة الواحدة».

وتناول في كلمة القاها في مأدبة عشاء كبيرة اقامها للسياسيين والرسميين الكويتيين ليل الاثنين القضايا التي تهم الكويت داخلياً وخارجياً، مركزاً على الجانب الاقتصادي ومبشراً باجراءات اصلاحية في هذا المجال واعتبر «ان عجلة التنشيط الاقتصادي بدأ تحركها».

وعلى عكس بعض التكهنات والتوقعات فان الكلمة ومأدبة العشاء خلتا من اي مفاجآت كالتي رددتها اطراف سياسية وصحف في الكويت، وشهدت المناسبة حضوراً كبيراً فاق الألف شخص بينهم نحو ثلاثين سيدة والتزم معظم النواب البرلمانيين ومن الفئات السياسية كافة الحضور، في حين غاب عنها رئيس مجلس الامة احمد السعدون.

وحرص الشيخ سعد على مصافحة جميع المدعوين خلال مراسم الحفلة التي بثها التلفزيون في وقت متقدم من الليل بعد انتهائها، وشارك الشيخ صباح الاحمد الشيخ سعد في توديع الضيوف اثناء مغادرتهم في اشارة للجمهور الكويتي الى عدم تأثير الاختلافات في وجهات النظر بين قطبي الحكومة الكويتية في تماسك السلطة التنفيذية.

وقال الشيخ سعد في كلمته ان هدف الدعوة هو رد الجميل للشعب الكويتي على ما ابداه من مشاعر تجاهه خلال محنة مرضه العام الماضي، وسارع في مطلع الكلمة التي استغرقت قراءتها عشرين دقيقة الى الرد على ما اثير في الصحافة ومن بعض السياسيين حول دعوة العشاء.

وقال: «اجد لزاماً عليّ بعد كل ما قيل واثير حول هذا اللقاء ان اؤكد انه ليس محاولة لتجاوز مؤسساتنا الدستورية، واقولها بصراحة ان ما قيل وقد يقال لن يثنيني عن مواصلة لقاءاتي مع جميع الاخوة المواطنين».

واضاف: «ان الحرية والديموقراطية ليستا جديدتين علينا فهما نابعتان من طبيعة مجتمعنا...». وذكّر بما قاله الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح في مؤتمر

التتمة في الصفحة (٦)

مشاريع بنية تحتية وفنادق وقرية حرفية ومركز تراثي وطرق

بيت لحم تتحول ورشة كبيرة حتى ٩٩ استعداداً لاستقبال العام ٢٠٠٠

□ بيت لحم - ربى الحصري

■ تحولت مداخل بيت لحم وشوارعها المؤدية الى ساحة كنيسة المهد الى ورشة كبيرة من الحفريات والترميمات التي لفت المدينة بالغبار وهي تستعد للعام ٢٠٠٠ عندما تتجه انظار العالم اليها ليعلن بدء الألفية الثانية من ذات المكان الذي بدأ فيه التقويم الميلادي قبل الفي عام. عندها سيصطف رؤساء دول ورجال دين من انحاء العالم وربما البابا نفسه الى جانب الرئيس الفلسطيني في اهم احتفال تشهده فلسطين وتودع به قرناً من النكبات المتتالية.

وستخرج بيت لحم ومحيطها من الورشة التي ستمتد حتى نهاية العام ١٩٩٩ بقالب جديد بحيث يطغى الطابع القديم على ساحاتها وحاراتها وبعض مبانيها ولكنها ستحظى للمرة الأولى بخدمات حديثة تضاهي ما تقدمه اي من المدن السياحية في العالم. وعندما ستخمد شعلة الاحتفالات ستكون الالفية الثانية للميلاد خلفت تركة سياحية لبيت لحم وباقي المناطق الفلسطينية يؤمل ان تغري من يزورها مرة بالعودة مراراً.

وللاستفادة من زخم المناسبة الى أقصى حد، خصوصاً انها ستحل في نفس السنة التي يفترض ان تنتهي فيها المرحلة الانتقالية ويتوقع ان تعلن خلالها الدولة الفلسطينية على الارض في الضفة الغربية وقطاع غزة، عين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجنة وزارية العام الماضي للاشراف على التحضير للاحتفالات وجند دولاً حول العالم لتمويل اعادة بناء البنية التحتية في المدينة التي عانت الاهمال طيلة عقود فيما اطلق العنان للقطاع الخاص لتمويل مشاريع سياحية من فنادق ومرافق للاحتفالات وحتى متحف تراثي في موقع اثري.

ويقول نبيل قسيس الوزير المكلف الاشراف على مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» ان احدى بؤر الجذب الرئيسية تتمحور حول منطقة برك سليمان الاثرية على مشارف بيت لحم اذ ستتحول تلك المنطقة شبه المهجورة رغم غناها بالخضرة والمياه الى معلم من معالم الاحتفال وجزء من التركة التي ستخلفها الاحتفالات من بعدها. ووضعت شركة عالمية متخصصة التصميم لمنطقة برك سليمان التي ستشمل مركزاً ثقافياً وقاعة مؤتمرات وفندقاً بالاضافة الى قرية حرفية تكرس تراث الحرف اليدوية الدارجة في منطقة بيت لحم والتي تستخدم خشب الزيتون والصدف والحجر ومتحف لعرض التراث الفلسطيني تتمحور كلها حول البرك القديمة الثلاث بينما تتولى شركة

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559064 03

الجميل لـ"الحياة": المنحى في العاصمة خطير والمؤشرات توحي بأن المجلس البلدي سيضم موالين لرئيس الحكومة

لائحة "التوافق البيروتي" تضم حزبيين و"حزب الله" يتريّث

□ باريس - *ارليت خوري*
□ بيروت - *«الحياة»*

■ قبل خمسة ايام من موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والجنوب، اعلن المهندس عبدالمنعم العريس في مؤتمر صحافي امس في نقابة الصحافة، اسماء لائحة «التوافق البيروتي» وبرنامجها. وهي مدعومة من رئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب تمام سلام والاحزاب الارمنية وحزب الكتائب وتيار «القوات اللبنانية» (المحظورة) والوزير السابق فؤاد بطرس وعائلات بيروتية.

وضمت ٢٣ عضواً وتركت مقعداً خالياً (في انتظار حسم «حزب الله» موقفه). وتلا العريس بياناً اوضح فيه ان «اللائحة جاءت نتيجة اتصالات واسعة شملت الكثير من المرجعيات الوطنية والقيادية السياسية والهيئات المهنية والتجمعات العائلية، فحملت مباركة توافقية منها». وشدد على «مشاعر التوافق التي ميزت العائلات الروحية في بيروت». ورأى ثلاثة ابعاد جديدة للتجربة البلدية في العاصمة هي «اتاحة الفرصة لابناء المدينة لاختيار مجلسهم البلدي والدفع بالعمل البلدي في اتجاه ادارة مدنية شفافة وعصرية وفاعلة، ورعاية تقاليد العاصمة في التوافق والتوازن وصون مقتضيات المواطنية والوفاق». وقال ان اللائحة روعيت فيها معايير «التمثيل الصحيح للمجتمع المديني، والكفاية والخبرة والسمعة الحسنة وارادة العمل العام والبلدي والامانة على التوازن الوطني والتصميم على ادخال بيروت زمن التحديث».

اما اعضاء اللائحة فهم الى العريس: عن السنّة رلى العجوز وسليم عيتاني وعمار حوري وهشام سنو وعصام برغوت (الجماعة الاسلامية) ومحمد خير القاضي واحمد خالد (حلّ محل محيي الدين العيتاني الذي اعتذر في اللحظة الاخيرة عن عدم خوض الانتخابات). وعن الارثوذكس كمال بخعازي وعادل بطرس وتوفيق كفوري وحليم فياض. وعن الموارنة جوزيف سركيس (مقرّب من «القوات») ورشيد جلخ (وهو عضو في الرابطة المارونية). وعن الاقليات برنار جرباقة (كتائبي). وعن البروتستانت سامي نصر. وعن الكاثوليك سامي رزق. وعن الدروز فؤاد العود (مقرب من الوزير وليد جنبلاط). وعن الارمن ابراهام ماتوسيان واروجان قنطارجيان وروبير ابرط وعن الشيعة عماد بيضون وفادي شحرور (مقرّب من الرئيس نبيه بري). وترك المقعد الثالث الشيعي خالياً في انتظار معرفة مصير المفاوضات مع «حزب الله». وتردد ان عزوفه عن خوض الانتخابات مع اللائحة سيفتح الباب امام خيارين: الإبقاء على المقعد خالياً او ضم مرشح شيعي بديل. وهذا ما يطالب به الرئيس بري الذي طرح اسم المحامي عبدالإله صفا.

وفي ردّ على سؤال عن غياب مرشح «حزب الله» عن المؤتمر الصحافي، قال العريس «دخلنا بلائحة واحدة مكتملة ولكن لا نعرف ماذا حصل ولم نستطع الاتصال بالمرشح، ولم يكشف عن اسمه».

وعلمت «الحياة» ان ابقاء المقعد الرابع والعشرين خالياً يعود الى عدم التوصل حتى امس الى اتفاق بين رئيس الحكومة وقيادة «حزب الله».

وقالت مصادر سياسية ان الحزب يدرس عرضاً بان يسمّي مرشحاً عنه في اللائحة التوافقية، وكان جوابه الأولي انه يملك قوة انتخابية في بيروت تستدعي تمثيله باكثر من مرشح. واضافت ان هناك من يرجح مبادرة الحزب بخوض الانتخابات منفرداً إلا اذا توافق ضمناً مع «لائحة بيروت» برئاسة فاخوري. ولم تستبعد ان يقرر الحزب خوض المعركة منفرداً لأن لديه حلفاء واصدقاء كثراً يهمه الحفاظ عليهم لضمان تاييدهم في الانتخابات النيابية المقبلة بدلاً من ان يضمن مقعداً بلدياً في مقابل تراجع علاقته مع الآخرين.

وسبق اعلان اللائحة اجتماع لكتلة القرار الوطني النيابية برئاسة الحريري الذي اطلعها على مراحل المشاورات التي اجراها لتامين التوافق على لائحة ائتلافية، واكد «اهمية التوازن المتوافق عليه لتتمكن بيروت من مواصلة اداء دورها في الحفاظ على اسس الوحدة الوطنية والعيش الواحد».

ولاحقاً جال اعضاء لائحة «التوافق» على الرئيس الحريري والنائب سلام والوزير السابق بطرس.

فاخوري

ويعقد رئيس «لائحة بيروت» عبدالحميد فاخوري مؤتمراً صحافياً اليوم لاعلان اسماء اعضائها. وعلمت «الحياة» انها ستكون مكتملة وتضم ممثلين عن العائلات البيروتية والتيارات السياسية ومنها التيار العوني الذي عُرف اسم عمر بارودي من مرشحيه. وتلقى اللائحة دعماً من النائب نُجاح واكيم والحزب الشيوعي وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش)، وتضم مرشحين من «ندوة العمل الوطني» التي اسسها الرئيس سليم الحص.

وفي حين اخذ العماد ميشال عون على الحكومة «انها تعمل تحت اطار شكلي من الديموقراطية، فارغ المعنى والمضمون وتفصّل قوانين الانتخابات على قياس مصالحها وغاياتها»، اقترح «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (التيار العوني) «حلاً سريعاً وحاسماً للانتخابات في بيروت، يقوم على تلجيل الانتخابات وتقسيم بيروت دوائر». ودعا السلطة الى «التراجع عن المنطق الفوقي في التعامل مع الناس».

وأكد اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية اثر اجتماعه الدوري ان العاصمة «امام استحقاق تاريخي كي يثبت ابناؤها ان الوفاق والتوازن والعيش المشترك من صميم تجربتهم وفكرهم».

الجميل

ورأى الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل في حديث الى «الحياة» في باريس ان من اسباب مشاركته في الانتخابات البلدية «عدم قدرة الدولة على التأثير فيها مثلما فعلت في الانتخابات النيابية». واضاف ان «ما اظهرته النتائج اوجد ديناميكية جديدة في البلاد واكد ان اللبناني متشوق الى حمل مسؤولياته بنفسه وتنبيه الدولة الى مخاطر نهجها»، مشيراً الى ان «الدولة لن تستطيع مستقبلاً تجاهل الوثبة الطبيعية التي بدت عبرها».

وعن مشاركته في الانتخابات بعد سنوات من المقاطعة، قال «لكل ظروف احكامها والمرحلة التي اعقبت الحروب العبثية وتسلط الدولة والممارسات البوليسية جعلت من اي محاولة لأداء دور سياسي مباشر ضرباً من المستحيل او الانتحار». وتحدث عن «اعتماد قانون انتخابي اعرج واستغلال السلطة للقضاء ولغيره، للضغط على المواطنين اضافة الى وضع قانون اعلامي لا يخدم سوى مصلحة الدولة. فكل هذه المعطيات جعلت من الصعب اداء دور فاعل وعلني، مما جعل دورنا مقتصراً على تعبئة ما امكن من قوى محلية وقادرة على تشكيل رأس جسر للوقت المناسب، واعتبر انه بعد فشل الدولة وبعدما اصبح من المتعذر على المواطن تحمل الممارسات السلطوية وبعدما تشرذمت قوى الحكم بالذات، انطلقت المعارضة من الداخل مما فتح المجال امام القوى الفاعلة للظهور مجدداً». ورأى ان نتائج انتخابات بشري، «تعبّر عن قلق مستمر في الوسط المسيحي، وتؤكد ان «المظلوم» يجلب دائماً تأييد المواطنين، فالمحاكمة السياسية للدكتور سمير جعجع (قائد «القوات اللبنانية» المحظورة) لا تخدم مصلحة الوطن والوفاق الوطني الذي تدعي الدولة العمل من اجله. والقلق نفسه الذي بدا عبر انتخابات بشري سيجرّ نفسه على الانتخابات المقبلة في بيروت التي قد تشهد اقصاء كاملاً للفئات المسيحية لمصلحة مرشحين مسيحيين مفروضين من السلطة، في اطار لائحة ائتلافية، ستكون بمثابة لائحة ترضية».

وقال ان المنحى الذي يطغى على انتخابات بيروت «شديد الخطورة في ظل التسلط والاقصاء اللذين يولّدان قهراً قد يثير ردود فعل متعددة، وفي ظل المؤشرات الى ان مجلس العاصمة سيضم موالين لرئيس الحكومة الذي لديه مصالح مباشرة في شركة «سوليدير»، مما يوجد تناقضاً في المصالح بين السلطة والشركات التجارية والمصالح المالية».

واستبعد امكان ان تؤدي التحالفات التي اقدم عليها في اطار الانتخابات البلدية الى عقبات امام استمرار «التجمع الوطني» الذي يضمه الى العماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون. وقال «انه يستند الى تفاهم على عدد من المسلمات الوطنية». وتمنى لو اتسع نطاقه ليشمل ايضاً القضايا الميدانية. لكنه اشار الى ان «هناك صعوبات تعترض العمل الميداني لأن التيار العوني مشرذم ولا يشكل حزباً منظماً وثمة تباينات داخله. وهناك تجانس اكبر مع الوطنيين الاحرار لجهة منهجية العمل الحزبي والممارسة على الارض».

الجنوب

وفي صيدا شكّلت لائحة مدعومة من النائبة بهية الحريري و«الجماعة الاسلامية» والدكتور عبد الرحمن البزري، تتويجاً لاجتماع مطوّل عقد في منزل آل الحريري في مجدليون، يترأسها غسان المجنوب، في مقابل لائحة منافسة مدعومة من النائب مصطفى سعد (رئيس التنظيم الشعبي الناصري) بالتعاون مع ممثلين عن العائلات والقوى الحزبية في المدينة.

وتوصل «حزب الله» و«حركة أمل» بالتعاون مع العائلات الى ائتلاف في بلدة خربة سلم (قضاء بنت جبيل) برئاسة فؤاد دبوق تردد انها تضم ممثلين عن الحزب الشيوعي.

الجيش يصر على تسلّم مطلوبين في عكار ومساعٍ لتطويق اشكال في البقاع

□ بيروت - *«الحياة»*

■ قالت مصادر امنية ان قوة من الجيش اللبناني لا تزال تطوّق بلدة بزال (قضاء عكار) وتصر على تسليمها متهمين شاركوا في اشتباكات حصلت فيها الاحد الماضي اثناء اجراء الانتخابات البلدية في محافظة الشمال. وكان عدد من ابناء بزال اوقفوا لاشتراكهم في حوادث مخلة بالامن، وأحيلوا على القضاء العسكري للتحقيق معهم.

الى ذلك، تواصلت امس الجهود، لتطويق ذيول اشكال حصل بين مجموعة من شابات زحلة وشبانها كانوا في طريقهم الى سيدة حريصا (مشياً عبر ضهور الشوير) لدى اقترابهم من اطراف حزّرتا، واثنين من ابناء البلدة الاخيرة كانوا في سيارتهم على الطريق العامة، اذ بدأ بشجار اعقبه اشتباك بالايدي، وتبعه توافد شبان من حزّرتا لنجدة قريبهما، فحصل اشتباك جديد استخدمت فيه العصي والحجارة وآلات حادة ونجم عنه جرح سبعة اشخاص. ثم وقع حادث آخر بعد اجتماع شعبي في زحلة صدمت على اثره سيارتان مجموعة شبان على مفترق حزّرتا، فأصيب اربعة اشخاص بجروح وعرف من الجرحى أحمد حسن أبو حمدان وجروحه خطرة وعبدالله أبو حمدان. وأفاد مصدر امني عن توقيف تسعة اشخاص حتى الآن.

وعلى رغم التأكيد ان ليس للحادث خلفيات سياسية اجرى مطران زحلة للروم الكاثوليك أندريه حداد والوزير محمود أبو حمدان (وهو من حزّرتا) اتصالات واجتماعات لمعالجته. وكان حداد اقنع زحليين اعتصموا امام تمثال العذراء في البلدة بوقف احتجاجهم واعداً اياهم بتولي معالجة الامر لدى السلطات المختصة. وظهر امس تجددت الاتصالات وشارك فيها الوزير أبو حمدان والمطران حداد ونواب زحلة، وعقد اجتماع في مكتب العميد سمير صبح قائد منطقة البقاع في قوى الامن الداخلي حضره عدد من ممثلي زحلة وحزّرتا.

ولفت حداد في مؤتمر صحافي امس الى «وجود يد خفية وراء الحادث». وقال «بوجوب وضع القضاء يده على القضية وتوقيف المسببين». وعقد أبو حمدان مؤتمراً صحافياً اسف فيه لما حصل محملاً القوى الامنية المسؤولية «بسبب التقاعس في تفادي الخطأ ووضع حد للاشكال». وطلب من وزير الداخلية ميشال المر «فتح تحقيق في الموضوع فوراً».

لجنة المراقبة تنظر في ٣ شكاوى

"الجنوبي" يطلق النار على موكب الوفد الفرنسي

□ بيروت - *«الحياة»*

■ في حادث لافت هو الأول من نوعه منذ تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) في العام ١٩٩٦، تعرّض قبل ظهر امس موكب رئيس الوفد الفرنسي جوزف رابان اثناء توجهه براً الى مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة للنظر في ثلاث شكاوى لإطلاق نار من عناصر تابعين لجيش لبنان الجنوبي، الموالي لإسرائيل، على معبر جسر الحمرا - البياضة جنوب منطقة صور داخل الشريط الحدودي المحتل.

وفيما عزت مصادر «الجنوبي» الحادث الى ان عناصره اطلقوا النار على الموكب الذي كانت تواكبه سيارة تابعة للقوات الدولية بحجة انه لم يمتثل للوقوف امام الحاجز، اوضح ضابط دولي ان العناصر المشرفين على المعبر المذكور حاولوا اخضاع سيارات الموكب الفرنسي للتفتيش، الأمر الذي رفضه الجانب الفرنسي والضباط الدوليون المواكبون، فأطلق عناصر «الجنوبي» رشقات نارية في الهواء. ودار اثرها نقاش بين الجانبين تمكن بعده الفرنسيون من العبور في سلام ومن دون تفتيش. وتنظر لجنة المراقبة في ثلاثة شكاوى، اثنتان لبنانيتان وواحدة اسرائيلية.

وقال مصدر ديبلوماسي فرنسي ان وفد بلاده سيطرح مسألة اطلاق النار على اجتماع اللجنة وسيطالب الوفد الاسرائيلي بإيضاحات عنها.

الى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية قرى في الجنوب وأصابت احدى القذائف منزل المواطن احمد كركي في بلدة خربة سلم لكنها لم تنفجر واحدثت اضراراً مادية.

وفي المقابل، اعلنت «حركة أمل» سلسلة عمليات نفذتها امس ضد القوات الاسرائيلية و«الجنوبي» في سجد والقنطرة والصلعة والقصير والشومرية، وأكدت تحقيق اصابات في المواقع المذكورة. واوضحت انها استهدفت موقع حداثا بـ١٥ قذيفة.

وردت القوات الاسرائيلية بقصف عدد من القرى المواجهة لهذه المواقع بنحو اربعين قذيفة.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، في بيان امس ان مجموعة منها هاجمت تحركات للقوات الاسرائيلية في محيط موقع بلاط.

تشييع جثمان الشيخ شعبان

□ بيروت - *«الحياة»*

■ شيّع جثمان زعيم «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان (٦٩ عاماً) الذي قضى منتصف ليل اول من امس اثر ازمة قلبية حادة، الى مثواه الاخير في طرابلس امس، وصلّي على جثمانه في المسجد المنصوري الكبير.

ونعت دار الفتوى والحركات والاحزاب الاسلامية الشيخ شعبان فيما اعتبر «حزب الله» فقده «خسارة كبرى للاسلام والمسلمين وفلسطين والمقاومة».

وعرف شعبان بتشدده في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية. وكانت القوى الامنية اقفلت بالقوة اذاعته «صوت الحق» نهاية السنة الماضية، فحصل تصادم سقط بنتيجته قتلى وجرحى.

برز اسم شعبان بعد تأسيسه «حركة التوحيد» عام ١٩٨٢ ووقف الى جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في المعارك التي شهدتها طرابلس عام ١٩٨٣ بينها وبين القوات السورية. وعام ١٩٨٥ اندلعت معارك بين الحركة والاحزاب اليسارية التي تدعمها القوات السورية وانتهت بانحسار سيطرة شعبان على طرابلس.

أبو ردينة قال ان مصير المبادرة الاميركية يتحدد في غضون أيام

عرفات يجدد الدعوة الى قمة عاجلة ويعتبر موقف الملك حسين داعماً

□ غزة - حسين حجازي

■ شدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس على اهمية انعقاد القمة العربية العاجلة التي تجرى المشاورات العربية في شانها، واعتبر موقف العاهل الأردني الملك حسين داعماً للقضية الفلسطينية. وكان عرفات يتحدث في ختام اجتماع عقده في مقر اقامته في غزة امس مع وزير العدل الأردني السيد رياض الشكعة.

وقال عرفات ان الاسرائيليين ما زالوا مصممين على تصعيد التوتر والتهرب من تنفيذ الاتفاقات الموقعة. واشار الى انه بحث مع الوزير الاردني في سبل الاستفادة من الجهود الأردنية المبذولة لانقاذ عملية السلام.

ومن جهته اكد الشكعة على دعم الأردن للحقوق الوطنية الفلسطينية، وقال عن القمة العربية ان «ما يتفق عليه العرب، الأردن داعم له».

الى ذلك، اعتبر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان الأيام الأربعة او الخمسة المقبلة ستكون حاسمة في تحديد مصير المبادرة الاميركية.

وكانت مصادر فلسطينية ذكرت لـ «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني اعطى مهلة اسبوعين للادارة الاميركية لمحاولة اقناع الحكومة الاسرائيلية بمقترحاتها، ابتداء من يوم ٢٢ ايار (مايو) الماضي.

وأشار احمد عبدالرحمن امين سر مجلس الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية، الى ان هناك الآن «ما يشبه حرب استنزاف يمارسها رئيس الحكومة الاسرائيلية لاستنزاف هذه المقترحات الاميركية وتفريغها من مضمونها». لكنه اكد ان الادارة الاميركية ما زالت متمسكة بمقترحاتها، وأن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغت ذلك الى الرئيس الفلسطيني في اتصالات اجرتها معه قبل أيام.

واعتبر عبدالرحمن ان آخر موعد لاختبار نجاح المحاولات الاميركية المبذولة هو نهاية الاسبوع الجاري، محذراً من انه «في حال فشلت كل الجهود المبذولة الآن في إرغام الحكومة الاسرائيلية على قبول تنفيذ الاتفاقات، وفي حال احجمت الادارة الاميركية واوروبا عن فرض عقوبات على اسرائيل، فلن يبقى سوى آخر العلاج وهو الكي» مشيراً الى احتمال عودة الشعب الفلسطيني الى الانتفاضة.

ورد وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبدربه على تصريحات أدلى بها ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو اعتبر فيها ان دعوة الفلسطينيين الى عقد قمة عربية خرق لاتفاقات اوسلو. وتساءل عبدالرحمن في هذا الصدد ان كانت اقامة المستوطنات ورفض اعادة الانتشار ورفض فتح مطار غزة ومينائها والممر الآمن اموراً تنسجم واتفاقات اوسلو. ووصف عبدربه مستشار نتانياهو بانه «شخص عنصري معروف، وهو يمارس يومياً الاعيب وهلوسات إعلامية سخيفة، لا يستحق الرد عليها».

وفي اطار آخر، حدد عبدربه، اربعة أهداف يطلبها الفلسطينيون من القمة العربية المزمع انعقادها: تعزيز وحدة الموقف العربي، وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني على الارض، والتاكيد على وقف التطبيع العربي مع اسرائيل، واتخاذ خطوات فاعلة لدعم صمود الفلسطينيين، خصوصاً في القدس. وقال: «إننا نريدها قمة للقدس».

وراى عبدربه ان الخلافات على مكان عقد القمة، أو شكلها هو أبسط القضايا المطروحة، معتبراً ان المهم هو «كيف نستطيع عقد قمة ناجحة وفعالة نضمن لها نتائج ايجابية».

رئيس مجلس النواب المغربي ينتقد تجاهل مؤتمر في باليرمو قضية السلام

■ الرباط - «الحياة» - انتقد رئيس مجلس النواب المغربي السيد عبدالواحد الراضي عدم ادراج تطورات الوضع في الشرق الاوسط في جدول اعمال رؤساء برلمانات بلدان حوض البحر المتوسط الذي استضافته مدينة باليرمو الايطالية. وقال في مداخلة امام المؤتمر مساء اول من امس ان رفض اسرائيل لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يعيق كل جهود التعاون بين بلدان البحر المتوسط، ورأى ان النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، وبينها وبين جيرانها العرب يشكل عقبة كبيرة بالنسبة الى المستقبل واحدى المشاكل المأسوية التي تعرفها هذه المنطقة.

واضاف: «بعد بزوغ آمال كبرى في تحقيق السلام والمصالحة غذتها اتفاقات اوسلو قبل خمس سنوات يجد مسلسل السلام نفسه حالياً في المأزق بسبب عدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين والعالم اجمع». واعرب الراضي عن اسفه لكون هذه النقطة لم يتم ادراجها في جدول اعمال الاجتماع وقال: «لقد كانت مفاجأتنا كبيرة عندما لاحظنا ان هذا الموضوع الجوهري اقصي من النقاش ومن جدول الاعمال في حين انه يمثل احد انشغالاتنا الكبرى». كما ابدى اسفه ازاء غياب الجماهيرية العربية الليبية التي لم توجه لها الدعوة لحضور هذا الاجتماع، واوضح انه يجب ان يتأسس التعاون الاورو - متوسطي على السلم والامن.

إسرائيل تهدم ٤ منازل فلسطينية في القدس الشرقية وضواحيها

□ غزة - علاء المشهراوي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية هدمت امس اربعة منازل فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة وضواحيها كانت تسكن في واحد منها عائلة من تسعة اشخاص. وقال الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن ان اسرائيل تعمل بذلك على المساس بالوجود الفلسطيني في القدس.

ودمرت جرافة تواكبها قوة من الشرطة الاسرائيلية منزلا مساحته ٢٤٠ متراً مربعاً يسكنه تسعة اشخاص في جبل المكبر، في ما كان افراد العائلة يصيحون تعبيرا عن غضبهم وقد اغمي على امرأة من بينهم.

وقال الناطق باسم الشرطة شموئيل بن روبي ان المنزل بني اخيراً من دون ترخيص اسرائيلي على ارض يفترض انها تابعة لمحمية طبيعية.

وفي الوقت نفسه هددت الشرطة بهدم منزل صغير من ٢٤ متراً مربعاً في حي الطور في القدس الشرقية.

وافاد شهود عيان ان اضافات على منزل يتألف من غرفتين ومطبخ وحمام هدمت اليوم ايضا في النبي صموئيل في الضفة الغربية الى الشمال من القدس. وتشاجر سكان المنزل مع عناصر الشرطة الذين اعتقلوا ثلاثة منهم.

وتوجهت الجرافة بعدها الى قرية بدو المجاورة وهدمت منزلا كان انتهى بناؤه للتو ولم يسكنه احد بعد.

ويؤكد الفلسطينيون ان السلطات الاسرائيلية ترفض بشكل اوتوماتيكي تقريبا رخص البناء التي يتقدمون بها مما يجبرهم اما على البناء بدون ترخيص واما على مغادرة القدس الشرقية المحتلة.

نويل بركات تبكي امس على انقاض بيتها في النبي صموئيل وقريبة لها تحاول مواساتها. (رويترز)

رئيس وعضوا مجلس ادارة "بيت المال" يطلقون من السجن غداً اذا سقطت التهمة

محامي شركة مرابحة فلسطينية ينفي وجود أدلة على أنها تمول حركة "حماس"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ باشرت الاجهزة الأمنية الاسرائيلية ضمن ما يبدو انه هجوم اسرائيلي جديد على ما تعتقد بانه جزء من البنية التحتية لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) باتخاذ اجراءات ضد شركة «بيت المال الفلسطينية» التي تعمل وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية داخل الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

واعتقلت الاجهزة الأمنية الاسبوع الماضي رئيس مجلس ادارة شركة «بيت المال» مازن سنقرط واثنين من اعضاء المجلس واغلقت مكتباً في القدس الشرقية ادعت انه يقوم بنشاطات اقتصادية لصالح الشركة.

وجرى اعتقال سنقرط وعضو مجلس الادارة صلاح عطالله وهما مقدسيان يحملان الهوية الاسرائيلية من على معبر اللنبي اثناء عودتهما للبلاد، فيما اعتقلت نائب رئيس بلدية ام الفحم عضو الحركة الاسلامية داخل اسرائيل من بيته.

وامهلت المحكمة الاسرائيلية الادعاء العام حتى العاشرة من صباح غد الخميس لتقديم ادلة دامغة على تورط الشركة ومجلس ادارتها في تمويل «حماس» اقتصادياً قبل ان تطلق رجال الاعمال الثلاثة.

وكان المدعي العام الاسرائيلي قد اشار في حيثيات مطالبته بتجديد اعتقال رجال الاعمال الثلاثة الى ان شركة «بيت المال» تقوم «بصفقات تجارية مشبوهة لها طعم ورائحة دعم حماس».

ووصف المحامي جواد بولص الادعاءات الاسرائيلية بانها «هراء وبهتان وليس لها أساس من الصحة».

وقال بولص في حديث لـ «الحياة» ان السلطات الاسرائيلية لا تملك اي دليل يدعم اتهاماتها لرجال الاعمال المعتقلين مشيراً الى النشاط التجاري العلني الذي تقوم به الشركة منذ تاسيسها قبل ثلاث سنوات.

ونفى المدير العام لشركة «بيت المال» الدكتور محمد صرصور الاتهامات الاسرائيلية واكد لـ «الحياة» ان المشاريع التي تمولها الشركة أو تستثمر فيها حسب الشريعة الاسلامية تهدف الى الارتقاء بالاقتصاد الفلسطيني الذي بقي مكبلاً تابعاً للاقتصاد الاسرائيلي على مدى سنوات الاحتلال الثلاثين وهذا ما لا ترغب به اسرائيل.

واعلنت الشركة الفلسطينية قبل عملية الاعتقال عن انجازاتها خلال العام الماضي وان أرباحها بلغت مليوناً وثلاثمئة دولار اميركي وخلقت أكثر من ١٥٠٠ فرصة عمل للفلسطينيين وانجزت العديد من المشاريع في المجالات الصحية والبناء والصناعة والزراعة والسياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في اعلان الشركة انها تنوي بناء مشروع سياحي ضخم في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية على قطعة أرض تملكها الأوقاف الاسلامية.

ويبلغ رأسمال الشركة ٢٠ مليون دولار اميركي بمشاركة ٣٧٠٠ مساهم وبدأت مشاريعها تتجاوز حدود الأراضي الفلسطينية. وهي تتبع نظام المرابحة والمشاركة وبيع المساومة والتمويل بالمضاربة والبيع بالتقسيط. واعتبر محمد شريعة من وزارة الصناعة في السلطة الفلسطينية اعتقال رجال الاعمال الفلسطينيين جزءاً من محاولات اسرائيل المس بامن الفلسطينيين على انفسهم واموالهم واستثماراتهم. وقال في مؤتمر صحافي عقد في مدينة رام الله ان الاعتقال يشكل ضربة للاقتصاد الفلسطيني.

وحذرت شخصيات فلسطينية من خطورة الاجراءات الاسرائيلية واثرها على فرص الاستثمار في الأراضي الفلسطينية، خصوصاً وان الحديث يدور عن شركة يقع نطاق عملها ومقارها في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وتعمل وفقاً للقوانين الفلسطينية.

وعمدت اسرائيل خلال سنوات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية (١٩٧٨ - ١٩٩٣) التي شهدت نشأة «حركة المقاومة الاسلامية» الى اغلاق العديد من المؤسسات الاسلامية التعليمية والخيرية والاجتماعية والاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية.

واعربت مصادر امنية اسرائيلية اكثر من مرة عن خشيتها من تنامي المؤسسات ذات الصفة الاسلامية داخل الاراضي الفلسطينية وان كانت نشاطاتها تشمل نشاطات خدماتية اجتماعية واقتصادية بحتة. وشددت على ضرورة ضرب وتفكيك ما تسميه بالبنية التحتية لـ «حماس». وبعد دخول السلطة الفلسطينية قطاع غزة ومدن الضفة الغربية، لم تتوقف اسرائيل عن مطالبة السلطة الفلسطينية باتباع اسلوب الاغلاق والتضييق على هذه المؤسسات التي تعتبرها مصدر قوة للحركة الاسلامية.

الباز: القمة العربية تنتظر إعلان الحكومة الأميركية مصير مبادرتها

مبارك وموردخاي يبحثان عملية السلام

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ عقد الرئيس حسني مبارك امس جلسة محادثات ثنائية مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي عقب وصوله الى القاهرة، تلتها جلسة محادثات موسعة ضمت من الجانب المصري وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي والمستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز واعضاء الوفد الاسرائيلي المرافق لموردخاي والسفير الاسرائيلي في القاهرة تسيفي ميزئيل.

واعلن مبارك عقب المحادثات انه بحث وموردخاي «الاساليب التي تساعد على دفع عملية السلام في الشرق الاوسط». وقال: «دعوت موردخاي للحضور الى القاهرة وكان هناك لقاء سابق بيننا في الغردقة وكانت لقاءاتنا مثمرة وهذه المرة التقينا لكي نرى ما هي الاساليب التي تساعد على دفع عملية السلام. ومن شارك في الحروب يفهم معنى الحرب ومعنى السلام، ومن هذا المنطلق فإن المحاربين يعرفون معنى السلام».

ومن جانبه، اوضح الوزير الاسرائيلي ان المحادثات «تركزت على عملية السلام والاوضاع في المنطقة». وقال «بحثنا كل الطرق للتقدم نحو السلام وكلنا ملتزمون بدفع عملية السلام لاستتباب الاوضاع والاستقرار في المنطقة».

وسئل مبارك عن موقف مصر من التفجيرات النووية في الهند وباكستان فقال «اننا ننادي بان تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، واطالب بضرورة ان تكون هناك مبادرة لإنهاء اسلحة الدمار الشامل في العالم كله. وعلى مدى سنوات عدة تكون هناك مبادرة عالمية». وسئل موردخاي عما اذا كانت أسرائيل تجر الشرق الاوسط الى سباق تسلح نووي كما حدث بين الهند وباكستان، قال «اننا نعيش في الشرق الاوسط وليس في الهند او باكستان ونتطلع لتحقيق السلام. واشكر الرئيس مبارك على كل شيء يفعله وقدمه من اجل عملية السلام ومساندة السلام بين اسرائيل وجيرانها».

وعن توقيت توقيع اسرائيل على معاهدة منع الانتشار لاسلحة الدمار الشامل، قال موردخاي «اننا نريد ان نوقع على المعاهدة ولا بد الا نفكر في الاسلحة ولكن في السلام في الشرق الاوسط». ورفض مبارك الاجابة عن سؤال عما ذكرته ايران من ان كل مسلم يشعر بالامان بعد التفجيرات النووية الباكستانية الاخيرة، وقال «انني سمعت عن هذا الكلام ولا تعليق عليه». إلا انه اضاف: «سوف اشعر بالامان لو تمت ازالة كل اسلحة الدمار لان هذا هو الذي يعطي الامان لكل انسان في العالم».

وكشف الدكتور اسامة الباز ان وزير الدفاع الاسرائيلي عرض وجهة نظر اسرائيل بالنسبة الى النقاط الواردة في المبادرة الاميركية «وتخوفاتهم من بعض هذه النقاط» وان موردخاي اكد ان اسرائيل تريد حل الموقف وتوقيع اتفاق. واوضح الباز ان المحادثات لم تتطرق الى نقاط تفصيلية مثل موافقة اسرائيل على ١٥ في المئة او غيره من التفصيلات بل تم التطرق للنواحي الفنية في المبادرة، مشيرا الى ان الرئيس مبارك شرح وجهة النظر المصرية والعربية بخصوص قبول المبادرة الاميركية.

وعما اذا كانت القمة العربية المرتقبة ستكون موسعة ام صغيرة، قال: «اننا لم نصل بعد الى هذه المرحلة للتحديد شكل القمة». واضاف: «اننا في انتظار ان نعرف بالضبط موقع ومصير المبادرة الاميركية، وقد اتفقنا مع فرنسا على ان هناك ترتيباً زمنياً معيناً لتتابع الامور، واول النقاط المنتظرة ان نرى الولايات المتحدة تعلن عن ما تم بالنسبة الى مبادرتها وعندئذ ستكون هناك بدائل عدة للتحرك السياسي من بينها قطعاً مبادرة الرئيسين مبارك وشيراك».

ولفت الباز ان موردخاي «لم يقل ان هناك رفضاً تاماً للمبادرة الاميركية، ولكنه شرح اسباب تردد اسرائيل في قبول بعض النقاط في المبادرة، مثل مسألة نسبة الـ ١٣ في المئة، وان الوزير الاسرائيلي يعتقد ان هذه النسبة قد لا تكون النسبة الامثل لانهم يرون ان اهم شيء ان يتم الانتقال مباشرة لمفاوضات الوضع النهائي بعد اعادة الانتشار للمرحلة الثالثة وان تاتي اعادة الانتشار للمرحلة الثالثة ضمن مفاوضات الوضع النهائي، وان تحكم السلطة الفلسطينية رقابتها وسيطرتها على المواضيع الامنية، مشيرا الى ان مصر «اوضحت اهمية اعادة الانتشار للمرحلة الثالثة». وقال: «اعتقد انه سيكون هناك رد من اسرائيل بعد ان ينقل موردخاي كلامنا لرئيس الوزراء وسنستمع منهم الى رد فعلهم. ونحن في انتظار ان نرى ما سيتم بخصوص المبادرة الاميركية لانها ستحسم مرحلة معينة في التفاوض، وفي ما بعد سيكون امام العرب والفلسطينيين ان يبحثوا الخيارات المختلفة للتحرك السلمي».

القلاف يتهم ضباط شرطة بانتهاك حقوق الانسان

الكويت: طلب نيابي لاستجواب وزير الداخلية بسبب "انتشار الفساد"

□ الكويت - حمد الجاسر

■ قدم النائب الكويتي حسين القلاف طلباً لاستجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح برلمانياً، واتهمه بـ «الإخلال الجسيم بواجبات منصبه».

وأبدى وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس تحفظاً عن الاستجواب وقال انه «اساء الى اخواننا ضباط الأمن» وتمنى على القلاف سحبه. وأشار الى ان «الاستجواب لن يكون له صدى كبير» بين النواب، وتساءل «كيف يقدم الاستجواب في الليلة ذاتها التي وجه خلالها (ولي العهد) الشيخ سعد كلمته».

واتخذ نواب امس مواقف من الاستجواب تتراوح بين الحياد والتأييد، معتبرين ان القضية الأمنية مهمة جداً.

"اخلال جسيم"

وجاء في نص كتاب الاستجواب الذي قدم اول من امس ان وزير الداخلية «أخل اخلالاً جسيماً بواجبات منصبه ولم يقم بما تفرضه عليه مسؤوليات هذا المنصب على رغم مرور مدة كافية على توليه مهمات هذا المنصب، وترتب على ذلك شيوع الجرائم وانتشار الفساد واختلال الأمن في شكل ملحوظ وارتفاع معدلات الجريمة وتفشي بعض الظواهر الاجرامية الدخيلة».

واتهم القلاف الوزير بـ «النكوص عن المهمات المنوطة بوزارة الداخلية واختلال ميزان العدالة في يده والعسف في اصدار القرارات ومخالفة الدستور».

ويتوقع ان يدرج طلب الاستجواب في الجلسة الاسبوعية للبرلمان الاسبوع المقبل ويحق للشيخ محمد طلب التأجيل اسبوعين او أكثر اذا وافق المجلس على ذلك.

وكانت جلسات البرلمان شهدت في أكثر من مناسبة مساجلات كلامية بين القلاف والشيخ محمد الصباح ركزت على ظروف احتجاز سلطات الأمن موقوفين في قضايا امن دولة، وعمليات دهم نفذتها الشرطة طاولت منازل مشتبه فيهم، ويقول القلاف انه ارتكبت خلالها تجاوزات لحرمة المنازل وحقوق مواطنين ومقيمين.

وقال النائب فهد الخنة للصحافيين امس ان الاستجواب حق دستوري يمارسه النائب القلاف «والوضع الأمني يؤرقنا جميعاً». واستدرك انه لن يحدد موقفه من الاستجواب الا بعد قراءة تفاصيله.

وايد النائب عبدالله النيباري الاستجواب الذي «يتميز بالجراة ويثير مواضيع مهمة جداً ويتناول اخطاء جسيمة جداً في الجهاز الأمني».

ودعا النواب الى التنسيق في شأن الاستجواب معتبراً انه «اخطر بكثير من استجواب وزير الاعلام» سابقاً الشيخ سعود ناصر الصباح في آذار (مارس) الماضي.

ووردت في مذكرة الاستجواب سلسلة من الانتقادات والاتهامات للوزير مثل: «ضعف الاشراف وتدني مستوى الأداء بسبب العجز في مواجهة التحديات ونتيجة الارتجالية والعشوائية في معالجة القضايا الأمنية». وأشارت الى «ثبوت عدم قدرته (الوزير) على الأخذ بزمام المبادرة لانقاذ البلاد من بلاء المخدرات وانتشار هذه الظاهرة وشيوع السموم في كل مكان ووصولها الى الجامعة والمدارس، وكذلك المؤسسات العقابية والعلاجية وتحول هذه المواقع سوقاً رائجة لتجارة السموم».

ظاهرة العنف

وشددت المذكرة على «انتشار ظاهرة العنف واستخدام الأسلحة وغيرها بخاصة بين الشبان في ارتكاب الجرائم» و«ظاهرة هروب المحكومين بعقوبات مغلظة تصل الى حد الإعدام والحبس المؤبد وخروجهم من الباب الرئيسي للسجن المركزي جهاراً نهاراً».

ونبه القلاف الى «انتشار ظاهرة الفساد بكل صوره واشكاله في ربوع البلاد، وانتشار البؤر والأوكار حتى داخل الأحياء السكنية، وتعود هذه المواقع لبعض المسؤولين والمتنفذين من المدنيين والعسكريين وغيرهم ويجري فيها تعاطي المخدرات والخمور وإيواء الساقطات والعاهرات».

واتهم القلاف وزير الداخلية بـ «مخالفة الدستور والقوانين نصاً وروحاً وانتهاك حقوق الانسان» واشار الى «ممارسات لإنسانية تصدر عن بعض ضباط الشرطة وأفرادها».

واعتبر ان الفشل الأمني يتم «في غياب الاستراتيجية الأمنية والتخبط في السياسات واعتناق سياسة رد الفعل وعدم القدرة على استباق الحدث لمنعه». واتهم وزارة الداخلية بـ «تضليل الراي العام من خلال اطلاق بيانات غير صادقة واعطاء معلومات مغلوطة» و«اساءة استعمال السلطة والعسف في اصدار القرارات».

الشيخ عيسى ناقش وكوهين صفقة طائرات "ف-١٦" للبحرين

□ واشنطن - حسن اللقيس

■ اجرى أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس محادثات مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في وزارة الدفاع الاميركية تناولت العلاقات العسكرية بين البلدين وسبل تعزيزها، اضافة الى طلب البحرين شراء معدات عسكرية اميركية تشمل مقاتلات من طراز «اف - ١٦».

وتطرقت محادثات الشيخ عيسى مع كوهين الى الامن في منطقة الخليج والدور الذي تلعبه المنامة في هذا المجال من خلال التسهيلات التي تقدمها للقوات الاميركية في المنطقة. كما بحث الجانبان في سبل تفعيل المناورات العسكرية البحرينية - الاميركية ضمن اطار اتفاقات التعاون العسكري المبرمة بين الجانبين.

وكان الشيخ عيسى استقبل في وقت سابق في مقر اقامته عدداً من اعضاء الكونغرس وتبادل واياهم على مائدة افطار وجهات النظر في شأن العلاقات بين البلدين وقدم اعضاء الكونغرس بنيامين غليمان دي هاملتون ونيك رحال وجون واينير وتيد ستيفن تصوراتهم مؤكدين «الشراكة التاريخية» بين الولايات المتحدة والبحرين.

واكد أمير البحرين خلال اللقاء تقدير بلاده الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة للمساعدة في اقرار السلام في الشرق الاوسط مشيراً الى ضرورة تكثيف كل الجهود لإنقاذ عملية السلام.

واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة السفراء العرب في واشنطن، وقبل توجهه الى البنتاغون التقى في مقر إقامته عدداً من الطلاب البحرينيين الذين يتابعون دراساتهم في الولايات المتحدة.

وكان الشيخ عيسى حضر مساء الاثنين حفلة العشاء التي اقيمت بمناسبة زيارته لواشنطن، وشارك فيها حوالى ٣٠٠ مدعو وعدد من ممثلي كبريات الشركات الاميركية واعضاء جمعية الصداقة البحرينية - الاميركية.

واشار في كلمة القاها الى العلاقات المميزة بين البحرين والولايات المتحدة والتي تعود الى ما يقارب مئة سنة منذ تأسيس اول مستشفى اميركي في البحرين وربما في منطقة الخليج.

ولفت الى تنامي العلاقات بين البلدين في كل المجالات منذ بداية الثلاثينات حين ساعدت الشركات الاميركية البحرين في استغلال ثرواتها الطبيعية واكتشاف اول بئر نفطية فيها عام ١٩٣٢.

ويغادر الشيخ عيسى واشنطن اليوم متوجهاً الى باريس في طريق عودته الى بلاده.

الاشتراكي اليمني ينتقد برنامج حكومة الارياني

□ صنعاء - مراد هاشم

■ قال عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني السيد عبدالغني عبدالقادر ان البرنامج الذي قدمته حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني الى مجلس النواب أول من أمس لنيل الثقة «يحمل المواطنين أعباء معيشية جديدة».

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان البرنامج الذي يناقشه المجلس «حمل الكثير من الوعود والتعهدات والالتزامات التي لن تستطيع الحكومة أن تفي بها خلال الفترة المتبقية من عمرها، وكان الأولى أن تركز في برنامج مختصر على الحد من الفساد، وعلى الاصلاح الاداري واصلاح أوضاع القضاء».

وحمل القيادي الاشتراكي على الحكومة وقال انها «تذرعت بالأزمة الاقتصادية في دول جنوب شرقي آسيا وبانخفاض أسعار النفط لتبرير العجز في موازنتها، واغفلت سياسة التبذير وتبديد الموارد التي تنتهجها».

واعتبر عضو الهيئة المركزية في حزب «رابطة ابناء اليمن» (رأي) السيد محمد جسار ان «البرنامج يحمل الكثير من الطموحات الوطنية الجميلة... لكنه اغفل قضية الاصلاح السياسي التي يجب ان تسبق اية اصلاحات اقتصادية أو مالية أو ادارية، والتي نعتقد انها تهيئ الفرصة لإنجاح أي اجراء أو اصلاح من اي نوع».

وشكلت الحكومة الجديدة برئاسة الارياني في ١٧ أيار (مايو) الماضي بعد أزمة نجمت عن استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم.

على صعيد آخر يهدد اكثر من أربعة آلاف موظف في شركة الخطوط الجوية اليمنية بتنفيذ اضراب عام السبت للمطالبة بزيادة رواتبهم اسوة بالطيارين والمهندسين في الشركة الذين زيدت رواتبهم قبل أشهر. وفي حال فشل المفاوضات التي تجريها نقابة موظفي الشركة الداعية الى الاضراب مع إدارة الشركة خلال اليومين المقبلين، سينفذ الاضراب بدءاً من السادسة صباح السبت حتى السادسة من صباح الاثنين في كل مطارات اليمن ومكاتب الطيران، مما سيؤدي الى توقف حركة الطيران الخارجي والداخلي، وخسائر تزيد على مليوني دولار.

زاروا الضفة وغزة ولاحظوا "التطهير العرقي" في القدس

لندن: نواب عماليون يحذرون الحكومة من عواقب عدم تنفيذ إسرائيل الاتفاقات

□ لندن - سوزانا طربوش

■ يلتقي وفد نواب حزب العمال، الذي زار اخيراً الضفة الغربية وغزة واجتمع بالرئيس ياسر عرفات وقادة فلسطينيين آخرين، وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت اليوم ليحض على ارجاء تصديق الاتحاد الاوروبي على اتفاق الشراكة مع اسرائيل الى ان تفي اسرائيل بشروط معينة.

وتتضمن هذه الشروط التي سينقلها النواب الستة ان تكف اسرائيل عن إعاقة حرية الفلسطينيين في الحركة، وتسمح بفتح مطار غزة، وتلتزم احكام اتفاق الشراكة عند تصدير منتجات اسرائيلية الى الاتحاد الاوروبي، وتفي بالتزاماتها المتعلقة بحماية حقوق الانسان بموجب الفقرة الثانية من اتفاق الشراكة وبموجب القانون الدولي.

وسيحذر الوفد فاتشيت من انه ما لم تكن اسرائيل مستعدة لاحترام اتفاقات السلام التي ابرمتها بالفعل وتتوصل عبر التفاوض الى تسوية عادلة تحترم حقوق الفلسطينيين، فان الوضع قد يصبح بالغ الخطورة ويهدد بتفجر العنف.

وكان مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال نظم زيارة الوفد التي استغرقت خمسة ايام. وقالت رئيسة الوفد الدكتورة فيليس ستاركي في مؤتمر صحافي امس ان الوضع في الاراضي المحتلة بالغ الخطورة. واوضحت ان القدس الشرقية تشهد نوعاً من التطهير العرقي عبر توليفة من قوانين التخطيط ونظام بطاقات المرور، تشبه ما كان يطبق في جنوب افريقيا في ظل نظام التمييز العنصري. وفي الضفة الغربية، يؤدي بناء المستوطنات الاسرائيلية ومشاريع شق الطرق واستخراج المياه الى خلق حقائق على الارض من شأنها ان تحول دون اقامة دولة فلسطينية.

رفعت الأسد عاد الى دمشق

■ باريس - «الحياة» - قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» في باريس ان الدكتور رفعت الاسد اخ الرئيس السوري حافظ الأسد عاد الى دمشق الجمعة الماضي، بعدما امضى اكثر من شهر في زيارة خاصة لباريس. واشارت المصادر الى ان الحكومة الفرنسية مددت التأشيرة الخاصة التي كانت منحتها لرفعت الاسد لمدة اسبوعين فقط.

وكان الرئيس الأسد أعفى الدكتور رفعت من منصب نائب الرئيس في شباط (فبراير) الماضي، ثم حاول رفعت السفر الى الخارج وطلب تاشيرات دخول الى عدد من الدول بينها بريطانيا وفرنسا، التي منحته تاشيرة في ٢٥ الشهر الماضي بعدما «نسقت» مع السلطات السورية.

وكان اشيع في دمشق ان الدكتور رفعت قصد باريس لاغلاق مؤسسات سياسية تنطق باسمه، ويديرها احد انجاله منذ ايار (مايو) العام الماضي. وقيل ان هذه المؤسسات كانت من بين الاسباب المباشرة التي ادت الى اعفائه من منصب نائب الرئيس.

من جهة اخرى، تردد ان الدكتور بشار الاسد، نجل الرئيس السوري، كان مقرراً ان يسافر الى باريس بعدما تاخر الدكتور رفعت في العودة الى البلاد.

بعد جدل حول زيارات أميركيين لطهران

محافظون في البرلمان الايراني يطالبون بمساءلة خرازي

■ طهران - ا ف ب، رويترز - اكدت صحيفة «فردا» الايرانية المحافظة امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيمثل قريباً أمام البرلمان بناء على طلب نواب محافظين من اجل اعطاء تفسيرات لزيارات قام بها عدد من الشخصيات الاميركية لايران.

وكانت الصحافة الايرانية اشارت في الايام الاخيرة الى زيارة قطب الصحافة والتلفزيون الاسترالي - الاميركي روبرت مردوخ لطهران والتي اكدتها السلطات رسمياً.

واشارت الصحف الايرانية الى زيارة قام بها ملحق عسكري سابق في سفارة الولايات المتحدة في طهران ورئيس دائرة الشرق الاوسط في لجنة الخارجية في مجلس النواب الاميركي. والمعنيان هما انطوني كوردزمان وجوديث كيبر بحسب الصحف الايرانية.

وأكدت «فردا» ان عدداً من النواب تساءل «لماذا منحت وزارة الخارجية الايرانية تأشيرات دخول لروبرت مردوخ وانطوني كردزمان وجوديث كيبر؟».

واضافت ان «وزير الخارجية سيحضر على الأرجح الاسبوع المقبل امام لجنة برلمانية لاعطاء تفسيرات في هذا الشأن».

وأفادت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان خمسة نواب محافظين وصفوا مردوخ بانه «احد اعمدة الصهيونية»، وطلبوا ان يشرح خرازي مبررات زيارة اثنين من المحللين الاميركيين المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط لايران. وقال النواب في طلب الاستجواب: «لاحظنا في الفترة الأخيرة وجود مواطنين اميركيين في ايران وبصفة خاصة عناصر سياسية وأمنية».

وكانت صحيفة «كيهان» نقلت عن مسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية ان مردوخ زار ايران الشهر الماضي بتأشيرة سياحية.

"فندق الاستقلال"

وكان المحافظون بدأوا الاسبوع الماضي هجوماً على الحكومة ضد «زيارات عملاء اميركيين لايران». وندد آية الله احمد جنتي، الذي يؤم صلاة الجمعة في طهران، بزيارات مسؤولين «اميركيين واسرائيليين»، مطالباً وزارة الخارجية بتقديم توضيحات.

وعلق طلاب جامعة طهران المتشددون داخل حرم الجامعة ملصقات كتب عليها «هل تعلمون ان الملحق العسكري السابق للسفارة الاميركية في طهران موجود في ايران؟».

ونفت وزارة الخارجية الايرانية زيارة مسؤولين اسرائيليين لايران من دون ان تشير علناً الى زيارة المسؤولين الاميركيين.

وذكرت صحف طهران ان «الزيارة السرية» لمردوخ استمرت ثلاثة أيام بين التاسع والثاني عشر من ايار (مايو) الماضي، وانه اقام في فندق «استقلال» (هيلتون طهران سابقاً) والتقى عدداً من المسؤولين في وزارة الثقافة والارشاد، وأحد نواب مدير الاذاعة والتلفزيون.

معروف ان الرئيس الايراني محمد خاتمي كان دعا الى مبادلات ثقافية ورياضية وسياحية بين اميركا وايران اللتين قطعتا علاقاتهما الديبلوماسية في ١٩٨٠ بعد ازمة احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران.

وانعكس انتخاب خاتمي في ايار ١٩٩٧ في تكرر الخطوات الصغيرة من الجانبين من دون ان يؤدي ذلك الى تحقيق رغبة واشنطن في فتح حوار رسمي مباشر.

الشيخ ياسين: نقبل حواراً مع اميركا لتوضيح الحقائق ونحاور اسرائيل بالبندقية حتى تحرير كل فلسطين

□ الخرطوم - كمال حامد

■ جدد مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في حديث الى «الحياة» تاييده امتلاك باكستان السلاح النووي. ورحب بالحوار مع الولايات المتحدة «لتوضيح الحقائق وليس للاستماع للأوامر» وسخر من انتظار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مكاسب من اتفاقات السلام، لكنه نفى احتمال وقوع صدام مسلح مع السلطة الفلسطينية، وحيا صمود السودان في وجه من اسماهم اعداء الاسلام. وقال الشيخ ياسين الذي يختتم اليوم زيارته للسودان ان الخلاف بين «حماس» والسلطة الفلسطينية هو «خلاف مبادئ» وان السلطة «حاورت واتفقت ووقعت في الفخ الصهيوني لكننا لن نقع في هذا الفخ، ولا نصوب بنادقنا لغير صدور اعدائنا».

وعن تقويمه لجولته في بعض العواصم العربية والاسلامية قال الشيخ ياسين: «وجدت تغييراً كبيراً في مواقف بعض الدول من قضية السلام المزعوم بعد ان تاكد لهم انه سراب، ومنها بعض الدول التي نظنها توالي الغرب». ورداً على سؤال عما اذا كانت جولته الحالية هدفها جمع الدعم المادي لحركة «حماس» وعن الجهة التي تمدها بالمال قال مؤسس «حماس»: «بحمد الله يأتينا الدعم المادي والمعنوي من ابناء شعبنا في الداخل، ومن اشقائنا العرب والمسلمين في كل مكان. ووجدنا دعماً كبيراً في هذه الجولة واتمنى استمرار الدعم وان يفي الواعدون بما وعدوا لتستمر مسيرة المقاومة والجهاد».

وسئل الشيخ ياسين عن نظرة «حماس» الى الولايات المتحدة والتي اعلنت غير مرة عداءها للحركة وعما اذا كان هناك من أمل لحوار معها فقال: «الولايات المتحدة الاميركية هي الداعم الاساسي لوجود اسرائيل وبقائها وتقف معها بكل الامكانات ونحن نقاتل عدونا ومن يقف الى جانبه ويظاهره علينا عملاً بقول الله تعالى «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون»، ولكن ليس معنى هذا ان نفتح معارك أخرى خارج أرضنا، ولكن ستستمر معاركنا داخل فلسطين، ولا نغلق الباب امام اي حوار مع الولايات المتحدة إن ارادت ذلك ومستعدون لوضع الحقائق امامهم، فنحن طلاب حق ولن نتنازل عن حقنا مهما طال الطريق وعظمت التضحيات، والحوار الذي نريده مع اميركا لتوضيح الحقائق وليس لتلقي الأوامر والاملاءات».

ورداً على سؤال عن كيف تقبل «حماس» حواراً مع اميركا وترفضه مع اسرائيل قال الشيخ ياسين: «نعم نقبل الحوار مع اميركا ونرفضه مع اسرائيل لأنها الدولة المعتدية الغاصبة الظالمة التي ترفع البندقية في وجوه ابنائنا وبناتنا صباح مساء. وقد عرضت اسرائيل علينا الحوار ورفضنا ونرفض لأنه لا حوار في وجود قوي مهيمن وضعيف. والحوار لا يكون إلا بعد إلقاء البندقية جانباً وإزالة الظالم ونحن نحاور الآن اسرائيل بنفس سلاح البندقية والقوة حتى تعلم من منا القوي صاحب الحق والأرض. وسنحاورها بهذا الأسلوب حتى تحرير كل أرض فلسطين وليس تحرير جزء منها».

وعما اذا كانت «حماس» ترتبط بعلاقة خاصة مع بعض الدول، كسورية، ومع بعض الحركات الاسلامية قال الشيخ ياسين:

«نسعى لعلاقة وطيدة مع كل الدول العربية والاسلامية وكل الذين يقفون مع قضيتنا. اما بشأن العلاقة الخاصة مع سورية، فذلك لأن سورية تقف معنا في نفس الخندق في مواجهة العدو، وسورية لا تزال تقف بصلابة في وجه الاطماع الصهيونية ولم تتراجع عن مواقفها كما فعل الآخرون».

وما هو موقف «حماس» من المساعي الرامية لإنقاذ عملية السلام؟ رد الشيخ ياسين: «هذه احلام. ان عملية السلام ليست في حاجة الى تنفس اصطناعي لانقاذها لأنها ميتة بالكامل. ورفضنا كل اشكال الاتفاقات والاستسلام لأنها لم تحقق شيئاً لشعبنا. وياسر عرفات يعيش على احلام لن تتحقق ونحن نرثي لحاله، اذ وجد نفسه أمام مطب أو نفق يصعب الخروج منه او المضي فيه للأمام، وفي كل يوم جديد يقف الى جانبنا المزيد من الرافضين للاستسلام بعد ان تاكدوا ان اسرائيل نالت كل ما تريد ولم نَنل شيئاً مما نريد».

بوسوفاليوك في بغداد الجمعة

موسكو: "النفط للغذاء" اجراء موقت

■ بغداد، موسكو، كانبيرا - «الحياة»، رويترز - يصل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الى بغداد بعد غد لاجراء محادثات مع نائب الرئيس العراقي السيد طارق عزيز. وشددت موسكو على ان اتفاق النفط للغذاء «اجراء موقت».

ويواصل فريق تفتيش دولي البحث عن بقايا رؤوس حربية للصواريخ يمكن ان تساعد في تسوية بعض القضايا المهمة في عملية نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وستتضمن المحادثات بين طارق عزيز وبوسوفاليوك «جرداً» لما قام به الطرفان اثر تسوية الازمة العراقية الاخيرة في شباط (فبراير) الماضي، اضافة الى التعاون الثنائي. واصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً امس اكدت فيه ان موسكو «تولي اهمية كبيرة» لتنفيذ برنامج «النفط للغذاء» وتريد ان تساهم الشركات الروسية فيه على نطاق اوسع.

واعتبرت الخارجية الروسية هذا البرنامج «اجراء موقتاً هدفه تخفيف المشاكل الانسانية في العراق الى حين الالغاء الكامل للحظر النفطي».

الى ذلك افاد بيان اصدرته امس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ان فريق تفتيش كان وصل الى العراق في ١٨ ايار (مايو) الماضي لمدة شهر لاستئناف التفتيش عن مواد متعلقة بالصواريخ دمرها العراق ودفنها قبل سنوات في منطقة تبعد ٣٠ كيلومتراً شمال بغداد.

بقايا رؤوس حربية

واكد البيان ان المفتشين «استأنفوا التفتيش عن بقايا رؤوس حربية تقليدية، خصوصاً تلك التي أنتجت لحملة اسلحة كيماوية وبيولوجية». واضاف ان «هذا العمل قد يساعد في تسوية بعض القضايا المهمة لنزع الاسلحة».

ويستخدم فريق التفتيش مجسات معدنية واخرى اكثر تعقيداً لتحديد مواقع بقايا الرؤوس الحربية المدفونة تحت الارض. وقدم العراق معدات حفر لاخراج الاجزاء المعدنية التي رصدت مواقعها.

واوضح البيان ان معملاً عينته اللجنة في ماريلاند في الولايات المتحدة يتولى الآن تحليل نحو ٤٠ عينة من بقايا رؤوس حربية «من اجل تحديد المواد التي كانت فيها».

وكان نيل كارلستون، مدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد اكد الاسبوع الماضي ان «انسكوم» عثرت على رؤوس حربية اعلنت السلطات العراقية سابقاً انها دمرتها ودفنتها. ورفض الافصاح عن عدد اجزاء الرؤوس الحربية التي عُثر عليها وتحديد هل كانت كيماوية او بيولوجية او نووية.

واعلن العراق الشهر الماضي ان فريقاً من مفتشي الامم المتحدة قام بزيارات مفاجئة لاكثر من ٤٠ موقعاً في بغداد وخارجها. وذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان معظم عمليات التفتيش تم في مواقع للرعاية الصحية في بغداد وجنوب العراق.

"خريطة"

يذكر ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة سيقدم الى مجلس الامن اليوم تقريراً عن مدى التقدم في نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وهو أكد انه سيكشف قريباً عن «خريطة» توضح لبغداد الخطوات التي يجب اتخاذها من اجل رفع الحظر الدولي بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. واضاف انه سيسافر الى بغداد لاقناع العراقيين بالتعاون معه.

سحب قوات

في كانبيرا صرح وزير الدفاع الاسترالي ايان مكلاخلان امس بان بلاده ستسحب قريباً باقي قواتها (٣٠ فرداً) التي ارسلت الى الكويت في شباط في ذروة المواجهة مع العراق في شأن عمليات التفتيش عن الاسلحة.

واشار مكلاخلان الى ان القرار اتخذ بعدما اعلنت الولايات المتحدة خفض قواتها في الخليج واعادتها الى مستويات ما قبل الازمة.

وقال في بيان له: «ما زلنا نشعر بالقلق من موقف العراق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، على رغم نجاح التحالف الآن في اجبار العراق على السماح بوصول غير مشروط لمفتشي اللجنة الخاصة، الى كل المواقع العراقية.

أدوية ومعدات طبية من الامارات للعراق

■ أبو ظبي - أ ف ب - اعلنت وكالة انباء الامارات امس ان الامارات قررت تقديم مساعدة انسانية جديدة الى العراق تشمل ادوية وتجهيزات طبية ستنقلها طائرتان.

وأوضحت ان الطائرة الاولى ستتوجه الى بغداد اليوم محملة ٤٠ طناً من الادوية والمواد الطبية، فيما تنطلق الثانية بعد غد.

وأوضحت الوكالة ان هذه المساعدة تقررت طبقاً لتعليمات وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الذي يرأس جمعية الهلال الاحمر الاماراتية.

وسيرافق اول طائرة وفد من الجمعية للاشراف على توزيع المساعدات بالتنسيق مع السلطات العراقية.

مصر: احد معاوني الظواهري اعتقل بعد وصوله من الاردن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة ان اجهزة الامن القت القبض اخيراً على احد معاوني زعيم جماعة الجهاد الدكتور ايمن الظواهري اثناء محاولته دخول البلاد مستخدماً جواز سفر مزوراً عبر ميناء نويبع قادماً من الاردن.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان عبدالفتاح فهمي الذي فر من مصر في بداية التسعينات الى احدى الدول العربية ومنها الى افغانستان ثم تنقل بين دول عربية عدة، حاول العودة الى البلاد بعدما غيّر ملامحه واستخدم جواز سفر مزوراً، لكن الشرطة تمكنت من القبض عليه في ميناء نويبع على البحر الاحمر بعدما استقل باخرة قادمة من الاردن.

واوضحت ان تحقيقات مكثفة تجرى حالياً مع المذكور للوقوف على النشاطات التي قام بها في الخارج والشخصيات التي التقاها والخطط التي حملها معه لتنفيذها داخل البلاد.

واضافت هذه المصادر ان تحقيقات في قضايا اتهم فيها اعضاء في التنظيم ونظرت فيها محاكم عسكرية ومدنية اثبتت ان المتهم لعب دوراً مهماً في تلك التكليفات من الظواهري الى عناصر التنظيم، كما شارك في تدريب عناصر التنظيم في افغانستان ودول اخرى على اساليب حرب العصابات واستخدام المتفجرات. مشيرة الى أن المتهم كان يتولى النشاط الاعلامي لأحد فصائل «تنظيم الجهاد» في محافظة بني سويف وعمل تحت قيادة امير التنظيم في المحافظة احمد يوسف الذي اعتقل العام ١٩٩٢. وبعد خروجه من مصر عمل تحت قيادة الظواهري والتقاه في اكثر من دولة. واوضحت ان قياديا اخر في التنظيم يدعى مجدي كمال كان فر الى الاردن عام ١٩٩٢ بعد صدور حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة في حقه في احدى القضايا التي وقعت احداثها في بني سويف ورحل من الاردن العام ١٩٩٤ وسلم الى السلطات المصرية، اعترف بان فهمي احتل موقعاً تنظيمياً مهماً بعد خروجه من مصر، وأن الظواهري صار يعتمد عليه بدرجة كبيرة في نقل التكليفات وتدريب عناصر التنظيم.

ورجحت هذه المصادر ان تسفر التحقيقات التي تجرى حالياً مع المتهم عن كشف المكان الذي يوجد فيه الظواهري حالياً بعدما تضاربت المعلومات خلال السنوات الماضية في شأن المكان الذي يختبئ فيه زعيم التنظيم.

الالفي يدّعي مجدداً على "الشعب"

■ القاهرة - «الحياة» - قدم وزير الداخلية المصري السابق السيد حسن الألفي دعوى جديدة على صحيفة «الشعب» المعارضة بتهمة قدح وذم وردا في مقالات نشرتها أخيراً.

وقال المحامي فتحي رجب وكيل الألفي إن «محاولات الصلح بين الطرفين توقفت تماماً»، في الوقت الذي واصلت فيه «الشعب» نشر مواد «مسيئة» لموكله، ما دفعه الى تقديم شكوى جديدة. واضاف ان النائب العام سيستدعي مسؤولي «الشعب» خلال الأيام المقبلة للتحقيق، تمهيداً لإحالة القضية على المحكمة.

منع صحيفتين في منطقة حرة

■ القاهرة - رويترز - قال ناشر امس ان الحكومة المصرية اوقفت صحيفتين تصدران باللغة الانكليزية في منطقة حرة على الرغم من مرسوم اصدره مجلس الوزراء الشهر الماضي يلغي حظرا للنشر، ويسمح للناشرين الذين حظر نشاطهم في آذار (مارس) الماضي، بقرار من الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، بنشر «الكتب والدوريات والمجلات ذات الطبيعة المتخصصة والفنية والعلمية».

لكن هشام قاسم ناشر صحيفة «كايرو تايمز» نصف الشهرية ابلغ «رويترز» ان قرار منع النشر ما زال ساريا على صحيفته وصحيفة «ميدل ايست تايمز» اللتين تعرضتا لمشكلات مع الرقابة في الماضي بسبب مقالات اعتبرت ذات حساسية سياسية. وقال ان ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة امر دار «نشر صحاري» بالامتناع عن نشر الصحيفتين.

واضاف ان وحدة المطبوعات والصحافة الاجنبية الحكومية التي تمارس الرقابة على الصحف قالت ان الصحيفتين سياسيتان، وهو تصنيف لا يتضمنه مرسوم مجلس الوزراء.

٢٥٠ ألف سوداني الى معسكرات التدريب

■ الخرطوم - ا ف ب - يتوجه اكثر من مئة الف طالب سوداني ممن انهوا دراستهم الثانوية ونحو ١٥٠ الف موظف ابتداء من السبت المقبل الى معسكرات التدريب العسكري بموجب نظام الخدمة الإلزامية المعمول به منذ ايار (مايو) ١٩٩٧.

واكد المنسق العام للخدمة الوطنية السيد اسامة عبدالله الحسن لوكالة «فرانس برس» ان هؤلاء الطلاب الذين يشترط ان يكونوا بلغوا الثامنة عشرة، سيتلقون تدريباً عسكرياً لمدة تراوح بين ١٢ و ١٨ شهراً.

واضاف ان ٧٧٤٧ حالة فرار من المعسكرات سجلت في العام الماضي، اي نحو عشرة في المئة من اصل ٧٧٣٦٩ الف طالب ارسلوا الى معسكرات التدريب في ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٧. ولم يرسل الى جبهات القتال في مواجهة المتمردين الجنوبيين سوى نحو ستة آلاف.

وتوقع الحسن ان تنخفض نسبة الفرار هذه السنة، موضحاً ان الطلاب باتوا اكثر اطمئناناً خصوصاً انه لم تسجل خسائر بينهم في الخطوط الامامية، مشيراً الى ان ستين منهم توفوا اثر اصابتهم بامراض. وكان الطلاب يؤدون الخدمة العسكرية بعد اتمام دراستهم الجامعية قبل بدء العمل بالنظام الجديد. وادى نظام التجنيد المبكر الى اثارة موجة من الاحتجاجات من الاهالي الخائفين من زج ابنائهم في القتال.

وقال رئيس اتحاد الطلاب السودانيين حمدي سليمان، وهو مهندس في التاسعة والعشرين، «عانينا بعض الصعوبات في البداية لكن الطلاب بدأوا يستوعبون ان النظام الجديد لمصلحتهم».

واضاف انه لم يعد مطلوباً من الطالب قضاء فترة ٤٥ يوما في معسكرات «قوات الدفاع الشعبي» المؤلفة من متطوعين مؤيدين للحكومة كشرط لدخول الجامعة، كما انهم «يستغلون فترة الستة الى ثمانية اشهر التي تفصل بين انتهاء الدراسة الثانوية وبدء الدراسة الجامعية، في الخدمة العسكرية».

وقال طالب مدرسة ثانوية، طلب عدم ذكر اسمه، ان النظام الجديد يتيح له ان يبدأ ممارسة مهنته فور تخرجه من الجامعة. الا ان هذا لم يمنع بعض الاهالي من ابداء قلقهم على ارسال ابنائهم الى الجبهة. وقال والد احد الطلاب «انا افكر بمغادرة البلاد مع ابني عندما ينهي امتحاناته».

وكان الرئيس عمر البشير امر بمعاملة المجموعة الاولى من الطلاب الذين عادوا من الجبهة في منتصف ايار (مايو) الماضي معاملة تفضيلية وزيادة المرتبات التي يتقاضونها. وقال احد هؤلاء الطلاب، فرج الله الطيب عباس (١٩ عاما)، الذي كان مع مجموعة مكلفة بحماية موقع قريب من مدينة جوبا، كبرى مدن جنوب السودان التي يحاصرها المتمردون الجنوبيون، «في البداية كنا قلقين لكن بمرور الوقت تعودنا وكل شيء مر بسلام وانا سعيد بهذه التجربة». وقال محمد الامين احمد (٢٠ عاماً)، والذي شارك في حماية حقول النفط في اهليلج في وسط البلاد، ان الطلاب كانوا يمضون وقت الفراغ في قراءة القرآن بصورة جماعية. واضاف «كنا فخورين بالدفاع عن ثروات وطننا ضد الخوارج الذين يقومون باحراق المصاحف» في اشارة الى متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وغالبيتهم من المسيحيين والارواحيين.

أكد لـ"الحياة" أن الخلاف على إعادة جامعة القاهرة يتعلق بفترة التسليم

وزير الري السوداني: نتحفظ عن استضافة مصر مؤتمر المعارضة

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

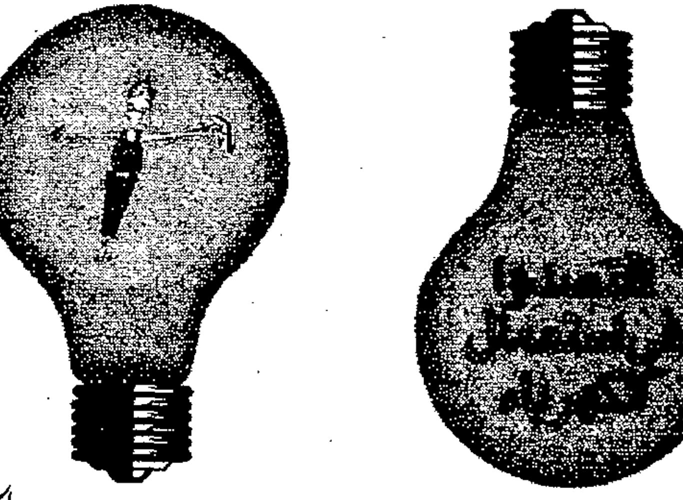
■ اكد وزير الري السوداني الدكتور شريف التهامي تحفظ السودان عن استضافة مصر مؤتمر قيادة المعارضة السودانية. وقال ان العقبة الرئيسية الباقية في قضية اعادة الممتلكات المصرية في السودان هي طول الفترة الزمنية الكافية لإعادة جامعة القاهرة - فرع الخرطوم الى الادارة المصرية، مشيراً الى حدوث تقدم كبير في معالجة هذه القضية. وقال التهامي لـ «الحياة» في القاهرة التي يزورها حالياً انه لم يوقع اتفاقات جديدة على اعادة الممتلكات المصرية في السودان، وان «ما تم هو تفاهم بلغ مرحلة متقدمة، اذ تم التوصل الى حل لبعض المشاكل. هناك اشياء كثيرة جاهزة للتسليم والمشكلة الباقية هي جامعة القاهرة - فرع الخرطوم». واضاف «ننتظر الجولة المقبلة من المحادثات».

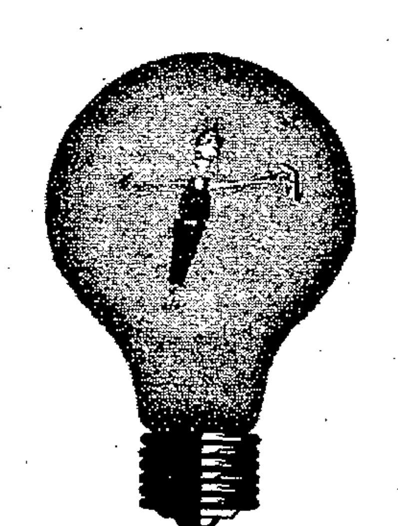
واوضح الوزير السوداني، في شأن الجامعة، ان «من الصعب تسليم اي جامعة بهذا الحجم بين يوم وليلة، ولا بد من وضع خطة زمنية للانتهاء من معالجة مسائل متعلقة بالطلاب والاساتذة حتى يتم تسليمها بالكامل للحكومة المصرية». واضاف ان مساعي تبذل للتوصل الى حل وسط بين مطالبة مصر بتسليم الجامعة في غضون ٣ سنوات واقتراح الخرطوم اعادتها بعد ٦ سنوات.

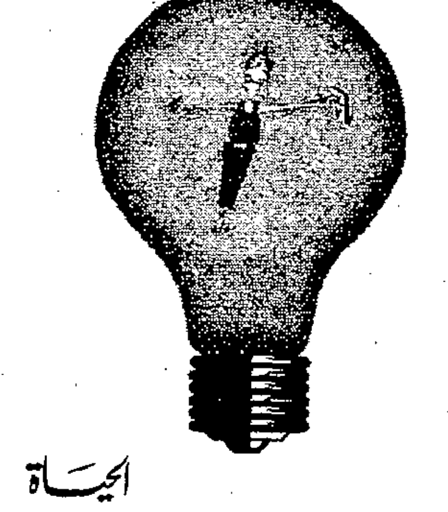
واكد انه تم التوصل الى اتفاق على ان يصبح مثلث حلايب الحدودي «منطقة تكامل لمصلحة الشعبين». وزاد ان محادثاته مع المسؤولين المصريين «تطرقت الى زيارة الرئيس عمر البشير للقاهرة. والمطلوب هو ازالة كل الاشياء العالقة، ومنها تسليم المجرمين المتهمين بالاشتراك في المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك. ونحن ابلغناهم انه لا وجود لهم في السودان».

واضاف ان حكومته «لم تكن مرتاحة» لاستضافة مصر مؤتمر المعارضة السودانية الذي كان مقرراً نهاية الشهر الماضي «ونامل ان نتوصل الى حل ايجابي من خلال اللقاءات الثنائية». وتابع «ابلغنا مصر عدم رضانا عن استضافتها لهذا المؤتمر. وقالت انها مفتوحة لكل الاخوة السودانيين معارضة وحكومة وأن المؤتمر للاخوة السودانيين المقيمين في القاهرة، وانها تتعامل معهم على هذا الاساس. وقلنا لمصر أن المعارضة السودانية تجاوزت الحدود وانها تنفذ عمليات عسكرية ضد السودان ما يهدد امنه».

واوضح ان لقاءه والرئيس السوداني السابق جعفر نميري «تم في اطار الصداقة التي تجمعنا، وتحدثنا عن المعارضة الشمالية في السودان. وابلغني نميري رفضه لعمل المعارضة الشمالية تحت قيادة جون قرنق الذي يعتبر انه شخصية غير واضحة ولديه اطماع تكشف انه عميل للدول الغربية والولايات المتحدة، وهدفه تفتيت السودان».







الحياة

وزراء الخارجية العرب المتوسطيون كلفوا لبنان النطق باسمهم وتولي التنسيق

موقف موحد في مؤتمر باليرمو من السلام والتعاون

□ بيروت - «الحياة»

■ كلّف وزراء الخارجية العرب، المشاركون في الحوار الأوروبي - المتوسطي، لبنان ترؤس التنسيق العربي حتى انعقاد الاجتماع المقبل في دمشق على ابواب مؤتمر شتوتغارت السنة المقبلة.

وكان الوزراء العرب، الأردني ناصر اللوزي والتونسي سعيد بن مصطفى والسوري فاروق الشرع والفلسطيني فاروق القدومي واللبناني فارس بويز والليبي جمعة الفزاني والمصري عمرو موسى والمغربي عبداللطيف الفيلالي والموريتاني الشيخ ولد بابا والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، غادروا بيروت بعد اجتماعات استمرت يومين بعد ظهر امس الى باليرمو في جزيرة صقلية في طائرة عسكرية خاصة اوفدتها الحكومة الإيطالية.

وعقد بويز وعبدالمجيد مؤتمراً صحافياً في ختام الإجتماع اوضحا فيه الموقف العربي الموحّد. وقال بويز: «ان المحادثات تطرقت الى كل المواضيع المطروحة في مؤتمر الحوار الأوروبي - العربي، اولها الموضوع السياسي الذي اكد حياله المجتمعون الثوابت العربية المتمثلة بالتزام السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط المبني على أسس مدريد وعلى المبادئ التي انطلقت من عملية السلام وعلى تحميل حكومة اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام لنقضها هذه المبادئ وكل منطلقات عملية السلام». واضاف «على رغم ذلك سنبدي التمسك الصادق بعملية السلام كما ارتضيناها اساساً وطبقاً لمبادئها من دون رغبة في الدخول في تفسيرات تسويفية او تحوير لها». واشار الى «ان العناوين العامة للإجتماع على المستوى الاقتصادي ركزت على ضرورة توازن العلاقة الاقتصادية بين اوروبا من جهة والدول العربية المتوسطية من جهة اخرى، كما هي الحال بين اوروبا وباقي الاطراف الدوليين والقارات وتجمعات الدول الاجنبية». واعتبر «ان هذا العنوان الاقتصادي يجب ان يأخذ في الاعتبار ليس فقط انتقال البضائع والسلع بل ويجب ان يشمل بتفسيراته انتقال الاشخاص وكل الخبرات على كل المستويات».

وعلى المستوى الثقافي، قال بويز: «لا احد يمكنه التذرع بامتلاك مفهوم مطلق لمفاهيم حقوق الانسان في العالم ما يجعله يستفيد منه او يوظفه على المستوى السياسي». واضاف «ان هذا الحوار الأوروبي - المتوسطي يجب ان يأخذ في الاعتبار المفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان المرتبطة بالثقافات وتعددها واختلافها ومميزاتها في كل الدول وتجنيب توظيف هذه العناوين في سبيل الضغط السياسي». ورأى «ان الوثيقة التي وضعها وزراء الداخلية العرب، على الصعيد الأمني، تشكل اساساً نعتبره ضرورياً على مستوى الحوار الأوروبي - العربي». وقال: «ان هذه العناوين تجسد الموقف العربي موحّداً في بيروت وينطلق الى باليرمو بانفتاح حواري تام، ولكن على ثوابت عربية ومواضيع اساسية، اذ ستتولى الدول المداخلات الخاصة بها، وستتولى الرئاسة اللبنانية التكلم باسم الدول العربية جميعاً والتنسيق مع الرئاسة الأوروبية حيال اعمال المؤتمر وما سيصدر عنه».

وعن تكليف لبنان رئاسة التنسيق، قال بويز: «ان المجتمعين وضعوا آلية عمل مستقبلية للتعاطي مع الحوار الأوروبي - المتوسطي، ستكون دائمة وثابتة ولن تتعاطى فقط ظرفياً مع المؤتمر. واتفق على ان تكون هناك رئاسة دورية، دورها تنسيقي مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية التي تبقى المنسّق العام لهذا الحوار، وخصوصاً في ما يتعلق بالتنسيق داخل الاسرة العربية».

وسئل عن طلب من الدول العربية المتفقة مع اسرائيل لاتخاذ خطوات للضغط على الدولة العبرية من اجل تحريك عملية السلام، فأجاب: «هذه الدول اساساً تضغط على اسرائيل في هذا الاطار ولا حاجة الى تكرار هذا الطلب».

عبدالمجيد

ورأى عبدالمجيد ان «الاجتماع يعتبر بداية لتحرك ايجابي حيال التعاون والتنسيق مع الدول الاوروبية - المتوسطية. واستهللنا خلاله مرحلة مهمة جداً وجديدة تحدث للمرة الاولى، وشملت اموراً كثيرة جداً. وظهر تطابق في الآراء بين الوزراء الحاضرين». واضاف ان «الاجتماع نجاح كبير لوجهة النظر العربية، ونقدر المواقف الاوروبية من القضايا المطروحة. والجانب العربي يوافق وينظم اسلوب التعاون في كل هذه المحاور». واعتبر ان «المشاورات مستمرة لعقد قمة عربية والاتصالات جارية على اعلى مستوى ونأمل في نجاحها». ورأى ان «الجانب العربي حريص على السلام العادل والشامل ومتمسك بكل ما اتفق عليه في مؤتمر مدريد. وسبب المشكلات التي تمر فيها عملية السلام هو الحكومة الاسرائيلية الحالية وتصرفات رئيسها بنيامين نتانياهو. وهذه امور خطيرة وتهدد بنسف العملية».

وكان رؤساء الوفود ناقشوا بالتفصيل مشروع مسودة وضعتها لجنة الصياغة التي اجتمعت صباحاً تضمنت في خطوطها العريضة التقيد بمقررات مدريد وتطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وتحديد موقف من الشراكة العربية مع أوروبا.

وزار وزراء الخارجية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بعبدا. وزار وزير الخارجية المصري عمرو موسى القصر الحكومي واجتمع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وبحثا في وضع المنطقة في ضوء تعثر عملية السلام والعلاقات الثنائية واتفاقات اللجنة العليا المصرية - اللبنانية.

وحمّل موسى اسرائيل مسؤولية تدهور عملية السلام. وقال: «هناك اتصالات عربية ودولية الآن لإنقاذ عملية السلام»، مشيراً الى مبادرة الرئيسين حسني مبارك و جاك شيراك لعقد مؤتمر دولي للاطراف المعنيين بعملية السلام.

واعتبر ان أوروبا يمكنها القيام بدور فاعل في عملية السلام في المرحلة المقبلة، مشدداً في الوقت نفسه على اهمية دور الولايات المتحدة بصفتها الراعي الاول للعملية السلمية.

وكان وزير الخارجية الليبي (ا ف ب) اكد ان وزراء الخارجية العرب «وافقوا على طرح قضية انضمام ليبيا» الى المجموعة الاوروبية - المتوسطية. وقال الفزاني لوكالة «فرانس برس»: «الجغرافيا تفرض نفسها، ليبيا على حوض البحر المتوسط وهي تاريخياً جزء من هذا التفاعل الحضاري القائم في البحر الأبيض المتوسط».

عبد المجيد وبويز خلال مؤتمرهما الصحافي امس في بيروت (ا ف ب).

داعياً الى 'صد الحملة المسعورة على الشعب الجزائري'

أمير "فداء" ينفي خرق الهدنة

□ الجزائر - «الحياة»

■ دعا أمير الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح (فداء) «جميع الاطراف الملتزمة الهدنة الى تحمل مسؤولياتها كاملة لصد الحملة المسعورة على الشعب الجزائري» واستجابة نداء «الواجب الشرعي». ونفى ان تكون لجبهته علاقة او صلة بالمجموعة المسلحة التي حاصرتها قوات الامن الخميس الماضي في حي غاريدي في العاصمة.

وذكر بيان وقعه رئيس التنظيم محمد ابو الفداء ان الهدف من نشر اخبار ملفقة عن انتماء المجموعة الى تنظيمه «احداث الاضطرابات على مسار الالتزام الذي اعلنته الفداء» في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والذي يثمّن ما اعلنه السيد مدني مرزاق امير الجيش الاسلامي للانقاذ على مستوى الشرق الجزائري.

الوضع الامني

على الصعيد الامني تواصل قوات الامن الجزائرية حملتها على المسلحين. وقالت انها بعد القضاء على مجموعة في باب الزوار اكتشفت مجموعة في حي سوريكال واشتبكت معها، مما ادى الى مقتل مسلحين اثنين واصابة ثلاثة عناصر من الامن بجراح. وقالت انها قضت على مسلح كان يحاول وضع قنبلة في مقهى في بلدية الشرارية في العاصمة.

واعربت مصادر اعلامية عن الاعتقاد بان القتيل وضع القنبلة التقليدية التي انفجرت في السوق الشعبي في الحراش الاسبوع الماضي.

محاكمات

من جهة اخرى مثل امس امام محكمة الجنايات لمجلس قضاء الجزائر ١٧ متهماً بينهم ١١ امراة وفتاة قاصر بتهمة «الانتماء الى جماعة ارهابية مسلحة» بحسب قرار الاتهام الذي ذكر ان القضية تعود الى ١٩٩٣ عندما تمكنت قوات الامن من القضاء عى مسلح في احدى فيلات دراية ولاية الجزائر، وان عائلة «المسلح» استطاعت ان تنشط في منطقة قصر الشلالة في المدية، ثم عادت الى العاصمة لتشكل جماعة مسلحة.

واعلن النائب العام لمجلس قضاء قسنطينة اول من امس ان المحكمة نظرت في ١٣١ قضية ٧٥ منها تتعلق بالارهاب. وقال ان ٣٢٩ متهماً مثلوا امام العدالة وان ١٧٦ لا يزالون فارين.

واضاف ان المحكمة اصدرت ٥٦ حكماً بالاعدام، و٤ احكام بالمؤبد وبرات ٨٦.

إعادة تنظيم 'حالة الطوارئ'

على صعيد آخر اعلن السيد مصطفى بن منصور وزير الداخلية خلال اجتماع مع اعضاء لجنة الدفاع الوطني في البرلمان انه يجري اعداد قانون «يعيد تنظيم حال الطوارئ والاستثناء والحصار» مستبعداً رفع حال الطوارئ حالياً، ومؤكداً ان الرئيس اليمين زروال وحده يستطيع اتخاذ مثل هذا القرار.

مانديلا يرجئ زيارة للجزائر

■ الجزائر ، القاهرة - «الحياة» - علم ان رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ارجأ زيارة مقررة للجزائر في ١١ حزيران (يونيو) الجاري، بسبب انعقاد قمة منظمة الوحدة الافريقية المقررة في بوركينا فاسو يومي ٨ و٩ من الشهر الجاري، والتي سيحضرها ايضاً الرئيس اليمين زروال.

وفي هذا الاطار، ذكر ان الاجتماع المتوقع بين زروال ومانديلا سيشهد توقيع اتفاقات لشراء أسلحة جنوب افريقية كانت زيارة اللواء محمد لعماري لجنوب افريقيا تمهيداً لها.

وكان مصدر أردني (أ ف ب) اعلن مساء اول من أمس ان ولي العهد الأمير الحسن يبدأ اليوم زيارة للجزائر يلتقي خلالها زروال تتناول تطوير العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط.

في القاهرة تلقى الرئيس حسني مبارك امس رسالة من الرئيس الجزائري نقلها سعيد بوشقير رئيس المجلس الدستوري الجزائري تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك.

السجن لصحافي والاعدام لرجل أعمال دين بالفساد

■ الجزائر - «الحياة» - نشرت صحيفة «الخبر» أمس ان محكمة ميلة قضت بالسجن ٦ أشهر على مراسلها في المنطقة بتهمة القذف في حق والي الولاية، عندما نشر خبراً يتعلق باختفاء جوازات سفر لبعض الحجاج.

الى ذلك (رويترز) أوردت «وكالة الأنباء الجزائرية» ان محكمة جزائرية قضت غيابياً باعدام رجل اعمال دين بتهمة الفساد.

وقالت ان محكمة في مدينة تلمسان الغربية دانت الأحد الماضي رجل الأعمال الذي لم تذكر اسمه، بتهمة الاختلاس والفوز بعقود غير شرعية لهيئة حكومية تشرف على بناء المنازل التي تدعمها الحكومة.

المغرب: اعتصامات وتوقف عن العمل احتجاجاً على البطالة والتسريح

□ الرباط - «الحياة»

■ اقر تنظيم لحملة الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل تنفيذ اعتصام امام مبنى البرلمان تبدأ اليوم لحضه على التدخل لمعالجة ملفهم وجاء في نداء وجهته الجمعية المحلية لحملة الشهادات انه بعد الوقفة الاحتجاجية امام البرلمان في آذار (مارس) الماضي، وبعد اجتماع المكتب التنفيذي مع وزير العمل السيد خالد عليوة، لم يحدث اي تطور لجهة تسريع حل مشاكل خريجي الجامعات.

ورأى انه «أمام استمرار نهج سياسات مسؤولة عن تضخيم اعداد العاطلين عن العمل، وفي غياب استجابة مطالبهم، تدعو الجمعية جميع العاطلين الى الاعتصام أمام البرلمان» ومن جهتها اعلنت الجمعية المهنية لتقنيي الطيران في الخطوط الملكية المغربية عن اعتصام يستمر ٢٤ ساعة في مقرها في الدار البيضاء احتجاجاً على طرد ١٦ من العمال المنتسبين الى هذا القطاع.

واعلنت نقابة السكك الحديد التابعة للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل الى توقف عن العمل لفترة قصيرة في محطة المسافرين في الدار البيضاء الجمعة المقبل. وعزت تصعيد المواجهة مع إدارة المكتب المحلي للسكك الحديد الى عدم التزامها تنفيذ الاتفاقات المبرمة في سياق الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية. ولم تستبعد مصادر النقابة تنفيذ اضراب عام في القطاع في حال استمرار الوضع الراهن. وطالبت في بيان اصدرته أمس تعليق اجراءات الطرد التي تطاول اعضاء في النقابة واحترام الحرية النقابية وزيادة الاجور.

على صعيد آخر وجه الاتحاد المغربي للعمل، اقدم الاتحادات النقابية رسالة الى وزير العمل انتقد فيها مساواته وباقي الاتحادات النقابية في رئاسة الوفد العمالي الى منظمة العمل الدولية. وقال زعيم الاتحاد السيد المحجوب بن الصديق ان هذه المنظمة اصدرت قراراً في ١٩٧٩ لجهة عدم اعتبار نتائج الانتخابات الاشتراعية معياراً في التمثيلية النقابية، في اشارة الى الموقف الذي التزمته الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي طالبت برئاسة الوفد المغربي، كونها حازت الرتبة الأولى في المقاعد المخصصة للاتحادات النقابية.

القذافي يزور مصر الجمعة

ليبيا تكرر نفي امتلاك أسلحة دمار

■ القاهرة، طرابلس - ا ف ب، ق ن ا - اعلن مصدر رسمي مصري ان الزعيم الليبي معمر القذافي سيزور القاهرة الجمعة المقبل. وكانت هذه الزيارة مقررة امس لكنها ارجئت لاسباب لم تعرف.

من جهة اخرى، نفت ليبيا مجدداً امتلاكها اي اسلحة دمار شامل فوق اراضيها، مؤكدة ان مصنع الرابطة الذي اقيم اخيراً مخصص لانتاج الادوية وصناعتها وان منتجاته تباع حالياً في الاسواق الليبية والعربية.

وقال مصدر في اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي، تعليقاً على اتهامات اميركية لليبيا بانها تملك اسلحة الدمار الشامل، ان طرابلس الغرب «اكدت مراراً عدم امتلاكها اي اسلحة دمار شامل فوق اراضيها. الا ان تأكيداتها ذهبت ادراج الرياح امام الاصرار الاميركي على الاتهامات الباطلة بأن مصنع الرابطة اقيم لغرض انتاج مثل هذه الاسلحة».

وكرر المصدر ادانة سياسة فرض العقوبات الاقتصادية التي قال عنها «انها مرفوضة من المجتمع الدولي، خصوصاً ان العالم لمس نتائجها المؤسفة على الشعوب وما سببته لها من معاناة ساهمت بشكل مباشر في اجهاض كل الجهود التي تبذل لمصلحة التنمية الاقتصادية في كثير من البلدان التي اصبحت هدفاً لهذه العقوبات». واضاف، تعليقاً على دعوة اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي الى ان اقرار العقوبات على الشركات التي تستثمر في مجال النفط والغاز في ليبيا «ان هذه الدعوة لا تصدر الا عن عقلية مجردة من القيم الاخلاقية النبيلة».

تونس: الحكم اليوم على المتهمين باغتيال مسؤول بلجيكي

□ تونس - «الحياة»

■ بدأت في العاصمة تونس امس محاكمة عبدالمجيد العلمي (٢٦ عاماً) وعبدالجليل بن ابراهيم (٣٣ عاماً) المتهمين بالضلوع في اغتيال نائب رئيس الوزراء البلجيكي السابق اندريه كولز في ١٩٩١. وكان التونسيان المتهمان يشتغلان في مزرعة لأحد اثرياء المافيا في جنوب ايطاليا واستدرجهما الى العمل مع شبكة مخدرات. وافادت الاستنطاقات التي بدأت صباحاً واستمرت حتى المساء، في حضور افراد من اسرة القتيل ومحامي الدفاع وفريق صحافي بلجيكي، ان الايطاليين المعتقلين حالياً في سجن «لياج» (شرق بلجيكا) هم الذين خططوا للجريمة وكلفوا التونسيين تنفيذها بعدما اقنعوهما ان الأمر يتعلق بشرطي يعرقل اتمام صفقات المخدرات التي كانت تديرها الشبكة.

كذلك اكدت ضلوع احد منافسي كولز من قياديي الحزب الاشتراكي البلجيكي في الجريمة كونه كان يسعى الى تصفيته بوصفه اشد خصومه السياسيين.

واستمعت الهيئة القضائية بعد الظهر الى مرافعات الدفاع عن العلمي وابن ابراهيم فيما تأكد ان قرار المحكمة سيعلن صباح اليوم.



مارسيل كولز ابن المسؤول البلجيكي القتيل يدخل المحكمة في تونس امس. (ا ف ب)

بيت لحم

تتمة الصفحة الاولى

فلسطينية من القطاع الخاص تنفيذ المشروع ليصبح جاهزا مع بدء الاحتفالات.

وتتولى «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) تحويل منزل قديم اشتهر بتصميمه المعماري الجميل ويطلق عليه «قصر الجاسر» الى فندق «انتركونتننتال - بيت لحم» ليصبح بذلك الفندق الاول من فئة النجوم الخمسة في تلك المنطقة.

ويضيف قسيس ان القطاع الخاص بدأ بتنفيذ مشاريع بقيمة ٨٥ مليون دولار لتصبح جاهزة مع بدء الاحتفالات نهاية العام ١٩٩٩ بينما تعهدت الدول المانحة والبنك الدولي خلال مؤتمر الدول المشاركة في احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠ الذي عقد قبل عدة اسابيع في بروكسل بحضور الرئيس عرفات ورئيس الاتحاد الاوروبي جاك سانتير بتقديم حوالى ٥٠ مليون دولار منها ٢٥ مليون من البنك الدولي و١٤ مليون من الحكومة الاميركية خصصت لمشاريع البنية التحتية والانشاءات بما في ذلك تحديث وترميم مبان قديمة وحارات وساحات بهدف اعادة احياء تراث المدينة ومحيطها وجعلها جذابة للاقامة السياحية وليس فقط للزيارة.

وفد يمني إلى السعودية

تتمة الصفحة الاولى

واعتبر مراقبون ان زيارة الوفد اليمني للسعودية تؤكد وجود تطور جديد في مسالة الحدود بين البلدين، بخاصة ان الوفد يضم عدداً من الخبراء في المجالين الفني والقانوني، وعبدالله غانم ووزير العدل اسماعيل الوزير واللواء عبدالله البشيري الأمين العام لرئاسة الجمهورية ومدير دائرة الحدود في وزارة الخارجية اليمنية علي حزام ورئيس مصلحة المساحة المهندس عبدالله الفضلي.

وذكرت مصادر في صنعاء ان الوفد «سيعمل كل ما في امكانه لحل الجوانب القانونية والفنية وفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار التي اتفق عليها الجانبان في بداية المفاوضات لحل مسالة الحدود».

المغرب ينفي مناوشات مع الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

اسلاميين جزائريين قد يكونون تسللوا الى المغرب: «ان ما يمكن ان يحدث من تجاوزات في الشريط الحدودي بين المغرب والجزائر يعتبر عاديا، ولا يندرج في سياق اي خطة يراد منها تأزيم علاقات البلدين او الدخول في مواجهات». ووصف الاتصالات بين مسؤولي البلدين بانها «ايجابية وابانت عن الرغبة في تجاوز المشاكل القائمة» في اشارة الى اجتماعين استضافتهما القاهرة ونابولي بين وزير الداخلية المغربي ونظيره الجزائري السيد مصطفى بن منصور.

وقال البصري ان بعض الاحداث يقع نتيجة تداخل الحدود، مثل تحركات المهربين المغاربة والجزائريين الذين يتاجرون بالسلع الاستهلاكية، او نتيجة منازعات على المراعي يتم حلها عن طريق الحوار الديبلوماسي. واوضح ان المسؤولين في مناطق الحدود المشتركة «يباشرون اجراء الاتصالات في حال حدوث اي انفلات». ووصف الانباء التي تحدثت عن اختطاف قطعان من الماشية، ان الامر يتعلق بقبائل يتحدرون من اصول مغربية وجزائرية، وان العملية لا تتجاوز هذا النطاق، مشدداً على حرص بلاده على حسن الجوار والتفاهم والتعاون مع الجزائر. وقال: «ليس هناك ما يفيد بوجود نية مبيتة للتصعيد بين البلدين، ولم يحدث ما يؤكد ذلك سواء من المغاربة او الجزائريين».

سعد العبدالله

تتمة الصفحة الاولى

جدّة الشعبي ابان الاحتلال العراقي بان «الديموقراطية خيارنا الذي لا رجعة فيه».

وتابع: «اقولها اليوم على رؤوس الاشهاد: ان التزامنا الحرية والديموقراطية والمشاركة الشعبية قضية محسومة (...) فلا تشكيك ولا مزايدة في ذلك».

ووجه الشيخ سعد «دعوة مخلصة للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية (البرلمان والحكومة) كاخوان مخلصين يعملون من اجل مصلحة الكويت».

ونوّه ببرنامج الحكومة الذي إحالته الى مجلس الامة مركزاً على ما تضمنه من مقترحات للاصلاح الاقتصادي، ومؤكداً حرص الحكومة على نجاح عملية الاصلاح مع «عدم المساس بالمستوى المعيشي للمواطنين ذوي الدخول المحدودة ضماناً للعدالة الاجتماعية التي هي اساس الاقتصاد الوطني واساس الضرائب والتكاليف العامة».

واشار الشيخ سعد الى خطوات مثل توقيع عقد ادارة المنطقة الحرة «التي ستكون نواة اعلان الكويت كلها منطقة تجارة حرة»، وكذلك «تبسيط اجراءات التراخيص التجارية وتبسيط اجراءات دخول رجال الاعمال الاجانب الى الكويت...». وقال «ان عجلة التنشيط الاقتصادي بدأ تحركها وسوف تزداد سرعتها وانطلاقتها بتعاون مجلس الامة».

وتطرقت كلمة الشيخ سعد الى السياسة الخارجية واستمرار المشكلة العراقية، فقال «يجب الا نغفل خطر النظام العراقي، وهو ليس بالجديد علينا ولكن تهديده قائم» وتابع ان الحكومة «اعدت بعون الله كل الوسائل اللازمة لحماية امننا الوطني» كما اكد «المشاركة الايجابية» للكويت في القضايا الاقليمية والدولية.

واشاد الشيخ صباح الأحمد امس بكلمة الشيخ سعد، وقال «اعبر عن سعادتي كمسؤول ومواطن لسماعي الكلمة التي وجهها الشيخ سعد الى اسرته في الكويت والتي تدل على وفاء الشيخ سعد لأهله».

وانتقد ما كان يردد من اشاعات ضد المناسبة «وكل ما قيل في الصحف ليس من المفروض ان يقال وسمو ولي العهد اكد ان الديموقراطية هي الخيار الاستراتيجي للنظام».

مدافع اميركية

الى ذلك انتقد النائب مبارك الدويلة صفقة عسكرية للكويت لشراء مدافع اميركية بـ ٦٢٠ مليون دينار (نحو بليوني دولار). وقال ان ضباط الجيش الكويتي كتبوا تقارير بعدم صلاحية هذه المدافع.

وقال الدويلة خلال الجلسة البرلمانية الاسبوعية امس، ان الصفقة التي اعترضت عليها قطاعات داخل الجيش نفسه هي موضع الدرس حالياً امام المجلس الاعلى للدفاع «فالحكومة تريد فرض رسوم على المواطنين وهي تعقد صفقات غير سليمة بمئات الملايين من الدنانير».

وقال وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ان الحكومة سترد على استفسارات النائب الدويلة، غير ان نواباً طالبوا بأن تمتنع الحكومة عن ابرام الصفقة وان يحقق البرلمان في شأنها أولاً.

أمير قطر وشيراك

تتمة الصفحة الاولى

اظهر ان هناك ديموقراطية في إيران.

وأكد أن حق التصويت سيعطى للنساء في الانتخابات البلدية التي ستشهدها قطر قبل نهاية السنة. وقال إنه يشك في خوض النساء الانتخابات بسبب التقاليد، لكنه سيكون للمراة القطرية حق الاختيار.

وعن الفكرة الفرنسية - المصرية الداعية الى عقد مؤتمر دولي قال انه من الافضل ان يسبق انعقاد المؤتمر اجتماع للدول العربية لتوحيد المواقف، وبعد ذلك ينظر في الاقتراح المصري - الفرنسي، لكنه اوضح ان الدول العربية لم تنجح حتى الآن في التنسيق في ما بينها والوصول الى عقد لقاء عربي. وعن المشكلة العالقة بين قطر والبحرين قال هذه قضية تعود الى محكمة العدل الدولية التي تنظر فيها حالياً.

١٠٠ قتيل وآلاف المشردين

تتمة الصفحة الاولى

الى المسؤولين في البلدين لاحتواء الأزمة». وركزت الاقتراحات الاميركية على ان يسحب الجانبان قواتهما من المناطق المتنازع عليها، وان توزع واشنطن مراقبين في تلك المناطق تحت اشراف لجنة عليا يراسها مدير دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الاميركية، وتشمل المرحلة الاخيرة من الخطة الاميركية اجراء مفاوضات موسعة بين اسمرا واديس ابابا باشراف وسطاء اميركيين.

وتحدثت المصادر عن مؤشرات على فشل زيارات رايس المتتالية الى العاصمتين منذ اندلاع الأزمة، واكدت ان «الفرصة الوحيدة امام حل النزاع سلمياً تتمثل في وجود رايس في المنطقة في ظل تزايد التكهنات بان زيارتها الحالية ستكون الاخيرة».

واعربت واشنطن مساء أول من امس (أ ب) عن قلقها الشديد لوقوع الاشتباكات قرب مدينة زالانبيسا الحدودية. وحذر الناطق باسم وزارة الخارجية الإميركية جيمس روبن من ان تجدد القتال «سيزيد التصعيد في النزاع الحدودي ويقود الى صراع أوسع». واعتبر ان المواجهات الجديدة «تزيد من تعقيد الوضع امام جهود الوساطة الاميركية والرواندية». وزاد: «نحن ندعو الحكومتين الاريترية والاثيوبية الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس».

ونقلت الوكالة عن مصور صحافي زار منطقة الحدود قوله ان اريتريا ارسلت تعزيزات جديدة الى منطقة الاشتباكات. واضاف ان الجنود الاريتريين ودباباتهم ومدافعهم تواجه المواقع الاثيوبية في باديمي التي تبعد ١١٠ كيلومترات جنوب غربي اسمرا.

ونقلت الوكالة عن عامل زراعي عاد الى اسمرا من غرب اريتريا امس ان «السودان قصف قرى عدة قرب مدينة تسني التي تبعد ٢٣٠ كيلومتراً غرب اسمرا». ولم تصدر أي تأكيدات لرواية العامل الزراعي. وتستضيف اريتريا معسكرات قوات المعارضة السودانية.

واكد قائد عسكري اريتري (رويترز) ان القوات الاثيوبية تجاوزت الحدود لمسافة ٢٠ كيلومتراً داخل الأراضي الاريترية وان الجانبين تبادلا القصف المدفعي. ولم يعط غيرماي كيدان من موقعه المطل على المواقع الاثيوبية أي أرقام عن الضحايا. وأوضح ان القوات الاثيوبية «احتلت ٣٨٠ كيلومتراً مربعاً من الأراضي الاريترية».

الاقتراح الليبي

الى ذلك، افادت مصادر ليبية رسمية امس (ا ف ب) ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اقترح ارسال قوة فصل افريقية الى المنطقة الحدودية التي يتنازع البلدان السيادة عليها.

وقالت المصادر ان القذافي اقترح ارسال هذه القوات من دول «تجمع دول الساحل والصحراء» الذي شكلته ليبيا والسودان وتشاد والنيجر ومالي ومصر وتونس وبوركينا فاسو في الخامس من شباط (فبراير) الماضي في طرابلس.

واضافت المصادر ان الزعيم الليبي كلف مساعد الأمين العام للتجمع بزيارة اديس ابابا واسمرا لعرض الاقتراح الليبي على المسؤولين في البلدين.

المانيا

على صعيد آخر، اعلنت وزارة الخارجية الالمانية أمس ان وزير الدولة هلموت شيفر الغى زيارة رسمية كان مقرراً ان يبدأها امس لإريتريا.

وأوضحت الوزارة في بيان مقتضب ان الزيارة «الغيت بسبب النزاعات الحاصلة حالياً بين اريتريا واثيوبيا».

وأضافت ان برنامج زيارة شيفر كان يتضمن اجراء محادثات مع ممثلي المعارضة السودانية في اسمرا الى جانب محادثات مع مسؤولين حكوميين اريتريين. وبدأ شيفر منذ فترة وساطة بين الحكومة السودانية والمعارضة بشقيها في شمال البلاد وجنوبها تطلب من الطرفين لوضع حد للحرب الاهلية في السودان.

وزار شيفر الخرطوم والقاهرة اخيراً لهذه الغاية واجتمع مع عدد من ممثلي الحكومة السودانية والمعارضة من دون ان تسفر محادثاته عن تطور ايجابي.

طهران

تتمة الصفحة الاولى

«الطريقة التي تمت بها العملية وتوقيتها يدفعان إلى الاعتقاد بان المنافقين (مجاهدين خلق) هم وراء المحاولة الارهابية».

وفي مكان الحادث، لم تلاحظ «الحياة» انتشاراً كثيفاً او استثنائياً لقوات الشرطة، لكن شهوداً اكدوا كثافة رجال الأمن بالزي المدني.

ومُنع الصحافيون من دخول مبنى محكمة الثورة عند تقاطع جادة علي شريعتي الشهيرة وشارع معلم شمال شرقي طهران. وتوجد مبان «عسكرية» مجاورة للمحكمة.

وتحدث شهود عن سقوط قتيلين وعدد من الجرحى يتجاوز عشرة نقلوا إلى المستشفى العسكري المجاور لمكان الحادث. وروى الشهود ان القتيلين هما صاحب الحقيبة والشرطي الذي كان يحاول تفتيشها.

يذكر ان إيران تحيي هذه الأيام الذكرى التاسعة لوفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني، وستنظم امام ضريحه غداً مراسم ضخمة في حضور كبار اركان النظام والحكم.

وافادت وكالة «رويترز» في نبأ لها من دبي انها تلقت اتصالاً من الناطق باسم منظمة «مجاهدين خلق» فريد سليماني اعلن فيه مسؤولية المنظمة عن الانفجار. وقال سليماني الذي كان يتحدث من بغداد ان «العشرات من المحققين والذين يتولون التعذيب قتلوا او اصيبوا بجروح في تفجير المحكمة الثورية».

من جهة اخرى (ق ن ا) حذر اللواء رحيم صفوي قائد الحرس الثوري الايراني من عناصر «تعمل على زعزعة اركان النظام».

وقال في خطاب القاه في جامعة طهران وشن فيه هجوماً شديداً على الليبراليين والموالين لليسار الديني، انه سيفضح هذه العناصر في القريب العاجل وانه «حين تينع الثمار ستقطفها بايدي رجال التعبئة».

واضاف «ان الجبناء في بلادنا كثروا ونحن اسفون لذلك، لكننا سنواجه العناصر المعادية للثورة التي تقوم بالمؤامرات ولن نتوانى لحظة في هذا السبيل».

وقال انه «حين يحين الوقت، سنخلع الاقنعة عن هذه الجماعة ونكشف الايادي الاجنبية التي تقف خلف هذه الاقلام والاقنعة. فبعض هذه الجماعات مشغول بجمع الاسلحة وسنرد على السلاح بلغة السلاح».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

لتعزيز التضامن العربي وتوحيد موقف الأمة تجاه قضاياها المصيرية وعملية السلام. وبحث الجانبان في «العملية السلمية وما يعترضها من صعوبات بخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي»، وأكدا ضرورة «تضافر الجهود لتحقيق تقدم ملموس، وضرورة الالتزام بالاتفاقات الموقعة بين الجانبين بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، والأسس التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد».

والتقى بيكرينغ في عمان امس ولي العهد السعودي، كما اجرى محادثات مع الملك حسين وابلغه مهلة اميركية لمدة اسبوع في سبيل تنفيذ الحكومة الاسرائيلية اقتراحات الحكومة الاميركية. واعتبر مصدر اردني ان المهلة الاميركية «تتطلب تأجيل القمة العربية حتى لا تكون مبرراً لتعنت نتانياهو».

وابلغ الملك حسين المسؤول الاميركي ان الاقتراحات الاميركية التي قبلها الجانب الفلسطيني «يمكن ان تكون منطلقاً للعودة بالمسيرة السلمية الى مسارها الطبيعي».

وقال العناني رداً على سؤال عن القمة العربية المقترحة: «اذا اردنا ان نربح السيد نتانياهو فاننا نستخدم الصوت المرتفع وهذا ما لا نريده في الاردن». وسئل عن المطالبة السورية بوقف التطبيع مع اسرائيل فاجاب: «اذا كان الهدف الاستمرار في سياسة الصوت العالي والمواقف المتشنجة فان ذلك سيؤدي الى مشاكل اضافية».

وطالب دمشق بـ «فتح حوار مباشر مع الاردن». وقال لـ «الحياة» انه سيعمل خلال لقائه وزراء الخارجية العرب في بالتيمور على «حل الخلافات قبل انعقاد القمة، معتبراً انعقادها «ضرورياً». لكن مسؤولاً اردنياً فضل عدم ذكر اسمه عبر عن «تشاؤمه» بامكان عقد قمة عربية.

وعلمت «الحياة» ان الملك حسين كان مستاءً من التصريحات التي ادلى بها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، والتي اكد فيها وجود خلافات سياسية كبيرة بين سورية والأردن في شأن العلاقة مع اسرائيل.

سعود الفيصل

وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان «اسرائيل تريد هدم عملية السلام والدول العربية تريد بناء عملية السلام، وهذا هو الفرق بين الموقفين». واكد ان «الجميع حريصون على التحضير للقمة لتكون كاملة ملبية للطموحات العربية».

وفي حديث الى «الحياة»، وصف الدكتور جواد العناني وزير الخارجية الأردني نائب رئيس الوزراء زيارة الامير عبدالله للأردن بانها «كانت في غاية التوفيق، استهدفت امرين «اولهما، بحث العلاقات بين البلدين وقد تعززت كثيراً، والأمر الثاني اننا في هذه الظروف التي تمر عملية السلام في مرحلة ازمة استطعنا ان نتبادل الافكار حول هذه الازمة، ووجدنا تشابهاً كبيراً في الافكار لجهة ضرورة تحسين العلاقات العربية - العربية، وأهمية العمل لعقد قمة ترقى الى مستوى تطلعات المواطن العربي. هذا المؤتمر يلزمه الاعداد الكافي والبرمجة الدقيقة، كي تكون نتائج القمة على قدر الحدث». وسئل متى يتوقع عقد القمة؟ وهل كان مكانها ضمن مواضيع المحادثات السعودية - الاردنية فاجاب: «الجانبان السعودي والاردني احترما خصوصية علاقاتهما، ولم يسمحا ببحث امور يفترض ان يتفق عليها على المستوى العربي. وبالنسبة الى موعد الانعقاد هناك اتفاق على اننا يجب ان نوازي بين امرين: الأول هو حسن الاعداد للقمة، والثاني هو التنفيذ من دون ان يكون ذلك على حساب الاعداد. لذلك يمكن ان نتحدث عن قمة تعقد خلال ٣ اسابيع، وفي تقديري الخاص ان هذا قد يكون وقتاً مناسباً».

وسألت «الحياة» العناني الا يعتبر ان ٣ اسابيع فترة طويلة نسبياً قياساً الى ازمة عملية السلام فاجاب: «يجب الا ننسى ان الجهود تبذل باستمرار والتنسيق بيننا سيبقى مستمراً حتى القمة التي تاتي لتكون دليلاً على تفاهم عربي على خطة العمل». وسئل ايضاً هل «الأردن ما زال مصراً على تفضيل عقد القمة في القاهرة فاجاب: «نقول ان هناك مؤتمر القمة الموسع العادي، الذي كان مفترضاً ان يعقد في الرياض، وهناك مؤتمر قمة يفترض ان يكون استكمالاً لقمة القاهرة التي عقدت عام ١٩٩٦، وهناك من يقول ان هذه قمة استثنائية فيرى ان المناسب عقدها في احدى دول الطوق، في مقابل من يقول ان عقدها يفترض ان يكون في مقر مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة. نحن نبحث افكاراً وإذا صار هناك اتفاق على المضمون لا اعتقد ان مكان الانعقاد سيشكل اي مشكلة». ولكن هل لدى الأردن تحفظ عن عقد القمة في دمشق، اجاب العناني: «ليس لدينا على الاطلاق، اذا اتفقنا على المضمون. المهم هو المضمون وليس المكان. دمشق عاصمة عربية نحترمها ونقدرها، ولها مكانة خاصة عندنا». ورداً على سؤال في شأن الوساطة التي قام بها الامير عبدالله للتقريب بين وجهات النظر السورية والأردنية قال وزير الخارجية الأردني ان «الامير عبدالله يتمتع برؤية عربية قومية شاملة جداً، وهو يتحدث في هذه المواضيع بمنتهى الصراحة، ومن القلب ويخاطب الزعماء العرب كلهم على اساس انهم يجب ان يكونوا متفاهمين متعاونين متضامنين. نحن نقدر هذه الرسالة الكبيرة، وابدينا استعدادنا باستمرار لنتواصل مع اشقائنا في سورية. وإذا كانت هناك خلافات فلا شيء يجب ان يحرم علينا بحثه، واننا قادرون باستمرار بمشاركة الاخوة في السعودية على ان نصل الى تسوية لاي خلاف». وهل تم الحديث عن نقاط خلاف محددة خلال زيارة الامير عبدالله لعمان اجاب: «في ما يتعلق بهذا الامر كان اطار الحديث اجمالياً عن امكان قيام حوار للتقريب بين وجهات النظر». وهل يتوقع عقد قمة عربية وقد تم التقريب بين الأردن وسورية قال العناني «نحن جاهزون في الأردن».

خدام

يذكر ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام كان قلل من احتمال عقد قمة عربية في هذه المرحلة، مشيراً إلى وجود «خلاف في السياسة» بين سورية والاردن وفي «الرؤية لساحة الصراع العربي - الإسرائيلي».

ونقلت وسائل الاعلام الرسمية السورية امس عن خدام قوله في تصريحات صحافية: «لا اريد القول إنه لا توجد بوادر لعقد قمة عربية، لكن الموضوع لا يزال قيد الدرس والاتصالات لان القمة يجب الا تعقد لأسباب اعلامية والا تكون تظاهرة إعلامية، بل يجب أن تكون مكرسة لعمل حقيقي وجاد، يعزز الثقة في هذه المؤسسة والثقة بالعمل العربي» وزاد ان عقد قمة عربية «من دون إعداد او تحديد للأهداف التي يجب ان تخرج منها ومن دون التأكد من الالتزام بما ستقرره، سيشكل صدمة للواقع العربي»، مشدداً على ضرورة «احكام المقاطعة على إسرائيل» في ضوء قرارات القمة العربية الأخيرة في القاهرة.

وسئل هل قام ولي العهد السعودي بوساطة بين عمان ودمشق، فاجاب: «ليس هناك مشكلة بين الدولة السورية والدولة الأردنية. ليست هناك مشاكل تتعلق بالحدود. هناك خلاف في السياسة، في الرؤية لساحة الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي الموقف من العلاقات مع إسرائيل لا سيما في ظل سياسة إسرائيل، بقيادة حكومة بنيامين نتانياهو.

آلاف الفارين من "المحرقة" في كوسوفو

☐ سكوبيا - جميل روفائيل

■ وصل الى الأراضي الألبانية خلال الساعات الـ ٤٨ الاخيرة اكثر من الفي لاجئ من البان كوسوفو فيما انتقل سبعة آلاف آخرين الى مناطق اكثر اماناً داخل الاقليم في انتظار تقرير مصيرهم: العودة الى منازلهم او الهجرة نهائياً.

ووصف مسؤولو المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في البانيا موجة النزوح هذه بانها الاكبر منذ اندلاع أعمال العنف في الاقليم مطلع آذار (مارس) الماضي.

وناشد زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا الأمم المتحدة فتح مكتب لها في الاقليم «لمراقبة الارهاب الذي يتعرض له سكانه الالبان».

وطالب في تصريح ادلى به في نيويورك المجتمع الدولي بأن يتواجد عسكرياً في كوسوفو «من اجل وقف المجازر التي يتعرض لها سكان الاقليم الالبان نتيجة هجمات القوات الصربية».

وجدد روغوفا اقتراحه وضع اقليم كوسوفو تحت ادارة دولية كحل موقت يسبق الوصول الى حل نهائي للمشكلة وهو الحل الذي لا يتم إلا بحصول الاقليم على الاستقلال الكامل، «ما سيساعد في استقرار الوضع في البلقان وينقذ صربيا من اخطر مشاكلها».

وكان روغوفا التقى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وحضه على التعجيل في مساعدة الاقليم امنياً وانسانياً.

جاء ذلك في وقت شهد اقليم كوسوفو قتالاً ضارياً ارغم الآلاف من سكانه الالبان على النزوح عن منازلهم.

وذكرت مصادر منظمات اللاجئين العاملة في البانيا انها سجلت دخول اكثر من الفي لاجئ من البان كوسوفو غالبيتهم من النساء والأطفال والمسنين يومي الثلثاء والاثنين وان عدداً متزايداً لا يزال يتدفق عبر الحدود هرباً من القتال».

وناشدت الحكومة الألبانية المجتمع الدولي امس اتخاذ اجراءات عاجلة «لوقف عمليات التطهير التي تقوم بها سلطات بلغراد في محاولة لتصفية وجود العرق الألباني في كوسوفو».

وافاد لاجئون وصلوا الى مخيمات دولية في مدينة كوكيس شمال البانيا انهم من سكان قرى قريبة من الحدود مع البانيا في بلديتي ديتشاني وجاكوفيتسا اللتين تتعرضان لهجوم عنيف تشنه القوات العسكرية الصربية التي «تقوم بقصف المنازل ومن ثم نهبها وحرقها».

ونقلت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس عن شهود ان «ألسنة النار واعمدة الدخان تتصاعد في انحاء مدينة ديتشاني وسبع قرى قريبة منها».

واضافت الصحيفة ان المشاهد المرعبة تخيم على ديتشاني وقراها وحقولها «حيث الجثث المشوهة المبعثرة فيها وبينها جثث اطفال لم يبلغوا الثانية عشرة من عمرهم وشيوخ تجاوزوا الثمانين ونساء كثيرات».

واشارت الصحيفة الى ان القوات الصربية تحاصر المنطقة الغربية من كوسوفو بشدة وتمنع وصول ممثلي المنظمات الانسانية والصحافيين اليها.

اطفال نازحون من كوسوفو في مخيم قرب الحدود الالبانية امس. (ا ف ب)

موسكو تشكو من خطر "الاصولية" على اسرة الدول المستقلة

☐ موسكو - «الحياة»

■ أعلن وزير الداخلية الروسي سيرغي ستيباشين ان أسرة الدول المستقلة تواجه «خطر الاصولية الإسلامية». وذكر اثر اجتماع عقده في طشقند امس الثلثاء وزراء الداخلية في دول الأسرة ان «مظاهر السلفية وحتى الارهاب غدت خطيرة» على هذه الدول. وكشف ان وزراء الداخلية اتفقوا على انشاء بنك معلومات موحد عن «المجموعات الراديكالية».

واضاف ان اذربيجان واوزبكستان ستقدمان إلى روسيا مساعدات «لدراسة السلفية» في داغستان.

على صعيد آخر، سيعقد في موسكو غداً الخميس مؤتمر عالمي في عنوان «الحضارة الإسلامية وروسيا المعاصرة: سبل التعاون» تشارك فيه وفود من دول إسلامية. ويتولى تنظيم المؤتمر نائب رئيس الوزراء السابق رمضان عبداللطيفوف ورئيس مجلس المفتين في روسيا راوي عين الدين.

سمح باستجواب موظفين في البيت الأبيض في فضيحة لوينسكي

كلينتون يتمسك بحماية محاميه من استجواب ستار

☐ واشنطن - «الحياة»

■ تنازل الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن استخدام امتيازاته الرئاسية لحماية معاونيه من التحقيقات التي يجريها المحقق المستقل كينيث ستار حول علاقة الرئيس بالموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

لكن كلينتون سعى في الوقت نفسه الى حماية محاميه بروس ليندساي وثلاثة من رجال الاستخبارات المكلفين حمايته من الخضوع للاستجواب في هذه القضية. وجاء ذلك في اعقاب تسجيل ستار سلسلة من الانتصارات الصغيرة على البيت الأبيض في قضية لوينسكي التي يحاول اثبات ان الرئيس طلب منها الكذب تحت القسم لانكار علاقتها معه. ويتوقع ان يمثل مسؤول الاتصالات في البيت الابيض سيدني بلومنتال امام هيئة المحلفين الفيديرالية المكلفة قضية لوينسكي للاجابة على اسئلتها حول علاقة جنسية مزعومة بين الرئيس والموظفة السابقة في البيت الأبيض.

وجاء ذلك إثر قرار الرئيس الأميركي اول من امس الاثنين التخلي عن استئناف قرار محكمة رفضت أول من امس منح معاوني الرئيس حق استخدام «الامتياز الرئاسي» لعدم الادلاء بشهادتيهما في قضية ليوينسكي. وكان بلومنتال رفض في شباط (فبراير) المثول امام المحلفين متذرعاً بهذه الامتيازات التي تتيح الحفاظ على سرية بعض الاتصالات الرئاسية.

وفي الوقت نفسه قرر كلينتون رفع استئناف آخر بشأن سرية العلاقة بين المحامي وموكله لمنع نشر بعض محادثاته مع بروس ليندساي محاميه وصديقه المقرب. ويستطيع المحامي استخدام قانون السرية بينه وبين موكله لعدم الرد على بعض الأسئلة طالما لم تحسم القضية في مرحلة الاستئناف.

وتوقعت مصادر اعلامية في واشنطن ان تلجأ وزيرة العدل جانيت رينو الى استئناف قرار المحكمة اجبار ثلاثة من رجال الاستخبارات مرافقي الرئيس الخضوع للاستجواب. وكانت المحكمة رفضت طلب البيت الأبيض حماية هؤلاء على أساس ان اجبارهم على الادلاء بشهاداتهم يعرض الأمن الرئاسي للخطر.

ومعلوم ان ستار لجأ أخيراً الى المحكمة العليا لنقض قرارات لمحاكم الاستئناف تجاوبت مع طلبات الادارة الاميركية حماية موظفي البيت الأبيض والمحامين ورجال الأمن التابعين له من الخضوع للاستجواب.

اسرائيل قلقة واليابان لم ترصد نقل تكنولوجيا باكستانية الى كوريا الشمالية

النادي النووي: على الهند وباكستان وقف التجارب فوراً

■ بكين، جنيف، القدس، نيويورك، طوكيو - رويترز، ا ف ب - حض اعلان صدر امس الثلثاء عن مؤتمر نزع السلاح في جنيف الهند وباكستان على اعلان «التوقف فورا عن اي تجربة جديدة، والتخلي عن برنامجي الاسلحة النووية». وحظي الاعلان بتأييد الدول النووية الخمس المعلنة رسميا (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين). كما حظي بتأييد ٤٠ دولة من ٦١ تشارك في المؤتمر.

وجاء في الاعلان: «من الضروري الآن ان تعلن الهند وباكستان على الفور وقف اي تجربة جديدة، وان تعلنا التخلي عن برنامجي الاسلحة النووية وان توقعا وتصادقا من دون شروط على معاهدة الحظر التام للتجارب النووية». واضاف ان «الوقت حان لكي يظهر الجميع هدوءا وحدا اقصى من ضبط النفس» وطالب الهند وباكستان «بالعودة فورا عن الطريق التي سلكتاها وتسوية مشكلاتهما بالحوار السياسي». وزاد ان «التجارب لاتتماشى مع ادعاء البلدين التزامهما نزع السلاح».

ورفض مندوب باكستان منير اكرم نص البيان المقترح قائلا انه لا يتسم بالعدل ويعاقب بلاده لمجرد الرد على الهند. وقال: «لسنا مخطئين. لا يمكن ان يعامل العالم باكستان كما يعامل الهند. ان الهند هي التي فجرت هذه الازمة». في المقابل رفض مندوب الهند سافيتري كونادي التعليق لكن من المتوقع ان يشجب التجارب الباكستانية خلال خطاب يلقيه امام منتدى الامم المتحدة يقول فيه ان «التفجيرات (الباكستانية) اثبتت ما كان معروفا منذ زمن، ان باكستان تملك اسلحة نووية».

وسارعت كندا والولايات المتحدة الى تأييد نص البيان المقترح كما دعت فرنسا واليابان والمانيا الدولتين الى وقف التجارب، وان احجمت خلال مداولات اولية عن تأييد النص بالكامل وقال ممثل الصين ان لبكين بعض التحفظات.

الى ذلك قالت ناطقة باسم الامم المتحدة ان وزراء خارجية الدول الخمس التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن سيجتمعون في جنيف غدا الخميس للبحث في الازمة النووية في جنوب اسيا. وفي نيويورك اجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان محادثات هاتفية «مشجعة» مع رئيسي الوزراء الهندي والباكستاني في شان خفض التوتر بين البلدين.

وحضت الصين امس الثلثاء دول جنوب اسيا على تجنب سباق للتسلح النووي. وقال جو بانغزاو الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية: «نطالب دول جنوب اسيا بالتحلي باقصى درجات ضبط النفس والتخلي فورا عن خططها لتطوير الاسلحة النووية، وتجنب تدهور الموقف والمساعدة على احلال السلام والاستقرار في المنطقة». وجاءت تصريحات جو بعد يوم واحد من اعلان نيودلهي انها ستزيد نفقات الدفاع في موازنتها لعام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ اكثر من ١٤ في المئة لتصل الى ٩٨٨ مليون دولار ما اثار المخاوف من سباق للتسلح.

وأعربت اسرائيل امس عن قلقها من تسلح ايران النووي بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى باكستان التي اجرت لتوها ست تجارب نووية. وجاء في بيان لمجلس الوزراء ان «هذه الزيارة تبرر اكثر دعوات اسرائيل والمجتمع الدولي الى بذل كل الجهود الممكنة لمنع ايران من الحصول على السلاح النووي».

واضاف ان «خطر نقل التكنولوجيا النووية الى ايران يهدد الاستقرار في المنطقة والسلام في العالم اجمع».

وكانت اسرائيل تعلق على الزيارة التي قام بها خرازي اول من امس الى باكستان حيث صرح ان «المسلمين يشعرون بثقة اكبر بان القدرة النووية الباكستانية ستكون ذات اثر رادع على اسرائيل». واعتبر مسؤولون اسرائيليون ان تصريحات خرازي يجب ان تدفع المجتمع الدولي الى اتخاذ تدابير فورية حازمة لوضع حد لتطور القدرة النووية الايرانية. وافتتح رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اجتماع حكومته بالتحذير من ان السباق على التسلح النووي بين الهند وباكستان قد يمكن دولا معادية لاسرائيل مثل ايران والعراق من الحصول ايضا على القنبلة النووية. وتتهم اسرائيل روسيا بمساعدة ايران في الحصول على السلاح النووي.

وفي طوكيو قال مسؤولون انهم لم يرصدوا اي دليل على نقل باكستان تكنولوجيا نووية الى كوريا الشمالية عقب التفجيرات النووية التي اجرتها. وأعرب مسؤولون آخرون عن قلقهم من ان تكون كوريا الشمالية حصلت على مساعدات من باكستان لتطوير اسلحتها النووية. ولمحوا الى انه باستثناء علاقة باكستان بالصين فان علاقاتها مع كوريا الشمالية تعد الأوثق بين علاقاتها مع الدول الآسيوية الأخرى.

حول العالم

تظاهرات ضد التدخل الأميركي في شؤون أندونيسيا

● جاكارتا - رويترز - قام اندونيسيون بتظاهرتين مضادتين للولايات المتحدة أمس الثلثاء امام السفارة الأميركية في جاكارتا والقنصلية في سورابايا، مطالبين واشنطن بإنهاء ما وصفوه بالتدخل في شؤون بلادهم. وقال شهود ان نحو ٢٠٠ متظاهر تجمعوا خارج القنصلية الاميركية في سورابايا وان ٧٠ متظاهراً تجمعوا أمام مجمع السفارة الأميركية الرئيسي وسط جاكارتا. وأضافوا ان التظاهرتين مرتا بسلام. وفي جاكارتا انتقد محتجون يسمون أنفسهم «جبهة المدافعين عن السيادة الوطنية» المساعدات الأميركية لاندونيسيا.

وقالت الجماعة في بيان «نرفض التدخل الأميركي بأشكاله كافة وندين أبناء وبنات الأمة الذين أصبحوا بالفعل أدوات في يد أميركا».

وانتقد المتظاهرون في سورابايا ما تردد عن وجود عدد من السفن الحربية الأميركية قرب اندونيسيا خلال الاضطرابات السياسية وأحداث العنف التي وقعت الشهر الماضي.

وكان نحو ٦٠ طالباً اندونيسياً اعتصموا أمام السفارة الأميركية في جاكارتا الاثنين مطالبين باستئناف تقديم القروض الدولية فوراً وانهاء التدخل الأجنبي في السياسات الاندونيسية.

بلير في بلفاست لحشد التأييد للسلام

● بلفاست - رويترز - وصل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى بلفاست امس الثلثاء في محاولة لكسب تأييد المشككين في اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية. وقال مسؤولون ان بلير الذي لعب دورا كبيرا في كسب تأييد البروتستانت للاتفاق سيجري محادثات تستغرق اربع ساعات مع سياسيين مؤيدين للاتفاق ومعارضين له.

وكان بلير من مهندسي الاتفاق الذي يقترح هياكل جديدة تخفف التوتر بين البروتستانت، الموالين لبريطانيا والكاثوليك الموالين للجمهورية الايرلندية ما يضع حداً لأعمال العنف التي استمرت عشرات السنين واودت بحياة حوالى ٣٦٠٠ شخص في الاقليم.

ووافق مواطنو ايرلندا الشمالية والجمهورية الايرلندية على اتفاق السلام المقترح خلال استفتاء جرى الشهر الماضي.

السجن مدى الحياة لـ ٣٣ رجل مافيا ايطاليين

● روما - أ ف ب - افاد مصدر قضائي في ايطاليا امس الثلثاء ان محكمة الجنايات في ريجيو كالابري (جنوب) حكمت مساء اول من امس بالسجن مدى الحياة على ٣٣ عضواً في منظمة محلية للمافيا تدعى «ندرانغيتا».

وحكم ايضاً على ٤٠ آخرين من رجال المافيا في اطار محاكمة جماعية ضد جماعة «لاتيلا» التي تعتبر واحدة من أخطر عصابات المافيا في كالابري. وتمت تبرئة ٢٠ آخرين في القضية نفسها.

ويتهم المحكومون بأنهم مسؤولون او متورطون في ٤٤ عملية قتل ارتكبت بين العامين ١٩٨٦ و١٩٩١ في اطار حرب بين جماعات «ندرانغيتا» للسيطرة على نشاطات اجرامية في منطقة ريجيو كالابري.

وجاءت هذه المحاكمة التي استمرت سنتين نتيجة خمس سنوات من التحقيق شارك فيه مركز مكافحة المافيا في ريجيو كالابري الى جانب جهات اخرى اضافة الى تائبين من رجال المافيا. وتضم «ندرانغيتا» نحو ٥٥٠٠ عضو ومن نشاطاتها الرئيسية تهريب المخدرات والاسلحة وعمليات الخطف. ويعتقد بأن هذه المنظمة متورطة ايضاً في عمليات إنزال المهاجرين غير الشرعيين على سواحل كالابري.

انتقاد الشرطة التركية ممنوع... حتى على الانترنت

● اسطنبول - رويترز - اصدرت محكمة تركية امس الثلثاء حكماً بسجن شاب لمدة عشرة اشهر مع وقف التنفيذ لانتقاده قوات الشرطة على شبكة المعلوماتية «انترنت».

وقال مسؤول في المحكمة في اسطنبول ان ايمري ايرسوز (١٨ عاماً) وجهت له تهمة «اهانة قوات امن الدولة علانية» بعد نشره تعليقات ينتقد فيها الشرطة لمعاملتها القاسية لمجموعة من المكفوفين خرجوا في تظاهرة للاحتجاج على سوء أحوال الأرصفة في العاصمة انقرة.

واضاف المسؤول ان الحكم اوقف تنفيذه لمدة خمس سنوات.

وقالت صحيفة «راديكال» ان ايرسوز قال في شهادته ان تعليقاته التي نشرها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لا يمكن ان يطلق عليها وصف علنية لأن قراءتها غير متاحة سوى لمستخدمي الشبكة فقط.

كابيلا يستقبل تشيسيكيدي للمرة الاولى

● كينشاسا - ا ف ب - استقبل رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) لوران ديزيريه كابيلا للمرة الاولى منافسه الرئيسي اتيان تشيسيكيدي السبت الماضي في لومومباشي (جنوب شرق)، حسبما اعلن مسؤول عن بروتوكول الدولة مساء اول من امس الاثنين. واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اللقاء جرى في اجواء «هادئة وتناول عملية اعادة الاعمار والمصالحة» في البلاد.

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها الرئيس كابيلا تشيسيكيدي منذ توليه السلطة في ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٧. ولم يعترف تشيسيكيدي، الذي كان يعارض نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو، بنظام كابيلا مطالباً بإقامة إطار شرعي لادارة الفترة الانتقالية. وأبعد تشيسيكيدي الى مسقط رأسه في كابيبا كموانغا في منطقة كاساي الشرقية (وسط جمهورية الكونغو) حيث تولت طائرة تابعة لكابيلا نقله الى لومومباشي.

قائد جديد للحرس السويسري في الفاتيكان

● الفاتيكان - أ ف ب - اعلن الفاتيكان امس الثلثاء ان البابا يوحنا بولس الثاني عين الكولونيل في الجيش السويسري بيوس سيغمولر قائداً جديدا للحرس السويسري المكلف حماية البابا. ويخلف سيغمولر الكولونيل اليوس ايسترمان الذي قتل في الرابع من ايار (مايو) الماضي مع زوجته برصاص العريف في الحرس سيدريك تورني الذي انتحر بعدها. وبعد مقتل ايسترمان وافق القائد السابق الكولونيل رولان بوكس على تولي قيادة الحرس السويسري موقتاً في انتظار تعيين قائد جديد.

عامل اغاثة فوق الانقاض في أفغانستان: "لم أرَ في حياتي مثل هذا الدمار"

■ فيض آباد (افغانستان) - أ ف ب، رويترز - كانت القرية الصغيرة قائمة على منحدر وعر أخضر وتطل على سهل شمال افغانستان، الا انها تحولت الآن الى كتلة من الركام والغبار.

ويمكن تمييز انقاض المنازل البسيطة المصنوعة من الطين بصعوبة من الجو، ولم يبق منها سوى دعائمها الخشبية الهشة. وتبدو الدلالة الوحيدة على وجود حياة في هذه المنطقة ظلال صغيرة ترفع ايديها نحو السماء في اتجاه المروحية.

وسأل عجوز فريق الصليب الاحمر منتحباً «انها ارادة الله ونحن معدمون. لماذا نحن؟».

وعندما طلب ان يتم اجلاؤه بالمروحية الى مكان امن رفض العاملون في الصليب الاحمر ذلك رفضاً قاطعاً، اذ انهم يعطون الأولوية للمصابين بجروح بالغة وينتظرون منذ يومين وصول الاسعافات. ويتهافت الناجون الى مروحية «ام آي-٨» السوفياتية الصنع في محاولة يائسة ليكونوا في عداد الذين سيتم اجلاؤهم.

وتحمل نساء شيوخاً وجرحى على ظهورهن في حين ينقل الجرحى بالمروحية التي تحمل اكثر من طاقتها الى مستشفى ميداني اقيم في فيض اباد عاصمة الاقليم (محافظة بدخشان).

وقال عامل من الصليب الاحمر «لم أرَ في حياتي مثل هذا الدمار. لقد زالت منطقة بكاملها عن الخريطة» مؤكداً ان هذه الهزة أسوأ من تلك التي ضربت افغانستان في الرابع من شباط (فبراير) الماضي.

وعندما ضرب الزلزال الجديد الذي بلغت قوته ٧.١ درجات على مقياس ريختر المنطقة صباح السبت دمر ٣٤ قرية في منطقة شهري بوزورغ تدميرا تاما واوقع نحو الفي قتيل وفقا لحصيلة اولية. وقدرت منظمة انسانية فرنسية امس عدد القتلى بأربعة الاف.

وتقع منطقة شهري بوزورغ على بعد نحو ثلاثين كلم شمال غربي فايز اباد وتحتاج المروحية الى ١٥ دقيقة للتحليق فوقها كلها.

وكانت المروحية التابعة للصليب الاحمر الاولى التي وصلت الى هذه المنطقة وتوقفت في ست قرى في خلال ساعتين، ونقلت عشرات الجرحى في حال الخطر الى فيض اباد.

وفي كل قرية مئات الاشخاص وسط الانقاض يعاني بعضهم من كسور وكدمات بالغة او حتى من صدمة نفسية.

وذكر المسعفون ان جيف الحيوانات الأليفة ملقاة هنا وهناك ما قد يؤدي الى تفشي الأوبئة. وكان هدف هذه العملية الجوية القيام بجولة فوق هذا السهل الواقع في منطقة وعرة تحيط بها جبال هندو كوش التي ما زالت الثلوج تغطيها. وقال أحد المسعفين «من الاهمية بمكان الإفادة من حسن الاحوال الجوية للقيام بأكبر قدر من النشاطات والوصول الى القرى في اسرع وقت ممكن واجلاء المصابين بجروح خطيرة». وأفاد الناجون ان الضحايا أساساً من المسنين والاطفال الذين احتجزوا داخل المنازل عندما وقعت الهزة الارضية فيما كان الرجال والنساء في الحقول. وجاء في بيان للامم المتحدة الاثنين ان تغير المناخ في المنطقة يمكن ان يزيد من فرص الاصابة بالملاريا، وان توفير المأوى هو اقصى الاولويات لأن الكثير من المتضررين ينامون في العراء.



"الأمركة" والتقسيم يتهددان الاتحاد الكندي

□ اوتاوا – غسان حلبي

■ على رغم الرفاهية الاقتصادية والهناء الاجتماعي اللذين تنعم عنهما كندا، فإن خطرين رئيسيين يتهددان الاتحاد الكندي: «الأمركة» والتقسيم. فتمركز غالبية سكان البلاد في المدن تقريباً، من الولايات المتحدة يهدد بابتلاع العملاق الاميركي جارته ثقافياً، فيما تتوق نسبة مهمة من الكنديين الناطقين بالفرنسية الى الانفصال عن كندا، واقامة دولة لهم مستقلة في مقاطعة كيبيك.

عشرة ملايين كيلومتر مربع جعلت من كندا ثاني اكبر بلاد العالم مساحة بعد روسيا. لكن على العكس من الفيديرالية الروسية او من جارتها الولايات المتحدة فان عدد سكان كندا لا يزيد على ٢٧ مليون نسمة، اي نحو نصف عدد سكان ولاية كاليفورنيا. وعلى رغم تقسيم البلاد الى ١٠ مقاطعات تقع في منطقتين ذات اراض شاسعة تتجاوز القطب الشمالي، فان غالبية سكانها تتجمع في «حزام» ضيق على الحدود مع الولايات المتحدة التي يبلغ طولها ٦٣٧٩ كيلومتراً، وهي اطول حدود من دون حراسة في العالم. ويتميز الكنديون، من الناحية السكانية، بعاملين مهمين، الاول كونهم مدنيين، اذ يتمركز اكثر من ٧٥ في المئة منهم في كبريات المدن المتاخمة للولايات المتحدة، والعامل الثاني هو تعدديتهم، اذ حافظ المهاجرون الذين اهلّوا وعمّروا كندا على مر العقود، على اصالاتهم وتقاليدهم، بعكس المهاجرين الى الولايات المتحدة الذين تخلوا عن جذورهم الثقافية لينصهروا في مجتمع اميركي تطغى عليه الثقافة الانغلو-ساكسونية. واستطاعت القوميات والاثنيات التي حلّت في كندا تشكيل تجمعات متمايزة وبينامية، متجنبة الوقوع في فخ الغيتوهات.

ولعل الصفة التي اطلقها في حينه الرئيس الراحل جون كينيدي على الولايات المتحدة حين اعتبرها «أمة مهاجرين» تنطبق اكثر على كندا. ففي حين قامت الولايات المتحدة على ايدي مهاجرين تواصل وفودهم طوال اكثر من قرن، وطبعوا البلاد بثقافتهم، فإن الظاهر السكاني لكندا لا يزال في طور التشكيل نتيجة هجرة لم تتوقف بعد، على رغم دفق هائل شهدته على دفعتين في القرن الحالي حين كانت لا تعدّ اكثر من خمسة ملايين نسمة: الاولى قبيل الحرب العالمية الاولى، والثانية في اعقاب الحرب العالمية الثانية، مما رفع عدد سكانها الى حجمه الحالي، ومنحها هويتها الثنائية القائمة على «الانكليز» وهم الكنديون من اصل انغلو-ساكسوني او بريطاني، و«الفرنسيين» المتحدرين من اصل فرنسي، ويتمركزون في مدينة كيبيك. لكن هذا الصرح المزدوج اخذ يتداعى بفعل الصعوبات والمشكلات التي تعتمل في الثقافتين الرئيسيتين، الانكليزية والفرنسية، على رغم استفتاء العام ١٩٩٥ الذي اقرّ بقاء كيبيك في الاتحاد الكندي، بفارق ضئيل جداً من الاصوات.

"امبريالية ثقافية"

ويبقى لكندا انجازها الآخر اي امكان تقاسم الجزء الشمالي من القارة الاميركية في ظل جارتها الولايات المتحدة من دون ان «تتأمرك» كلياً، على رغم تجمع سكانها على الحدود مع هذه الاخيرة مع ما يشكله ذلك من تبعات مهمة، فإن ذلك يعني مثلاً ان غالبية الكنديين تتلقى برامج اذاعات وتلفزيونات الولايات المتحدة، الامر الذي اثار قلق المثقفين الكنديين منذ العشرينات، حين اخذت تظهر بوادر «امبريالية ثقافية» اميركية، ثم في اعقاب الحرب العالمية الثانية في عزّ قوة الولايات المتحدة وسطوتها، الامر الذي شكّل تهديداً مباشراً بـ «ضم» او ابتلاع ثقافي لكندا، لا سيما عبر التلفزيون.

وفي حينه، تشكّلت عدة لجان ملكية ما بين العامين ١٩٤٩ و١٩٦١ لمواجهة مشكلة هيمنة الثقافة الاميركية في كندا، ولتنظيم «مقاومة ابتلاع الولايات المتحدة كندا ثقافياً». ولم يتعد عمل اللجان تشجيع هيئة «الاذاعة والتلفزيون الكندية» (C.B.C) على بث البرامج الوطنية. لكن هذه التوجيهات لم تلق يوماً دعماً شديداً من الحكومة الكندية التي تبدو غير مقتنعة بجدوى هذه المقاومة. ففي الفترة الاخيرة، اضطرت ١١ محطة تلفزيونية تابعة للهيئة لاقفال ابوابها نتيجة سياسة حصر النفقات التي تمارسها الحكومة. في وقت تشير آخر استطلاعات راي سكان كبريات المدن المتاخمة للحدود ان ٨٠ في المئة من البرامج التي يشاهدونها اميركية.

ولا تقتصر هذه الهيمنة على الاذاعة والتلفزيون، فالافلام الاميركية تحتل شاشات غالبية صالات السينما الكندية، فيما تهيمن المطبوعات الاميركية على اكشاك الصحف وعلى مبيعات الكتب في كندا.

وحتى الرياضة لم تنج من «الاستعمار» الاميركي. فكل فرق رياضة «الهوكي على الجليد» الوطنية التي تخفق لها قلوب كل الكنديين، تلعب ضمن «جمعية الهوكي الاميركية». وحتى رياضة «البيسبول» التي استعارها الكنديون من الولايات المتحدة لقيت المصير ذاته، اذ تلعب اهم الفرق الكندية اليوم تحت لواء «جمعية البيسبول الاميركية».

والجائل في كبريات مدن كندا يخال نفسه في الولايات المتحدة بفارق انعدام القذارات التي تكسو شوارع المدن الاميركية، والطمأنينة الناتجة عن ندرة الجرائم والجنح في المدن الكندية. وحين تسأل كندياً عما يميز بلاده فيما عدا ذلك، عن الولايات المتحدة، ينفعل في وجهك ويقول: «تلك هي مشكلتنا. فالعالم يحبنا لأن احداً لا يعرفنا، اذ اننا في نظر العالم اميركيون، ولكن ألطف واهدأ من الآخرين».

فهو يشعر، كالعديد من الكنديين، بأن العالم يعتبره نسخة «مصغرة» عن الاميركي «الحقيقي». والأنكى من ذلك ان غالبية الاميركيين تعتبر الكنديين نسخة اكثر تواضعاً من نواتهم. لذا يتذمر الكنديون من هذه الوطأة ويخشون على هويتهم من خطر هذا العملاق القابع على حدودهم جنوباً. وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء الكندي السابق بيار ترودو خلال زيارته واشنطن العام ١٩٦٩، حين توجه الى الاميركيين بقول اصبح منذ ذلك الحين مثلاً: «ان الحياة بقربكم تشبه الى حدّ ما النوم الى جانب فيل. فمهما كان ودوداً ولطيفاً، لا يمكن الا ان تتأثر بأي حركة يقوم بها او همهمة تصدر عنه».

ولحل هذه «الازمة»، نهب العديد من الكنديين نحو جذورهم، البعيدة جداً احياناً لاستعادة «هويتهم» الاصيلة، اذ نجد في بعض المناطق اشكالاً من نمط الحياة الفرنسي او الانكليزي محفوظة بشغف، واحياناً الى حد التعصب.

"عاشت كيبيك حرة"

اما مسألة الثنائية الكندية، والتوزع الثقافي بين الانكليزية والفرنسية، فهي ازمة لا شك ستقود الى انفصال مقاطعة كيبيك ذات الثقافة الفرنسية، والى تقسيم كندا. فطوال ١٣٠ سنة، اي منذ قيام كندا الموحدة بعد اخضاع «الانكليز» مقاطعة كيبيك «الفرنسية»، لم تتوقف نزعات «الفرنسيين» الى كيان مستقل في كيبيك، بتشجيع احياناً من فرنسا التي استعملت في الماضي، والى وقت قريب، قضية كيبيك ورقة في لعبة النفوذ في علاقاتها الدولية، ولا سيما في صراعاتها مع الامبراطورية البريطانية.

وفي العام ١٩٦٧، احتفلت كندا بعيدها المئوي بتنظيم «المعرض العالمي» في مونتريال، متباهية بانجازاتها الاقتصادية التي وضعتها في مصاف اعظم دول العالم من دون ان تعادي احداً. لكن شبح الانفصال الذي هام على الاتحاد الكندي طوال السنوات المئة هذه عاد الى الظهور حين خطب الرئيس الفرنسي آنذاك الجنرال ديغول في جموع غفيرة من اهالي كيبيك تجمعوا تحت شرفة دار بلدية مونتريال في تموز (يوليو) ١٩٦٧، اعلن في نهاية خطابه «عاشت كيبيك حرة!». فقامت قيامة لم تقعد بعد، خصوصاً وان ديغول كان حاضراً وقتها في هذا البلد للمشاركة في احتفالات انقضاء قرن على تأسيس كندا الموحدة.

وكان خطاب الرئيس الفرنسي بمثابة صك اعتراف وتأييد لانفصاليي كيبيك في صراعهم لاستقلال المقاطعة عن النصف الآخر وتشكل «الحزب الكيبيكي» بزعامة رينيه ليفيك، ونال ٢٣ في المئة من الاصوات في انتخابات المقاطعات العام ١٩٧٠. وعلى رغم هزائم انتخابية لاحقة مني بها الحزب الكيبيكي بسبب عمليات ارهاب نفّذها انفصاليون، وكذلك تنازلات منحتها حكومة ترودو الى اهل كيبيك، ومن بينها قانون لغات البلاد الرسمية الذي جعل من الفرنسية اللغة الرسمية الثانية في كندا، لم تخمد شعلة الانفصال في المقاطعة. وتحولت الشعلة الى حريق حين حقق الحزب الكيبيكي انتصاراً كبيراً في انتخابات العام ١٩٧٦ ونظم زعيمه ليفيك على الفور حملة سياسية تقود الى انفصال كيبيك، خصوصاً حين سنّ قانوناً يجعل من اللغة الفرنسية وحدها اللغة الرسمية في كيبيك، وتم تشكيل «لجنة اللغة الفرنسية»، لتكون نوعاً من بوليس لغوي مهمتها ازالة كل اثر لغوي انكليزي من المقاطعة.

طلاق

ولقيت هذه التدابير ردود فعل سلبية من «الانكليز» والشركات «الانكليزية»، فغادروا المقاطعة بأعداد ضخمة حارمين اقتصاد كيبيك من موارد مهمة. لكن العام ١٩٨٠ شهد عودة الامور الى نصابها، حين رفضت غالبية اهل كيبيك اقتراح الانفصال في استفتاء حول مصير المقاطعة، وهُزم انفصاليو ليفيك في الانتخابات اللاحقة. وفي العام ١٩٨٧، صدرت عن حكومة برايان مولوروني المحافظة بادرة حسن نيّة تجاه كيبيك حين وقّعت وثيقة تقرّ للمقاطعة صفة «مجتمع متميز» فخمدت النار تحت الرماد حتى بداية التسعينات حين عادت القلاقل تعتلج في اهل كيبيك من دون ان يتمكن احد من تبرير اسباب دقيقة لعودة الشعلة الانفصالية. ولعل افضل ما قيل في هذه الاسباب ما اقترحه الصحافي الكندي دون جونسون حين قال: «لقد اعلمونا بكل بساطة ان اهل كيبيك يشعرون بالمهانة، وان الوضع القائم غير مقبول». وتابع مقارناً الوضع بزواج في طريقه الى الانهيار «حيث لا يتمكن اي من الفريقين من وضع اصبعه على سبب معين، وحيث كلاهما يعلم ان الطلاق افضل».

ومهما تكن اسباب التذمر الكيبيكي الاخير، يبدو اكثر فاكثر ان الاتحاد الكندي القائم منذ ١٣٠ سنة يتجه لا محالة نحو الانفصال، بمعزل عن نتائج الاستفتاء الاخير في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، حين فاز مؤيدو البقاء في الاتحاد بغالبية بسيطة جداً (٠,٦ في المئة). وفي حال قيام اهل كيبيك بخطوات جديدة في مستقبل قريب نحو الانفصال من الارجح ان يمتنع باقي الكنديين عن اقناعهم بالعودة الى الحظيرة. فالناس هنا، خصوصاً غير الكيبيكيين، يقولون لك بتذمر شديد: «في كل مرة يضرب الكيبيكيون باقدامهم على الارض، يعطونهم ما يريدون. وهم يطالبون باستمرار بمعاملة متميزة. فاذا شاؤوا الرحيل، لندعهم يفعلون ذلك». وجاءت نتائج استطلاع راي أجري اخيراً تؤكد ذلك اذ ان ٧٥ في المئة من الكنديين الناطقين بالانكليزية يرحبون بانفصال كيبيك. ما يعني ان الحكومة الكندية غير قادرة على اقناع الانفصاليين بالعودة عن قرارهم من دون ان تثير حفيظة باقي الكنديين، وما يعني ايضاً ان حظوظ كندا في البقاء على شكلها الحالي باتت ضئيلة.

نظافة والأمان يميزان شوارع كندا عن الولايات المتحدة.

ناطحات سحاب على النمط الاميركي.

"كيبيك المستقلة" هدف يلاحقه فرنسيو كندا منذ ١٨٣٨

■ بدأ الصراع الفرنسي – الانكليزي على كندا في القرن الخامس عشر، حين تبين للأوروبيين غنى أرضها ومياهها بالموارد الطبيعية، خصوصاً الصيد. وبلغ تسابق الدولتين ذروته العام ١٥٣٤ حيث أرسى الفرنسي جاك كارتييه مراكبه أمام قرية هندية على ضفة نهر سان لوران، تتكئ على هضبة عالية اطلق عليها اسم «مونتريال» ويعني الهضبة الملكية. وأعلن المنطقة ملكاً «لفرنسا تحت اسم كندا»، وبدأ الفرنسيون لستعمارها منذ ذلك الحين.

ولم ينظر الانكليز وقتها بعين الارتياح إلى توسع «فرنسا الجديدة» في هذه المنطقة القريبة من مستعمرتهم الأميركية، لكن انشغالهم بترتيب أوضاعهم في ما سيصبح الولايات المتحدة، واهتمامهم باستثمار مناطق الصيد على طول السواحل الكندية حال دون تدخلهم ضد الفرنسيين، إلى أن بدأوا يدركون ان ما يدعى كندا أو فرنسا الجديدة أرض واسعة الغنى والثروات. فأبحر الانكليزي هنري هيدسون العام ١٦١٠ في الخليج الهائل الذي حمل اسمه لاحقاً، وتأسست «شركة خليج هيدسون» الانكليزية التي طبعت تاريخ كندا، إذ تشكلت من تجار فرو انكليز نافسوا التجار الفرنسيين، ونالت من الملك تشارلز الثاني حق استثمار كل الأراضي التي ترويها الأنهار التي تصب في خليج هيدسون. واضطرت فرنسا، في أعقاب هزيمتها في حرب اسبانيا (١٧٠١ – ١٧١٣) إلى التخلي، بموجب معاهدة «اوترخت» عن مطالبتها بخليج هيدسون وثيرنوف (الأرض الجديدة)، وأكادي التي اطلق عليها الانكليز اسم «نوفا سكوتيا» أو اسكتلندا الجديدة. وساد سلام نسبي طوال أربعين سنة، انتهكه الانكليز باستيلائهم على قلعة فرنسية في جزيرة كاب بروتون.

وقامت حرب السنوات السبع التي شكلت منعطفاً أساسياً في تاريخ كندا. فبعد مقاومة عنيدة من الفرنسيين، تمكن الانكليز العام ١٧٥٨ من السيطرة على مدخل خليج سان لوران، وعلى قلعة فرونتناك المسيطرة على بحيرة اونتاريو. واخضعوا مدينة كيبيك العام ١٧٥٩، ممهدين لسقوط فرنسا الجديدة بكاملها وتخلي الفرنسيين عن كندا بعد توقيعهم معاهدة باريس العام ١٧٦٣، فسيطر الانكليز على كل أميركا الشمالية من دون منازع. لكن السيطرة الكاملة على كندا طرحت مشكلة على الانكليز في ما يتعلق بمصير الفرنسيين على أراضيها. فتم اعتماد «قانون كيبيك» العام ١٧٧٤ الذي منح بموجبه الانكليز فرنسيي كندا حق استعمال اللغة الفرنسية، وضمنوا لهم حقوقهم في ملكية أراضيهم وصلاحيات القانون المدني الفرنسي، وحرية ممارسة شعائرهم الدينية الكاثوليكية. وشهدت كندا تحولات سياسية وجغرافية في السنوات التي أعقبت الحرب، فتم تقسيم مقاطعة كيبيك إلى جزئين: كندا العليا (تضم غالبية ناطقة بالانكليزية وتشكل اليوم مقاطعة اونتاريو)، وكندا السفلى (ذات الغالبية الناطقة بالفرنسية والتي تشكل مقاطعة كيبيك الحالية).

ومع ارتفاع حجم الهجرات الانكليزية إلى كندا في السنوات اللاحقة، أخذ الفرنسيون الكنديون يتذمرون مما اعتبروه خطة انكليزية للقضاء على امتيازاتهم عبر اغراقهم في بحر المهاجرين الناطقين بالانكليزية. وفي العام ١٨٣٧، أعلن الكنديون الفرنسيون، بزعامة لوي جوزيف بابينو، استقلال كندا السفلى، أي كيبيك، فقمع الانكليز الانتفاضة العام ١٨٣٨. ومنذ ذلك الحين لا يزال فرنسيو كندا يطالبون بانفصال مقاطعتهم وتشكيل جمهوريتهم المستقلة.

تناقض في الاتفاق الأوروبي - الاميركي بتعديل قانون هلمز - بيرتون

اسبانيا تتخوف من تعريض استثماراتها في كوبا للخطر

□ مدريد – طلعت شاهين

■ وافق وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الاسبوع الماضي على الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الولايات المتحدة بعد المحادثات التي جرت بين الاتحاد الأوروبي من جانب والولايات المتحدة من جانب آخر في شأن ادخال تعديلات على القوانين الاميركية التي تقضي بمعاقبة الشركات التي تستثمر اموالاً في كل من كوبا وليبيا وايران، وهو القانون المعروف باسم قانون «هلمز – بيرتون» الذي ينص في مادته الثالثة على حق اي مواطن اميركي في مقاضاة الشركات الاجنبية التي تستثمر اموالاً في كوبا تتعلق بعقارات يشتبه في انها كانت مملوكة لمواطنين اميركيين قبل ثورة كاسترو.

وتنص المادة الرابعة منه على انه يجوز للسلطات الاميركية حرمان مديرين وعاملين في الشركات التي تستثمر اموالاً في كوبا من الحصول على تاشيرة دخول الى اراضيها، وبالتالي تمنعها من ادارة استثماراتها في الولايات المتحدة اذا كانت تلك الشركات تستغل [illegible] هذه المواد القانونية تؤثر بشكل مباشر على المئات من الشركات الأوروبية التي تستثمر بالفعل في العديد من المجالات في كوبا.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي توصلت خلال مباحثاتها مع الولايات المتحدة الى الابقاء على المادة الثالثة كما هي، مع تعديل المادة الرابعة من ذلك القانون، مقابل ان يسحب الاتحاد الأوروبي شكواه التي قدمها ضد الولايات المتحدة امام منظمة التجارة العالمية، باعتبار ان القانون الاميركي المشار اليه يخالف القوانين والأعراف الدولية، لأنه يتخطى الحدود الوطنية للولايات المتحدة ويضعها في مواجهة مع القوانين الوطنية الأخرى.

هذه الموافقة على هذا التعديل من جانب وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يعتبره المراقبون انتصاراً للجانب الاميركي، وسوف يكون سبباً لمواجهات بين دول الاتحاد الأوروبي مع بعضها. اضافة الى ان التعديل الذي تم ادخاله ووافقت عليه دول الاتحاد الأوروبي يتعارض مع اتفاقات عقدتها بعض الدول الأوروبية مع كوبا، وخصوصاً اسبانيا وفرنسا وبريطانيا، وهي اتفاقات تتخذ طابع الاتفاقات الدولية التي لا يجوز لأي دولة ان تنقضها من جانب واحد، لأنه تم توقيعها طبقاً للقوانين الدولية.

وكانت اسبانيا وفرنسا وبريطانيا وقعت اتفاقات مع كوبا في شأن العقارات الاجنبية التي تم تأميمها بعد الثورة، طبقاً لقاعدة القانون الدولي التي تقول «كل دولة لها السيادة داخل حدودها الوطنية، ولها ان تعوض المتضررين من عمليات التأميم للصالح العام، لكنها لا تجبر ابداً على اعادة تلك الممتلكات».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلن يوم ١٨ أيار (مايو) الماضي في جنيف، ان موافقة الاتحاد الأوروبي على سحب شكواه مقابل هذا التعديل يعتبر انتصاراً للقانون الاميركي في مواجهة فيدل كاسترو، واعلن المسؤول عن الملف الكوبي في حكومة الولايات المتحدة ستيوارت ايزنستات عن اغتباطه لهذا الاتفاق، لأنه في رأيه سيشكل من الآن الأساس في الآلية التي ستتولى ايقاف الاستثمارات الأوروبية في كوبا، وخصوصاً ما يختص بالعقارات التي تم تأميمها عند وصول فيدل كاسترو الى السلطة في كوبا».

انتصار الولايات المتحدة على أوروبا في هذه المعركة يعود الى ان التعديل يشمل المادة الرابعة في قانون «هلمز – بيرتون» التي لا تعتبر حيوية بالنسبة للشركات الأوروبية العاملة في كوبا، وان التعديل لم يتم مقابل تأكيدات لها قيمة من الجانب الاميركي، لكن كل ما التزم به الرئيس كلينتون هو وعد ببدء مناقشات في الكونغرس لوقف تنفيذ تلك المادة الرابعة نهائياً، وهو امر يمكن ان ينجح فيه الرئيس الاميركي أو يفشل. بل ان مؤشرات الفشل اكبر من مؤشرات النجاح نظراً للغالبية الجمهورية التي تعارض سياسة الرئيس الاميركي تجاه كوبا، وتطالبه بالمزيد من الضغوط وتشديد الحصار ضد كاسترو. اضافة الى ان الاتفاق يستجيب لطلب اميركي بالبدء في انشاء سجل دولي للممتلكات التي ترى الولايات المتحدة انها مصادرة بملاحق وانه على الشركات الأوروبية ان تستشير هذا السجل قبل القيام بأي عمليات استثمار جديدة في كوبا.

من جانب آخر تلتزم الحكومات الأوروبية والسلطات الاتحادية فيها على عدم تقديم اي دعم للشركات الأوروبية التي تتعامل في مثل هذه الممتلكات، اضافة الى التزام رسمي من جانب الحكومات الأوروبية بدعم اي خطوات ديبلوماسية تتخذها الولايات المتحدة تجاه أي ممتلكات مصادرة في أي مكان من العالم.

هذه الالتزامات من جانب الحكومات الأوروبية تجاه وعود غير مضمونة التحقيق من جانب الرئيس الاميركي، يرى المراقبون انها تراجع كبير في سياسات دول الاتحاد الأوروبي في مواجهة قوانين اميركية تتعارض مع الشرعية الدولية، اضافة الى انها تمثل اخفاقاً من جانب دول الاتحاد الأوروبي في تطبيق سياسة موحدة تؤكد على وجودها في السياسة الدولية.

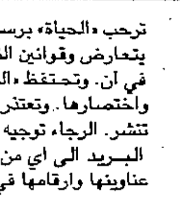
من ناحية اخرى بدأت بعض حكومات دول الاتحاد الأوروبي تحصد النتائج السلبية الناتجة عن موافقتها على الاتفاق «الأوروبي – الاميركي» حين اتهم المتحدث الرسمي باسم الحزب الاقليمي القطالوني في اسبانيا حكومة بلاده بالخضوع للابتزاز الاميركي، وتعريض الاستثمارات الوطنية في كوبا للخطر، وأشار الى ان هذا الاتفاق [illegible] ووافقت على هذا الاتفاق.

واعتبر المتحدث باسم الحزب القطالوني ان الموافقة على مثل هذا الاتفاق يضر بوحدة السياسة الخارجية الأوروبية في شأن كوبا في مواجهة الولايات المتحدة، لأن الاتفاق يتعارض مع ما تم الاتفاق عليه من جانب الاتحاد الأوروبي في شأن كوبا، ويتمثل في مساعدة كاسترو على البدء في اتخاذ خطوات حثيثة للتحول الى سياسة اكثر انفتاحاً على العالم، والسماح للمعارضة بالوجود في الحياة السياسية الكوبية.

ويتعارض الاتفاق ايضاً مع نص قانون معروض حالياً على البرلمان الاسباني، يدعم الاستثمارات الأوروبية في كوبا، ويتضمن بنوداً واضحة وصريحة تطالب بحماية أية شركة في تنفيذ مواد قانون «هلمز – بيرتون» [illegible] ووضع الاتفاق الشركات الأوروبية تحت رحمة الاميركيين، اذ ان اي اميركي يمكنه الادعاء بأن الممتلكات التي توجد في حوزة هذه الشركة او تلك كانت من املاكه الخاصة، ويمكنه الادعاء على الشركات مما يصيب الاستثمارات الأوروبية في كوبا بالشلل.



قادة الدول الصناعية في برمنغهام



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

بيت المتنبي

● أود أن اشير الى ما نشرته «الحياة» في عددها رقم ١٢٨٦٣ بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٣ في الصفحة الأخيرة تحت عنوان: «متحف المتنبي في حلب». تجاهل المحرر الذي كتب الخبر انه أخذ معلوماته من مقالي بعنوان «حلب وبيت المتنبي» المنشور في صحيفة «الجماهير» السورية رقم ٩٨١٢ بتاريخ ١٩٩٨/٥/١٤. وأنا صاحب الكشف المتعلق بمكان بيت المتنبي في حلب ومسجل باسمي، وتحدثت عن الموضوع على القناة الفضائية السورية لمدة ٣٠ دقيقة بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٠ الساعة ٩,٣٠ صباحاً بتوقيت دمشق. فأرجو التكرم بنشر رسالتي هذه لتوضيح الأمر.

محمد قجه (رئيس مجلس إدارة جمعية العاديات السورية)

المحرر: كاتب الخبر من حلب هو خالد زنكلو الذي ذكر مصادره كالآتي: مدير الأوقاف صهيب الشامي وابن العديم في كتابه «بغية الطلب في تاريخ حلب»، والمؤرخ الحلبي محمد راغب طباخ في كتابه «اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء».

مقاطعة أميركا

● منذ اسابيع قرأت في احدى المجلات العربية حديثاً للاستاذ روجيه غارودي يأمل فيه، وقال انه ابلغه، الى مسؤولين في البلاد العربية، بأن يتوقفوا عن شراء السلاح من الولايات المتحدة. من المؤكد انه كان يقصد الضغط على البلد الاقوى في العالم وهو مبالغ في موضوع الضغط لأنّ السلاح الذي تبيعه الولايات المتحدة لبلدان العالم الثالث لا يشكل ضغطاً عليها لأن قيمته بالنسبة لاجمالي دخلها يعتبر ضئيلاً. الا ان فكرة الاستاذ غارودي صائبة في عدة نواحي اهمها الآتي:

١ – الولايات المتحدة تبيع السلاح لدول العالم الثالث بثلاثة اضعاف قيمته او اكثر والفرق بين قيمة السلاح الحقيقية والقيمة التي تباع لهذه البلاد يذهب كمساعدات اقتصادية وعسكرية سنوية لاسرائيل.

٢ – الولايات المتحدة تستفيد من وجود أطقم كاملة برواتب عالية جداً في بلاد العالم الثالث لصيانة السلاح والتدريب عليه ولمنع استعماله الا لمن تريد استعماله ضده.

٣ – الولايات المتحدة تعرف اسرار ورموز السلاح الذي تبيعه لدول العالم الثالث فتعطيها لاسرائيل لاتخاذ الاجراءات والاحتياطات لمقاومة هذا السلاح وتدميره.

٤ – تبيع الولايات المتحدة السلاح لكنها لا تبيع ذخيرته الا بمقدار يكفي لحرب ايام او حتى ساعات قليلة كي تتحكم بالقتال اذا نشب ولكي تفرض شروطها اذا احتاج الامر.

ابراهيم عبدالله ابوشعر

مغالطات تخدم نتانياهو

● أود التعقيب على ما نشر في «الحياة» في عددها ١٢٨٤٤ بتاريخ ١٩٩٨/٥/٤ في صفحة «الرأي» تحت عنوان «تفانياً لخدمة نتانياهو».

يقول الكاتب إن ياسر عرفات هو الذي دفع «حماس» إلى اتخاذ قرارها باللجوء إلى السلاح، فإن كان يقصد أنه دفعها إلى ذلك بتخليه عنه خطأ قبل الحصول على حقوق شعبه فهذا صحيح واتفق معه وهي تشكر على ذلك ولو لم تفعل لكانت الكارثة أكبر وموقف السلطة أضعف.

يتهم الكاتب «حماس» بطريقة أو بأخرى، بأنها تخدم مخططات إسرائيل وحكومة نتانياهو وبأنها تزايد على السلطة الوطنية الفلسطينية بحملها للسلاح وتنتقص من شرعيتها ويطلب من العرب أن يغلقوا باب المزايدات. وانني اعجب كيف غابت الأمور الآتية:

١– الم تدعم الدول العربية منظمة التحرير الفلسطينية بمليارات الدولارات عندما كانت تسعى لتحرير أرضها وشعبها وقدسها من الاحتلال (...) قبل أن تتحول المنظمة (بعد افراغها من محتواها بموجب اتفاقات أوسلو) إلى سلطة هزيلة لا تملك إلا ممارسة البطش والانتقام من شعبها.

٢– العرب لم يترددوا في دعم السلطة على رغم كل ذلك، لكن السلطة لم تدعم نفسها ولم تشأ ان تقف وقفة صدق مع شعبها وقدسها وعزلت نفسها بنفسها عن محيطها العربي والإسلامي.

٣– اما ان «حماس» تخدم مخططات إسرائيل وحكومة نتانياهو، فلا ادري من الذي يخدم المخططات، أهو الذي يتعاون مع تلك الدولة وتلك الحكومة وينسق معها امنياً وينفذ ما يطلب منه بدقة أم الذي يقاوم ويصر على حقوق شعبه.

٤– أما القول إن «حماس» قامت بالعمليات في عهد حزب العمل، مما جعلته يسقط في الانتخابات بينما سكتت عملياتها في عهد ليكود مما جعلته يتشدد في مواقفه طبقاً لمستلزمات السلام حسب اتفاقات أوسلو، فهذا كلام مغلوط، إذ قامت ثلاث عمليات كبرى في عهد ليكود: الأولى في مقهى تل أبيب (آذار/ مارس ١٩٩٧)، والثانية في سوق محنا يهودا في القدس (١٩٩٧/٧/٣٠)، والثالثة في شارع يافا (بن يهودا) في القدس (١٩٩٧/٩/٤)، واعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية عن إحباط محاولة كبيرة للتفجير في القدس بعدما تم اكتشاف السيارة المفخخة في مطلع العام ١٩٩٨.

٥– أما أن يقول الكاتب إن ياسر عرفات أول زعيم فلسطيني يسترجع أرضاً فلسطينية وان السلطة تسيطر شبراً شبراً [illegible] موافقة إسرائيل.

الرياض – السيد عبدالرحيم

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS








صندوق النقد يتوقع استئناف اقراض أندونيسيا قريباً

قال النائب الأول للعضو المنتدب لصندوق النقد الدولي ستانلي فيشر إن المؤسسة الدولية قد تستأنف مساعدة الاقتصاد الاندونيسي المتعثر «في وقت قريب».

ص ١٠

المغرب: مناقصة دولية لبناء شبكة ثانية لـ «الخليوي»

تعلن الحكومة المغربية قريباً مناقصة دولية مفتوحة امام الشركات المهتمة للحصول على امتياز بناء شبكة ثانية للهاتف الخليوي النقال. وسيتم اعلان الموعد في اجتماع ادارة «الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات».

ص ١٠

سورية تستطيع تصدير منتجات بقيمة ٣ بلايين دولار سنوياً

قدرت «مجموعة ماس الاقتصادية» السورية الناشطة في قطاع الصناعات التحويلية، حجم فائض المحاصيل الزراعية، السنوية، التي يمكن لسورية تصديرها، بنحو ثلاثة بلايين دولار.

ص ١٢


يحاول الحصول على ٥٠٠ مليون دولار

المغرب يعود الى السوق الدولية لتسديد ديون قديمة فوائدها عالية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ سيعود المغرب الى السوق المالية الدولية في الصيف المقبل للحصول على ٥٠٠ مليون دولار ستستخدم في تسديد ديون قديمة كانت الحكومة تعاقدت عليها في اواسط الثمانينات بفوائد عالية.

وهذه هي المرة الثانية التي يعود المغرب الى السوق المالية الدولية خلال ٦ اشهر بعد غياب ١٤ عاماً.

وكانت الرباط اشترت ديوناً بقيمة ٢٠٠ مليون دولار تولى مصرف «كومرتز بنك» الالماني ومصارف عربية ويابانية القيام بتسويقها. وقالت مصادر اقتصادية ان اللجوء الى السوق المالية وارد منذ فترة وسبق ان طلبت الحكومة السابقة من مجموعات مصارف دولية لديها خبرة استشارية لتامين مبالغ بنحو بليون دولار يتم تحصيلها بشروط تفضيلية.

واضافت المصادر: «ان رد المصارف على الدعوة المغربية كان ايجابياً وانها تنتظر الضوء الاخضر من وزارة الاقتصاد والمال لمباشرة العملية التي تتنافس عليها مصارف كبرى مثل «جي. بي. مورغن» و«تشيز مانهاتن بنك» و«سيتي بنك» و«سولومون برانرز» و«ميريل لينش» و«باريبا» الفرنسي اضافة الى مجموعة «نومورا» اليابانية و«المؤسسة العربية المصرفية» و«سوسيته جنرال» الفرنسية» و«البنك المغربي للتجارة الخارجية».

وتعتقد المصادر ان عملية الحصول على ٥٠٠ مليون دولار ستتم عبر الاسواق المالية في لندن وتستهدف جانباً من الديون المغربية لجهة تقليص نسبتها الى اقل من ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في نهاية السنة الجارية على ان تتقلص الى نحو ٤٠ في المئة سنة ٢٠٠١.

وقالت المصادر ان العملية لا تشمل ديوناً عامة اخرى يتم التفاوض لتحويلها الى استثمارات محلية منها ٧٥ مليون دولار سبق لايطاليا ان وافقت على مبادلتها باستثمارات في المغرب وتأجل التوقيع عليها لاسباب تقنية وزمنية، وديوناً اخرى للنمسا والمانيا.

وينتظر المغرب حالياً رداً من «نادي باريس» لجهة رفع معدل حجم الديون العامة المسموح بمبادلتها الى استثمارات ما بين ٤٠ و٥٠ في المئة من اجمالي الدين الثنائي، ولا تتجاوز النسبة حالياً معدل ٢٠ في المئة.

واستبعدت وزارة الاقتصاد والمال المغربية اللجوء الى السوق الدولية لتمويل عجز الموازنة البالغ اكثر من اربعة في المئة.

واعتبرت المصادر ان برنامج الديون لا علاقة له بالموازنة وهو يهدف فقط الى تخفيف عبء الديون الخارجية التي تمتص اكثر من ثلث الموارد المحلية.

ويتوقع مراقبون ان يلجأ المغرب الى السوق المالية الدولية بعد الانتهاء من اقرار الموازنة الجديدة (١٩٩٨/١٩٩٩) في تموز (يوليو) المقبل خصوصاً ان اقرار الموازنة يكاد يطغى على اهتمامات الفاعلين الاقتصاديين في الوقت الراهن، باعتباره يشكل اول اختبار مالي للحكومة التي يرأسها السيد عبدالرحمن اليوسفي.

وقالت مصادر مستقلة ان الاسواق المالية الدولية التي تصنف المغرب في رتبة «Ba-1» المتدنية المخاطر ترغب باغتنام الفرصة لتقديم دعم معنوي الى الحكومة الجديدة بعد حصولها على دعم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي لزيادة حجم الاستثمارات.

ومن المنتظر ان يحصل المغرب على نحو ثلاثة بلايين دولار من اجمالي التدفقات في نهاية السنة الجارية.

وكانت مصادر في البنك الدولي قالت لـ «الحياة» ان باستطاعة المغرب تخفيف عبء الديون عبر الالتجاء الى السوق المالية الدولية وتحصيل شروط امتيازية لسعر الفائدة ومدة التسديد. ويقدم البنك الدولي ضمانات في هذا الشان تقدر بنحو بليون دولار، وكان قدم العام الماضي ضمانات مشابهة شملت تسديد ديون الى «نادي باريس» ومصارف اقليمية منها «البنك الافريقي للتنمية».

يذكر ان ديون المغرب الخارجية تراجعت الى نحو ٢٠ بليون دولار بعد ان كانت ٢٢,٤ بليون دولار عام ١٩٩٥، وهي تتكون في معظمها من ديون متوسطة وطويلة الاجل منها ٧٠ في المئة لنادي باريس والبنك الدولي.

يلتسن لدى اجتماعه امس مع المصرفيين الروس (رويترز)

موسكو تتوقع تسلم شريحة من قرض صندوق النقد منتصف حزيران

يلتسن يبحث مع مصرفيين روس في الأزمة المالية

■ موسكو - رويترز - اجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الثلثاء مع كبار رجال الصناعة والمصرفيين في روسيا وسط أزمة مالية دفعت القوى الكبرى في العالم الى دراسة تقديم معونة لموسكو. (راجع ص ٧)

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن يلتسن في بداية الاجتماع في الكرملين «اننا لا نجتمع كثيراً... (فقط) عندما يكون الامر لا مفر منه، أو عندما تواجه الدولة مصاعب ويتأثر الاقتصاد أو عندما يبدأ المستثمرون بالفرار».

وانخفضت اسعار الأسهم الروسية مجدداً الاثنين، ليتراجع مؤشر البورصة ١٠,٢٤ في المئة الى ١٧١,٧١ نقطة فاقداً ٥٠ في المئة من قيمته في الشهر الماضي. وانخفضت العملة الى ٦,١٨ روبل للدولار مقابل ٦,١٧ روبل الجمعة الماضي.

غير أن الولايات المتحدة اعلنت عقب اغلاق الأسواق انها تعمل مع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على تقديم معونة لروسيا، فيما أعرب رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو عن تفاؤله.

وقال كيريينكو في حديث لصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية نشر امس «ان الوضع في الأسواق المالية تحت السيطرة. لن يتم خفض قيمة العملة وسنحافظ على سعر الروبل.

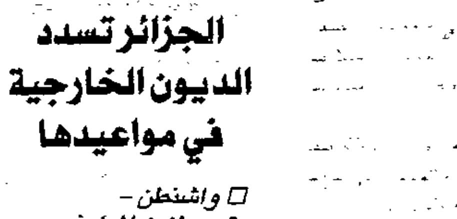
واشار خبراء في السوق ان تقديم مساعدة اضافية لموسكو ضروري لاستقرار الروبل على رغم استبعاد كيريينكو طلب مساعدة اجنبية في الوقت الراهن.

من جهته قال النائب الأول لرئيس البنك المركزي الروسي أمس ان روسيا تامل ان تتسلم منتصف الشهر الجاري شريحة مقدارها ٦٧٠ مليون دولار من قرض صندوق النقد الدولي البالغ حجمه ٩,٢ بليون دولار.

وابلغ سيرغي الكساشنكو الصحافيين ان البنك لديه ما قيمته ١٤,٦ بليون دولار من الذهب واحتياط العملات. وكان البنك قال في ٢٧ ايار (مايو) الماضي ان لديه اكثر من ١٤ بليون دولار من الاحتياطات لكنه لم يعط رقماً محدداً.

ونفى الكساشنكو صحة اشاعات في السوق عن أن رئيس البنك سيرغي دوبينين سيستقيل بعد اسابيع من الفوضى في الأسواق المالية المحلية. وقال: «ان دوبينين لا يريد حتى مجرد البحث في هذه المسالة ولا سبب لديه لتقديم استقالته»، مشيراً الى أنه «ليست هناك ضغوط على رئيس البنك المركزي سواء من الرئيس أو من الدوما (مجلس النواب) ولا من مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى في البرلمان)».

وكانت عائدات اذون الخزانة ارتفعت بشدة الشهر الماضي، ما ارغم البنك المركزي على رفع أسعار الفائدة الى ١٥٠ في المئة من نحو ٣٠ في المئة مطلع أيار للمساعدة على حماية الروبل.



الجزائر تسدد الديون الخارجية في مواعيدها

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ قالت مصادر صندوق النقد الدولي لـ «الحياة» ان الجزائر لم تطلب مد فترة برنامجها مع الصندوق الدولي الذي انتهى الشهر الماضي.

وتوقعت أن تتمكن الجزائر من تسديد ديونها الخارجية في المواعيد المحددة. واشارت المصادر الى ان هذا ينسجم مع بيانات ادلى بها مسؤولون جزائريون فحواها انهم لا ينوون طلب الدعم من صندوق النقد الدولي بعد انتهاء البرنامج الذي كانت مدته ثلاثة اعوام وتناول تقديم عون للجزائر بموجب تسهيلة الصندوق الممددة وانتهى في ٢١ ايار (مايو) الماضي.

وكان المسؤولون في صندوق النقد الدولي اثنوا على اداء الاقتصاد الجزائري وعلى استراتيجية الحكومة الجزائرية الاقتصادية. لكن المعروف ايضاً ان التراجع الجاد في اسعار النفط كان بمثابة ضغط كبير على عدد من الدول المصدرة التي تعتمد الى حد بعيد على عائداتها النفطية لدعم العائدات الحكومية والنمو الاقتصادي فيها.

تحالف كندي - اوروبي يجري تجارب فضائية لتحسين تقنيات استخراج النفط

□ مونتريال - محمد خالد

■ يعتزم تحالف من معاهد البحث الاوروبية والكندية اجراء سلسلة من التجارب الفضائية الغرض منها تطوير التقنيات المستخدمة في استخراج النفط الخام من مكامنه الطبيعية والمساهمة في دعم ربحية الشركات النفطية وزيادة عائدات الدول المنتجة. وذكر القائمون على المشروع ان هذه التجارب التي تعتبر الاولى من نوعها تهدف الى محاولة الاستفادة من ثلثي احتياط النفط الذي تعجز التقنيات الحالية عن استخراجه، مشيرين الى زيادة مردود الحقول النفطية بنسبة طفيفة تراوح بين ٢ و٣ في المئة يترجم الى عائدات اضافية ببلايين الدولارات.

وسيتم اجراء التجارب على متن المكوك الفضائي الاميركي «ديسكفري» خلال مهمة جديدة بدأها ليل اول من امس وتمولها مجموعة من شركات النفط الغربية بينها «بترو-كندا» و«شيفرون» و«موبيل اويل» علاوة على الحكومة الكندية ووكالة الفضاء الاوروبية ونظيرتها الكندية.

ويعتمد المشروع، الذي ينفذ باشراف معهد الابحاث المايكروجانبية في بروكسيل ومعهد ابحاث استخراج النفط في كالغاري، على معهد واجهزة صممتها وصنعتها الشركتان الكنديتان «سي كور» الناشطة في ايجاد حلول هندسية لتطوير عمليات التعدين في الظروف القاسية، وشركة تقنيات المعلومات «زيكوم».

وقال توني والن نائب شركة «زيكوم» ان المشروع يشتمل على اجراء ثلاث تجارب منفصلة تقوم في مجملها على محاولة التعرف على الخصائص الحركية للنفط الخام ومكوناته من خلال دراستها في ظروف انعدام الجاذبية الذي يوفره الفضاء الخارجي.

واوضح في بيان صحافي ان التجربة الاولى تقوم على قياس معدلات انتشار العناصر الاساسية للنفط الخام، وتهدف الى تمكين الكوادر الهندسية لشركات التنقيب من تخطيط المكامن النفطية بدقة اكبر مما توفره التقنيات الحالية.

وترمي التجربة الثانية الى تحليل الية عمل السوائل الرغوية التي تستخدمها الشركات النفطية عوامل مساعدة على زيادة الانتاج من انواع معينة من الآبار النفطية، ويأمل القائمون على المشروع في ان تساهم نتائج التحليل في انتاج انواع محسنة من هذه السوائل.

وتتركز التجربة الاخيرة للمشروع في درس حركة المواد الهيدروكربونية عبر الصخور المسامية النفيذة والوسائط الجيولوجية الاخرى داخل المكامن الطبيعية ويعتقد ان نتاج الدراسة ستسمح في تطوير وتحسين تقنيات استخراج النفط الخام.

واشار دارسي هارت رئيس المشروع لدى شركة «سي كور» الى ان اجراء التجارب في الفضاء يعود الى الدور المهم الذي تلعبه الجاذبية في تحديد معدلات انتشار المكونات النفطية وآلية عمل السوائل الرغوية فضلاً عن حركة المواد الهيدروكربونية داخل المكامن الطبيعية.

وقال: «ان هذه التجارب الفضائية ستحدث تغييراً جذرياً في صناعة النفط من طريق المساهمة في تطوير وتحسين تقنيات استخراج النفط وبالتالي زيادة ارباح الشركات النفطية وعوائد الدول المنتجة».

مصر: شركات دولية توقع عقدا لاستغلال خامات حديد اسوان

□ القاهرة - «الحياة»

■ وقعت مجموعة شركات دولية مع وزارة الصناعة المصرية امس عقداً لتأسيس مشروع لاستغلال خامات حديد اسوان في جنوب البلاد يبلغ رأس ماله ١.٥ بليون جنيه (٤٤٣ مليون دولار).

وتضم المجموعة الدولية «اوراسكوم» المصرية و«ماتزمان» الالمانية و«سيجيليك» الفرنسية و«بومويتي» الايطالية، اضافة الى مصرفي «مصر الدولي» و«مصر» وشركة المقاولين العرب».

وتبلغ مدة الالتزام بالمشروع ٢٥ سنة.

وسينتج المشروع في مرحلته الاولى، التي ستنجز في غضون ٣٠ شهراً، ١,٤٢ مليون طن سنويا من عروق الصلب منها ٦٠٠ الف طن لانتاج حديد التسليح لسد الحاجات المتزايدة في مشروع جنوب الوادي و٤٢٠ الف طن للتصدير. وتقرر تخصيص ٤٠٠ الف طن لمصانع الدرفلة في مصر عوضا عن التصدير.

وستنتج المرحلة الثانية من المشروع، التي ستنجز في غضون ٢٨ شهرا، مواسير صلب غير ملحومة وقضبان سكك حديد وقطاعات صلب مستخدمة في المباني والجسور.

وستستغل الشركة خامات حديد اسوان في مساحة ٢٨٤٠ كيلو متراً مربعا.

وقال وزير الصناعة المصري سليمان رضا عقب التوقيع إن الشركة الجديدة، بموجب العقد، معفاة من الضرائب لمدة ٢٠ سنة من تاريخ الانتاج وكذلك من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات لجميع المعدات الصناعية.

من جهته قال وكيل المؤسسين رجل الاعمال المصري محمد بهجت لـ «الحياة» ان المشروع يأتي لسد الفجوة في انتاج الحديد التي تصل الى ثلاثة ملايين طن سنويا، اذ تصل حاجات البلاد الى سبعة ملايين طن في ما يقدر الانتاج المحلي باربعة ملايين فقط.

وتوقع ان يصل استهلاك البلاد الى نحو تسعة ملايين طن سنة ٢٠٠٥، في الوقت الذي ستدشن مشاريع عدة تابعة للقطاع الخاص تصل بالانتاج الى ١٢ مليون طن.

وكانت اللجنة الوزارية لمتابعة تنفيذ المشاريع الكبرى برئاسة رئيس الوزراء كمال الجنزوري وافقت مساء اول من امس على البنود الخاصة بالشركة.

'حرب البطيخ' اللبنانية - الأردنية تتفاعل بقوة

□ عمان - صلاح حزين

■ اتخذت «حرب البطيخ» بين لبنان والأردن مساراً دراميا باعلان لبنان انه لن يسمح لمئة شاحنة تقف على الحدود بين لبنان وسورية منذ اسبوعين محملة بنحو ٢٧٠٠ طن من البطيخ بدخول لبنان لانها «زائدة على الكميات المنصوص عليها في الروزنامة الزراعية بين البلدين» وانها لن تدخل لبنان حتى لو دفع اصحابها من التجار الأردنيين رسوماً جمركية عنها.



وفي مقابل هذا الموقف اصدرت «مؤسسة التسويق الزراعي» الأردنية امرها الى الشاحنات الأردنية بالعودة الى عمان ونددت بـ «القرار اللبناني الجائر الذي لم يسبق له مثيل». واضافت المؤسسة في بيان اصدرته امس «ان الاتفاق الموقع بين البلدين نص على ان يسمح لمثل هذه الكميات بالدخول بعد استيفاء الرسوم عليها». وهدد البيان بان «القرار سيؤثر سلباً على حجم الكميات التي سيتم تبادلها بين البلدين في المستقبل».

وكانت شحنات البطيخ ارسلت الى لبنان بطلب من تجار لبنانيين، غير ان السلطات اللبنانية لم تسمح بدخولها لان لبنان استورد من الأردن الكمية المقررة بموجب الروزنامة الزراعية التي تنظم «من حيث التوقيت والكميات» عملية استيراد وتصدير منتجات معفاة من الرسوم الجمركية. وكان مبرر الحكومة ان هذه الكميات زائدة على تلك المقررة في الروزنامة الزراعية. واصرت الجهات اللبنانية المعنية بامر هذه الشحنات على رفض ادخال الكميات المذكورة على رغم اتصالات عدة قام بها كل من المدير العام لمؤسسة التسويق الزراعي سالم اللوزي ووزير الزراعة مجحم الخريشة الذي اتصل بنظيره اللبناني شوقي فاخوري، عدا عن اتصالات قام بها السفير الأردني في لبنان مع الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري.

وزير المال الياباني 'قلق جداً' من ضعف سعر الين

■ طوكيو - رويترز، ا ف ب - اعرب وزير المال الياباني هيكارو ماتسوناغا عن «قلقه الشديد» من الضعف المستمر للين الذي اقترب من مستوى ١٤٠ يناً للدولار الواحد في سوقي نيويورك ولندن. وقال ماتسوناغا في تصريح صحافي: «لا استطيع التعليق على مستوى الين نفسه لكني قلق جداً من ضعف العملة اليابانية». واضاف: «ستتخذ مبادرات حازمة في الوقت الملائم لمنع الين من التراجع».

وعقد وزراء يابانيون اجتماعاً خاصاً امس للبحث في مشكلة ارتفاع معدل البطالة غير ان اقتصاديين قالوا «ان الخطوات المقررة في افضل احوالها مجرد مسكن غير انها لن تمثل علاجاً».

وارتفعت البطالة في اليابان الى مستوى قياسي عند ٤,١ في المئة في نيسان (ابريل) في مقابل ٣,٩ في المئة في آذار (مارس).

□ جون ستافورد، رئيس مجلس ادارة «اميركان هوم برودكتس» ورئيسها التنفيذي، وروبرت شابيرو رئيس مجلس ادارة «مونسانتو» رئيسها التنفيذي، يتصافحان في مؤتمر صحافي مساء اول من امس في نيويورك، بعدما اعلنت الشركتان اندماجهما لاقامة شركة عملاقة للأدوية والرعاية الصحية والمواد الزراعية قيمتها ٩٦ بليون دولار. (أ ف ب)

مجموعة «الحكير» السعودية تبني مشروعاً ترفيهياً كبيراً

□ الرياض - فياض العنزي

■ شرعت مجموعة عبدالمحسن الحكير واولاده للمشاريع الترفيهية والسياحية السعودية في تنفيذ مشروع ترفيهي كبير في السعودية اطلقت عليه اسم «فانتزي لاند» يقع على طريق المطار في الرياض.

ولم تكشف المجموعة قيمة استثماراتها في المشروع لكن السيد عبدالمحسن الحكير رئيس مجلس الادارة قال ان اعداد الدراسات والتصاميم الخاصة بالمشروع وقع على شركة «باوستوديو» الايطالية المتخصصة في اعداد وتجهيز مراكز التسلية والترفيه.

واشار الى ان المشروع الجديد سيضم مركزاً عالمياً لعرض الجوانب العمرانية والثقافية واسلوب الحياة في قارات العالم، وسوف يتم تقسيمه الى اربعة اجنحة رئيسية الاول للدول العربية والسعودية بشكل خاص، ومن المقرر ان يتم تصميم هذا الجناح بما يضمه من مبان والعاب التسلية والركوب بشكل ينسجم وطراز المباني العربية.

اما الجناح الثاني المخصص للقارة الاوروبية فيعكس جوانب الحياة الغربية ويقدم عرضاً للنماذج الحضارية في هذه القارة مثل برج «ايفل» والمأكولات السائدة في هذه الدول كفطائر البيتزا الايطالية.

أبوظبي: تدشين أكبر مصنع لإنتاج الأسمدة في الشرق الأوسط

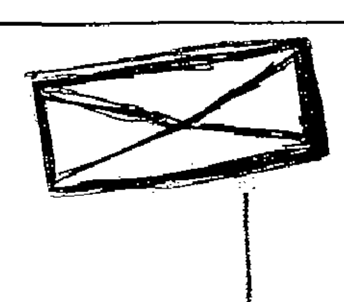
□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ دشنت ابو ظبي رسمياً امس اكبر مصنع لانتاج الاسمدة الزراعية في منطقة الشرق الاوسط. وقال السيد راشد السويدي رئيس مجلس ادارة «شركة ابو ظبي لصناعات الاسمدة» المالكة للمصنع ان انتاجه سيبلغ ٢٠٠ الف طن سنوياً.

وقال فرانك بيوت عضو مجلس ادارة الشركة ان انتاج المصنع من الاسمدة المركبة سيبلغ ٨٠ الف طن سنوياً ومن الاسمدة السائلة ٤٠ الف طن، مشيراً الى ان المصنع سيكون الاول على مستوى العالم وليس على مستوى منطقة الشرق الاوسط فقط في انتاج بعض انواع الاسمدة.

واضاف بيوت ان الشركة ستفتح مركزاً لتوزيع الاسمدة على الخليج والشرق الاوسط، اضافة الى ان انتاجه سيغطي حاجات الامارات من الاسمدة الزراعية.

وافتتح المصنع في منطقة المصفح الصناعية في ابو ظبي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات والدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وعدد من كبار الموظفين في «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك).



المغرب يعلن قريباً مناقصة دولية لاقامة شبكة ثانية للهاتف الخليوي

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال رئيس الحكومة المغربية السيد عبدالرحمن اليوسفي ان المغرب سيعلن قريباً مناقصة دولية مفتوحة أمام الشركات المهتمة بالحصول على امتياز اقامة شبكة ثانية للهاتف الخليوي النقال. واوضح في اجتماع لإدارة «الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات» (ANRT) المحدثة اخيراً، انه «تنفيذاً لتعليمات الملك الحسن الثاني ستتم في اقرب وقت اجراءات الاعلان عن مناقصة دولية لاقامة شبكة جديدة للهاتف النقال في المغرب».

وذكرت مصادر لـ «الحياة» انه سيتم الاعلان عن موعد المناقصة في اجتماع مجلس ادارة «الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات» في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري، والذي سيراسه اليوسفي باعتباره رئيس مجلس الادارة. وكان الاعلان عن مناقصة لشبكة جديدة للهاتف النقال في المغرب مطروح منذ اسابيع عدة، لكن اجراءات تعيين الحكومة الجديدة ارجا المشروع الى مطلع الصيف ما افسح المجال امام شركات دولية جديدة لفتح مكاتب تمثيلية في المغرب مثل «فرانس تلكوم» و«تلفونكا» و«دوتش تلكوم» و«اريكسون» وغيرها.

وتقضي الخطة بتحرير قطاع الاتصالات الخليوية امام الشركات الدولية كي تقدم عروضها في شان خدمات شبكة جديدة للهاتف النقال تتماشى مع الانظمة المعمول بها في المغرب. وستملك «وكالة تقنين الاتصالات» صلاحية اختيار الشركات المرشحة، فيما تلتزم الشركات الفائزة بالصفقة تقديم دفتر استثماري للتحملات وتسديد قيمة الترخيص المقدر بنحو مئات ملايين الدولارات. ويسعى المغرب الى زيادة عدد الخطوط الهاتفية النقالة الى نحو ٢٠٠ الف خط في مطلع العقد المقبل مقابل نحو ٨٠ الف خط حالياً. وتشكل شبكة الهاتف النقال الخطوة الأولى نحو تحرير قطاع الاتصالات المغربية بالكامل.

وينتظر أن تتبع المناقصة الدولية دعوة للاكتتاب في راس مال مؤسسة «اتصالات المغرب» التابعة للقطاع العام والتي ستنتقل تدريجا الى القطاع الخاص على أساس مشاركة أطراف مغربية في تشكيل النواة الصلبة التي تعود اليها لاحقاً إدارة المؤسسة.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر في قطاع الاتصالات لـ «الحياة»، ان الشركات الدولية التي ستحصل على امتياز انشاء شبكة جديدة للهاتف الخليوي لن يُسمح لها بشراء حصص في «اتصالات المغرب» لاحقاً، وذلك منعاً لأي احتكار في القطاع وافساح المجال امام تعدد المساهمين وتنوع الخبرات.

ويذكر ان البرلمان المغربي اقر العام الماضي قانون تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية على أن تحتفظ الحكومة بمراقبة الأنظمة ومنع الاحتكار وضمان المنافسة. كما تستطيع الشركات المحلية والدولية الاستثمار في مجال البريد الدولي السريع لتسهيل التواصل بين الشركات العاملة في المغرب وفروعها في الخارج. وتقول مصادر مأذون لها ان المغرب يستعد لاطلاق قمر صناعي متوسط الحجم للاتصالات الرقمية سيتم تمويله عبر تخصيص قطاع الاتصالات وسيستخدم القمر لاغراض التلفزيون والاذاعة وخدمات الانترنت وتبادل البيانات والمعطيات.

قطر: "السلام العالمية" تخطط لإنشاء فندق "ماريوت غزة"

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ أعلن رئيس مجلس ادارة «شركة السلام العالمية» السيد عيسى عبدالسلام ابو عيسى، ان الشركة ستبدأ نشاطاتها الاستثمارية بإقامة فندق «ماريوت غزة» الذي تبلغ كلفته الاجمالية ٥٠ مليون دولار. وقال انها ستشارك في مشروع فندق آخر سيتم انشاؤه في رام الله.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده ابو عيسى مساء أول من أمس لمناسبة اكتمال مرحلة تاسيس الشركة.

يذكر ان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان أصدر مرسوماً في ١٤ كانون الثاني (يناير) الماضي تم بموجبه الترخيص لمؤسسي الشركة الذين يبلغ عددهم ٣١٩ شخصاً، بتاسيس «شركة السلام العالمية للاستثمار المحدودة» وهي شركة مساهمة قطرية عامة يبلغ رأس مالها ٥٠ مليون دولار، تم تقسيمه على ٥٠ مليون سهم، وتبلغ قيمة كل سهم دولار واحد، وتساهم في الشركة شخصيات من مختلف الدول العربية.

وكان تم طرح اسهمها للاكتتاب في قطر والامارات والسعودية وفلسطين.

وقال ابو عيسى ان الشركة ستقوم باستثمارات في عدد من الدول العربية تشمل مجالات صناعية وبتروكيماوية وسياحية. واشار الى ان مجلس الادارة يدرس فرصاً استثمارية في لبنان والأردن والجزائر، مؤكداً الاهتمام بالاستثمار في دول الخليج. واضاف ان الشركة تخطط لإنشاء سلة استثمارات في الوطن العربي» وصفها بانها «محفظة استثمارية تتطلع الى كافة المشاريع الصناعية والسياحية وفي مجالات الطب والتعليم».

ويبلغ عدد المساهمين المكتتبين في الشركة ١٨٥ مساهماً من ٣٠ جنسية يمثل القطريون نسبة ٣٦ في المئة منهم، والمستثمرون من دول مجلس التعاون الخليجي ٣٠ في المئة، فيما تبلغ نسبة الفلسطينيين ٢١ في المئة، والأردنيين ١٠ في المئة، والنسبة المتبقية تتقاسمها ٢١ جنسية.

أندونيسيا تنزلق أكثر فأكثر نحو الفقر

صندوق النقد يتوقع استئناف القروض إلى جاكارتا قريباً

■ طوكيو - رويترز - قال ستانلي فيشر، النائب الأول للعضو المنتدب لصندوق النقد الدولي، امس الثلثاء إن المؤسسة الدولية قد تستأنف المساعدات لاقتصاد اندونيسيا المتعثر «في وقت قريب».

وأبلغ فيشر ندوة في طوكيو ان بعثة صندوق النقد ستعود إلى جاكارتا الاسبوع الجاري او الاسبوع المقبل لاستئناف المحادثات في شأن مراجعة برنامج الاصلاح الاندونيسي الذي تم تجميده بسبب الفوضى السياسية والاقتصادية الاخيرة.

وقال فيشر: «إن الوضع صعب، خصوصاً بسبب الانخفاض غير العادي لقيمة الروبية. لكن الآن ومع حدوث الانتقال السياسي هناك احتمال للعودة لبرنامج صندوق النقد في وقت قريب».

ولم تتلق اندونيسيا سوى شريحة صغيرة فقط من برنامج انقاذ بقيادة صندوق النقد حجمه ٤١.٢ بليون دولار، ثم توقفت القروض التي تحتاجها البلاد بسبب الاضطراب السياسي الذي أدى الشهر الماضي إلى استقالة الرئيس سوهارتو وتسلم نائبه يوسف حبيبي الرئاسة.

وتفاقم ركود الاقتصاد المتعثر بسبب اسابيع من الاضطراب السياسي والاجتماعي. ويشير صندوق النقد إلى ان هناك حاجة لمراجعة التوقعات في شأن برنامج الاصلاح. وقال فيشر: «هناك فريق اقتصادي قوي في اندونيسيا. ومن المرجح ان تعود بعثة صندوق النقد الدولي خلال أيام قليلة إلى جاكارتا لاستئناف المحادثات في شأن إكمال مراجعة البرنامج». وأضاف انه «إذا سارت الأمور على ما يرام»، قد يكون «من الممكن استئناف تقديم الأموال إلى اندونيسيا بعد ان ترفع بعثة المراجعة تقريرها خلال اسبوعين».

وقال فيشر ان صندوق النقد اعاد بعثته النقدية إلى جاكارتا للمساعدة في اصلاح النظام المصرفي وتنفيذ نظام نقدي يهدف إلى منع خروج التضخم عن السيطرة وإعادة الروبية المتعثرة إلى «قيمة معقولة». واشار إلى ان المحادثات بين البنوك الدائنة والمسؤولين الاندونيسيين في شأن إعادة هيكلة كمية كبيرة من ديون الشركات في اندونيسيا حققت «تقدماً مهماً».

وستجرى محادثات جديدة في فرانكفورت الاسبوع الجاري.

وأضاف فيشر: «لا شك في ان هذه المفاوضات حققت تقدما مهما في الاسابيع القليلة الماضية وتتحرك على مسار جيد للوصول إلى اتفاق»، واشار إلى «ان مثل هذا الاتفاق سيخفف القلق في سوق الصرف الاجنبي ويدعم الروبية».

من جهة اخرى، قال المراقبون إنه في الوقت الذي بدأ فيه أمس التحقيق رسمياً في الثروة الضخمة التي جمعها الرئيس السابق سوهارتو وأصدقاؤه، تشير توقعات اقتصادية متشائمة إلى ان مشكلة الفقر تتفاقم في اندونيسيا.

وقال وزير القوى العاملة فهمي ادريس إن عدد العاطلين عن العمل سيرتفع السنة الجارية إلى ١٥.٤ مليون شخص، أي ١٧.١ في المئة من حجم القوى العاملة (٩٠ مليون شخص) مع استمرار التدهور الاقتصادي.

وتوقع مكتب الدولة للاحصاء انكماشاً اقتصادياً يزيد على ١٠ في المئة السنة الجارية. وذكر أن نسبة التضخم ستقفز إلى ٨٥ في المئة وقد تصل إلى اكثر من ١٠٠ في المئة إذا تكررت أعمال الشغب والاضطرابات التي اجتاحت جاكارتا في أيار (مايو) الماضي.

واضاف المكتب ان اجمالي الناتج المحلي تقلص بنسبة ٦.٢١ في المئة في الربع الأول بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، كما بلغ معدل التضخم الشهري في أيار ٥.٢٤ في المئة، ليرتفع المعدل السنوي إلى نحو ٥٢ في المئة.

من جهته، أعلن المدعي العام سوديونو اتموتجورو الاثنين ان الحكومة ستبدأ تحقيقاً رسمياً في الفساد خلال فترة حكم سوهارتو التي استمرت ٣٢ عاماً. وقال إنه سيجري التحقيق في الأعمال التجارية للرئيس السابق الذي سيستدعى للتعاون اذا لزم الأمر.

الناتب الاول للعضو المنتدب لصندوق النقد، ستانلي فيشر، (الى اليمين) يتشاور مع نائب وزير المال الياباني للشؤون الدولية ايزوكي ساكاكيبارا خلال ندوة في طوكيو امس. (رويترز)

الامارات: محفظة الأسهم المفتوحة للأجانب ترفع الأسعار الى مستويات قياسية

□ دبي - «الحياة»

■ الهبت محفظة استثمارية بالاسهم المصرفية مفتوحة للاجانب حرارة الاسعار في سوق الاسهم بدولة الامارات وجعلتها تقفز الى مستويات قياسية هي الاعلى في تاريخ سوق الاسهم الاماراتية وسط مخاوف من استمرار لارتفاع الاسعار الى مستويات اعلى قد تلحق بالمضاربين خسائر كبيرة في حال حدوث اي تصحيح سعري متوقع في اي وقت.

وارتفعت الاسهم الاماراتية، التي يجري تداولها في السوق غير الرسمية في ظل غياب البورصة، بمعدلات كبيرة خلال اقل من اسبوع، وتركز الارتفاع على اسهم المصارف وكان الارتفاع اقل في اسهم الخدمات ومتواضعاً في شركات التأمين.

وقاد قطاع المصارف النمو السعري وزادت اسعار اسهم المصارف بنسب راوحت بين خمسة و٣٠ في المئة، وسط شح ملحوظ في العروض، وارتفاع كبير في الطلبات. وسجلت اعلى الارتفاعات في اسهم «البنك العربي المتحد» الذي زاد متوسط سعره بنسبة ٣٠ في المئة خلال سبعة ايام فقط مرتفعاً من ٣١٠ دراهم الثلثاء الماضي الى ٤٠٠ درهم امس.

وانطلقت الزيادات السعرية في اسهم المصارف بمعدلات متسارعة الثلثاء عندما اعلنت «مجموعة بنك الامارات الدولي» انها ستطرح في اول حزيران (يونيو) محفظة متخصصة بالاستثمار في اسهم المصارف في الامارات ومنطقة الخليج ستكون مفتوحة للاجانب بنسب لا تتجاوز ٤٩ في المئة من حجم الاكتتاب من دون ان تحدد المجموعة حجم المحفظة الذي تركته مفتوحاً امام اكبر حجم ممكن من المبالغ، مما زاد التكهنات في اوساط المتعاملين بأن مبلغ المحفظة سيكون كبيراً بمئات عدة من ملايين الدراهم ما سيدفع ادارة المحفظة الى ضخ سيولة كبيرة في السوق بما يزيد الطلب ويقلص العرض ويرفع الاسعار.

وكانت «مجموعة بنك الامارات الدولي» خاضت العام الماضي تجربة ناجحة كانت الاولى من نوعها في دولة الامارات عندما طرحت محفظة مفتوحة امام الاجانب جمعت عبرها ٤٠٠ مليون درهم (نحو ١٠٠ مليون دولار) وكانت نتائج المحفظة جيدة وارتفعت قيمتها السوقية بنسبة ٢٧ في المئة خلال سنة واحدة ما شجع عدداً كبيراً من الافراد والمؤسسات الخاصة المحلية والاجنبية على الاكتتاب بوحدات المحفظة الجديدة. وخلال الايام السبعة الماضية ارتفع سعر سهم «بنك الامارات الدولي» الذي طرح المحفظة بنسبة ١٧ في المئة من ٤٠ درهماً الى ٤٧ درهماً، وسعر سهم «بنك الشارقة الوطني» بنسبة ١٩ في المئة من ٢١ درهما الى ٢٥ درهماً، وسهم «بنك ابو ظبي الاسلامي» بنسبة ١٦ في المئة من ٢٤,٥ درهم الى ٢٨,٥ درهم، و«بنك الشارقة» بنسبة عشرة في المئة الى ٣٥٠ درهماً، بينما زاد سهم «بنك الخليج الاول» بنسبة ١٣ في المئة الى ١١٠ دراهم.

المجلس الوزاري الأوروبي - المتوسطي يبحث في إمكانات تفعيل خطة الشراكة وانقاذها

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ونظراؤهم في دول جنوب شرقي حوض البحر الابيض المتوسط اليوم الأربعاء وغداً الخميس في باليرمو في امكانات تفعيل خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية وسبل انقاذها من الشلل الذي أصاب برامجها الاقليمية جراء انهيار عملية السلام وبطء المفاوضات ومحدودية الدعم المالي الأوروبي.

وذكرت المفوضية الأوروبية في بيان اصدرته أمس الثلثاء ان لقاء باليرمو يهدف الى «إعادة تأكيد أهداف الشراكة الأوروبية - المتوسطية في ضوء ما تحقق منذ ١٩٩٥ وتعزيز انجازاتها وزيادة توضيح الرؤية المشتركة.

وتهدف مسيرة برشلونة على الصعيد الاقتصادي الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في حدود سنة ٢٠١٠. وأوضحت مصادر المفوضية ان الوزراء سيبحثون غداً الخميس في «وسائل الدعم المالي وفرص تشجيع الاستثمارات المباشرة» التي تراجعت في بعض دول الجنوب على رغم تقدم الاصلاحات الهيكلية وإبرام اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

ويستنتج المسؤولون في المفوضية تأخر دول الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي عن ابرام اتفاقات التبادل التجاري الحر على الصعيد الأفقي. وتعتبر الاتفاقات المفترض ابرامها من شروط نجاح خطة التبادل التجاري الحر في المنطقة «يورو - المتوسط».

اقتراحات

ولتشجيع التعاون الافقي (جنوب - جنوب) سيعرض مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين على وزراء الدول الـ ٢٧ اقتراحات «تراكم قواعد المنشاء» من اجل تشجيع المبادلات في ما بين دول الضفة الجنوبية وبينها وبين السوق الأوروبية.

ويمكن أن تتم عملية التراكم في ما بين دول المنطقة المغاربية وفي ما بين دول المشرق العربي واسرائيل. وفي مرحلة لاحقة يمكن استخدام «تراكم قواعد المنشاء» ما بين المنطقتين قبل تصدير الانتاج الى السوق الأوروبية.

وبينما تعتبر اوساط المفوضية الاقتراح بمثابة العنصر الجديد المشجع لتعزيز التعاون الاقليمي الافقي ترى مصادر عربية انه محاولة «لتسهيل اندماج اسرائيل في المحيط العربي».

وابرز سفير عربي، تحفظ عن عدم ذكر اسمه، وتعرف بلاده بحماستها لخطة الشراكة المتوسطية ان اقتراح المفوضية «لا يسهل على دول الجنوب عملية التراكم العمودية كأن تستورد مؤسسة في الجنوب المواد الأولى والمنتجات نصف الجاهزة من بلد اوروبي ثم تعيد تصديره الى السوق الأوروبية وفق تراكم قواعد المنشاء».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٢	,٥٠١٢	٥,٨١٣٥	٤٥٢,٨	١٩,٤٨	٤,٨٣١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٨	,٤٧٤٧	٣٦,٩٧	١,٥٩١	,٣٩٤٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١١	,٤٨٤٧	٣٧,٧٥	١,٦٢٤	,٤٠٢٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٠	٤,٧٢٢	٣٦٧,٨	١٥,٨٢	٣,٩٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٠	٤,٦٢٥	٣٦٠,٢	١٥,٥٠	٣,٨٤٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٦	,٤٨٩١	٣٨,١٠	١,٦٣٩	,٤٠٦٥
الليرة اللبنانية	١٥١٢,٥	٢٤٧٥,٥	٨٤٩,٥	١٠,٩٠	٢٥٣,٤	١٠٢٢,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٥٧٧	,٥٢٢٤	٤٠,٦٩	١,٧٥١	,٤٣٤٢
الدينار الارني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥١٤	١٩٥,٨	٨,٤٢٨	٢,٠٨٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,٠	,٠٠١٤	,١١٥٥	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٣١	,٠٠٤٤	,١٠٢٣	,٤١٢٩
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٦٧	,٥٦١٦	,٠٠٧٢	,١٦٧٥	,٦٧٥٨
الين الياباني	١٣٨,٦٨	٢٢٦,٩	٧٧,٨٩	–	٢٣,٢٣	٩٣,٧٢
المارك الالماني	١,٧٨٠٤	٢,٩١٣	–	,٠١٢٨	,٢٩٨٣	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩٦٧٤	٩,٧٦٦	٣,٣٥١	,٠٤٣٠	–	٤,٠٣٢
الفرنك السويسري	١,٤٧٩٧	٢,٤٢١	,٨٣١١	,٠١٠٦	,٢٤٧٩	–
الليرة الايطالية	١٧٥٤,١	٢٨٧٠,٩	٩٨٥,٢	١٢,٦٤	٢٩٣,٩	١١٨٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧.٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠.٥٠	٠,٣١	٠.٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣.٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٨	٣.٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٧٥	١,٦٨	١,٧٥	١,٦٨	١,٧٥	١.٨١	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,١٢	٥,١٨	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار - اونصة*

المعدن	١٩٩٨ ٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩١,٤٥	٢٨٨,٧٥	٢٩٣,٦٠	٢٩٤	٢٩٢,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٣	٥,١٣	٥,٠٧	٥,١٧	٥,٠٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٤	٣٦٧	٣٧٤	٣٧٢	٣٧٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧
نحاس (دولار)	١٦٦٦	١٦٩٥	١٦٨٤	١٧١١	١٦٥٢	١٦٨٣	١٧١٠	١٧٠٢	١٧٢٧	١٦٦٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٣١٨	١٣٣٥,٥	١٣٤١	١٣٤٤	١٢٣٨	١٣٤٨	١٣٦٥,٥	١٣٧٠,٥	١٣٧٢	١٢٣٧
زنك (دولار)	١٠٢٤,٥	١٠٤٠,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٢,٥	١٠٢٢	١٠٥٠,٥	١٠٦٦	١٠٧٨	١٠٧٧	١٠٤٧
نيكل (دولار)	٤٥٧٠	٤٨٥٥	٤٨٥٥	٤٩٥٠	٤٧٨٠	٤٦٦٥	٤٩٣٥	٤٩٥٠	٥٠٤٠	٤٨٧٠

النفط دولار - برميل***

الخام	١٩٩٨ ٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,٦٥	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٤٥	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٣٥	١٤,١٥	١٤	١٤,١٠	١٤,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,١٠	١٤,٩٠	١٤,٧٥	١٤,٩٠	١٤,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣.٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٤٢٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٨	٩٩,٨١	١٠٠,٥٩	١٠٤,٦٨
العائد	٥,٥٢	٥,٥٤	٥,٥٥	٥,٧٩

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٩,٥	٢٥٠,٤	آب
بن (دولار)	١٧٤٥	١٧٥٦	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٨٩	١٠٩١	تموز
قمح (جنيه)	٧٦	٧٦	تموز
شعير (جنيه)	٧٥	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٩,٦	١٥٧,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٢,٥	٧٧	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية لسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٦/٢	٦/١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠.٩٩	١٣٠.٩٩
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩.٦١٤٠	٩.٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧.٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٤.٤٠	٤٤,٤٠
الفيليبين	بيسو	٣٩..٥	٣٩,٠٥
سنغافورة	دولار	١.٦٩٣٠	١,٦٩٣٠
تايوان	دولار	٣٣.٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١.٨٨	٤١,٨٨
العملة الاوروبية	ايكو	.٩٠٢٥	,٩٠٢٥
اليونان	دراخما	٣٠٤	٣٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥١	١٥١
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
استراليا	دولار	١.٦١٧٠	١,٦١٧٠
كندا	دولار	١.٤٥٧٠	١.٤٥٧٠
حقوق السحب	وحدة	.٧٤٨٨	.٧٤٨٨
قبرص	جنيه	.٥٢١٠	.٥٢١٠

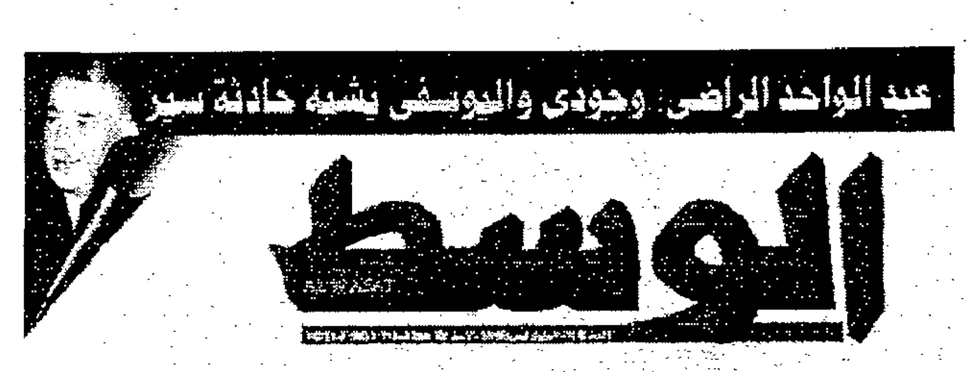
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٦/٢

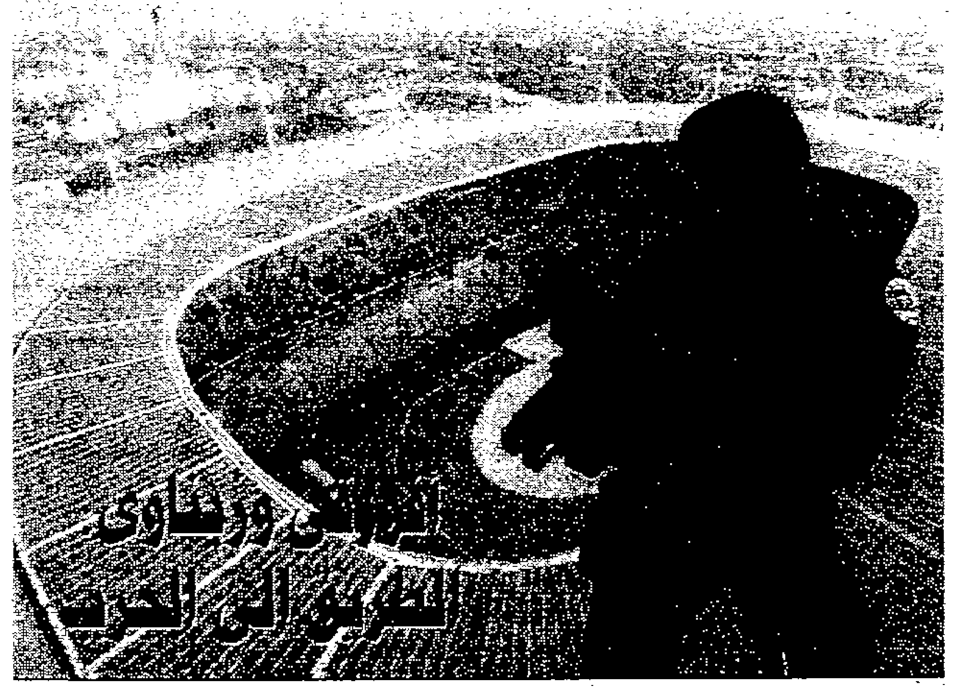
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢١٩	١١٩٣١٨	٧٠٩٠	١٩٩٨-٠٦-١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٣٧	١١.٨٧	١٨٠٢٩	٦٥٢٦٤	٢٢٢٧٠	١٩٩٨-٠٦-١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١١.٨٧	١٨٠٢٩	١٦٩٩٥٨	٣٦٠٣٨	١٩٩٨-٠٦-١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٣٧	١١.٨٧	١٨٠٢٩	٥٨٦٢٤	٤٧٦٠	١٩٩٨-٠٦-١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	.١٨	–	٢٧٣٢٩	٣٤٠٠	–	١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٥	٤٣٢٧٠	٢٥١٠٠	١١٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-١
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٩٢	٣٣٥٠٩	١٦٦٢٩	١٩٩٨-٠٦-١
بنك بيبلوس	٣.٤٣	٣.٣٧	٥١٢٤	٨١٦٩١	٤٢٤٣٨	١٩٩٨-٠٦-١
شركة رسامني يونس	٣.٤٣	٣.٣١	٥٠٢٩	٤٤٧٢٦	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١
شركة الترابة اللبنانية	١.٦٢	١.٠٦	١٦١٣	٥٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥	–	٢٢٧٧	–	–	١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧٢	٦٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١
شركة الترنيت	١.٣٧	–	٢٠٨٨	–	–	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	–	٢٩٨٩	–	–	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٨٧	١.٩٠	٢٨٩٤	١٦٨٠٠٠	٥٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-١

الوسط هذا الاسبوع



شبكات جنرال «مثلث الموت» الجزائري ترعب اوروبا

حطاب يأمر بتفجير المونديال



شبكات جنرال «مثلث الموت» الجزائري ترعب أوروبا

حطّاب يأمر بتفجير المونديال

أفورقي وزيناوي: الطريق الى الحرب

رئيس مجلس النواب المغربي تحدث الى «الوسط»:

عبد الواحد الراضي: وجودي واليوسفي يشبه حادثة سير

المدير السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية جول:

- كيسنجر هدد الرئيس بوتو بسبب البرنامج النووي
- اتفق السوفيات والاميركيون على الانسحاب من افغانستان من دون علمنا

جنوب افريقيا: رحل النظام العنصري وبقي التمييز .. والحقد!

كابيلا في عامه الاول: خسر الحلفاء ولم يربح الكونغوليين

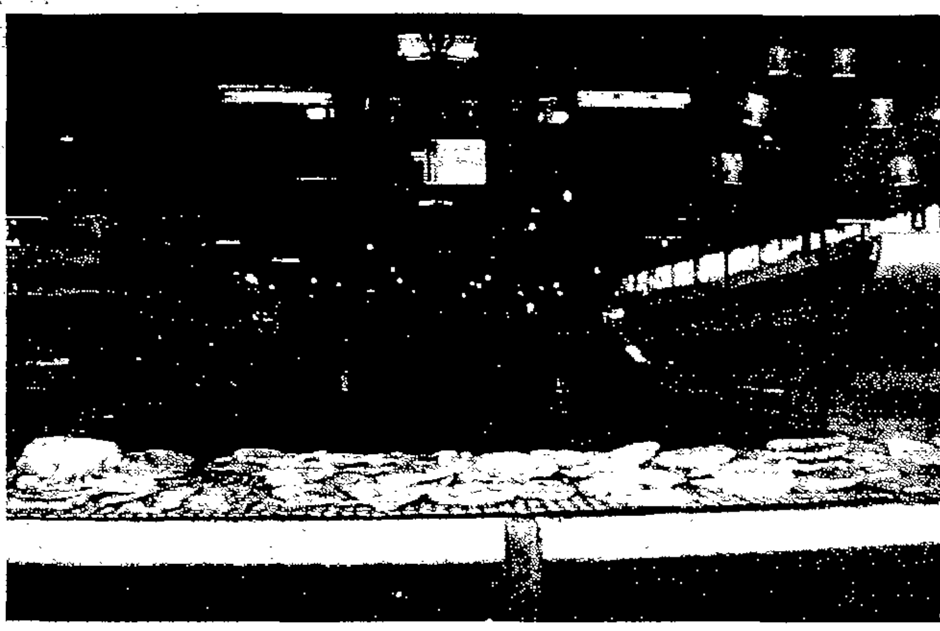
مونديال ٩٨: انكلترا تحلم بالكأس والارجنتين تخطب ودها وكرواتيا ضيف مشاكس

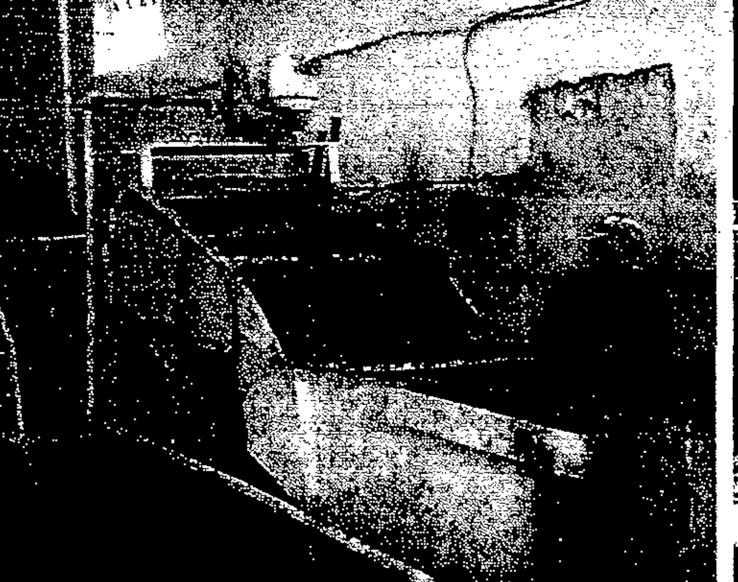
نوال السعداوي: لا أحد يأخذ مكاني وأعمالي تصدم الغرب قبل المجتمع العربي

- رغدة مستاءة من دعاية فيلمها الجديد
- زواج أوما ثورمان ....
- ميرفت أمين والعرض الذي رفضته معالي زايد



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين


افران خبز آلية ...


ومصنع للمعلبات في سورية. (الحياة)

مجموعة 'ماس' خاضت تجربة الاستثمار في الصناعات الغذائية والتحويلية

الفائض الكبير في الانتاج الزراعي يمنح سورية القدرة على تصدير منتجات بقيمة ٣ بلايين دولار سنوياً

□ دمشق - *ابراهيم خياط*

■ قدرت احدى كبرى المجموعات السورية الخاصة، الناشطة في قطاع الصناعات التحويلية، حجم فائض المحاصيل الزراعية، السنوية، التي يمكن لسورية تصديرها، بنحو ثلاثة بلايين دولار، وقالت انها ستنفذ خطط توسع محلية مستقبلية للافادة من فرص العمل والتصدير التي تتيحها.

وذكر رئيس مجلس ادارة «مجموعة ماس الاقتصادية» السيد فراس طلاس لـ «الحياة» ان النشاطات التحويلية والتجارية التي شهدتها سورية على مدى العقود الماضية مرشحة لشهود تغير لافت مع ظهور فائض نوعي في الانتاج الزراعي، واكد انه يفتح مجالات واسعة أمام تطور نوعي في الصناعات السورية ويولد مصادر دخل جديدة للبلاد.

وتضم مجموعة «ماس» ثمانية مصانع و١٣ شركة يفوق عدد العمال فيها ٧٠٠ موظف. وكانت بدايتها انطلاقاً من نشاطات متنوعة في مجال الانتاج الزراعي لم تلبث ان توسعت في شكل افقي وعامودي لاحقاً لتمتد الى ابواب اخرى للانتاج والعمل بينها التصنيع التحويلي واعمال البناء والهندسة والتسويق.

وقال طلاس ان مجموعته، التي نمت منذ دخوله مجال الاعمال عام ١٩٨٠، كانت رائدة في عملية اختيارها لأغلب النشاطات والمجالات التي خاضت فيها، وانها ركزت دائماً على زيادة فائض القيمة في المنتج المحلي السوري للاستفادة من الفرص التي يتيحها تسويقه محلياً وخارجياً.

وتضم المجموعة «شركة سارية للمنتجات الزراعية»، و«شركة الصقر للصناعات الغذائية»، و«شركة الأكرم للصناعات المعدنية»، و«شركة الفجر لصناعة وتحميص البن»، و«شركة كونسروة الجبل الاخضر»، و«شركة ماس للهندسة والبناء»، و«شركة أوراس للتعهدات الصناعية»، و«شركة ماس للتصميم الداخلي»، و«شركة ماس للأغطية المعدنية»، و«الشركة السورية لتصنيع اللحوم»، و«الشركة السورية الفنلندية للألبان»، و«شركة الجولان لتصنيع اللحوم»، و«شركة ماس للتسويق».

مشروع في السودان

وذكر رئيس «ماس» ان مجموعته مدت نطاق عملياتها ايضاً الى السودان حيث «اقتربت من توقيع اتفاق لانشاء مسلخ تصل قدرته التصميمية الى ١١ الف طن سنوياً على ان يتم تعليب اللحوم المنزوعة العظام في صناديق كرتونية لتصديرها الى دول الخليج».

وقال: «إن المشروع ينفذ بالتعاون مع شركتين احداهما سودانية والأخرى فرنسية». ووصف طلاس السودان بانه «خزان عربي للثروة الحيوانية». واشار الى ان «السوق الأكبر التي ستستهدفها صادرات المنشأة الجديدة ستكون السعودية».

واعتبر ان السوق السورية سمحت لمجموعته ببناء خبرة واسعة في مجال الانتاج الزراعي والتصنيع التحويلي يمكن الافادة منها لتنفيذ مشاريع متنوعة في اكثر من مجال واكثر من بلد مع اعطاء الأولوية باستمرار للسوق المحلية.

ورأى طلاس ان سورية تؤمن ميزات للاستثمار «أبرزها الاستقرار السياسي، وهو عامل مهم لأي استثمارات طويلة الامد علاوة على رخص اليد العاملة وتوافر المواد الأولية ووفرة الكفاءات الفنية والتقنية الوطنية بالاضافة الى مزايا تفاضلية تتمتع بها المنتجات التحويلية والغذائية والزراعية في سورية، التي يعتبر القطاع الزراعي فيها احد ابرز وجوه النشاط الاقتصادي».

وقال: «ان تجربة التعددية الاقتصادية التي عاشتها سورية في المرحلة الأخيرة جعلت المجتمع يتعود على وجود تنوع في المواد الاستهلاكية المطروحة في الاسواق مما فتح مجالاً أوسع للاختيار وولد ضغطاً تنافسياً ساهم في تطوير الصناعات السورية التي لم تكن معتادة في السابق على وجود منافس لها، وكانت تصدر الى أسواق تقبل باي منتج وباي مواصفات كما كانت عليه الحال مع الاتفاقات المدفوعة سابقاً في اتحاد دول الكومنولث ودول «الكوميكون».

واشار الى ان الصناعات السورية لم تهيء نفسها في الماضي للمنافسة الخارجية، مما ضاعف مدى المنافسة على الساحة المحلية الضيقة وهو ايضاً ما حال دون تفكير الصناعيين السوريين بالاتجاه الى الاسواق الخارجية وتلبية حاجاتها إلا اخيراً.

إمكانات فائضة

وقال: «إن سورية باتت تملك اليوم امكانات غذائية وزراعية كبيرة لم تعرفها من قبل لأن السياسة التي حكمت البلاد منذ مطلع السبعينات شددت على اهمية تعزيز الأمن الغذائي. وهذه السياسة أوصلتنا الى تحقيق الاكتفاء الذاتي لكنها ولدت في الوقت ذاته امكانات تفوق حاجة السوق المحلية بحد ذاتها وتحمل في طياتها فرصاً استثمارية كبيرة للاقتصاد السوري الذي يستطيع الاعتماد عليها ليتحول الى اقتصاد غني». وأكد السيد طلاس، الذي ذكر ان مجموعته هي الوحيدة في سورية التي تملك فرعاً للتخطيط ووحدة لدراسة الاسواق تضم مجموعة باحثين ترصد يومياً حركة العرض والطلب في السوق وتقوم بدراسة القطاعات الاقتصادية التي تستثمر «ماس» فيها، ان «الطفرة الزراعية ستكون محوراً اساسياً لتطوير الصناعات التحويلية والغذائية التصديرية مطلع القرن المقبل في سورية».

واشار الى ان «الزيتون والحمضيات والحبوب والقطن هي عناوين لصناعات تصديرية مقبلة سيتجاوز اجمالي عائدها السنوي عتبة ثلاثة بلايين دولار سنوياً». وقال: «إن بوسع سورية ان تصدر في المستقبل ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار سنوياً على الأقل من زيت الزيتون وحده» الذي رأى فيه احد القطاعات التي تحمل امكانات كبيرة للتوسع.

وشدد السيد طلاس على ان سورية هي ثاني منتج في العالم العربي والثالث في العالم وستصبح قريباً المنتج الأول لزيت الزيتون على الصعيد العربي، منوهاً الى وجود فائض كبير في الخضر والفواكه، ولا يزال يكبر باستمرار وهو فائض يحتاج الى تصنيعه وتوضيبه وتهيئته لتسويقه محلياً او في الخارج.

وقال: «ان مجموعة ماس تفكر في الاتجاه مستقبلاً للاستفادة من هذه الفرص المتاحة لتصدير الخضر والفواكه وزيت الزيتون».

طبيعة التجربة

والسيد فراس طلاس (٣٨ عاماً) وهو ابن وزير الدفاع العماد أول مصطفى طلاس. الا انه يؤكد ان هذا الوضع لم يكن ابداً اساساً لنمو أعماله.

وحرص السيد طلاس خلال لقائه مع «الحياة» على التدقيق في أي معلومات يقدمها، مشيراً الى ان «لجان المالية تتشدد اكثر مع رجال الاعمال من أبناء المسؤولين مما تفعل مع رجال الاعمال العاديين وهذا يظهر بوضوح اننا لا نحظى باي محاباة ومن اي نوع كان».

ودخل رئيس مجموعة «ماس» معترك الاعمال وهو لا يزال طالباً على مقاعد الجامعة في باريس. وقادته الصدفة الى الاستثمار في مشروع زراعي صغير كان وراء ولادة المجموعة لاحقاً وتوسع نشاطاتها.

وتاسست في منطقة الكسوة جنوب دمشق مطلع عام ١٩٨٠ اول منشأة من منشآت «ماس» وهي «شركة سارية للمنتجات الزراعية»، اذ اقيمت مزرعة نموذجية للانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني تم فيها استصلاح ٦٠ هكتاراً من الأراضي التي زرعت اشجاراً مثمرة واستخدمت لسقيها طريقة الري بالتنقيط للمرة الأولى في سورية. وبلغ عدد الغرسات مطلع ١٩٨٤ زهاء ١٨ الف شجرة مثمرة كان بينها التفاح المقزم بانواعه وهو من الزراعات الحديثة في سورية.

كما اقيم في منشأة «سارية» بيت زجاجي ضخم مساحته ستة آلاف م٢ مغطى بالألياف الزجاجية لانتاج الزهور ونباتات الزينة الداخلية التي غطت حاجات السوق المحلية وصدر منها الى الأردن والسعودية ولبنان.

وعلى الصعيد الحيواني اقامت «سارية» مشروعاً متكاملاً هو الأول من نوعه في سورية لتربية وانتاج طيور الفري (السلوى) عام ١٩٨١ حيث جهز مدجن حديث ومفقس متطور الي سعته التصميمية ٥٠ الف بيضة في الدورة الواحدة وقسم خاص بأمها البيض تنتج الواحدة فيه من الامهات قرابة ٢٥٠ بيضة في العام.

ومنذ عام ١٩٨٩ ادخلت «سارية» الى مجال نشاطاتها تربية النحل وانتاج العسل الذي بدأت انتاجه بكميات تجارية وطرحته في الاسواق في عبوات زجاجية. وأقامت الشركة لهذا الغرض وحدة خزن وتبريد نموذجية بطاقة تخزين مقدارها الف طن من العسل. وركزت ايضاً على تربية الخيول العربية الأصيلة وإكثارها حيث تضم منشآت الشركة بعضاً من اجود انواع الخيول.

وفي اذار (مارس) عام ١٩٨٦ اسست «شركة الصقر للصناعات الغذائية» بهدف انتاج الاغذية المحفوظة، والمرتديلا خاصة، لتبدأ بعد عام من ذلك في طرح انتاجها المعلب في الاسواق بعبوات تغيرت سعتها وزادت تدريجاً، في وقت تم التوسع في تصدير منتجاتها التي كانت تسوق في سورية لتصل الى الاسواق العربية المجاورة والاسواق الأوروبية باجمالي انتاج يبلغ ٢٥٠٠ طن سنوياً.

وقال السيد طلاس: «بدأنا العمل في القطاع الزراعي وكانت الفرصة متاحة أمام القطاع الخاص لتطوير الزراعة لأن اللوائح والتشريعات القانونية قبل عام ١٩٨٥ لم تكن جاهزة لإتاحة الفرصة للمستثمرين لدخول مجال التصنيع. وهذا الأمر يفسر التركيز على القطاع الزراعي في وقت كانت سورية تسعى الى تحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي. واتجه أكثر المستثمرين الى الصناعات التحويلية من زراعية او غذائية أو الى المضاربات العقارية».

واضاف: «كان خيارنا ان نبدأ الاستثمار في الزراعة. وخلال دراستي الجامعية في فرنسا بدأت الاستثمار في هذا المجال، ولكن على نطاق بسيط وضيق، وتوسعت الاعمال تدريجاً. وكنت اول من أدخل البيوت البلاستيكية في عالم الزراعة الى سورية ومن ثم انتقلنا عام ١٩٨٦ الى الاستثمار في المجال الصناعي».

وزاد: «لم يكن هناك اي ربط في عملية الاستثمار في المجالين. قررنا اقامة مشروع صناعي ووقع الخيار على مادة المرتديلا لأنها كانت تهرب من لبنان وليس هناك مصانع محلية لانتاجها. اوجدنا معادلة الخلطة التي تضمن سعراً رخيصاً وطعماً جيداً يناسب حاجات السوق ويكون قادراً على المنافسة».

وكان المشروع الأول لتصنيع اللحوم في سورية «بعدها شجعتنا هذه التجربة على خوض مجال الصناعة في شكل أكبر وانتقلنا الى تصنيع العلب المعدنية التي تشكل المادة الأولية لتعليب المرتديلا وصناعات التعليب كافة. وكان السبب ان الشركة الايطالية التي كانت تزودنا بالعلب، اضطرت لتلبية طلبية محلية في ايطاليا ووقف كل صادراتها الينا مما عطل خطوطنا الانتاجية لمدة شهر ونصف الشهر في وقت لم يكن هناك في سورية اي مصنع لعلب التنك». واضاف: «الأمر جعلنا نقتنع بأن بوسعنا ان نعزز انتاجيتنا اذا سيطرنا في شكل افضل على مزيد من مراحل الانتاج وقمنا بتنويع نشاطاتنا عامودياً وافقياً. وبعدها كانت الخطوة الطبيعية تنص على الاستفادة من عاملين: وجود مادة التغليف الأولية كمادة انتاج أولية لدينا ووفرة المواد الزراعية بعدما بدأ القطاع الزراعي تحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي ومن ثم بلوغ الفائض الكبير والهائل الذي تحقق في المنتجات الزراعية».

وفي صيف ١٩٨٨ اسست «شركة الاكرم للصناعات المعدنية» ضمن اتفاق مع شركة «سودروفيك» السويسرية التي ابتكرت طريقة صناعة علب التنك باللحام الكهربائي واقامت أول مصنع في العالم يعمل بهذه التقنية في سورية قبل ان تبني مصانع أخرى في الولايات المتحدة وقبل ان تشيع هذه التقنية الجديدة في العالم.

وينتج مصنع «شركة الأكرم» ٦٠ مليون عبوة سنوياً، وتم تخصيص شطر كبير من هذه العبوات لشركة «كونسروة الجبل الأخضر» التي تاسست مطلع عام ١٩٩١ والتي تقوم بتعليب اكثر من ٣٠ نوعاً من الخضر والفواكه ومشتقاتهما.

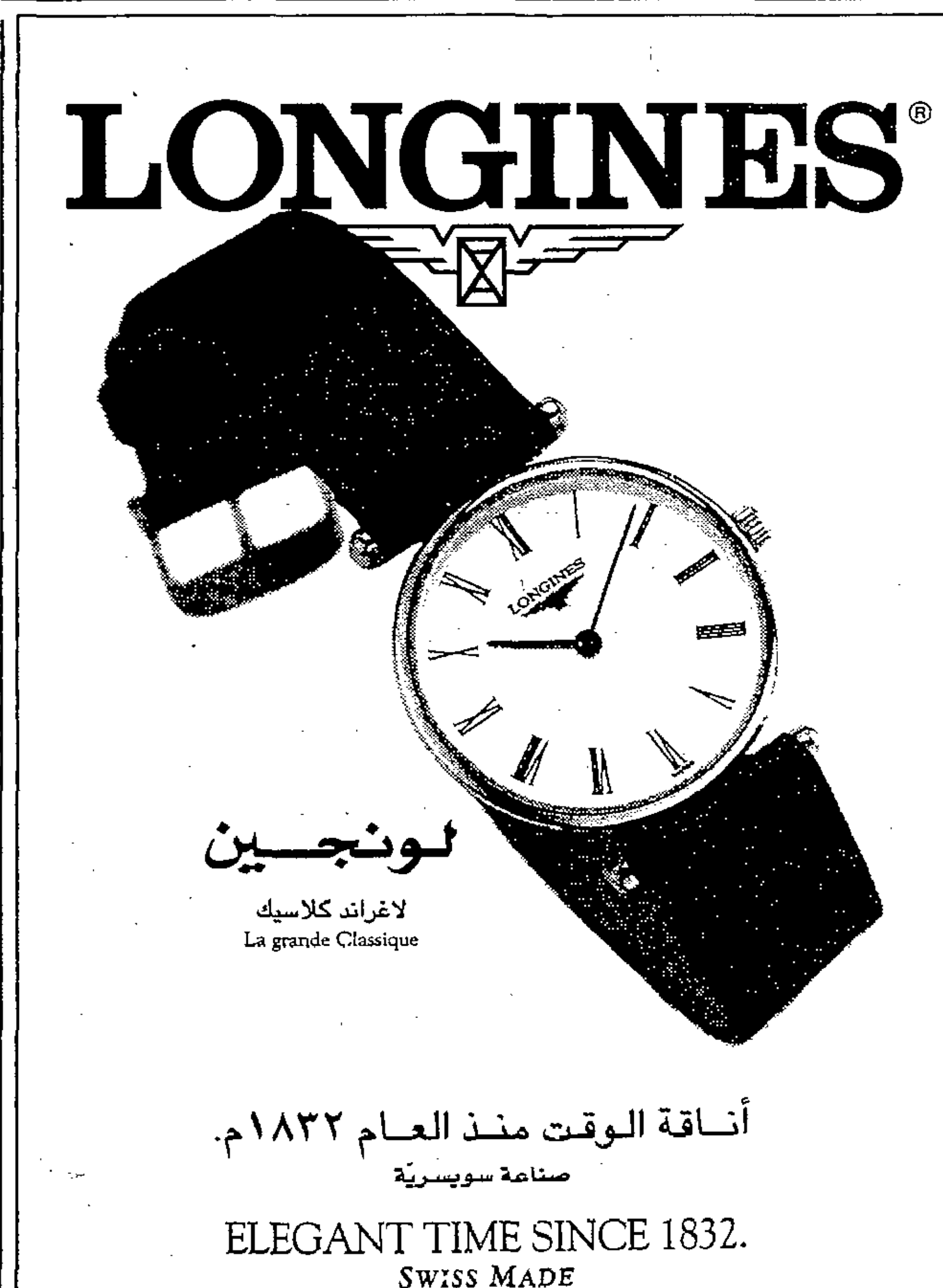
وقال السيد طلاس: «دراسة الجدوى اشارت الى وجود ربحية معقولة في المشروع، وإمكان التصدير في شكل كبير الى الخارج، وهو ما يعكسه تصديرنا الى ٢٢ دولة في أطراف العالم الأربعة من كندا والولايات المتحدة الى البرازيل ودول أوروبا واتحاد دول الكومنولث وتركيا وأذربيجان وبلغاريا وغيرها».

واضاف: «بعد اقامة شركة كونسروة الجبل الاخضر اتجهنا الى تصنيع البن وكنا ايضاً أول شركة في سورية تعمل في هذا المجال. قمنا بذلك مع شركاء لبنانيين وعمدنا الى استيراد البن من البرازيل وركزنا توزيعنا على السوق السورية عبر «شركة الفجر لصناعة وتحميص البن»، التي تطرح منتجاتها تحت علامتين فارقتين ومسجلتين تجارياً باسم «بن السعيد» و«بن الفجر». والماركة الأولى هي أشهر ماركة في سورية وعندما بدأت كنا الوحيدين في سورية في هذه الصناعة ولمدة ثلاث سنوات، والآن هناك سبع مصانع أخرى غيرنا». وتابع: «بدأنا منذ ستة اشهر استراتيجية جديدة لفتح الإسواق الخارجية أمام تصدير البن المحمص والمعبأ من سورية ونحن نتوقع تحقيق نتائج ايجابية». واشار الى ان تطور انتاج المرتديلا ادى الى افتتاح مصنعين آخرين لها «وكان الهدف تنويع منتجاتنا التي طرحناها باسم ثلاث علامات فارقة مختلفة هي «سومر» و«نايا» و«يارا» وتلبية حاجة السوق المحلية والتصدير. ودولة الامارات هي من أبرز أسواقنا بالاضافة الى لبنان وأذربيجان. ونحن الآن في المرحلة النهائية للحصول على شهادة الجودة «ايزو ٩٠٠٢» لمنتجات المرتديلا لدينا».

وبين أبرز المشاريع الأخرى التي نفذتها مجموعة «ماس» انشاؤها «الشركة السورية الفنلندية للالبان» برأس مال قدره أربعة ملايين دولار تملك منه ٦٠ في المئة مقابل خمسة في المئة لمستثمر سوري محلي و٣٥ في المئة لمجموعة «فاليو» التي تعتبر اكبر مجموعة منتجة للاجبان في فنلندا.

وكان المشروع الذي تأسس عام ١٩٩٤ أول مشروع صناعي فيه مشاركة اجنبية يفتتح بموجب قانون الاستثمار رقم عشرة. ويصل حجم الانتاج اليومي الى ١,٥ طن من الجبن المطبوخ و٢,٥ طن من جبن القشقوان الذي بقي استيراده ممنوعاً لمدة ٢٠ سنة في سورية.

وختم السيد طلاس بالقول: «دخلنا في مشاريع متنوعة كان آخرها دخولنا مجال استيراد المواد الغذائية من سكر وشاي وزبدة وطونة. ولأن استيراد هذه المواد الخاصة فتح امام القطاع الخاص قررنا ان نخوض المجال المفتوح امامنا لانه يكمل الانشطة التي نقوم بها وهي صناعة وتوزيع المواد الغذائية».



اتجاهات اقتصادية

تكاليف دورة سيدني الأولمبية تقترب من أربعة بلايين دولار

● سيدني - رويترز - تشير التقديرات الى ان تكاليف استضافة استراليا لدورة الألعاب الأولمبية سنة ٢٠٠٠ في سيدني قد تصل الى ٥,٨٩٢ بليون دولار استرالي (٣,٩٥٤ بليون دولار اميركي).

ويشمل هذا الرقم انفاق اللجنة المنظمة ٢,١٨٥ بليون دولار استرالي على بناء منشآت الى جانب ٢,٢ بليون دولار نفقات تشغيل تعوضها اللجنة من خلال عائدات التذاكر والتسويق.

واضافة الى ذلك يتحمل القطاع الخاص ١,١ بليون دولار لاقامة الاستاد الرئيسي والقرية الأولمبية، كما يتوقع ان تنفق هيئات حكومية في ولاية نيو ساوث ويلز التي تستضيف الدورة ٤٠٧ ملايين دولار استرالي على حاجات اضافية مثل المواصلات والإجراءات الأمنية لإقامتها.

وتبلغ التكاليف التي ستتحملها الولاية لاستضافة الدورة ١,٦٤٠ بليون دولار استرالي بعد حساب منحة قيمتها ١٧٥ مليون دولار تحصل عليها من الحكومة الاتحادية ومساهمة اللجنة المنظمة وقيمتها ٢٩٦ مليون دولار، الى جانب ارباح استثمارات وبيع ممتلكات تصل الى نحو ٧٤ مليون دولار. وقال مايكل ايغان وزير الخزانة ان الدورة الاولمبية «ستبهر العالم»، ما يفيد سمعة استراليا الدولية لعقود مقبلة.

روسيا: تمديد تسلم العروض في شأن تخصيص 'روسنفت' حتى ١٦ تموز

● موسكو - ا ف ب - اعلن نائب وزير التخصيص الروسي الكسندر برافرمن امس الثلثاء ان المهتمين بشراء شركة «روسنفت» النفطية التي انخفض سعرها بعد فشل استدراج أول للعروض، يمكنهم الاستمرار في تقديم عروضهم حتى ١٦ تموز (يوليو) المقبل.

وأوضح برافرمن في مؤتمر صحافي أن نتائج المنافسة التي بدأت رسمياً أمس ستعلن في ٢١ تموز (يوليو) لتحديد مصير آخر شركة روسية لا تزال تابعة للدولة وتغطي مجمل الأنشطة النفطية.

وكان رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو أعلن أول من أمس الاثنين شروط تخصيص الشركة بسعر ١,٦٤٤ بليون دولار، أي أقل بنحو بليون دولار من السعر السابق الذي كان محدداً بـ ٢,٥ بليون دولار.

والغي الاستدراج الأول للعروض لبيع ٧٥ في المئة من رأس مال الشركة الاسبوع الماضي بعدما اعتبر الشارون المحتملون ان السعر المحدد مرتفع جداً. وتعتمد الحكومة الروسية على تخصيص الشركة لرفع احتياط الخزينة العامة التي تمر بفترة حرجة.

'طومسون' تستثمر ٤٣٠ مليون دولار في صناعات في المغرب

● الرباط - رويترز - قالت مؤسسة «سي.اف.اي» للوساطة أول من أمس ان شركة «اس.جي.اس طومسون» الفرنسية للالكترونيات ستستثمر ٤٣٠ مليون دولار في المغرب على مدى خمس سنوات لتوسيع نشاطها الصناعي في البلاد. وذكرت المؤسسة انه من المتوقع ان تبدأ هذه الاستثمارات الشهر الجاري. لكن لم يتسن الاتصال بمسؤولي «طومسون». وأشارت شركة الوساطة الى ان «طومسون» لديها مصنع في الدار البيضاء يصنع المنتجات الالكترونية الدقيقة لتصديرها.

'بيبسي كولا' تقيم مصنعاً في الجزائر

● الجزائر - رويترز - قالت وكالة الانباء الجزائرية مساء أول من أمس الاثنين ان شركة «بيبسي كولا» ستقيم مصنعاً يكلف ٥٠ مليون دولار في مشروع مشترك مع رجل الاعمال الجزائري جلالي مهري.

ونقلت الوكالة عن الشركة ان المصنع سيوظف ٤٠٠ عامل ويبدأ الانتاج في وقت لاحق من الشهر الجاري.

احتياطات لبنان الاجنبية زادت ١٨٧ مليون دولار

● بيروت - رويترز - أفادت مصرف لبنان المركزي أمس الثلثاء ان اجمالي الاحتياطات من النقد الاجنبي زاد ١٨٧ مليون دولار في النصف الثاني من ايار (مايو) الى ٥,٨٩٩ بليون دولار.

وكان اجمالي احتياطات المصرف الاجنبية زاد ١١٨ مليون دولار في النصف الأول من ايار الى ٥,٧١٢ بليون دولار. غير ان البنك لا يكشف النقاب عن صافي الاحتياط. ويشمل اجمالي الاحتياط الاجنبي صافي ودائع البنوك التجارية من النقد الاجنبي لدى المصرف المركزي.

وبلغ الاجمالي نهاية العام الماضي ٥,٩٣١ بليون دولار مقابل ٥,٨٨٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٦.

'بنك الرياض' يشارك في فعاليات يوم المهنة

● الرياض - «الحياة» - شارك «بنك الرياض» في فعاليات «يوم المهنة السنوي» الـ ١٥ الذي نظمته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران الشهر الماضي تحت رعاية الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي. ومثل «بنك الرياض» في الفعاليات عدد من المسؤولين يتقدمهم مساعد المدير العام للمصرفية الدولية السيد رياض بن مصطفى الدغيثر، والمدير التنفيذي للموارد البشرية السيد صالح بن رجا الفالح. وقال صالح الفالح ان «بنك الرياض» يهدف من مشاركاته الدائمة في «يوم المهنة» الى تعريف الخريجين السعوديين الجدد بالفرص الوظيفية المتاحة لهم في «بنك الرياض»، وعرض المزايا التي سيحصلون عليها لدى تقدمهم للعمل في البنك، واطلاعهم ايضاً على برامج التدريب والتأهيل المصرفي التي يقدمها، والتي يعتبرها من اهم العناصر والأسس التي يركز عليها لاستقطاب خريجي الجامعات.

وبلغت نسبة موظفي المصرف من السعوديين ٧٢ في المئة حتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي، وبلغت النسبة نحو ٩١ في المئة من مجموع الوظائف القيادية و١٠٠ في المئة من وظائف الفروع واقسام السيدات.

اسهم طوكيو تعاود الانتعاش امس بعد التدهور الذي شهدته الاثنين

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو عاودت الانتعاش امس الثلثاء نتيجة إقبال المستثمرين على الشراء للاستفادة من تدهور الاسعار الاثنين، ومشتريات اخرى لتغطية مراكز مدينة. وتوقع الوسطاء ان يتذبذب مؤشر «نيكاي» في نطاق محدود في الوقت الراهن، وأشاروا الى ان الأزمة الاقتصادية الآسيوية ومشاعر التشاؤم حيال الاقتصاد الياباني تحد من امكان ارتفاعه.

واغلق المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً مرتفعاً ٢٣٣,٤٢ نقطة، بنسبة ١,٥٢ في المئة عند ١٥٥٥٤,٤٥ نقطة. وارتفع مؤشر «نيكاي» للتداولات الآجلة ٨٠ نقطة ليغلق عند ١٥٤١٠ نقطة.

انخفاض سعر سلة 'أوبك' الى ١٢,٧٩ دولار للبرميل

● لندن - رويترز - نقلت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبكنا) امس الثلثاء عن امانة «أوبك» ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الى ١٢,٧٩ دولار للبرميل أول من أمس الاثنين من ١٣,٣٨ دولار الجمعة الماضي. وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

مشروع "الناصرة ٢٠٠٠" يختنق بسبب سياسات ليكود

اسرائيل تقلص موازنة الناصرة إلى الربع في ٩٨

□ لندن - أحمد سيف

■ تعرض مشروع الناصرة ٢٠٠٠ اخيراً للاحتفال بمولد السيد المسيح إلى ضربة جديدة مع قيام الحكومة الإسرائيلية بتقليص الموازنة السنوية المخصصة للبلدية بمناسبة المشروع منذ ١٩٩٣ من ١٣ مليون شاقل إلى ٣ ملايين شاقل فقط، مما يؤثر على تنفيذ مشاريع حيوية في المدينة وربما يوقفها.

وتعد مدينة الناصرة، التي يسكنها نحو ٧٠ ألف نسمة، من المدن السياحية المهمة في العالم حيث يزورها سنوياً ٨٥٠ الف سائح يشكلون نحو ٦٠ في المئة من السياح القادمين إلى إسرائيل، ولا يوجد فيها إلا ستة فنادق تحتوي ٦٠٠ غرفة فقط، وهنا حاجة لبناء ٢٢٠٠ غرفة اخرى، لاستيعاب السياح والزائرين المتوقع وصولهم سنة ٢٠٠٠.

وإلى حد قريب كان ينظر إلى «مشروع الناصرة ٢٠٠٠» على انه اختراق لسياسة التمييز والإهمال من الحكومة الإسرائيلية، الهادفة ابقاء الناصرة والوسط العربي منطقة مرور فقط للسياح. وبدأ العمل في المشروع عام ١٩٩٥، ولم ينفذ منه سوى ٥٠ في المئة، إلا انه مع تسلم حكومة بنيامين نتانياهو السلطة، هناك تراجع حكومي واضح لتمويل المشاريع المتفق عليها من قبل.

واحتج بيان اصدرته بلدية الناصرة على التقليصات، وطالب أن يتم التعامل مع البلدية بما يتلاءم واحتياجاتها. وتمر البلدية منذ اشهر بأزمة مالية خانقة قد تؤدي إلى عرقلة العمل في مشاريع حيوية في المدينة.

واضطرت البلدية في الأشهر الاخيرة إلى أخذ قروض من المصارف لدفع اجور مستخدميها، إلا أن الوضع يزداد سوءاً بسبب عدم تحويل وزارة الداخلية الإسرائيلية لديون مستحقة عليها للبلدية بحجج واهية.

وتتجاهل وزارة السياحة الإسرائيلية في المنشورات الدعائية السياحية التي توزعها، المواقع الدينية المسيحية والآثار الإسلامية والعربية الواقعة في المدن والقرى العربية في الناصرة والجليل.

فلسطينية ترعى اغنامها قرب ضريح النبي موسى، والاشراف على هذا الصرح الديني موضوع خلاف بين العرب واليهود.

ومع ان معظم السياح الذين يقومون بزيارة المنطقة هم حجاج مسيحيون يأتون لزيارة الاماكن المقدسة في فلسطين مثل القدس وبيت لحم، وتلك الموجودة داخل ما يسمى بـ «الخط الأخضر» الفاصل بين الأراضي المحتلة عام ١٩٧٦ وبقية فلسطين في الناصرة وكفر كنا وشفا عمرو وغيرها في منطقة الجليل مهد الديانة المسيحية، فإن وزارة السياحة الإسرائيلية تؤكد في منشوراتها السياحية على زيارة الآثار اليهودية والمدن الساحلية على شاطئ البحر المتوسط ومدينة ايلات على البحر الأحمر ومدينة طبريا وبحيرتها.

كما يجري تسويق مناطق الجليل والنقب وهضبة الجولان المحتلة كمناطق خلابة، مع توجيه السائح لزيارة الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية والنوم فيها ضمن مشروع «النوم القروي»، وهي أماكن ضيافة في بيوت سكان القرى مستعدة لاستقبال السياح للنوم والاكل.

وعلى رغم دخول مشروع «النوم القروي» إلى عدد من القرى والبلدات العربية في الجليل مثل سخنين، عرابة، دير حناء طوباء، بيت جن وغيرها، فإن هذه المواقع لا يكاد يرد ذكرها في النشرات السياحية الحكومية.

وعلى سبيل المثال، هناك صفحة واحدة خاصة بمدينة الناصرة في دليل السياحة الحكومي ١٩٩٨/٩٧ الذي يحوي ٣٢٢ صفحة، وحتى في النشرات السياحية الداخلية التي توزع مجاناً مع الصحف لتشجيع السكان على السياحة الداخلية، هناك إهمال واضح وتجاهل صارخ للمدن والقرى العربية.

وهناك العديد من المواقع السياحية في الوسط العربي، لا سيما في مدن مثل الناصرة وشفا عمرو وكفر كنا، وكذلك في القرى التي هدمت أو هجر منها سكانها مثل حطين وصفورية والشجرة.

وجميع هذه المواقع تحوي آثاراً عربية - إسلامية ومسيحية يجري إهمالها، بل وهدمها في بعض الأحيان.

وعندما يكتشف موقع أثري في قرية أو مدينة عربية، فإن دائرة الآثار تحاول نسبه إلى اليهود والتاريخ اليهودي، كما جرى أخيراً في قريتي كفر كنا وابطن، حيث تم الكشف عن آثار قديمة جرى نسبها إلى اليهود، كما في كفر كنا، أو ردمها عندما تبين أنها إسلامية كما يجري في قرية ابطن.

أما الوضع في قرية كفر كنا فهو أصعب بكثير، فلا يوجد بها اي مشروع سياحي، على رغم قدسيتها عند المسيحيين، ووجود كنائس عدة لمختلف الطوائف المسيحية ومن بينها «كنيسة العرس»، التي اقيمت في موقع البيت الذي صنع فيه السيد المسيح عليه السلام عجيبته الاولى في احد اعراسها «تحويل الماء إلى خمر».

ويزور كفر كنا يومياً ما يزيد على الفي سائح، وقد تقرر ضم قرية كفر كنا إلى «مشروع الناصرة ٢٠٠٠»، وبناء نزل الحجاج به ٦٠ غرفة على ارض وقف كنيسة الروم الارثوذكس، وبناء ١٠٠ غرفة في إطار مشروع «النوم القروي»، إلا أن وزارة السياحة لم تقرر بعد أية موازنات لصالح ذلك، وكذلك لا يظهر اسم كفر كنا في الخرائط السياحية الحكومية على رغم مكانتها الدينية المعروفة. ولم يبدأ العمل بعد في أي مشروع على رغم اقتراب السنة ٢٠٠٠. كما تشكو كفر كنا من ازمة مالية مستعصية شلت أيدي المجلس المحلي عن القيام بأية مشاريع تطويرية من أجل استقبال السنة ٢٠٠٠.



جنود اسرائيليون يمنعون سياحاً يابانيين من دخول مدينة بيت لحم

منظمة العمل الدولية امام تحديات العولمة: مكافحة عمل الاطفال و"الشرط الاجتماعي"

□ جنيف - امتياز دياب

■ افتتحت امس منظمة العمل الدولية مؤتمرها السنوي، الذي يستمر حتى الـ ١٨ من الشهر الجاري في قصر الأمم المتحدة في جنيف. وهي من اقدم المنظمات الدولية اذ تأسست في عام ١٩١٩، ويسميها البعض الضمير الاجتماعي الدولي او البرلمان الدولي، ذلك ان ما يصدر عنها من مبادئ ومعاهدات هو اقصى ما يتمناه المرء بالنسبة لظروف العمل.

وتتفرد المنظمة بالطابع الخاص الذي تتسم به من حيث تكوين الوفود التي تشارك في مؤتمراتها، اذ لا يقتصر الحضور على ممثلي الحكومات، بل يشمل اطراف الانتاج، اي اصحاب العمل وممثلي العمال، وهؤلاء ينفصلون عن حكوماتهم ويجلسون في مقاعد مستقلة تمثل مصالح متناقضة احياناً.

وتنقسم وفود الدول الى مجموعات اقليمية، اما الدول العربية فهي تعمل من خلال المجموعتين الافريقية والآسيوية. ويصف الدكتور عدنان التلاوي، ممثل منظمة العمل العربية في جنيف هذا التكوين الثلاثي بالفسيفساء. ويضيف ان الوفود تتفكك الى فرق وعند التصويت يصوت الوفد الواحد بطريقة مختلفة، فالحكومة تصوت بنعم والعمال بلا والشركات تمتنع.

وكانت بعض الحركات النقابية تنظر الى منظمة العمل الدولية نظرة تتراوح بين التشاؤم والمعارضة المطلقة. فبالنسبة للبعض كانت منظمة العمل الدولية بمثابة هيئة لتعاون طبقي، ويشعر بعض وفود العمال انهم في الموقع الخاسر اذا ما اجتمعت اصوات ممثلي الحكومات الى اصوات ممثلي اصحاب العمل، ولكن كثيراً ما صوتت الحكومات الى جانب العمال.

وتنتظر اجتماعات هذه السنة تحديات جديدة. فبالاضافة الى المواضيع المدرجة على جدول اعمال المؤتمر المتعلقة بمناقشة العمل الجبري، والتمييز في المهن والعمالة، والضمان الاجتماعي للعمال واسرهم، والمساواة بين الجنسين في العمل، فان الموضوع الأهم هو مكافحة عمل الاطفال دون سن الـ ١٥. ويقدر مكتب احصاءات منظمة العمل الدولية انه يوجد في البلدان النامية وحدها ١٢٠ مليون طفل على الأقل يعملون وقتاً كاملاً في مجموعة الاعمار بين خمسة و١٤ عاماً، وزهاء ٢٥٠ مليون يعملون كنشاط ثانوي، ومن بين هؤلاء يوجد ٦١ في المئة في افريقيا و٧ في المئة في اميركا اللاتينية.

وتدعو منظمة العمل الدولية الى انهاء هذه الوصمة ووقف استغلال الاطفال في ظروف شبيهة بالعبودية ووقف الاعمال الخطرة والشاقة والبغاء. فالتحدي كبير ولا يكفي حظر تشغيل الاطفال، لان عمل هؤلاء نتيجة الفقر ولمحاربة عمل الاطفال يجب القضاء على الفقر.

ولدعم هذا التحدي تجمع ١٥٠ طفلاً عاملاً من جميع انحاء العالم امام قصر الأمم في جنيف وساروا في مسيرة الى مقر منظمة العمل، وكان في استقبالهم المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشيل هانسن. ثم انطلقوا عائدين الى قصر الأمم ودخلوا قاعة الاجتماعات بصحبة منسق المسيرة العالمية السيد كيلاش ساتيراتي. وهذه التظاهرة الأولى من نوعها، ويعتبرها بعض الوفود اداة اعلامية لوضع الدول النامية في قفص الاتهام.

اما التحدي الثاني لهذه السنة فيتعلق بالشرط الاجتماعي، وستحاول الدول الصناعية بهذا الشرط الزام الدول المتقدمة للعضوية في منظمة التجارة الدولية باحترام اتفاقات العمل الدولية اي الحرية النقابية، وهي عبارة عن سبعة اتفاقات، ومع ان هذه الاتفاقات ستؤدي الى حماية العمال في البلاد النامية، من ضمان صحي، واجتماعي، وضمان حقوق دنيا للعمال، الا ان الهدف الأساسي من هذا الشرط، في رأي معارضيه، ليس القلق على وضع العمال في الدول النامية، انما رفع كلفة السلع الى نسبة مساوية، او اقرب للسلع الغربية.

وهذا ما تعارضه الدول النامية التي تعتبر ان ميزتها الكبرى، ان لم تكن الوحيدة، على الدول الصناعية رخص الأيدي العاملة في بلادها، وان مستقبلها الاقتصادي مرهون بالأيدي العاملة الرخيصة. وإذا حفظت حقوق العامل لديها فبالتالي لن تستطيع منافسة الدول الصناعية. وهنا ستقف البلدان النامية امام مصلحة عمالها وستقف الى جانبها الشركات العابرة للقارات التي تحرص على البحث عن البلدان الرخيصة والآمنة.

ومع ان الدول النامية على حق جزئياً، الا انها تنسى نقطة تاريخية مهمة بالنسبة للتنافس على التكنولوجيا واقتناء الاحدث منها، ونتيجته الاستغناء عن الأيدي العاملة المنخفضة والمتوسطة المهارة التي تمتاز بها الدول النامية. وهذه النتيجة هي احد اهم اسباب البطالة في الدول الصناعية. فالكومبيوتر الواحد يستغني عن عشرة عمال، وطريقة تحضير الطعام السريع جعلت من المطاعم التقليدية حصراً على طبقة معينة بسبب كلفة انتاجها. وبالتالي فان حجة الدول النامية قصيرة الاجل. وربما عليها ربط المبدأ الاجتماعي باجبار الدول الصناعية بعولمة التكنولوجيا. وأيضاً ربطه بتحرير حركة الأيدي العاملة بين الدول اي تصدير الأيدي العاملة لاى الدول الصناعية، وتدفقات الأيدي العاملة الى تلك البلدان الصناعية تصب في مصلحة دول الجنوب.

وكانت هذه القضايا محور المناقشات بين الوفود الثلاثية العربية التي التقت مساء اول من امس في الاجتماع السنوي الذي ينظمه مكتب العمل العربي في جنيف للمجموعة العربية المشاركة في مؤتمر العمل الدولي.

قطاع المنسوجات والألبسة التونسي يتهيأ للمنافسة الأوروبية بعد الغاء الحواجز الجمركية

□ تونس - سميرة الصدقي

■ مر قطاع المنسوجات والألبسة التونسي في مرحلة انتقالية بعد انتهاء العمل بالامتيازات التي كانت تونس حصلت عليها من الاتحاد الأوروبي بموجب اتفاقات قطاعية تحمي صادراتها من منافسة المنسوجات والألبسة الآسيوية. ويقضي اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد عام ١٩٩٥ والذي اصبح نافذاً منذ آذار (مارس) الماضي، بالغاء الرسوم الجمركية في الاتجاهين وصولاً الى انشاء منطقة للتبادل الحر سنة ٢٠١٠، ما ادى الى انهاء العمل بكل الاتفاقات التفضيلية.

ويتعين على مصانع المنسوجات والألبسة المحلية التي يقدر عددها بـ ١٧٠٠ مصنع ان تواجه وضعاً جديداً لم تعتد عليه، وتتكيف مع استحقاقات المنافسة الأوروبية والآسيوية المكتسحة للسوق والتي اخذت سلعها تنتشر في الأسواق الاسبوعية.

وعلمت «الحياة» ان مكتب الدراسات الأوروبي «غيرزي» المتخصص بقطاع المنسوجات والألبسة تعهد اخيراً اعداد دراسة استراتيجية عن القطاع ستعلن نتائجها خلال الأيام المقبلة.

وتقارن الدراسة نوعية المنتجات التونسية وأسعارها بمنتجات ٧ دول منافسة لها في اوروبا وآسيا والمنطقة المتوسطية. واعلنت مجموعات صناعية المانية انها تنتظر نتائج الدراسة للبت بمشروع ضخم يهدف الى اقامة تعاون ثلاثي في قطاع المنسوجات والألبسة يشمل تونسيين وألماناً وإيطاليين.

وساعد موقع تونس الجغرافي القريب من أوروبا على صمودها في وجوه المنتجات الآسيوية المنافسة. الا ان قطاع المنسوجات المحلي تراجع مطلع التسعينات، ووصل التراجع احياناً الى نسبة ١٥ في المئة. لكنه عاود التحسن في الأعوام الاخيرة وحقق نمواً بطيئاً قدرت نسبته بـ ٧ في المئة. ووفقاً لاحصاءات رسمية صدرت تونس العام الماضي ما قيمته ٢,٦ بليون دينار (٢,٣ بليون دولار) من المنسوجات والألبسة.

وحددت خطة التنمية الحالية (١٩٩٧ - ٢٠٠١) هدفاً يهدف الى رفع حجم صادرات القطاع الى ٤,٥ مليون دينار. الا ان خبراء اقتصاديين استبعدوا تحقيق هذا الهدف اذ ان التقديرات وضعت في مرحلة ازدهار القطاع وكذلك بسبب تزايد المنافسة الآسيوية في الاسواق الأوروبية التي تستأثر بـ ٨٠ في المئة من صادرات تونس وتتركز على أربع دول هي ايطاليا وألمانيا وفرنسا وبلجيكا.

عملات صعبة

ويؤمن قطاع المنسوجات ٥٠ في المئة من حاجات البلد الى العملات الصعبة. ويقدر متوسط ايرادات القطاع بـ ٢٨٤ دولاراً لكل فرد من السكان، فيما تؤمن مصانع المنسوجات ٢٥٠ الف فرصة عمل و٧٠ في المئة من الحجم الاجمالي للصادرات الصناعية التونسية.

وكانت دراسة شاملة اعدها «مركز تطوير مصانع المنسوجات» التونسي اسفرت عن ترشيح ٢٤ مصنعاً كبيراً من اصل ١٧٠٠ مصنع للمنسوجات والألبسة لتلقي مساعدات من المصارف لتحديث جهازها الانتاجي وتاهيل كوادرها وعمالها.

وشارك في وضع الدراسة خبراء المركز بالتعاون مع ١٣ مكتب استشارات محلي و٦ مصارف تونسية وخبراء دوليين في التسويق ومراكز فنية فرنسية متخصصة.

وقدرت الدراسة كلفة تنفيذ خطة التأهيل في القطاع بما يزيد على ٢٦ مليون دينار (٢٧ مليون دولار) بينها ٢١ مليون دولار ستخصص لشراء تجهيزات وآلات متطورة و٣ ملايين دولار للحصول على تكنولوجيا متقدمة و٣ ملايين دولار اخرى لتأهيل الكوادر والعمال.

وأوضحت الدراسة ان المصانع الـ ٢٤ المعنية بالخطة ستؤمن ١٠ ملايين دولار بواسطة امكاناتها الذاتية وستقترض ١١ مليون دولار من الجهاز المصرفي، فيما سيؤمن صندوقان لدعم المؤسسات الصناعية المبلغ المتبقي اي ٦ ملايين دولار.

وقال مسؤولون في «مركز تحديث مصانع المنسوجات» ان الخطة تشمل تأهيل ١٥ الف كادر وعامل ماهر، اي ٩ في المئة من العدد الاجمالي للعاملين في القطاع. وأشاروا الى ان تحديث المؤسسات الصناعية في القطاع والتي يقدر عددها بـ ١٧٠٠ مؤسسة سيستغرق عشرة أعوام.

الصناعة التونسية تخشى المعايير الاوروبية

ولعل صعوبة المنافسة في الاسواق الاوروبية هي التي حملت الصناعيين التونسيين على الاتجاه اخيراً الى التفتيش عن اسواق جديدة لصادراتهم من الألبسة والمنسوجات في القارتين الافريقية والأميركية.

مجمع اعلاني

واتفق اخيراً رجال اعمال تونسيون وأميركيون على انشاء مجمع اعلاني مشترك كلفوه تنظيم حملة اعلانية لترويج المنسوجات المحلية في الاسواق الاميركية قبل نهاية السنة الجارية.

ويقضي الاتفاق بترويج السلع التونسية تحت اسم شركات اميركية وبواسطة مؤسسات متخصصة بالاعلان والترويج في الولايات المتحدة.

ويتوقع التونسيون تصدير منسوجات قيمتها ١٠٠ مليون دولار بهذه الصيغة في الأمد القريب، اي قبل نهاية السنة الجارية، ويخططون للوصول الى كندا وأسواق اميركا الجنوبية التي تتزود من السوق الأميركية في مرحلة تالية.

وجاءت خطة انشاء المجمع الاعلاني المشترك عقب لقاء استمر يوماً واحداً في العاصمة تونس وضم صناعيين في قطاع المنسوجات وخبراء اميركيين في مجال الاعلان والتسويق بمبادرة من «الشركة التونسية - الاميركية للتجارة والأعمال».

وتركز اللقاء الذي حضره اعضاء في الغرفة التجارية التونسية - الاميركية على التعريف بامكانات تسويق المنسوجات في الولايات المتحدة التي تعد مليون محل تجاري متخصص بترويجها، بالاضافة الى مئات الآلاف من المتاجر الصغيرة التي لا يمكن احصاؤها.

صديق عربي لـ"سي آي أي" مطمئن الى أن المبيدات يمكن أن تقضي على "بق العام ٢٠٠٠"!

اصلاح تقاويم أجهزة الكومبيوتر سيكلف الاقتصاد العالمي ٣٠٠ بليون دولار

□ لندن - محمد عارف

■ الخطر يهدد جميع جوانب الحياة العصرية في العالم، من الأسواق المالية وحركة الطيران وسير القطارات ومصاعد البنايات وخدمات الكهرباء والماء والهاتف العامة وحتى جداول مرتبات الموظفين وسجلات النفوس العامة. كل ما يعمل بالكومبيوتر حالياً مهدد بالتوقف والارتباك بسبب عدم قدرة جميع الاجهزة تقريباً على التعرف على عام ٢٠٠٠. بعض المشاكل بدأ منذ الآن حين رفض بعض أنظمة الكومبيوتر التعامل مع عقود يحل تنفيذها بعد عام ٢٠٠٠، ولم تقبل أنظمة اخرى بطاقات دفع يمتد اجلها الى القرن المقبل. وتتوقع الادارة المالية الاميركية أن يكلف اصلاح تقاويم انظمة الكومبيوتر الاقتصاد العالمي ٣٠٠ بليون دولار على الأقل.

وذكرت مسؤولة في وكالة المخابرات المركزية الاميركية "سي آي أي" أن مهندسي ومحللي المعلومات في دائرتها يركزون حالياً على جمع وتحليل المعلومات الخاصة بالاضطرابات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يتوقع أن تندلع بسبب عطل الخدمات الأساسية في بلدان كثيرة.

واشارت المسؤولة الأميركية الى عدم وعي المسؤولين في بلدان عدة بالمشكلة واعتقاد بعضهم أن بلدانهم لن تتعرض للخطر لأنها تتبع تقويماً مختلفاً، وذكرت ان شخصاً قريب الصلة بالوكالة في منطقة الشرق الأوسط قال لها انه سيستخدم مبيدات الحشرات حال ظهور المشكلة، التي يطلق عليها مجازاً اسم "بق ٢٠٠٠"! ونصحت وكالة التجسس موظفيها بالاحتفاظ بقدر معين من النقود تحت اليد لمواجهة احتمالات عطل انظمة الدفع المصرفية ووضع كمية احتياطية من البطانيات في المنازل استعداداً لخطر توقف شبكات التدفئة والطاقة عشية رأس السنة عام ٢٠٠٠.

مشكلة العام ٢٠٠٠

وتعود المشكلة الى اختصار المهندسين الذين طوروا الكومبيوتر في الستينات نظام التواريخ في الأجهزة. فالايجاز والاختصار الذي يمثل أساس تصميم عمل الكومبيوتر دفع المهندسين الى استخدام نظام يكتفي بذكر العددين الأخيرين من تاريخ كل عام. بدلاً من عام ١٩٦٦ مثلاً يكتفي الكومبيوتر بذكر عددي ٦٦ الذي يفترض أن يتضمن تاريخ السنة الكامل. ولم يخطر في البال آنذاك أن اجهزة الكومبيوتر لن تستطيع التعرف على تاريخ اليوم الأول من القرن المقبل ٢٠٠٠، وأن شرائح وبرامج الكومبيوتر لن تدرك أن عام ٢٠٠٠ ينبغي أن يعقب عام ١٩٩٩، وستفترض انه اليوم الأول من عام ١٩٠٠.

هذا السهو البسيط الموجود في جميع اجهزة الكومبيوتر تقريباً سيكلف الاقتصاد العالمي ما لا يقل عن ٣٠٠ بليون دولار، ويقلل النمو الاقتصادي في السنتين المقبلتين. أكد ذلك حاكم المجلس الفيدرالي لادارة الاحتياطيات في الولايات المتحدة. وقال إدوارد كيلي في شهادة امام لجنة خاصة في مجلس الشيوخ الأميركي أن مشكلة العام ٢٠٠٠ ستقلل انتاجية العمل في الولايات المتحدة وجميع البلدان الاخرى. ويعتقد كيلي أن كلفة اصلاح ما يسمى "بق ٢٠٠٠"، ستواصل الارتفاع، ويتوقع أن تكلف الأعمال الأميركية ٥٠ بليون دولار، اضافة الى نحو ٥ بلايين دولار ستتكلفها الادارات الحكومية في الولايات المتحدة وحدها.

خطر الركود الاقتصادي

ويتوقع أن يمتد تأثير مشكلة العام ٢٠٠٠ الى الأسواق المالية العالمية حيث تلعب اجهزة الكومبيوتر دوراً أساسياً في العمل. واستبعد رئيس سوق بورصة نيويورك ريتشارد غراسو في شهادته امام مجلس الشيوخ أن تفلح أسواق الأسهم في الولايات المتحدة في حل المشكلة في وقت مبكر من العام المقبل، وعبر عن شكوكه في استعداد أسواق البلدان الاخرى لاصلاح انظمة الكومبيوتر قبل حلول عام ٢٠٠٠. وذكر غراسو أن ذلك سيؤثر على عمل الأسواق المالية العالمية التي تتصل فيما بينها بسرعة الليزر، وقال: "ينبغي أن نكون متأكدين من أن كل شخص في هذه الآلية المتصلة قد استعد للمشكلة".

ويعتقد كثير من الاقتصاديين والمحللين الصناعيين بأن الأعمال في الولايات المتحدة والبلدان الاخرى تتحرك ببطء لحل المشكلة التي يتوقع أن تؤدي الى ركود اقتصادي مماثل لما حدث في مطلع القرن الحالي. ويعتقد إدوارد ياربيني، كبير الاقتصاديين في المؤسسة المالية "دويتشه مورغان غرينفيل" في نيويورك أن ارتباك تدفق المعلومات يمكن أن يؤدي الى نتائج كارثية مماثلة لارتباك تدفق النفط في السبعينات. وذكر ياربيني أن هناك احتمالات قوية لبدء فترة ركود اقتصادي في عام ٢٠٠٠ بسبب مشكلة التواريخ في اجهزة الكومبيوتر.

ويواجه كثير من الشركات الكبرى صعوبات كاداء في محاولتها حل المشكلة. "بنك اميركا" على سبيل المثال ينبغي أن يصلح ٢٥٠٠ نظام كومبيوتري، وقد تفرغ لذلك ١٠٠٠ موظف في البنك، اضافة الى مئات المقاولين من خارجه. ويتوقع رئيس "بنك اميركا" أن يكلف الاصلاح البنك نحو ٣٨٠ مليون دولار. نفقات مماثلة ستتحملها الشركات الكبرى الاخرى حيث يتوقع المحللون الماليون أن تنفق اكبر ٥٠٠ شركة اميركية ١١ بليون دولار لحل مشكلة اصلاح أنظمة التواريخ في اجهزة الكومبيوتر. وتتوقع الادارة المالية الأميركية ان يبلغ انفاق الأسواق المالية الأميركية لحل المشكلة نحو ٦ بلايين دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

رزق المبرمجين

وفي بريطانيا تتوقع شركة الاتصالات "بريتيش تيليكوم" أن تنفق نحو ٤٥٠ مليون دولار لاعادة كتابة نحو ٣٠٠ مليون سطر في الشيفرة التي تتحكم بأنظمة التواريخ في اجهزة الكومبيوتر. ويقدر المحللون الاقتصاديون أن تنفق بريطانيا نحو ١٥ بليون دولار في حل مشكلة العام ٢٠٠٠. ولا يذهب المبلغ كله نحو سد نفقات الاصلاح المباشرة بل لنشر التوعية العامة وتنظيم حملات الجرد واختبار الأنظمة الجديدة. وقد يكلف تغيير السطر الواحد من شيفرة البرامج نحو دولار ونصف.

وقد تعتمد شركة متوسطة الحجم على نحو ١٥ نظام كومبيوتر و٦ آلاف برنامج لاستخداماتها المختلفة من قوائم المرتبات وحتى بريد الشركة. يعني ذلك ضرورة مراجعة واصلاح نحو ١٢ مليون سطر شيفرة قبل حلول العام ٢٠٠٠، يحتاج هذا الى عمل ٥٠ مبرمجاً ويتوقع أن يكلف الشركة نحو ١٥ مليون دولار. ويحتمل أن تتجاوز الكلفة ذلك بسبب الاقبال الكبير على عمل المبرمجين وزيادة الطلب على العرض في سوق صناعة المعلومات. وذكرت صحيفة "غارديان" البريطانية أن شحة اليد العاملة الماهرة في صناعة المعلومات أدى الى رفع اجور الاستشاريين والفنيين العاملين في مجال حل مشكلة العام ٢٠٠٠ ثلاث وأربع مرات خلال السنة الأخيرة.

وحذرت شيري بيرنز المسؤولة في وكالة المخابرات المركزية الأميركية "سي آي أي" من "أن البلدان التي تواجه توترات سياسية ستتعرض أكثر الجميع لخطر شلل شبكات الكهرباء العامة والاتصالات والبنوك". وقالت بيرنز التي تتولى القسم الخاص بمشكلة عام ٢٠٠٠ في الوكالة التجسسية أن مهندسي الوكالة ومحللي المعلومات فيها يركزون حالياً على ما وراء المشاكل التقنية الخاصة باعادة برمجة أجهزة الكومبيوتر. وذكرت أن الاهتمام ينصب على جمع وتحليل المعلومات الخاصة بالتهيؤ للاضطرابات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمكن أن تندلع بسبب عطل الخدمات الأساسية في بعض المجتمعات. وتعتقد وكالة التجسس الاميركية ان اكبر خطر يهدد الذين لا يدركون حجم الدور الذي تلعبه اجهزة الكومبيوتر في الخدمات الأساسية وتوفير السلع والأسواق حتى في البلدان الأقل نمواً.

وقالت شيري بيرنز في حديث الى وكالة انباء "رويترز" أن الوعي قليل جداً حتى بين قادة الصناعة بالعطل الذي سيصيب الخدمات الأساسية عند توقف بعض أجهزة الكومبيوتر أو ارتباكها. وتشير معلومات "سي آي أي" الى ان معظم الناس يعتقدون بأن الامور ستسير سيرها المعتاد. لكن الواقع المقبل يخالف ذلك تماماً، وفق تقدير بيرنز التي تعتقد أن حكومات عدة ليست مهيأة للظروف القاسية التي قد تواجهها.

"بق ٢٠٠٠"

وذكرت مسؤولة "سي آي أي" أن المعلومات التي بدأت الوكالة في جمعها العام الماضي ليست مشجعة. وقالت أن شخصاً من منطقة الشرق الأوسط على صلة بالوكالة يعتقد أن بلاده التي تستخدم التقويم الهجري لن تتعرض لخطر مشكلة العام ٢٠٠٠. ويعتقد شخص آخر من المنطقة أن لا داعي للقلق من المشكلة، التي يُطلق عليها اسم "بق ٢٠٠٠"، وقال للوكالة انهم سيرشّونها بمبيدات الحشرات حال ظهورها!

ولا تقتصر مخاطر مشكلة العام ٢٠٠٠ على البلدان النامية فحسب، بل تشمل حتى البلدان الغربية المتقدمة. وذكرت شيري بيرنز أن كندا وبريطانيا واستراليا متأخرة عن الولايات المتحدة في اصلاح أجهزتها بنحو ٦ شهور، فيما تتأخر البلدان الاسكندنافية فترة ٩ شهور على الأقل. وتستبعد "سي آي أي" أن تفلح اوروبا في اعادة برمجة أجهزة الكومبيوتر في الوقت نفسه الذي سيبدأ العمل بعملة "يورو" الأوروبية الجديدة. وبالنسبة لليابان والصين ومعظم بلدان المحيط الهادي فان التأخر يبلغ نحو سنة، فيما تتأخر عن ذلك كثيرا بلدان أميركا اللاتينية.

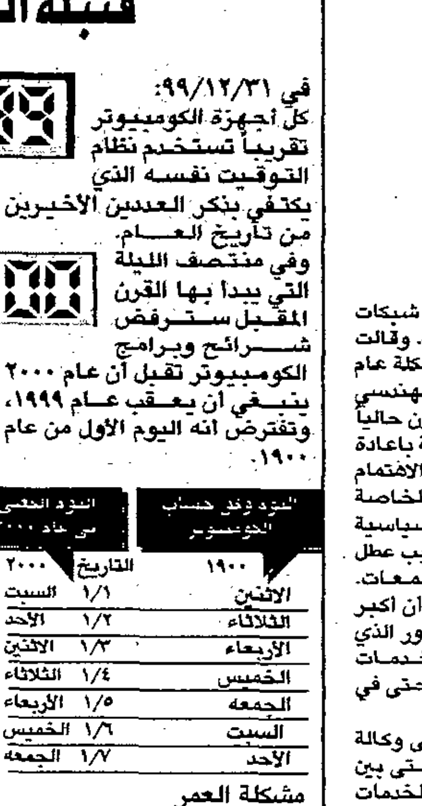
وقد قامت وكالة "سي آي أي" كجزء من استعداداتها لمواجهة مشكلة العام ٢٠٠٠ بتوعية موظفيها حول ما ينبغي عمله شخصياً لتجنب الآثار الشخصية المحتملة. ونُصح الموظفون بدفع فاتوراتهم الشخصية في وقت مبكر من الشهر الأخير لعام ١٩٩٩ لتجنب التأخر المحتمل في عمل انظمة الحسابات. ونبهتهم الى الاحتفاظ بقدر كاف من النقود تحت اليد لمواجهة احتمالات عطل آلات الدفع المصرفية واعداد كمية اضافية من البطانيات لمواجهة مخاطر عطل خدمات التدفئة والطاقة الكهربائية عشية رأس السنة ٢٠٠٠.

يمكن مراجعة نص حديث مسؤولة "سي آي أي" على الموقع التالي في الشبكة:
http://www.cnn.com/TECH/computing/9805/05/cia-2000.reut/

ويمكن الاطلاع على الآثار المالية المتوقعة من مشكلة عام ٢٠٠٠ على الموقع التالي في الشبكة:
http://www.yardeni.com/y2kbook.html

قنبلة التوقيت تهدد أجهزة الكومبيوتر في كل مكان

في ٣١/١٢/٩٩:
كل أجهزة الكومبيوتر تقريباً تستخدم نظام التوقيت نفسه الذي يكتفي بذكر العددين الأخيرين من تاريخ العام.
وفي منتصف الليلة التي يبدأ بها القرن المقبل سترفض شرائح وبرامج الكومبيوتر تقبل أن عام ٢٠٠٠ ينبغي أن يعقب عام ١٩٩٩، وتفترض انه اليوم الأول من عام ١٩٠٠.



العدد وفق حساب الكومبيوتر ١٩٠٠	التاريخ	العدد الحقيقي في عام ٢٠٠٠
الاثنين	١/١	السبت
الثلاثاء	١/٢	الأحد
الأربعاء	١/٣	الاثنين
الخميس	١/٤	الثلاثاء
الجمعه	١/٥	الأربعاء
السبت	١/٦	الخميس
الأحد	١/٧	الجمعه

مشكلة العمر

أجهزة الكومبيوتر التي ستصاب بمشكلة العام ٢٠٠٠ لن تستطيع اضافة التواريخ بشكل صحيح. في ما يلي على سبيل المثال كيف سيحسب الكومبيوتر في عام ٢٠٠٠ عمر شخص ولد عام ١٩٦٥:

الكومبيوتر الصحيح	الكومبيوتر المصاب بالمشكلة
السنة الجارية ٢٠٠٠	١٩٠٠
سنة الميلاد ١٩٦٥	١٩٦٥
العمر ٣٥ سنة	لم يولد لفترة ٦٥ سنة

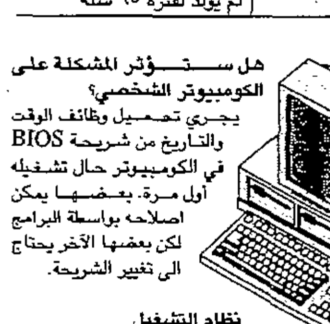
تصحيح شيفرة البرامج

من اجل عمل أجهزة الأعمال في العالم ينبغي يومياً في المعدل تجديد وفحص وتشغيل ٢٠٠ مليون سطر في شيفرات الكومبيوتر. وقد بينت الدراسات ان اكثر من نصف الأعمال في العالم ما تزال تستخدم برنامج التاريخ الذي يتكون من رقمين فقط وربع شركات العالم لا تملك بعد خططاً لمواجهة مشكلة العام ٢٠٠٠.

شركة "بوينغ" التي بدأت في الاصلاح منذ عام ١٩٩٣ ما تزال تحتاج الى مراجعة نحو ١٠٠ مليون سطر في الشيفرة قبل نهاية العام الحالي.

هل ستؤثر المشكلة على الكومبيوتر الشخصي؟

يجري تحميل وظائف الوقت والتاريخ من شريحة BIOS في الكومبيوتر حال تشغيله أول مرة. بعضها يمكن اصلاحه بواسطة البرامج لكن بعضها الآخر يحتاج الى تغيير الشريحة.



نظام التشغيل

بعض أنظمة التشغيل القديمة قد لا تخضع للعام ٢٠٠٠.

البرنامج: بعض البرامج لا يمكن ان تقوم بتحديد تواريخ العام ٢٠٠٠، ويمكن حل هذه المشكلة عن طريق نسخ جديدة من البرامج.

عام قبل حلول المشكلة

برامج الكومبيوتر المستخدمة في حجز تذاكر السفر الجوي وفي المصارف تتطلع في عملها سنة الى الأمام. لذلك ففي اليوم الأول من عام ١٩٩٩ يبدأ فتح سجلات عام ٢٠٠٠ ويعني هذا ان مشكلة العام ٢٠٠٠ ستبدأ سنة قبل موعدها.

غرافيك نيوز / الحياة

برامج إصلاح تقاويم الكومبيوتر الشخصي متوافرة مجاناً على الانترنت

□ لندن- "الحياة"

■ لا يقتصر خطر مشكلة العام ٢٠٠٠ على أجهزة وأنظمة الكومبيوتر الكبيرة المسؤولة عن تنظيم حركة الطيران والقطار وأنظمة المرور والخدمات العامة. فكثير من أجهزة الكومبيوتر الشخصي، القديمة منها خاصة غير قادرة على قراءة التاريخ في القرن المقبل بشكل صحيح. ويحتوي كل جهاز كومبيوتر شخصي على شريحة BIOS تنظم مدخلات ومخرجات الجهاز الأساسية، بما في ذلك وقت وتاريخ العمل. وتنشط وظائف التوقيت والتاريخ حال تشغيل الجهاز أول مرة. بعض هذه الشرائح يمكن اصلاحه بواسطة البرامج لكن بعضها الآخر يحتاج الى تغيير. ويتوفر حالياً عدد كبير من برامج وارشادات اصلاح أخطاء الكومبيوتر، معروضة مجاناً على شبكة الانترنت.

ينبغي على كل شخص التأكد من أن الجهاز الذي يستخدمه من النوع الذي لا يتأثر بمشكلة العام ٢٠٠٠، التي يطلق عليها حالياً في أوساط صناعة الكومبيوتر اسم Y2K. وتعود المشكلة الى الفترة التي لم تكن فيها أجهزة الكومبيوتر قادرة على خزن كمية كبيرة من المعلومات. وقد عمد آنذاك مبرمجو الكومبيوتر من أجل الاقتصاد بسعة الجهاز الى اختصار الأرقام الأربعة التي تشير الى التاريخ. وتكتفي شيفرة التاريخ بذكر رقمين فقط مثل ٧٦ للاشارة الى عام ١٩٧٦. لذلك فان كثيراً من انظمة الكومبيوتر ستفترض أن عام (٠٠) سيعقب عام ٩٩، وستخطئ في قراءة عام ٢٠٠٠، الذي ستعتبره عام ١٩٠٠. ويمكن تصور الاختلاطات التي تنجم عن ذلك في تحديد التواريخ. وقد بدأت بعض المشاكل منذ الآن، حيث رفضت أجهزة كومبيوتر التعامل مع بطاقات دفع يقع تاريخ نفاذها في عام ٢٠٠٠، فيما أخفقت أجهزة الكومبيوتر في بعض الشركات في تحديد تاريخ تنفيذ عقود بعد عام ٢٠٠٠، لأنها لا تستطيع أن تحسب ما بعد يوم ٣١/١٢/١٩٩٩.

ليس كل أجهزة الكومبيوتر تعاني من مشكلة العام ٢٠٠٠. فبعضها، مثل "أبل ماكنتوش" و"اكورن"، التي انتجت بعد الانتباه للمشكلة أول مرة عام ١٩٧٩ تحتوي في الغالب على نظام قادر على قراءة التاريخ في القرن المقبل. وفي الواقع فان كثيراً من أنظمة الكومبيوتر الشخصي مثل "ويندوز٩٨"، و"NT4" قادرة على "معرفة" المشكلة واصلاح الخطأ.

لكن أجهزة الكومبيوتر الشخصي من "اي بي إم" قد تكون معرضة للمشاكل. وذكر كريس مور مسؤول "مبادرة العام ٢٠٠٠" في "اي بي إم" أن جميع انتاج الشركة بعد صيف عام ١٩٨٤ يملك القدرة على التعامل مع السنوات التي تتكون من اربعة أعداد، لكن أنظمتها قد تحتاج الى تعديل يدوي. وجميع الانظمة بعد عام ١٩٩٦ يحتوي على شريحة BIOS التي تنظم المدخلات والمخرجات الأساسية في الكومبيوتر ويمكنها تحديث تواريخ القرن أوتوماتيكياً. وينصح منذ الآن باختبار قدرة الكومبيوتر على الانتقال اتوماتيكياً الى الأول من كانون أول (يناير) ٢٠٠٠، ومعرفة ما اذا كان يستطيع حساب التاريخ في شكل صحيح بعد ذلك. ويمكن اجراء الاختبار بسهولة باستخدام لغة "دوس" عن طريق كتابة "التاريخ" و"الوقت" وادخال قيم مناسبة، مثل ١٣-١٢-٩٩ و٢٣:٥٩:٠٠.

وقد يكون من الأسهل استخدام التطبيقات المتوفرة مجاناً على الانترنت لفحص قدرة الكومبيوتر الشخصي على التعامل مع المشكلة التي يطلق عليها اسم Y2K. شركة "اي بي إم" على سبيل المثال تعرض برنامجا خاصا للفحص في موقعها على الشبكة ويقدم "المختبر القومي الاميركي لفحوص البرامج" NSTL برنامجاً خاصا للفحص قام بتطويره خصيصاً باسم YMark2000. يمكن سحب هذه البرامج من مواقع الشركة والمختبر على الشبكة. ويوجد العديد من البرامج الاخرى تعرضها مجاناً "مايكروسوفت" Microsoft و"كومباك" Compaq وSage وغيرها من الشركات على المواقع التالية:

Compaq www.compaq.com/year2000/
Microsoft www.microsoft.com/year200
IBM www.ibm.com/IBM/year2000
NSTL www.nstl.com/

تحذير مرضى القلب من دواء علاج العجز الجنسي الذي قد يسبب الوفاة وعمى الألوان

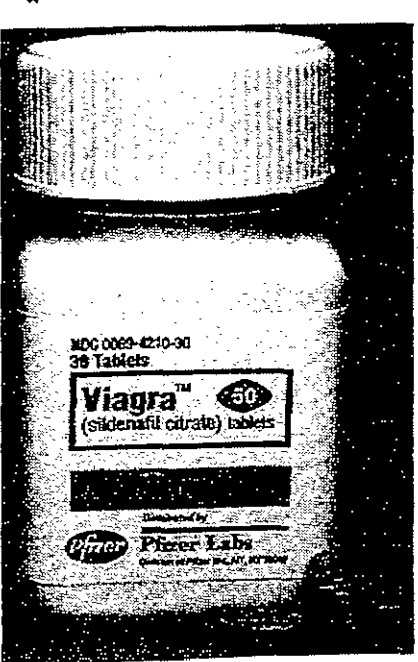
"فياغرا" تجاوزت مبيعاتها المليون وسعر القرص في السوق السوداء ٦٠ دولاراً!

□ لندن - "الحياة"

■ "تسلحوا ..تسلحوا جيداً فانكم ستحتاجون كثيراً الى سلاحكم في معارككم المقبلة مع النساء"! هذا الانذار صدر عن كاتبة اميركية تعتقد بأن الاقبال المهووس على شراء اقراص علاج العجز الجنسي يعكس خوف الرجال من نهاية عصر سيادة الذكور. وتثير ظاهرة انتشار أقراص "فياغرا"، التي تجاوزت مبيعاتها المليون وصفة طبية تعليقات مرحة حول العالم. فعلى رغم حالات الوفاة والعمى التي يُشك بأن سببها تناول الاقراص فان الاقبال عليها فاق قدرة صناعات الأدوية في توفيرها. ولم يوقف اقبال الجمهور عدم اجازة الدواء في معظم الدول الأوروبية، حيث يمكن الحصول عليه عن طريق البيع بالبريد أو عبر الانترنت.

وفي بريطانيا، حيث الصحافة تكثر من التعليقات الساخرة حول الموضوع يتوقع طرح "فياغرا" في الأسواق البريطانية الخريف المقبل. وذكرت تقارير المراسلين ان سعر القرص الواحد بلغ في السوق السوداء في فنزويلا ٢٠ دولاراً، وفي بولنده ٢٥ دولاراً، وفي اسرائيل ٣٠ دولاراً، وفي مصر ٦٠ دولاراً. وفي كندا وألمانيا، حيث لا تجيز السلطات الصحية تداول اقراص "فياغرا" يجتاز الرجال الحدود زرافات الى الولايات المتحدة وسويسرا للحصول عليها.

لكن ردود الأفعال المعاكسة لانتشار الدواء بدأت تظهر في بلدان عدة. ففي الولايات المتحدة حذرت الادارة الفيدرالية للأدوية المرضى الذين يتناولون أدوية القلب من أخذ اقراص علاج العجز الجنسي "فياغرا" Viagra. جاء ذلك في أعقاب الاعلان عن ست حالات وفيات بين أشخاص تناولوا "فياغرا". إلاّ أن السلطات الصحية الاميركية لم تتراجع عن قرارها السابق باجازة بيع الدواء الذي تجاوزت وصفاته خلال ٦ أسابيع المليون، وأصبح من أفضل الأدوية مبيعاً في العالم. ويقدر عدد الرجال المصابين بالعجز الجنسي في الولايات المتحدة بنحو ١٨ مليون. وقد



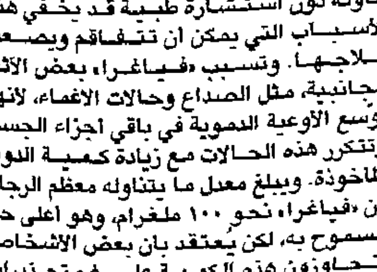


يفسر هذا سبب الاقبال الواسع على اقراص "فياغرا"، التي يعتقد بأنها تضاعف القدرة الجنسية للرجال مرات عدة.

ورفضت شركة Pfizer التي تنتج "فياغرا" التعليق على أنباء الوفيات، لكن متحدثاً في الشركة قال ان الأشخاص المصابين بضعف جنسي قد يعانون ربما من ظروف صحية جدية كمرض السكري أو امراض القلب، وذكر ان التعليمات المكتوبة على علبة أقراص "فياغرا" تنصح بعدم تناولها دون استشارة طبية. وتحذر التعليمات من الجمع بين تناول "فياغرا" والأدوية التي تحتوي على مادة النترات، التي تستخدم عادة لتسكين آلام الصدر لدى مرضى القلب. لكن الاقبال المحموم على تناول هذه الأقراص جعل الكثيرين يتجاهلون الارشادات الطبية. ويشكو الأطباء الاميركيون من ان مرضاهم يخفون عادة انهم يتناولون هذه الاقراص عند مراجعتهم لعلاج امراض القلب. ويفرط بعض الأشخاص في تناول الاقراص ظناً منهم انها مثيرة للشهوة الجنسية، وهي ليست كذلك. فالأطباء يؤكدون انها لا تؤثر على الشخص ما لم يكن يملك الرغبة فعلاً، ومفعولها يكمن في توسيع الأوردة الدموية للاعضاء والسماح بتدفق الدم اليها. وفي ألمانيا لم توقف تحذيرات الأطباء الاقبال الكبير على شراء "فياغرا" حيث يطلق على الظاهرة الآن اسم "سكستازي" Sextazy. واعلن مساهمون في مؤتمر اطباء المسالك البولية الذي عقد الاسبوع الماضي في مدينة مانهايم ان تناول "فياغرا" قد يسبب الاصابة بالعمى الجزئي وعمى الألوان لدى بعض المرضى. وشكا أحد الأطباء من الاقبال المحموم على "فياغرا" وقال "يبدو كما لو أن الألمان قد اصيبوا فجاة بالعجز الجنسي... ولست افهم سبب ذلك"!

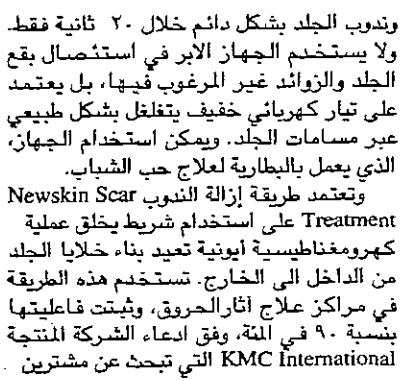
ويعود الرواج السريع الذي حققه الدواء الى أنه يعالج حالات ارتخاء الأعضاء وقصورها عن القيام بوظائفها. وقد دلت التجارب التي اجريت على المرضى المصابين بالعجز أن تناول "فياغرا" ضاعف قدرتهم على القيام بالعملية ما بين مرتين وأربع مرات. ولكن معظم الأشخاص الذي اثر عليهم الدواء ليسوا عاجزين كلية، ويقتصر اداء دواء "فياغرا" على تحسين ادائهم.

وتبلغ نسبة النجاح الثلث فقط بين الأشخاص المصابين بعجز حقيقي. ولأن الدواء لا يعالج الأسباب الحقيقية للعجز فان تناوله دون استشارة طبية قد يخفي هذه الأسباب التي يمكن أن تتفاقم ويصعب علاجها. وتسبب "فياغرا" بعض الآثار الجانبية، مثل الصداع وحالات الاغماء، لأنها توسع الأوعية الدموية في باقي أجزاء الجسم. وتتكرر هذه الحالات مع زيادة كمية الدواء المأخوذة. ويبلغ معدل ما يتناوله معظم الرجال من "فياغرا" نحو ١٠٠ ملغرام، وهو أعلى حد مسموح به، لكن يعتقد بان بعض الأشخاص يتجاوزون هذه الكمية على رغم تحذيرات الأطباء.



جديد التكنولوجيا

إزالة الأصداف أوتوماتيكياً من المنشآت البحرية



● تقنية يابانية مبتكرة تستخدم حركة الأمواج لازالة الأصداف وغيرها من الكائنات البحرية التي تلتصق بالمنشآت البحرية. اسم التقنية Clean Float وهي أسهل من الطريقة اليدوية المستخدمة وأكثر سلامة وأقل كلفة منها. تستخدم التقنية الجديدة التي تتكون من سلاسل طافية الحركة الرأسية للأمواج وحركة المد والجزر. يتكون الجهاز من حلقة مترابطة مصنوعة من قطع يبلغ طول كل واحدة منها ١٢ سم وعرضها ٣ سم ونصف، وهي مصنوعة من صمغ بوليبروبولين. وتحيط الحلقة بالرافدة البحرية حيث تتحرك الى الأعلى والأسفل بفعل حركة الأمواج والمد والجزر مزيلة خلال ذلك الأصداف والكائنات الملتصقة التي تجمعها في شبكة ملتصقة بالجهاز. ويساعد الجهاز على حماية المنشآت والجسور البحرية من التآكل والصدأ ويحافظ على متانتها أطول فترة ممكنة. وتؤدي ازالة الأصداف والكائنات الاخرى الى تقليل ذبذبات الأمواج التي تسرع في تدهور المنشآت.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Kuribayashi Kiko Co. Ltd. على رقم الفاكس في اليابان: ٨٧٢٩ ٥٥ ١٤٤ (٨١)

تحويل النفايات الصناعية الى أسمدة

● تقنية مبتكرة تستخدم العضويات المجهرية لتحويل النفايات الصناعية الى أسمدة نافعة للزراعة. تقوم التقنية، التي يطلق عليها اسم Green Gaia بتحويل المواد الصناعية العضوية الى أسمدة بواسطة عملية التخمير وخلال فترة نصف يوم فقط. ويتم خلال عملية التخمير القضاء على الجراثيم المرضية في النفايات وازالة الروائح الكريهة منها في الوقت نفسه. ستصلح التقنية في تحويل نفايات مصانع الأغذية وبقايا صناعة الأسماك ومخلفات وبراز الماشية وحمأ الزيوت وبقايا المحاليل الغذائية الاخرى وتحويلها الى أسمدة نافعة.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Kiymoto Bio C. Ltd. على رقم الفاكس في اليابان: (٨١) ٩٨٥ ٥٨ ٢٨٩٩

أجهزة طبية تجميلية لازالة الشعر والبقع والندوب الجلدية



● مواد طبية تجميلية مختلفة لازالة الشعر والبقع واللطخ الجلدية والندوب.

يقوم جهاز Forever Free بازالة الشعر غير المرغوب فيه بشكل دائمي. يستخدم الجهاز تقنية مبتكرة لازالة بصيلات الشعر عن طريق الأمواج اللاسلكية غير الضارة.

ويقوم جهاز Vanish Remover بازالة لطخ وندوب الجلد بشكل دائم خلال ٢٠ ثانية فقط. ولا يستخدم الجهاز الابر في استئصال بقع الجلد والزوائد غير المرغوب فيها، بل يعتمد على تيار كهربائي خفيف يتغلغل بشكل طبيعي عبر مسامات الجلد. ويمكن استخدام الجهاز، الذي يعمل بالبطارية لعلاج حب الشباب.

وتعتمد طريقة إزالة الندوب Newskin Scar Treatment على استخدام شريط يخلق عملية كهرومغناطيسية أيونية تعيد بناء خلايا الجلد من الداخل الى الخارج. تستخدم هذه الطريقة في مراكز علاج آثار الحروق، وثبتت فاعليتها بنسبة ٩٠ في المئة، وفق ادعاء الشركة المنتجة KMC International التي تبحث عن مشترين وموزعين.

يمكن الاتصال بمركز الشركة في باسادينا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٦٢٦) ٥٨٥ ٥٩٠٨

دهان لعلاج الألم



● دهان يتغلغل في الجلد ويزيل الألم بسرعة. اسم الدهان FA-NAS Pain Relief Cream ويصلح لعلاج آلام التهاب المفاصل وآلام الظهر وتوتر العضلات. وتدعى الشركة المنتجة أن للدهان آثاراً جانبية تساعد على مكافحة التقدم في العمر. يصلح الدهان للأشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل وللرياضيين. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة PF Corp. عن موزعين ويمكن الاتصال بمركز الشركة في سكوتسديل، ولاية أريزونا على رقم الفاكس: ٠٢٧٠ ٩٢٢ (٦٠٢)

أو على عنوان البريد الالكتروني:
EMAIL:sales@pfshop.com

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣.١٨٠	٢٠٠,٠٠	٢٠١,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٧.٥١٠	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	١.٠٠٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٩	٠,٠٣-
	بنك الشرق الأوسط	٧.٥٥٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٥.٠٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٧.١٤٠	٢,٨٤	٢,٨٩	٢,٨٤	٢,٩١	٠,٠٧-
	البنك الأردني الكويتي	١.٥٠٦	١,٨٨	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢.٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٨٥٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٦	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٧	-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأراضي المقدسة	٢.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٦٠٠	٢,٠٥	٢,٠٧	٢,٠٦	٢,٠٧	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	١٥.٠٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	٢٤.٢٥٠	٢,٠٢	٢,٠٣	٢,٠٣	٢,٠١	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٤٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	النقل البري	٣٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٦.٠٦٥	٢,٤٢	٢,٤٨	٢,٤٢	٢,٤٨	٠,٠٦-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٠٥٠	١٠,٣٦	١٠,٤٠	١٠,٣٦	١٠,٤٢	٠,٠٦-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الصناعات الصوفية	١٢.٤٥٠	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٥٠	٠,٠٣-
	الإنتاج	٨٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٢.٠٣٥	٥,٣٦	٥,٢٩	٥,٣٦	٥,٢٩	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	٢.٥٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٤	٠,٠٤-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	١٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	دار الدواء	٨٠٠	٥,٥٠	٥,٥١	٥,٥٠	٥,٦٠	٠,١٠-
	الألومنيوم /ارال	٥٠٠	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣١	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٤.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٣	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	١.١٠٠	١,١٦	١,٢٠	١,١٧	١,٢٢	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	١.٨٥٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٨	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	المركز العربي / دوائي	١٠.٨٥٠	١,٢٩	١,٣٣	١,٢٩	١,٣٣	٠,٠٤-
	الزيوت النباتية	١٤.٢٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٥.٠٥٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١.٠٢٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٣	-
	السجائر الدولية	٥.٥٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٣١.٠٩٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٠	٠,٢٦٦	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٦	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٠	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٨	٠,٢٠٤	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٣	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٣٦	٠,٢٤٠	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التامين	شركة البحرين للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة التامين الاهلية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة اتحاد الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة الوطنية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للسينما	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين لمواقف السيارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصناعة	شركة البحرين لطحن الدقيق	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة دلمون للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفنادق	شركة فنادق البحرين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة الفنادق الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة البحرين للسياحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	[illegible]	[illegible]
	بنك ابو ظبي التجاري	[illegible]	[illegible]
	بنك دبي الوطني	[illegible]	[illegible]
	بنك دبي التجاري	[illegible]	[illegible]
	بنك الاتحاد الوطني	[illegible]	[illegible]
	بنك الشارقة الوطني	[illegible]	[illegible]
	بنك راس الخيمة الوطني	[illegible]	[illegible]
	بنك الفجيرة الوطني	[illegible]	[illegible]
	بنك ام القوين الوطني	[illegible]	[illegible]
	بنك المشرق	[illegible]	[illegible]
	البنك العربي المتحد	[illegible]	[illegible]
	بنك الاستثمار	[illegible]	[illegible]
	بنك دبي الاسلامي	[illegible]	[illegible]
	بنك الامارات الدولي	[illegible]	[illegible]
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	[illegible]	[illegible]
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]
	شركة الظفرة للتامين	[illegible]	[illegible]
	شركة الامارات للتامين	[illegible]	[illegible]
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	[illegible]	[illegible]
	اتصالات	[illegible]	[illegible]
	شركة الجرافات الوطنية	[illegible]	[illegible]
	شركة طيران ابو ظبي	[illegible]	[illegible]

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٢٠.٢٨١	١٧٥	١٧٩	١٧٩	١٧٧	٢
	بنك الجزيرة	٣٧.٣٧٨	٩٧	٩٩	٩٩	٩٨	١
	بنك الإستثمار	١١٩.٧٢٢	١٦٦	١٧١	١٧١	١٦٩	٢
	البنك الهولندي	٤٠	٣٥٩	٣٦٥	٣٥٩	٣٦٤	٥-
	البنك الفرنسي	٣٦.١٦٢	١٦١	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	البنك البريطاني	١٠.٣٣٨	٢٨٩	٢٩٣	٢٩٣	٢٩١	٢
	البنك العربي	٦.٠٥٢	٢٥٠	٢٥٣	٢٥٣	٢٥١	٢
	البنك الامريكي	٣.٠٦٤	٣٩٢	٣٩٨	٣٩٨	٣٩٦	٢
	شركة الراجحي	٥٢.٤٢٢	٥٤٣	٥٤٧	٥٤٧	٥٤١	٦
	السعودي المتحد	٤٢.٧٥٤	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
الصناعة	سابك	١٠١.٧١١	١٩٧	٢٠١	٢٠٠	١٩٧	٣
	الإسمدة	٦٣.٤٦٤	١٥١	١٥٣	١٥٣	١٥٢	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٢.٩٨٨	٢٤٩	٢٥٢	٢٥٠	٢٥٠	٠
	التصنيع الوطنية	٦.٠١٣	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الدوائية	٩.٤٤٤	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	الغاز	٣٥٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٢٠	٩١	٩١	٩١	٨٨	٣
	الكابلات	١١.٥٩٧	١١٣	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الصناعات المتطورة	٣٥٠	٦١	٦٣	٦١	٦٣	٢-
	صدق	٢.٣٩٩	٨٣	٨٥	٨٤	٨٣	١
	الاحساء للتنمية	٥.٩٨٤	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٩٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٣	٢
	اللجين	١.٤٣٩	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣١٦	-
	الاسمنت السعودية	٣.٣٤٠	١٤٩	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	اسمنت القصيم	١.٥٩٠	١٥١	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
	اسمنت الجنوبية	١٠٣	١٥٠	١٥٤	١٥٤	١٥٥	١-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	١٨٩	-
	اسمنت الشرقية	٣٦٩	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٣	٢
	اسمنت تبوك	٥.٨٧٣	١٣١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
الخدمات	الفنادق	٥٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	العقارية	١.٢٤٣	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	النقل البحري	٩.٧٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	النقل الجماعي	١٥.٢٠١	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	السيارات	٣.٩٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	المواشي المكيرش	٤٧.٩٨٩	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٧.٨١٨	٧٤	٧٥	٧٥	٧٣	٢
	طيبة للاستثمار	٣٥.٥٨٠	٣٩	٤٠	٣٩	٤٠	١-
	مكة للانشاء	٣٣.٧٧٨	٣٣٣	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٤	١
	مبرد	٤٠٥	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	العزيزية بنده	٥.٤٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	الباحة	٣١٢	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٣٠.٨٢١	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٨١٥	١٠٥	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	كهرباء الغربية	٩.٦٠٤	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	كهرباء الشرقية	٩	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الجنوبية	١٨	٩٥	١٠٣	٩٥	١٠٣	٨-
الزراعة	نادك	٣.٥٠٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٠
	القصيم الزراعية	٢٥٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٣	-
	تبوك الزراعية	١٩٩	١٠١	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٥	-
	الشرقية الزراعية	٢.٧٠٥	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	الجوف الزراعية	١٩.٣٩٢	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٨٥٥	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٠٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٥٨٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	البنك التجاري	٤٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك الاهلي	٦٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك العقاري	٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	بنك برقان	١.٦٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	١٧٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٢	-
	التسهيلات التجارية	٥٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٦٨٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٢	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٥٨٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	مشاريع الكويت	٨٢٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٨	٢-
	الأهلية لاستثمار	٣.٧٩٠,٠٠٠	٢٨٥	٣٠٥	٢٩٠	٣١٠	٢٠-
	الساحل للتنمية	٨٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	١٥,٠٠٠	٥٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البيت اوراق مالية	١٩٥,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٩.٥٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	م - الاوراق المالية	١.٥٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٥٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٥٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربة للتامين	٣.٠٢٥,٠٠٠	٨٩٠	٩١٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	١.٩٩٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	العقارات المتحدة	٨٦٠,٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٠	٢-
	الوطنية العقارية	٣.١٣٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	لؤلؤة الكويت العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	التمدين العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الدولية م. ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اجيال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصناعة	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صناعة الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	إسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صناعات التبريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الخليج للكابلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اصلاح السفن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الخدمات البحرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت بورتلاند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشعبية للصناعات الورقية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سكب ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خرسانة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ص. متحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خدمات	السينما الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	مجمعات الاسواق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الاتصالات المتنقلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الحاسبات الالكترونية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الخدمات التعليمية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموعة البترولية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الوطنية للتنظيف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	م. سلطان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الاسماك الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المتحدة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكويت للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شعاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٢.٠٠٠	٥١,٤٠	٥١,٤٠	٥١,٤٠	٥٤,١٠	٢,٧٠-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٩.٦٢٥	٦٢,٤٢	٦٣,٧٥	٦٣,٠٣	٦٥,٧٠	٢,٦٧-
	بنك التمويل المصري السعودي	٨٠٠	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٠٦	١٥,٥٠	٠,٤٤-
	البنك الوطني للتنمية	٨١٩	١٥,٣٢	١٥,٥٠	١٥,٤٢	١٥,٨٣	٠,٤١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٦.٢٠١	٤٩,٠٠	٤٩,٧٥	٤٩,٢٥	٤٩,٥٤	٠,٢٩-
	بنك مصر الدولي	١٣.٥٤٥	٧٩,٠٤	٨٠,٨٩	٨٠,٠٢	٨٠,٨٩	٠,٨٧-
	البنك الوطني المصري	٣.٦٢٨	٤٢,٥٠	٤٢,٧٥	٤٢,٧٢	٤٢,٨٠	٠,٠٨-
	البنك المصري الامريكي	٩.١٧٣	٦٦,٣٦	٦٧,٠٠	٦٦,٣٨	٦٩,٨٥	٣,٤٧-
مطاحن	بنك المهندس	٣٨٥	٢١,٦٠	٢٢,٠٠	٢١,٨٠	٢٢,٦٩	٠,٨٩-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٤.٥٣٠	٣١,٥٠	٣٢,٢٥	٣١,٩٣	٣١,٦٠	٠,٣٣
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٥٩٠	٥٨,٧٦	٦٠,٢٥	٥٩,١٤	٦١,٨٥	٢,٧١-
	الإهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٣٤,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٨.٩٦٠	١٦,٠٠	١٦,٧٥	١٦,٤٠	١٦,٣٧	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٧٦٠	٢٣,٩١	٢٤,٢٥	٢٤,٠٠	٢٥,١٥	١,١٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.٣٧٦	٤٣,٠٠	٤٥,٠٠	٤٣,٧٣	٤٤,٩٩	١,٢٦-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٥٥٠	٣٢,٩٨	٣٣,٢٥	٣٢,٩٨	٣٣,٣٦	٠,٣٨-
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٥٣٠	٤١,٨٨	٤٢,٣٠	٤١,٨٩	٤٤,٠٨	٢,١٩-
	مطاحن مصر العليا	٥٢١١٥	٤٤,٠٠	٤٥,٠٤	٤٤,٦٢	٤٥,٥٨	٠,٩٦-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٨٨٥	٢٨,٤٧	٢٩,٠٠	٢٨,٦٣	٢٨,٤٢	٠,٢١
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٩٩٥	٢٥,٢٥	٢٥,٥٠	٢٥,٣٠	٢٥,٢٤	٠,٠٦
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٥	٣١,٣٠	٣١,٣٥	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٢.٧٠٠	٩٦,٥٠	٩٨,٠٠	٩٦,٨٤	٩٩,٣٨	٢,٥٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٢٥,٠٠	-
	فايزر مصر	١٩.٤٩٨	٢٦,٧٣	٢٩,٥٣	٢٧,٠٦	٢٨,١٣	١,٠٧-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٨٤	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٧٠٠	٦,٠١	٦,١٨	٦,١٠	٦,٢٠	٠,١٠-
	العربية للادوية	٦.١١٣	٦٧,٠١	٧٠,٠٠	٦٨,٣٣	٦٨,٧٩	٠,٤٦-
	النيل للادوية	١٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٦١,٥٧	٦١,٥٧	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٧	١٦٦,٢٥	١٦٦,٢٥	١٧٣,٤٢	١٧٣,٤٢	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٥٢٤	٨٩,٦١	٩١,٠٥	٩٠,٥٠	٩٠,٩٦	٠,٤٦-
	القاهرة للادوية	١.٨٧٥	٤٧,٠٠	٤٨,٢٥	٤٧,٤٢	٤٨,٦٠	١,١٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٨٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٠١	٣٥,٠٠	٣٥,٠١	٠,٠١-
	الغربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٣٣٣	٩,٠١	٩,١٩	٩,٠٧	٩,١٥	٠,٠٨-
	النساجون الشرقيون	٥٢٠	٧٠,٥٠	٧١,٥٠	٧١,٢٦	٧٢,٠١	٠,٧٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٨٠,٩٠	٨٠,٩٠	٨٠,٩٠	٧٧,٠٦	٣,٨٤
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٠٨٢	٩,٤٦	٩,٤٨	٩,٤٧	٩,٩٥	٠,٤٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٩٣٥	٦٠,٧٨	٦١,٠٠	٦٠,٨٩	٦٣,٩٧	٣,٠٨-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٥.٣٤٥	٥٤,٥٠	٥٧,٠٠	٥٦,٢٨	٥٥,٤٩	٠,٧٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٧	١٣٦,٠٠	١٤٠,٠٠	١٣٩,٥٦	١٣٩,٥٦	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٣٥	٤,٣٧	٤,٥٩	٤,٣٩	٤,٥٩	٠,٢٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٠٠	٧,٠٣	٧,٠٣	٧,٠٣	٧,٠٣	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٧٤٠	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٧٩	٥٧,٨٢	٠,٠٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٠٩٠	٢٥,٤٥	٢٦,٠٧	٢٥,٧٨	٢٦,٣٥	٠,٥٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٤٢	٢٦,٧٠	٢٦,٧٥	٢٦,٧٠	٢٨,٠٦	١,٣٦-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٨٠٠	١٦,٤٠	١٧,٥٠	١٦,٩٥	١٧,٢٣	٠,٢٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٧٩٦	٣٧,٠٠	٣٧,١١	٣٧,٠١	٣٨,٤١	١,٤٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤٠٠	١٠,٣٦	١١,٣٥	١٠,٨٧	١٠,٩٠	٠,٠٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٨٠٠	١٨٤,٥٠	١٨٦,٥٠	١٨٥,٢٩	١٨٧,٢٩	٢,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٣٥٣,٨٥	٣٦٠,١٠	٣٥٧,٥٢	٣٧٢,٤٧	١٤,٩٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٨٤٠	١٦,٠٠	١٦,٥٠	١٦,١١	١٦,٦٧	٠,٥٦-
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٩٣	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,١٣	٠,١٣-
	السويس للاسمنت	١٣.٧٩٧	٦٥,١٠	٦٧,٠٠	٦٦,٦١	٦٧,٥٥	٠,٩٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٨٩٥	٥٤,٥٠	٥٦,٥٠	٥٥,٦٦	٥٦,٩٦	١,٣٠-
	اسمنت العامرية	١٢.٢٢٧	٥٥,٠٥	٥٦,٣٠	٥٥,٤١	٥٧,٧٩	٢,٣٨-
	اسمنت طرة المصرية	٢.١٠٠	٦٣,٢٥	٦٥,٠٠	٦٤,٤٧	٦٥,١٣	٠,٦٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٨٠٠	٦٠,٧٠	٦١,١٠	٦٠,٩٦	٦١,٤٥	٠,٤٩-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٠٠	٢٠,١١	٢٠,٥٦	٢٠,٣٣	٢٠,٩١	٠,٥٨-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٨٢	٩٦,٤٠	٩٧,٥٠	٩٧,٢٤	٩٩,٣٨	٢,١٤-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.١٣٠	٦٢,٥٠	٦٣,٠١	٦٢,٧٦	٦٥,٦٧	٢,٩١-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥.٠٧١	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٦١٠	٠,٠٩٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٩.٢٨٥	٥,٦٥٠	٥,٧٣٠	٥,٦٨٠	٥,٦٦٠	٠,٠٢٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.١٨٣	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,٢٧٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٨١٠	-
	بنك عمان الدولي	١٦.١٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١.٥٣٤	٦,٠٠٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٦,٠٨٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١.٠٠٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٢,٩٣٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠%	-	-	-	-	٢,٧٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠%	١٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥%	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠%	١.٥٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٣,٠٣٠	٠,٠٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠%	١.٠٠٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٩٠	٠,٠٣٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٩٠	-
	المطاحن العمانية	٣.٠٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٣.٥٠٠	٣,٣٢٠	٣,٣٣٠	٣,٣٢٠	٣,٣٨٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٣.٣٦٥	٣,٢٠٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٠,٠١٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٩٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٦٠	٠,٠١٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٨.٦٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢	٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٥٥٤,٤٥	١٥٣٢١,٠٣	١٥٦٧٠,٧٨	١٥٧٩٦,٥٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	دلو جونز*	٨٩٠٦,٦٨	٨٩٢٢,٣٧	٨٨٩٩,٩٥	٨٩٧٠,٢٠	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٥٨٤٢,٣٠	٥٨٢٧,٩٠	٥٨٧٠,٧٠	٥٨٦٢,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٨٢,٧٨	عطلة	٥٥٦٩,٠٨	٥٤٨١,٢٦	٥٩٤٤,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٨٦,٩٨	عطلة	٤٠٤١,١٦	٤٠١٤,٩٢	٤١١٥,٨٨	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٢٠,٣٣	عطلة	٤٨٣٣,٩٦	٤٧٨٩,٣١	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٩٨,١٧	٨٦١٢,٠١	٨٩٣٤,٥٦	٨٨٧٧,٩٤	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢٠٧,١٢	١٢٣٤,٥٩	١٢٥٤,٩٣	١٢٦١,٦٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧١,١٠	٢٦٨٩,١٠	٢٧١٥,٧٠	٢٧١٤,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1071	-19	1320	795
AIRTOURS	461	2.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	804	-13	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	507	-2	510.5	253.5
ALLIED DOMECQ	607.5	-3.5	634	414
AMVESCAP	650	7	743	323.5
ANGLIAN WATER	860	-10	956	645
ARGOS	632	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	241	-2	254	146
ARRIVA	441.5	-0.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	181.5	-0.5	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	556.5	0	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	350	-1.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	282	0.5	282	131.5
BAA	697	-4	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	715.5	5.5	793	364
BARCLAYS	1656	-12	1948	1160.5
BASS	1092	-12	1175	727.47
BAT INDS.	553	-1	654	500
BBA GROUP	531.5	-3.5	535	317.5
BERKELEY GROUP	752.5	-7	776	583.5
BG	316.75	1.75	345	210.06
BILLITON	145.75	-3.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	393.5	-5.25	448.5	293.75
BOC GROUP	966	-9	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1255	0	1282.5	669.52
BOOTS	938.5	-1.5	989.5	692
BOWTHORPE	590	4	590	293
BPB	440	10	440	297
BRIT.AEROSPACE	529.5	-10.5	545	304.37
BRIT.PETROLEUM	888	0	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	432	4	605	342
BRITANNIC ASR.	1251	-5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	647	0.5	734	499.5
BRITISH ENERGY	576.75	-21.25	598	237
BRITISH LAND	682.5	20.5	803	550
BRITISH STEEL	149.5	-4.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	647.5	17.5	693	379.5
BTR	199.75	-3.75	259.23	156.67
BUNZL	327.5	5.5	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1215	-5	1330	950
CABLE & WIRELESS	695	5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	475	5	475	210
CADBURY SCHWEPPES	926	-1	957	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	416	-3.5	459	382
CAPITA GROUP	542	1	551.5	222.5
CARADON	202	-1	221.5	159
CARLTON COMMS.	502.75	3.75	548	410
CENTRICA	101	1.25	116.25	66
CGU	1094	-14	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	822.5	2.5	822.5	399
CMG	1740	32.5	1740	611.25
COBHAM	1162.5	-37.5	1244	652.5
COLT TELECOM	2102.5	115	2102.5	271.5
COMPASS GROUP	1236.5	17.5	1270	582.5
COOKSON GROUP	242.5	-7	278.5	167.5
COURTAULDS	465.5	1.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	3135	135	3135	1572.5
DALGETY	402.5	0	415	222.5
DEBENHAMS	400.5	0.5	426.5	345
DIAGEO	706.5	-0.5	762	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	515	2.5	520	497.5
DIXONS GP.	588	-2	720	467
ELECTROCOMP.	571.5	6	601	398
EMAP	1248.5	-32	1294	743.5
EMI GROUP	497	-11	614.5	430
ENERGIS	905	35	905	254
ENERGY GROUP	862.5	19.5	867.5	543.5
ENTERPRISE OIL	562	0	729.5	514
FIRST GROUP	419	-10.5	443.5	193
FKI	203.5	-4.5	227	147
GALLAHER GROUP	323	7	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1405	0	1599	877
GENERAL ELEC.	513.5	6	544	331.5
GKN	908	-6	925	460
GLAXO WELLCOME	1636	-2	1983	1180
GRANADA GROUP	1173	5	1173	738
GREENALLS GP.	494.5	-0.5	505	315
GT.PORTLAND EST.	249.5	-7	295	202
GT.UNVL.STORES	857	-8	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	376	-6	474.34	258.14
HALIFAX	858	-37	977	663
HAMMERSON	523.5	-5	537.5	431
HANSON	360	1.5	370	250
HAYS	1097.5	-13	1132	552.5
HILLSDOWN HDG.	182	1.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1568	26	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1477	14	2252.5	1298
HYDER	980	-1	1048.5	773.5
IMI	513	-13	532	285
IMP.CHM.INDS.	1122	-16	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	464	2	466.5	363.5
INCHCAPE	220	-0.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	608.5	-7	694	461.5
KINGFISHER	1089	16	1165	656
KWIK-FIT HDG.	565	0	581	252
LADBROKE GROUP	346.5	12	358	235
LAND SECURITIES	961	8	1155	833
LAPORTE	848.5	-6.5	866.5	594.5
LASMO	278	-9	297.5	244
LEGAL & GENERAL	659.5	-7.5	761	405.5
LIBERTY INTL.	570	-10	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	887	12	1075	580
LOGICA	1740	-20	1872.5	674.43
LONRHO	300	2	455.57	255.96
LUCASVARITY	276.5	5.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1842.5	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	555	6	664.5	498
MEPC	550	2	624	466
MIRROR GP.	243.5	-4.5	248.5	170
MISYS	3500	-110	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	463.5	-19.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	285	0	285	150.5
NAT.WSTM.BANK	1102	12	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1087	2	1111.5	436.5
NATIONAL GRID	387	15	394	211
NATIONAL POWER	572.5	-0.5	694	480
NEXT	552	7	835	476
NFC	178	-6.5	202	126.5
NORTHERN FOODS	226.5	10	233.83	142.22
NORTHERN ROCK	614.5	7.5	668.5	463
NORWICH UNION	444.75	3.25	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1940	107	2530	1350
OCEAN GROUP	798.5	0	815.5	508.5
ORANGE	478	5	478	194
PEARSON	1186	31	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	829	-4	905	600
PERPETUAL	4310	10	4335	2157.5
PILKINGTON	148	0	167.5	104.5
POWERGEN	779	8	893	653
PREMIER FARNELL	375	0	560	275
PROVIDENT FINL.	966	1	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	800	-10	957	561
RACAL ELECTRONIC	387.5	6.5	387.5	201.5
RAILTRACK GP.	1269	63	1269	605.5
RANK GROUP	357	-3	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1216	-24	1300	811.5
REED INTL.	560.5	-1	716	507
RENTOKIL INITIAL	414.75	-3.75	431.5	206.5
REUTERS GP.	713	7	764.02	511.97
REXAM	305	-3	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	770	10	1109	697.5
RMC GROUP	1225	-175	1400	760
ROLLS-ROYCE	287.25	-2.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	700	62	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1025	5	1038	559.5
SAFEWAY	376	-0.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1432.5	-10	1572.5	659
SAINSBURY (J)	489.5	-5.5	530	349
SCHRODERS	1810	34	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1528	12	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	661.5	-24.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	563.5	1	592.5	398.5
SCOTTISH POWER	550	-8.5	582	364.5
SEARS	63.25	0	76	46.5
SECURICOR	468	3	468	250
SELECT APPT.HDG.	888.5	10.5	910	432
SEMA GROUP	2317.5	-17.5	2455	1173.5
SEVERN TRENT	992	7	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	448	3.5	484.5	387.25
SIEBE	1360	-143	1535	945
SLOUGH ESTATES	368	-7	414	295.5
SMITH & NEPHEW	172.5	0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	572	-1	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	642	-13	845	517
SMITHS INDS.	974	-19	997	709
SOMERFIELD	403.5	2	403.5	177
SOUTH WEST WATER	964	4.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	534.5	-0.5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	327.5	-6	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1406.5	24	1406.5	631.5
STAKIS	139	0	143	91
STD.CHARTERED	740	-17	1081.5	543
STOREHOUSE	276	-3	279	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	555	-6	641.5	292
TARMAC	123.25	-1.75	133.5	94.5
TATE & LYLE	510	0	580	401
TAYLOR WOODROW	227.5	-1	237	163.5
TELEWEST COMMS.	97.5	-1.5	112	68.5
TESCO	528	0	603	362
THAMES WATER	997	3	998	667
THISTLE HOTELS	196.5	-1	204	121
THOMSON TRAVEL GRP	181	4	199	170
TI GROUP	569.5	-30.5	690.5	430.25
TOMKINS	356	1	378.75	256
UNIGATE	667.5	3	738	478.5
UNILEVER (UK)	686.5	11.5	686.5	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	603.5	0.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	267	-6	280	189
UNITED UTILITIES	832	3	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	878.5	-0.5	895	669.5
VODAFONE GP.	713	25	713	271.5
WESSEX WATER	476	8.5	548.5	385.5
WHITBREAD	986	-11	1130	695
WILLIAMS	436.5	-3.5	486	313
WOLSELEY	420	-3	556	412
WOOLWICH	335	-0.5	395.25	284.5
WPP GROUP	413	20	413	237.5
YORKSHIRE WATER	457.5	-2.5	546	361.5
ZENECA	2533	-12	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1657	16	1714	839
AGF-ASR.GL.DE FRN.	366	-3	389.9	168.9
AIR LIQUIDE	1162	-17	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1270	-10	1292	619
AXA-UAP	682	1	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1100	3	1200	651.73
BIC	470	9.8	532	373.5
BNP	513	2	552	222
BOUYGUES	1112	30	1112	473.2
BULL	104.5	0.3	104.5	44.35
CANAL +	1100	14	1377	958
CAP GEMINI	894	1	894	300.66
CARREFOUR	3750	94	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	435	9	435	272
CASTORAMA DUBOIS	1069	14	1069	536
CCF	458.5	2.3	544	234.8
CETELEM	772	11	886	580
CGIP	3300	180	3300	1628
CHRISTIAN DIOR	835	7	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	392	18	392	182.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3349	0	3499	2350
DANONE	1658	47	1658	809
DASSAULT AVIATION	1980	-14	1994	1050
DASSAULT SYSTEMES	286	7	286	152.5
DEXIA FRANCE	823	10	859	524
ELF AQUITAINE	820	-11	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1310	0	1374	770
ESSILOR INTL.	2624	74	2624	1444
EURO DISNEY SCA	10.5	0	10.65	6.9
FINAXA	550	11	600	290
FRANCE TELECOM	354.9	19.8	354.9	187
GAN	175	-1.7	191.4	103.66
HAVAS	473.2	2	590	365.5
HERMES INTL.	480	11	583	353
L'OREAL	3095	124	3095	1992
LAFARGE	638	31	638	333.21
LAGARDERE GROUPE	265.5	2.5	265.5	156.1
LEGRAND	1685	35	1729	995
LOUIS VUITTON LIMITE	2399	-10	2970	1863
LVMH	1270	15	1638	894
MICHELIN	376.5	6.3	408.9	273.8
MOULINEX	174.5	5	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	613	3	682	356.6
PECHINEY 'A'	303.5	-1	306	200
PERNOD-RICARD	440	-3.4	457.5	261
PEUGEOT SA	1175	6	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4950	25	4950	2420
POLIET	532	2	536	480
PROMODES	2950	36	3039	1800
RENAULT	317	4	325	127.8
REXEL	2595	96	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	336.5	4.5	336.5	189.6
SAINT GOBAIN	1166	-14	1180	781
SANOFI	708	7	740	479
SCHNEIDER	514	8	523	297.6
SCOR	379	2	401	230
SEB	1005	5	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	459	-23.2	605	316.5
SIDEL	494.1	7.1	497	324
SOCIETE GENERALE	1190	5	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1128	28	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25.7	0.7	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1020	-1	1068	534
SYNTHELABO	1030	37	1030	617
TF1 (TV.FSE.1)	889	45	889	487
THOMSON-CSF	243	1	255	145.9
TOTAL	743	0	796	528
UAP (CIE.)	275.6	2.2	297	130
USINOR	102	1.9	125	75.4
VALEO	578	14	598	344.8
VIVENDI (EX-GENERALE	1207	5	1225	648
WORMS ET CIE R	428.1	1.1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	317.75	2.75	328.5	186.2
ALLIANZ	567	3	626.5	357.06
ALLIANZ LEBENS.	1699	-6	2070	1143.12
ALTANA	139	-1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	207	2	210	145
AXA COLONIA KONZERN	233.5	-2.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43	-0.6	51.9	36.1
BASF	81.8	-0.9	83.2	54.9
BAYER	84.7	-0.6	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	106	-6.3	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	142.5	-7	157.5	68.8
BEIERSDORF	109	0	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.1	-0.4	91.75	37.75
BHF-BANK	72.8	-0.4	77	44.51
BHW HOLDING	32.45	-0.05	34	28.7
BMW	1860	-28	1895	937.5
COMMERZBANK	69.4	-2.9	75.5	47.74
CONTINENTAL	57.3	3.1	57.3	38.8
DAIMLER-BENZ	177.9	-1.9	205.75	109.75
DEGUSSA	112.5	-1.4	113.9	75
DEPFA-BANK	144.8	2	151	92.6
DEUTSCHE BANK	153.8	0.2	162.2	96.38
DEUTSCHE TELEKOM	48.5	0.65	49.3	29.9
DRESDNER BANK	100.5	0.2	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	71	-1	72	50
ERGO VERSICHERUNG	318	-1	380	153.5
FORD-WERKE	880	0	920	780
FPB HOLDING	312	0	330	301
FRESEN MEDICAL CARE	119.5	1.1	162	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	-3	400	300.5
GEHE	95	-0.4	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	157	1.7	157	95.8
HEIDELB.ZEMENT	173	-6	179	123
HENKEL	146.8	7	146.8	79.5
HENKEL PREF.	170.7	10.7	170.7	85
HEW	500	-10	525	440
HOCHTIEF	82	0	93	60.6
HOECHST	86.95	-2.05	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	604	0	620	545
KARSTADT	954	21.5	954	530
KINOWELT MEDIEN NM	302	-11	392	160
LAHMEYER	87.5	2	105.5	65.5
LEIFHEIT	64	2.5	77	50.6
LINDE	1300	-20	1430	990
LUFTHANSA	45.2	0.6	45.2	28.35
MAN	723	13	737	475.5
MANNESMANN	1731	-14	1745	718
METALLGESELLSCHAFT	37.45	0.2	43.18	30.85
METRO	118	4.3	118	63.65
MOBILCOM NM	1419	10	1580	112.83
MUNCH.RUCK.REGD.	827	16.5	949	447.5
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	400
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	5150	250	5150	2093
PREUSSAG	633	-18	671.5	447
RWE	95.8	1.1	103.85	72.4
RWE PREF.	72.45	0.45	83.8	58.85
RWE-DEA	480	0	515	405
SAP	921	-1	936	312.8
SAP PREF.	994	4	1002.5	317.9
SCHERING	209.5	0.9	223.8	152
SGL CARBON	211.8	-0.2	280	189.1
SIEMENS	116.3	1.1	130	98.03
SKW TROSTBERG	71	-1.5	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1540	-20	1695	1190
SUEDZUCKER	1091.25	11.25	1159	820
THYSSEN	460	-5	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	430.5	-7	452	275
VEBA	119.6	2.4	131.4	88.65
VEW 'B'	600	20	635	515
VIAG	1080	80	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2285	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1475	28	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1078	5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	0	2920	1355

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	925	0	998	765
ABB AG 'B'	2488	-22	2575	1633
ABB AG R	506	1	523	321.5
ADECCO 'B'	613	3	689	349
ALUSUISSE R	1983	-7	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2375	-25	2900	2010
BALOISE R	3542	17	3625	1543.24
BCV 'B'	630	-3	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	1865	-16	1980	1030
CIBA SPECIALTY CHEMS	205.75	-5.25	214	128.5
CLARIANT	1912	-22	1991	901
CREDIT SUISSE R	324.5	-1.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8935	-30	9000	6320
GEORG FISCHER R	662	12	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1124	2	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1755	-65	2120	680
HOLDERBANK 'B'	1879	-15	1924	1093
HOLDERBANK R	377	2	385	221
JULIUS BAER 'B'	4239	-31	4325	1970
KUONI REISEN R	8050	100	8770	4720
LLB 'B'	925	0	925	486
NESTLE R	3284	111	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2508	-2	2751	1992
NOVARTIS R	2499	-9	2749	1985
OERLIKON-BUEHRLE R	296.5	-3.5	310	144
PARGESA 'B'	2725	85	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	945	-4	1074	800
PIRELLI INTL. 'B'	362	-2.5	379.5	246
RICHEMONT B 'A'	2099	-20	2340	1450
RIETER HOLDING R	1100	-24	1143	465
ROCHE HOLDING 'B'	24250	-250	27000	19500
ROCHE HOLDING GSH.	14970	-265	17655	12090
SAIRGROUP R	448.5	-4.5	453.5	290.8
SAURER AG.ARBON R	1700	30	1710	833.9
SCHINDLER R	2580	-20	2695	1510
SMH 'B'	1283	6	1294	715
SMH R	262.5	-2.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	970	0	990	695
SULZER MEDICA	392.5	-2.5	440	302
SULZER R	1280	13	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2866	-9	3250	2405
SURVEILLANCE R	628	20	630	465.5
SWISS BANK CO R	532	-3	583	344.7
SWISS LIFE B	1175	-21	1395	523
SWISS RE R	3417	4	3510	1949
UNION BANK SWITZ. 'B	2471	-19	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	494	-4	542	294
VONTOBEL 'B'	2095	-5	2170	910
ZURICH IN. R	926	1	932	533

JAPAN

ACOM	6000	0	8000	5000
ADVANTEST	8370	-20	12363.57	6727.24
AIFUL	8240	-10	10100	7800
AISIN SEIKI	1273	10	1810	1200
AJINOMOTO	1157	5	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	502	17	764	471
ALPS ELECTRIC	1564	44	1780	1010
ASAHI BANK	518	24	1020	405
ASAHI BREWERIES	1740	40	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	480	10	692	406
ASAHI GLASS	739	34	1160	480
BANK OF FUKUOKA	524	9	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1395	13	2350	1382
BANK OF YOKOHAMA	334	19	667	274
BANYU PHARMS.	1675	27	2210	1220
BRIDGESTONE	3070	30	3340	2490
CANON	3240	-10	3780	2620
CANON SALES	1850	5	2730	1320
CASIO COMPUTER	1268	7	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	499000	-1000	508000	383000
CHIBA BANK	477	22	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2045	25	2140	1960
CHUGOKU BANK	1780	7	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	51	2080	1810
CITIZEN WATCH	1107	43	1115	691
CREDIT SAISON	2780	15	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2280	35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	868	37	1560	620
DAIEI	380	3	910	377
DAIICHI PHARM.	1859	8	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	445	16	529	230
DAIWA BANK	259	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1055	25	1430	624
DAIWA SECURITIES	557	7	952	405
DDI	410000	20000	909000	289000
DENSO	2340	75	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	649000	19000	680000	509000
EBARA	1240	0	1790	1234
EISAI	1832	15	2630	1610
FAMILYMART	5080	60	6120	4080
FANUC	5030	30	5540	4080
FUJI BANK	654	-7	1790	458
FUJI ELECTRIC	437	20	538	300
FUJI HEAVY INDS.	635	18	635	313
FUJI PHOTO FILM	4690	90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	579000	6000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1318	33	1328	997
FUJITSU	1534	-7	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	422	7	800	406
FUTABA	5630	-20	6000	4780
GUNMA BANK	944	13	1070	840
HACHIJUNI BANK	1148	23	1230	950
HANKYU	585	9	636	560
HIROSE ELECTRIC	7090	-40	9810	5860
HITACHI	893	18	1360	875
HITACHI MAXELL	2795	15	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1870	20	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1898	8	2070	1800
HONDA MOTOR	4620	0	4960	3210
HOYA	4290	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	840	4	1850	778
ISETAN	1178	22	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	246	14	455	189
ITO YOKADO	6600	-30	7450	5550
ITOCHU	303	-10	628	192
JAPAN AIRLINES	353	3	546	337
JAPAN TELECOM	1370000	40000	2380000	970000
JAPAN TOBACCO	938000	8000	1000000	810000
JOYO BANK	495	9	695	445
JUSCO	2440	65	4110	1450
KAJIMA	362	7	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	55	2300	2010
KAO	2060	45	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	273	14	543	195
KAWASAKI STEEL	219	-1	373	145
KDD	4800	40	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	505	15	570	476
KEYENCE	16190	-60	20300	16100
KINDEN	1690	75	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	670	5	728	650
KIRIN BREWERY	1294	24	1300	909
KOBE STEEL	103	1	228	95
KOKUSAI SECURITIES	1320	5	1320	800
KOKUYO	2420	70	3110	1770
KOMATSU	612	30	930	499
KUBOTA	323	13	581	284
KURARAY	1172	20	1180	1040
KYOCERA	6760	180	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2050	30	2080	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1580	30	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	198	6	620	178
MABUCHI MOTOR	6800	50	9000	5700
MARUBENI	291	19	530	193
MARUI	2130	-5	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3550	-40	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3790	20	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2180	25	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1147	0	1490	1000
MAZDA MOTOR	469	18	472	244
MINEBEA	1439	8	1537	1130
MITSUBISHI	800	20	1440	780
MITSUBISHI CHEMICAL	252	9	379	137
MITSUBISHI ELECTRIC	323	6	698	288
MITSUBISHI ESTATE	1220	29	1840	1191
MITSUBISHI HEAVY IND	499	23	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	279	14	479	170
MITSUBISHI MOTORS	364	8	870	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1215	15	1900	1110
MITSUI & COMPANY	702	19	1130	651
MITSUI CHEMICALS	359	8	555	175
MITSUI FUDOSAN	1100	42	1650	1058
MITSUI MAR.&FIRE INS	674	2	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	545	9	559	462
MITSUI TST.BANKING	322	-2	910	165
MURATA MANUFACTURING	3920	0	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	419	8	473	411
NANKAI ELEC.RY.	559	6	590	550
NEC	1337	-18	1720	1240
NGK INSULATORS	1219	13	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	702	-4	840	626
NICHIEI	9160	20	13999.93	9000
NIKKO SECURITIES	518	36	754	324
NIKON	913	-28	2560	913
NINTENDO	12910	0	13600	9150
NIPPON CREDIT BANK	129	1	262	93
NIPPON EXPRESS	754	28	952	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1800	25	1908	1400
NIPPON OIL	441	11	649	327
NIPPON PAPER INDS.	610	35	699	380
NIPPON STEEL	237	7	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40800	-50	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	483	8	490	327
NISSAN MOTOR	405	7	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2580	20	3000	1950
NITTO DENKO	2060	-25	2440	1720
NKK	117	2	250	95
NOMURA SECURITIES	1487	-4	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	534	8	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1130000	20000	1220000	920000
NSK	503	3	758	290
NTT DATA	5280000	-150000	7180000	4230000
OBAYASHI	509	-1	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	453	3	688	448
OJI PAPER CO.	600	27	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1304	14	1324	774
OMRON	2030	-25	2860	1800
ONO PHARM.	3330	190	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1750	42	2010	1370
ORIENTAL LAND	5990	0	8450	5000
ORIX	9230	30	10100	7620
OSAKA GAS	312	16	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2630	25	3120	1850
PROMISE	5720	40	7850	5136.36
RICOH	1479	13	1870	1270
ROHM	14210	-100	14880	11000
SAKURA BANK	425	15	922	331
SANKYO (1ST)	3290	20	4370	2870
SANWA BANK	1214	24	1720	995
SANYO ELECTRIC	403	8	527	296
SECOM	7830	30	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4150	100	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	657	-9	1240	633
SEKISUI HOUSE	1027	29	1210	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8830	170	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1131	1	1290	930
SHARP	1060	-5	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	54	2020	1810
SHIMANO	3180	100	3370	2120
SHIMIZU	388	18	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2565	45	3550	2420
SHISEIDO	1610	5	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1480	13	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35500	0	46300	29600
SMC	11240	90	12000	9470
SOFTBANK	5320	-100	7960	2000
SONY	11420	80	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5580	-20	5650	3700
SUMITOMO	704	4	1150	630
SUMITOMO BANK	1309	27	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	376	12	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1410	2	2000	1408
SUMITOMO MAR.&FIRE I	765	1	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	221	6	326	139
SUMITOMO METAL MININ	583	4	852	364
SUMITOMO TRUST & BAN	704	8	1260	576
SUZUKI MOTOR	1091	0	1510	1040
TAISEI	277	7	531	171
TAISHO PHARM.	2665	15	3430	2620
TAKASHIMAYA	968	-5	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3530	20	3830	3020
TAKEFUJI	6900	0	7040	4470
TDK	10600	-120	11700	8240
TEIJIN	415	18	540	220
TERUMO	2075	15	2470	1700
TOBU RAILWAY	398	18	557	380
TOHO	15480	580	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1948	37	2080	1800
TOKAI BANK	770	29	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1306	36	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1740	57	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2665	55	2665	2170
TOKYO ELECTRON	4240	40	8670	3960
TOKYO GAS	300	9	320	261
TOKYU	459	10	719	449
TONEN	719	12	1480	630
TOPPAN PRINTING	1524	12	1910	1420
TORAY INDS.	704	14	840	514
TOSHIBA	554	4	770	504
TOSTEM CORPORATION	1689	-17	3280	1110
TOTO	917	7	1550	760
TOYO SEIKAN	1673	48	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	736	21	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2430	15	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3390	30	3930	3050
UNICHARM	5100	100	5280	3700
UNY	2060	10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1070	37	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	519000	4000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1698	22	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	10	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1569	28	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1209	39	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	-5	782	401
YASUDA TST.&BKG.	167	-4	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.8	-0.1	9.9	4.8
BANK OF EAST ASIA	9.65	-0.4	32.9	9.65
CATHAY PACIFIC	5.2	0.2	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	39.7	0	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	15.6	-0.8	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5	-0.05	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	9	0	38.8	9
CHINA TELECOM	13.3	-0.05	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	18.2	-0.2	51.75	17.9
CLP HOLDINGS LTD	31.9	0.4	45.1	31.5
DAO HENG BANK GP.	15.4	-0.5	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	7.3	-0.3	15.8	7.3
HANG SENG BANK	52.75	-2	117	52.75
HENDERSON INV.	4.42	0.05	9.2	4.38
HENDERSON LD.DEV.	26.8	0.85	76.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10	0.05	15.36	9.4
HK.TELECOM.	13.7	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.95	0.05	33.1	21.9
HSBC HDG.	184.5	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	38.5	1.3	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.4	-0.6	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	5.2	-0.05	9	5.2
NEW WORLD DEV.	17.05	-0.1	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	13.1	-0.1	24.9	11.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.85	-0.1	8.16	4.85
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.55	-0.35	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	35.4	-0.2	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	27.5	0.75	75	26.75
SWIRE PACIFIC 'B'	4.52	0.02	12.7	4.5
TSIM SHA TSUI PROPS.	13	-0.05	28.8	8.1
WHARF HDG.	9.45	-0.5	35.9	9.45
WHEELOCK & CO.	5.15	-0.1	19.75	5.15
YUE YUEN INDL.HDG.	13.75	-0.15	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.5	0.5	6.5	2.98
CITY DEVELOPMENTS	5.3	-0.15	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	31.4	-0.6	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	4.96	-0.22	15.1	4.06
DBS LAND	1.76	-0.06	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7	-0.1	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	5.5	-0.05	11.3	5.5
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.55	0.1	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.71	-0.01	3.82	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.3	-0.02	6.8	3.14
KEPPEL LAND	1.57	0.02	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.59	-0.21	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.7	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.04	-0.02	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	7	-0.15	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	6.9	-0.15	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.18	-0.1	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.3	-0.1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.56	-0.1	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.43	0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.16	-0.01	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.5	-0.15	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.6	-0.15	12.9	6.95
GENTING	9.7	-0.1	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	0.12	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.76	0.06	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.58	0.03	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	0.3	9.93	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.69	0.09	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.97	0.01	4.22	1.96
MALAYAN BANKING	5	0	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17	0.3	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	7.05	0.2	12.81	2.97
PETRONAS GAS	8.45	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.5	0	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.37	0.02	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.8	0.2	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.09	0.12	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28	-1.25	35	23
SIME DARBY	2.99	-0.03	9	2.99
TANJONG PLC	6.45	0	9.25	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.84	-0.04	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	8.05	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.1	0.05	12.3	5.85
YTL CORP.	4.72	0	7	2.9
YTL POWER	2.86	-0.01	3.72	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.19	-0.1	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.01	-0.16	11.88	8.79
BRAMBLES INDS.	32.31	0.01	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.81	-0.01	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.55	-0.13	19.49	13.96
COCA-COLA AMATIL	11.36	-0.18	17.2	9.98
COLES MYER	7.14	-0.01	7.95	6.16
CSR	4.67	0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.46	-0.04	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	33.91	-0.12	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	21.81	-0.19	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.62	0.05	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.79	0.05	11.21	5.69
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.65	0.05	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.5	0.04	8	5.66
PIONEER INTL.	4.2	0	5.26	3.54
RIO TINTO	18.95	-0.15	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.23	-0.1	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.66	-0.03	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.76	-0.04	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.34	0	3.34	2.51
WESTPAC BANK	10.06	-0.35	11.38	6.92
WMC	4.91	-0.07	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9	-0.1	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.37	-0.1	6.1	3.95

NEW YORK

ABBOTT LABS.	36.63	-0.47	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	47.56	-0.06	54.44	26.75
ALLIED SIGNAL	43.69	0.94	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	95.19	1.06	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	103.81	1.19	107.06	68.5
AMER.GENERAL	67.69	0.56	69.13	44.13
AMER.HOME PRDS.	49.25	0.94	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	122.69	-1.13	140.19	91.25
AMERICA ONLINE DEL.	78.75	-4.56	90.13	27.25
AMERITECH	43.38	1.06	49.69	31.19
AMGEN	59.75	-0.75	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.81	0	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	149.94	-4	158.25	92
ANHEUSER-BUSCH	46.81	0.88	49.25	39.5
AT&T CORP.	59.06	-1.81	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.19	-0.69	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.19	0.56	70.31	45.13
BANC ONE	55.5	0.38	64.88	39.43
BANK MONTREAL QUE.	56	-0.38	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	62.13	1	66.5	42
BANKAMERICA	82.38	-0.31	91.44	59.25
BANKBOSTON	105.31	-0.06	116	71.38
BANKERS TST.NY.	121.5	-2	136.31	86.5
BAXTER INTL.	56.75	-0.44	61.69	44
BELL ATLANTIC	94.63	3	104.81	69.06
BELLSOUTH	66.81	2.31	68.25	43.63
BERKSHIRE HATHAWAY	70500	-200	74000	41500
BEST FOODS	57.06	0.63	58.72	41.5
BOEING	47.63	-0.13	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	61.06	-2.56	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108	0.5	112.94	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	98.31	-1.19	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	54.88	0.38	60.11	43.7
CARNIVAL CORP.A	67.06	-0.69	75.81	38
CATERPILLAR	55.25	0.31	60.94	44.75
CBS	31.44	-0.31	36.19	19.88
CENDANT	22.38	0.63	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	134.06	-1.88	147	96.63
CHEVRON	79	-0.88	88.69	71.13
CHRYSLER	55.88	0.25	56.88	32
CHUBB	81.25	1.69	82.63	60.5
CIGNA	68.44	-0.06	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	73.56	-2.06	80.39	42.46
CITICORP	153	3.75	180.5	112.75
COCA COLA	79.5	1.13	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	36.81	-0.75	41.13	21
COLGATE-PALM.	87.88	0.88	90.63	60.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.31	-0.38	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26.81	-0.56	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	50.94	-1.56	61.13	35.42
CONAGRA	29.63	0.38	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53
CVS	71	0.81	79.38	46.75
DAYTON-HUDSON	47.94	1.56	47.94	25
DEERE & CO.	51.94	0.06	63	49.38
DELL COMPUTER	78.31	-4.09	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	110.81	-2.44	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	98.19	1.31	101.5	83.38
DU PONT E I DE NEMOU	75.5	-1.69	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59.69	2.06	60.63	44.75
EASTMAN KODAK	72.56	1.19	89	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.5	-0.88	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	40.38	-1.06	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	61.19	0.44	67.13	51.56
ENRON CORP	49.75	-0.38	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68	-0.88	70.25	31.88
EXXON	70.63	0.13	75.63	58
FANNIE MAE	61.75	1.94	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	87.75	0.31	96.38	58.5
FIRST DATA	33.06	-0.19	45.44	25.69
FIRST UNION	56	0.75	63	43
FLEET FINL.GP	82.44	0.44	90	61
FORD MOTOR	52.88	1	52.88	25.02
FREDDIE MAC	46.5	1	49.94	31.63
GANNETT	65.69	-0.81	74.69	46.25
GAP	54.5	0.5	54.5	22.08
GEN.ELEC.	82.88	-0.5	87.75	60.25
GEN.RE	221.81	1.94	228.06	173.75
GENERAL MOTORS	71.13	-0.75	76	51.18
GILLETTE	117.25	0.13	124.56	79
GTE	59.69	1.38	62	41.88
HALLIBURTON	45.75	-1.75	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	110.31	0.25	115	76.63
HBO	56.69	-1.03	63.13	31.38
HEINZ HJ	53.75	0.69	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	61.38	-0.94	81.63	50.88
HOME DEPOT	79.06	0.5	79.06	41.83
HOUSEHOLD INTL.	138.13	2.81	146.75	97.88
ILLINOIS TOOL WKS.	65.5	-0.5	71.81	46.88
INTEL	68	-3.44	100.5	68
INTL.BUS.MACH.	117.19	-0.31	125.81	82.88
INTL.PAPER	46.94	0.94	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	68.94	-0.13	77	55
KELLOGG	40.69	-0.63	50.31	37.5
KEYCORP	37.88	-0.06	43.13	27.25
KIMBERLY-CLARK	50.81	1.25	58.94	44.63
LILLY ELI	61.44	0.06	72.19	46.12
LOCKHEED MARTIN CORP	111.88	-0.38	117	91.94
LOWE'S COS.	79.94	0.75	79.94	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	68.94	-2	76.5	31.25
MARSH & MCLENNAN	88	0.44	93.94	66.75
MAY DEPT.STORES	64.69	0.25	65.88	46.75
MBNA CORP.	31.44	-0.25	38	22.25
MCDONALDS	67.19	1.56	67.19	44.06
MCI COMMS.	53.19	-0.28	53.94	27.31
MEDTRONIC	54.63	-1	57.75	36.81
MELLON BANK	67.69	0.25	78	44.38
MERCK	116.5	-0.5	132.38	85
MERRILL LYNCH	88.75	-0.63	99	52
MGST.DN.WITTER & CO	78.94	0.88	84.44	41.5
MICROSOFT	83.75	-1.06	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.13	1.5	103.5	80.56
MOBIL	77.38	-0.63	82.56	65.31
MONSANTO	54.5	-0.88	57.81	34.95
MORGAN (JP)	124.06	-0.13	148.69	98.81
MOTOROLA	52	-1	89.94	52
NAT.CITY	67.63	-0.13	77.5	50
NATIONSBANK	75.31	-0.19	80.75	56.88
NORWEST	39.13	0.25	43.44	26.62
ORACLE CORP.	22.81	-0.81	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	72.5	0.69	77.75	50.88
PEPSICO	41.5	0.69	44.69	32.81
PFIZER	103.88	-0.94	118.25	50.94
PHARMACIA UPJOHN	43.5	-0.69	45	30
PHILIP MORRIS	37.69	0.31	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.13	-0.75	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	46.31	-0.69	52.06	34.75
PNC BANK	58.38	0.63	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	73.25	0.38	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	85.5	1.63	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	53.75	-0.94	60.69	46.75
SAFEWAY	37.25	0.81	39.5	22.25
SARA LEE CORP.	59	0.13	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39	0.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	82.5	-1.13	90.5	44.5
SCHLUMBERGER	74.88	-3.19	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	63.25	1.44	64.69	39.88
SOUTHERN	27.94	1.38	28.38	20.88
SPRINT	71.94	0.06	74	45
SUN MICROSYSTEMS	41.44	1.38	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.63	0.63	82.19	53.13
TELE COMMUNICATIONS	34.44	0.13	36.06	14.44
TEXACO	57.06	-0.69	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	49.25	-2.19	70.5	40.75
TIME WARNER	77.56	-0.25	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44.81	0	51	29.38
TRAVELERS GP.	63	1.75	73	36.84
TYCO INTL.	54.5	-0.88	56.69	30.51
UNITED TECHNOLOGIES	94.06	0.06	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.06	-0.06	43.33	27.29
US WEST MEDIA GP.	37	-0.06	39.25	19.88
US.WEST COMMUNICATIO	51.69	0.94	57.44	35.81
VIACOM 'B'	54.75	-0.25	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	81.19	1.13	89.94	58.31
WAL MART STORES	56.5	1.38	56.5	30.88
WALGREEN	36.19	1	37.13	23.31
WARNER LAMBERT	64.25	0.44	67.62	32.5
WASHINGTON MUTUAL	70.38	-0.25	76.38	53.75
WASTE MAN.	32.19	-0.31	35.13	22.25
WELLS FARGO	362.94	0.94	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31.94	-0.5	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	45.44	-0.06	45.75	27.44
XEROX	99.31	-3.56	114.38	66.63

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



(الانبطاح) مسموح

الولايات المتحدة وايران وصفقات "توتال"

روبرت بيلليترو *

■ في اوائل ١٩٩٥ كنت ارافق وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في رحلة الى الشرق الأوسط عندما سمعنا للمرة الاولى بالاتفاق بين ايران وشركة النفط الأميركية «كونوكو» لتطوير حقل سيري البحري للغاز. بدا وقتها الغضب على كريستوفر لعدم إخطاره مسبقاً بقرب ابرام الصفقة، وسالني ببعض الحدة عن معلوماتي عن القضية. اخبرته ان الشركة كانت تطلع الديبلوماسيين الأميركيين في الخليج في شكل عام على محادثات متكتمة مع ايران، لكن لم نكن نعلم انها كانت على وشك توقيع اتفاق معها. (لم يكن القانون الاميركي وقتها يحظر ذلك على الشركات الأميركية).

الذي حصل، كما يبدو، ان ايران استدعت فجاة مسؤولين من «كونوكو» الى طهران وابلغتهم ضرورة التوقيع على الاتفاق فوراً. وفهمنا لاحقاً ان الرئيس هاشمي رفسنجاني كان يقصد بذلك توجيه رسالة الى الولايات المتحدة. لكن ما فات الايرانيين وقتها، او ما لم يضعوه في الحسبان في شكل كاف، كان ان اجواء واشنطن لم تسمح بالترحيب بخطوة كهذه. ذلك ان ايران وروسيا كانتا اعلنتا الاتفاق على اكمال انشاء محطة بوشهر النووية، كما توفرت مؤشرات جديدة الى مساندة ايران لمجموعات من المقاومة الفلسطينية مثل الجهاد الاسلامي تخطط وتنفذ الهجمات الارهابية على مواطني اسرائيل. اضافة الى ذلك، فان واشنطن لم تتسلم ما يفيد ان طهران كانت تنوي توجيه رسالة من هذا النوع اليها. اي لم يكن هناك تهيئة مسبقة للخطوة.

رد الفعل الأميركي على اتفاق «كونوكو» كان سريعاً وجاء على عدد من الأصعدة. الرد الاول جاء من ادارة شركة «اي أي دو بونت دو نيمور» المالكة لـ «كونوكو»، عندما اصدر مجلس ادارتها، الذي تتمثل فيه بقوة عائلة برونفمان، امراً الى شركة النفط بالغاء العقد. وعلى الصعيد السياسي قامت الادارة، في خطوة لاستباق تدخل الكونغرس عن طريق التشريع، وايضاً لتصعيد الضغط على ايران لكي تغيّر من سياستها المعادية لاسرائيل، باصدار حظر شبه كامل على تعامل الشركات ورجال الأعمال تجارياً مع ايران. بعد ذلك بسنة أصدر الكونغرس «قانون العقوبات على ليبيا وايران»، تعبيراً عن شعوره ان الادارة لا تبذل جهداً كافياً لاقناع الحلفاء الاوروبيين باخضاع ايران للمزيد من الضغط الاقتصادي. وعرف هذا القانون الذي لا يخلو من وقاحة ايضاً باسم «قانون داماتو»، نسبة الى السناتور الفونس داماتو الذي كان في مقدمة المتحمسين له، وهدد بمعاقبة الشركات الغير اميركية التي تستثمر في قطاع الغاز والنفط الايراني. وكالمتوقع عبرت الدول الاوروبية عن استيائها الشديد من هذا التشريع الاميركي الذي يبيح لنفسه التدخل في شؤون الدول الأخرى.

في غضون ذلك لجأت ايران التي اثار غضبها وحيرتها على السواء الغاء «كونوكو» الاتفاق لتطوير حقل سيري الى منح العقد فوراً لشركة «توتال إس اي» الفرنسية، وبدات مفاوضات مع «توتال» في شان تطوير حقل بحري للغاز اكبر حجماً يُعرف بـ «بارس الجنوبي». عند هذه النقطة تبنّت «توتال» ومستشاريها القانونيون استراتيجية ذكية. فقد ادركت الشركة ان الولايات المتحدة ستعتبر إبرام اتفاق مع ايران لتطوير حقل «بارس الجنوبي» انتهاكاً لـ «قانون العقوبات على ليبيا وايران»، لذا اتخذت خطوات لتحصين نفسها من تاثير هذا التشريع ببيع كل منشآتها وعملياتها في الولايات المتحدة الى شركة «اولترمار داياموند شامروك كوربوريشن». بالاضافة الى ذلك، ادخلت مؤسسة «غازبروم» الروسية ومؤسسة «بتروناس» الماليزية في الصفقة كشريكين ثانويين. هكذا، عندما جرى التوقيع على الاتفاق الذي تبلغ قيمته بليوني دولار في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، لم تكن «توتال» تقف لوحدها ضد الادارة الاميركية والكونغرس الاميركي بل كانت حشدت الى جانبها الاتحاد الاوروبي وروسيا وماليزيا.

هذا الوضع جعل الولايات المتحدة في مواجهة معضلة مع شركات اجنبية وحكوماتها من جهة، ومع اصوات قوية في الكونغرس من جهة اخرى. وكان التحدي يكمن في كيفية إعادة توجيه السياسة ضد ايران بدلاً من التسبب في لزمة مع اقرب حلفاء اميركا. فالتوصل الى ان «توتال» انتهكت القانون الاميركي سيديم المواجهة مع اوروبا وربما يطلق احتجاجاً رسمياً في منظمة التجارة العالمية. من جهة اخرى، سيؤدي عدم اتخاذ اجراء ضد «توتال» الى فتح الباب امام مستثمرين محتملين لاخرين في ايران، باستثناء الشركات الاميركية وحدها، وهذا في الوقت الذي كانت تستعد فيه ايران لفتح حقول بحرية ومشاريع بتروكيماوية معينة للاستثمار العالمي. لم يكن مثيراً للاستغراب اذاً ان تتعامل واشنطن مع المسألة بحذر كبير، فعينت واحداً من اكفأ مسؤوليها، ستيوارت ايزنستات، مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية مسؤولاً عن الملف. وبعث ايزنستات بوفود الى باريس وموسكو وكوالا لامبور للتعرف على تفاصيل الاتفاق واجراء سلسلة لقاءات رفيعة المستوى في محاولة للتوصل الى قرار. لم يكن اي من هذه اللقاءات حاسماً، واوصى ايزنستات بحكمة بان افضل موقف للولايات المتحدة هو ارجاء اتخاذ القرار لاطول وقت ممكن.

ومع انقضاء الاسابيع، انتهت المواعيد النهائية المثبتة في «قانون العقوبات على ايران وليبيا» وارتفعت اصوات في الكونغرس تلح بقوة اكبر على ان تتخذ الحكومة الاميركية قراراً يعتبر ان «توتال» انتهكت القانون الاميركي. وفي ٨ ايار (مايو)، وجهت مجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي يتزعمها زعيم الغالبية ترنت لوت والسناتور داماتو منكرة الى الرئيس كلينتون يحضونه فيها على فرض عقوبات على الشركات الثلاث. في الوقت نفسه، فيما توجه الرئيس الى اوروبا للمشاركة في قمة الدول الثماني، كان واضحاً ان الولايات المتحدة تحتاج الى تعاون لكبر من الدول الاوروبية على صعيد مجموعة متنوعة من القضايا بدلاً من زيادة التوتر. وتمتد هذه القضايا من التعاون في ما يتعلق بالبوسنة وكوسوفو الى تامين امتثال العراق لقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة، وأضيف اليها بشكل مفاجيء التحدي الجديد الكبير الذي يتعلق باحتواء انتشار الاسلحة النووية في جنوب اسيا.

كما اصبح اكثر الحاحاً بالنسبة الى الولايات المتحدة ان تقوم بخطوة سياسية اخرى تعبيراً عن حسن النية تجاه ايران. فعلى امتداد اشهر عدة، منذ المقابلة المثيرة التي اجراها الرئيس خاتمي مع شبكة تلفزيون «سي إن إن» ودعا فيها الشعب الاميركي الى خوض حوار بين الحضارتين تبادلت الحكومتان اشارات حذرة فيما تعاملتا في الوقت نفسه مع صقور ومحافظين على جبهتيهما الداخليتين كانوا يعارضون اي نوع من التقارب. وكان نشر التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن الدول التي تدعم الارهاب، الذي أبرز استمرار الدعم الايراني لاشكال متنوعة من الارهاب، تزامن مع خطوة تعكس اهمالاً مريعاً، وذلك عندما جرى الاخفاق في تامين استقبال لائق لفريق المصارعة الايراني الزائر من قبل موظفي الجمارك والهجرة الاميركيين عندما وصل الى الولايات المتحدة للمشاركة في مباراة عالمية للمصارعة. باختصار، كان الوضع مهيئاً لاتفاق يخلّص الشركات الثلاث، «توتال» و «غازبروم» و «بتروناس»، من العقوبات بموجب قانون «داماتو».

واشار مضمون القرار الذي اعلنته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن في ١٨ ايار الماضي الى ان الشركات الثلاث انتهكت بنود القانون (لم تكن الحقائق تسمح بالتوصل الى اي استنتاج اخر)، لكنه منح استثناء لاسباب تتعلق «بالمصالح القومية». وكان التبرير المقدم للاستثناء انه سيعزز قدرة الولايات المتحدة على العمل مع الاوروبيين وروسيا وماليزيا على صعيد عدد من القضايا ذات الاهتمام الثنائي والمتعدد الاطراف. واوضحت اولبرايت انه طالما استمر هذا التعاون فان الولايات المتحدة تتوقع ان تمنح استثناءات مشابهة لشركات اوروبية اخرى وقعت اتفاقات لاستكشاف وانتاج النفط او الغاز مع ايران، لكن الولايات المتحدة ستستمر في معارضة مد انابيب للنفط والغاز عبر ايران.

سيكون التاثير الفوري لهذا القرار اعطاء ضوء اخضر لشركات اوروبية مثل «رويال داتش شل» و «الف اكويتان» اللتين تتفاوضان حالياً مع ايران لابرام اتفاقات، وضمان ان تلقى مشاريع استثمار جديدة في ايران اهتماماً قوياً من شركات النفط والغاز الاوروبية. بالاضافة الى ذلك، ستتجنب الولايات المتحدة اجراءات انتقامية محتملة من قبل الحكومات الاوروبية ضد مؤسسات اميركية واحتجاجاً قانونياً من قبل الاتحاد الاوروبي في منظمة التجارة العالمية.

لكن سيتعين على الادارة ان تتعامل مع ما لا يقل عن ثلاثة مصادر للضغوط من اطراف مستاءة من الاستثناءات. وتاتي اولاً شركات النفط والغاز الاميركية التي لا تزال تُمنع من التعامل مع ايران في الوقت الذي اصبح منافسوها الاوروبيون احراراً في القيام بذلك. ومن المتوقع ان تزداد مساعيها للضغط على الادارة والكونغرس قوة واصراراً كي تُعطى فرصة متكافئة للتعامل مع ايران.

ثانياً، ادى القرار الى إثارة غضب السناتور داماتو ومؤيدي «قانون العقوبات على ايران وليبيا» في الكونغرس الذين طالبوا بجلسات استماع في الايام القليلة المقبلة كي يتمكنوا من استجواب مسؤولين اميركيين في شأن التفاصيل. ولن يكتفي اعضاء كثيرون في الكونغرس بتوضيحات الادارة، ومن المحتمل ان تقدم لوائح قوانين جديدة في مجلسي الشيوخ والنواب لسد ما يعتبره البعض ثغرات في التشريع الحالي.

ثالثاً، من المحتمل ان تلقي لجنة العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية «ايباك» وهي من اقوى جماعات الضغط في واشنطن وقدمت دعماً نشيطاً للسناتور داماتو وموظفيه في اعداد التشريع الاصلي، بثقلها وراء اي مبادرات تشريعية جديدة. ومن المتوقع ان تؤدي الادلة التي أكتشفت اخيراً وتربط ايران بعملية تفجير مقر منظمات يهودية في الارجنتين في ١٩٩٤ قُتل فيها ٩٠ مدنياً، الى دفع اعضاء كثيرين في الكونغرس الى ان يميلوا الى تشديد العقوبات على رغم ان هذا الحادث الماسوي وقع قبل انتخاب الرئيس خاتمي.

وينبغي لحكومة الرئيس خاتمي ان تتخذ الآن خطوات واضحة وغير ملتبسة تُظهر للعالم ان ايران الحالية تعارض بحزم الارهاب بكل انواعه. ويمكن تفهم التعامل الحذر لايران مع القرار الاميركي في ١٨ ايار. ففي الوقت الذي يتيح لايران ان تجني بعض المنافع، لن ينظر بعين الرضا الى جوانب اخرى للقرار مثل موافقة روسيا على بذل جهود اكبر للحد من نقل تكنولوجيا الصواريخ. بالاضافة الى ذلك، لم يكن تعبير حسن النية المتواضع الموجه الى ايران الا واحداً ضمن عناصر كثيرة دخلت في القرار. فهو يمثل في الجوهر «إعادة توازن للمصالح» على المدى القصير وليس تغيراً فعلياً في السياسة. ان غياب سياسة واضحة ومتماسكة تجاه ايران من قبل ادارة كلينتون في ولايتها الثانية هو بالضبط ما يجعل اللجوء الى خطوات «إعادة توازن» في هذا الاتجاه او ذاك الاحتمال الاقوى في الفترة المقبلة.

* مساعد سابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الادنى وشريك حالياً في مكتب محاماة AFRIDI & ANGELL للقانون الدولي.

من 'الاحتواء المزدوج' الى 'الاحتواء الشامل' (١ من ٢)

الاستراتيجية الاميركية الجديدة في الشرق الاوسط

أحمد عبد الحليم *

■ يشهد المسرح الاقليمي للشرق الاوسط تحركات سياسية واستراتيجية مستمرة، تتجاوز خطورتها بكثير خطورة القضايا الساخنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وابرز هذه التحركات يتعلق بأفكار اميركية، توضح حالياً موضوع التطبيق، خصوصاً بإعادة رسم خريطة الشرق الاوسط طبقاً للتصورات الاسرائيلية والاميركية.

ويتعلق جوهر التحركات، بفكرة سياسية - استراتيجية، قيمة - جديدة، هي فكرة «الاحتواء»، التي من المفيد التعرف على اصلها ومحتوياتها وتطورها، قبل ان نشير بالتحديد الى اهم مؤشراتها في المرحلة الراهنة المقبلة. وهناك ملاحظة اولية اخرى تتعلق باسلوب اعلان الولايات المتحدة لسياستها تجاه المنطقة، تتمثل في انها تكشف عن هذه السياسة بشكل مباشر من دون اي اقنعة ومن دون اي اعتبار لاي قوى اخرى اقليمية، او حتى عالمية.

طبقت الولايات المتحدة للمرة الاولى سياسة «الاحتواء» ضد الاتحاد السوفياتي العام ١٩٤٨، بعد فترة قصيرة من انتهاء الحرب العالمية الثانية، حينما قررت انها لا تستطيع الاستمرار في التعاون مع حليفها السابق في هذه الحرب. وكانت سياسة «الاحتواء المزدوج» هي النسخة الجديدة لهذه السياسة، التي استخدمتها الولايات المتحدة ضد ايران والعراق في ايار (مايو) ١٩٩٣. واليوم تحولت هذه السياسة المعلنة الخاصة «بالاحتواء المزدوج»، الى سياسة شاملة غير معلنة، اطلقت عليها اسم «الاحتواء الشامل».

كان جورج كينان هو مهندس سياسة الاحتواء الاميركية كما طبقت ضد الاتحاد السوفياتي، فبصفته خبيراً في الشؤون السوفياتية في وزارة الخارجية الاميركية، وضع كينان الاساس الثقافي والعلمي لهذه السياسة، التي عرفت في ما بعد بعقيدة ترومان (TRUMAN DOCTRINE). فمع بدايات العام ١٩٤٧، تبين للولايات المتحدة الاميركية ان استمرار التعاون الاميركي - السوفياتي لفترة ما بعد الحرب غير ممكن، إذ ترسخت سيطرة الاتحاد السوفياتي على شرق أوروبا، وشكّل التوسع الشيوعي في القارة الأوروبية تهديداً لليونان وتركيا. واستجابة لنداء من الحكومة اليونانية للمعونة الاقتصادية، حثّ الرئيس ترومان الكونغرس الاميركي لتخصيص مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة اليونان وتركيا. وكان واضحاً من خطابه في الكونغرس، ان الامر اكبر من ذلك. ففي كلمات، شكلت فيما بعد السياسة الخارجية وسياسة الدفاع الاميركية لفترة عقدين تاليين، اعلن الرئيس الاميركي انه «... يجب ان تكون السياسة الاميركية موجهة لدعم الشعوب الحرة، التي تقاوم المحاولات المسلحة لجماعات صغيرة، ولضغوط خارجية...».

وتحت اسم «مستر إكس» (MR. X)، قارن جورج كينان السياسة السوفياتية بـ «قناة مليئة بالمياه تتحرك باستمرار في اي اتجاه يسمح لها بالتحرك، تجاه هدف محدد». ولمقاومة هذه الضغوط التوسعية التي لا تلين، قال: «يجب أن تكون سياسة الولايات المتحدة تجاه الاتحاد السوفياتي طويلة المدى، صبورة ولكن حازمة، وتتميز بالاحتواء اليقظ للميول التوسعية الروسية». وظهرت هذه السياسة في الشرق الاوسط بواسطة الضغوط التي مارسها وزير الخارجية الاميركية في اوائل الخمسينات، جون فوستر دالاس، خلال حكم الرئيس ايزنهاور، على دول المنطقة للاشتراك في حصر الاتحاد السوفياتي واحتوائه، وتمثل ذلك في مشاريع عدة، مثل: الهلال الخصيب، حلف بغداد، الحلف المركزي. ودخل بعض اطراف المنطقة في هذه الاحلاف، بينما رفضتها مصر وبعض الاطراف الاخرى.

وتحركت مياه كثيرة في العالم وفي الشرق الأوسط، حتى كان العام ١٩٩٠، حينما ادى تفكك الكتلة الشرقية وانحلال الاتحاد السوفياتي وانتصار التحالف الدولي في حرب الخليج الثانية، الى وضع الولايات المتحدة على قمة التنظيم الدولي، في ما عرف باسم «النظام العالمي الجديد». وكان اكثر سياسات الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط شمولاً وتكاملاً خلال رئاسة الرئيس كلينتون، هو ما تضمنه خطاب للدكتور مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية حالياً في ايار (مايو) ١٩٩٣، وكان حينئذ عضواً في مجلس الامن القومي الاميركي.

يمكن تلخيص العناصر الرئيسية لهذه السياسة في النقاط التالية: دفع عملية التسوية السياسية في غرب المنطقة، وتطبيق سياسة «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران في شرقها، وتحجيم انتشار اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط ودعم رؤية اكثر ديموقراطية ورخاء لكل شعوب المنطقة نفسها. وبالطبع، يجب ان يفهم دفع عملية التسوية السياسية طبقاً لفكرة اسرائيل والولايات المتحدة عن السلام، وتستبعد اسرائيل من اي جهود لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل وبخاصة الأسلحة النووية، وان يكون رخاء وازدهار الدولة اليهودية في قلب اي تصور لرفاهية المنطقة. وتعطي الولايات المتحدة العنصر الاول لهذه السياسة (التسوية السياسية) الاولوية القصوى. وطبقاً لإنديك، تقع هذه الاهمية على فكرة الاعتماد المتبادل بين النصفين الشرقي والغربي للمنطقة (نلاحظ هنا ان هذه الفكرة تغيرت تماماً في السياسة الاميركية تجاه المنطقة، كما سنرى لاحقاً) لجهة ان احتواء تهديدات العراق وايران في الشرق سيمكّن الولايات المتحدة من «دفع السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب في الغرب». وبالتالي فإن دفع السلام العربي - الاسرائيلي في الغرب سيؤدي بدوره الى زيادة قدرة الولايات المتحدة على «احتواء تهديدات العراق وايران في الشرق». وسيؤدي نجاح هذه السياسات الداعمة المتبادلة، في الرؤية الاميركية، الى تطبيق الهدفين الآخرين لهذه السياسة كما حددها انديك.

وفي ما يخص منطقة الخليج، فإن سياسة الولايات المتحدة «ترفض لعبة توازن القوى القديمة»، بخصوص العراق وايران، التي كانت تسمح «ببناء قوة إحداهما لموازنة الأخرى». وبدلاً من ذلك فإنها تقوم على «محاصرة الطموحات العسكرية لكل من العراق وايران» اعتماداً على «بعض الحلفاء الاقليميين: مصر، واسرائيل، والسعودية، ودول الخليج، وتركيا، للحفاظ على توازن قوى (مقبول) في المنطقة». وان السياسة التي تقوم على «مواجهة النظامين العراقي والايراني» من دون «الاعتماد على احداهما لمواجهة الاخرى» ستيسر تحقيق مهمات اميركية اخرى في المنطقة، خصوصاً تامين حلفاء الولايات المتحدة وفي مقدمهم اسرائيل، وتامين تدفق النفط من منطقة الخليج.

وعلى رغم ان سياسة «الاحتواء المزدوج» اعتمدت على التعاون مع دول المنطقة، الا ان العديد منها رفض لعب هذا الدور لمصلحة السياسة الاميركية، كما ان من رغب في التعاون لم تكن لديه القدرة الفعلية على لعب دوره، وذلك اضافة الى العديد من التطورات الاخرى التي لم تكن موضوعة في الاعتبار. لذلك فإن السياسة - كما وصفها انديك - فشلت في تحقيق اهدافها.

وكان ذلك مقدمة للتطورات اللاحقة في المنطقة.

جاءت الاتفاقية الدفاعية والامنية بين اسرائيل وتركيا لتمثل تطوراً جديداً تجاه سياسة «الاحتواء الشامل» ومن المفيد قبل فحص المسارات الجديدة لتلك السياسة، عرض اسس هذه الاتفاقية للتعاون في مواضيع الدفاع والامن.

في البداية، عرضت الولايات المتحدة واسرائيل على مصر الاشتراك في ملف دفاعي استراتيجي جديد في الشرق الاوسط وسألت مصر ثلاثة اسئلة: من هم أعضاء الحلف؟ وما هي أهدافه؟ وضد من يشكل الحلف؟ وجاء في الاجابة عن التساؤل الأول أن التحالف المقترح سيتشكل أولاً من نواة محورية تضم مصر واسرائيل والاردن ويمكن ان تدخله في ما بعد دول اخرى توافق على اسس إنشائه. وانه يمكن ان تكون للحلف اهداف متعددة من بينها انهاء اعتراض مصر على وجود اسرائيل كقوة نووية وحيدة في المنطقة، لجهة ان مصر - كعضو في هذا الحلف - ستستفيد من الترسانة النووية التي تملكها اسرائيل، التي ستتحول لتصبح غطاءً أمنياً لكل اعضاء الحلف. وفي الاجابة عن السؤال الأخير، اشير الى ان الحلف سيوجه ضد ايران، التي تشكل - من وجهة نظر اسرائيل وبالتالي الولايات المتحدة - تهديداً لأمن أصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وخصوصاً اسرائيل.

وبالطبع جاء الرفض المصري القاطع لكل ذلك. فلماذا ترغب مصر في الدخول في حلف دفاعي جديد في المنطقة؟ وحتى اذا ارادت مصر ذلك فلماذا يكون تحالفها مع اسرائيل؟ اما بخصوص القوة النووية الاسرائيلية، فسيستمر بقاؤها - من وجهة نظر مصر - تهديداً للأمن القومي المصري، ولا يمكن حل هذه القضية الا بامرين لا ثالث لهما: اما قبول اسرائيل لمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل ومن بينها الأسلحة النووية، او أن يكون على اسرائيل ان تقبل حقيقة وجود سباق للتسلح يهدف الى توازن في القوى العسكرية على طريق التكافؤ النووي الذي سبق تحقيقه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المسرح الاوروبي، والموجود ايضاً حالياً في آسيا، حيث توجد ثلاث قوى نووية: الصين والهند وباكستان. كما رفضت مصر ايضاً اعتبار ايران خصماً لها. فقد تكون هناك خلافات حالية بين مصر وايران، ولكن للدولتين تاريخاً مشتركاً، وهناك احتمالات ان تتغلب الدولتين على المصاعب الحالية.

وكان إعلان التحالف الدفاعي والامني بين اسرائيل وتركيا في ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ هو الرد المباشر لرفض مصر المقترحات الاميركية - الاسرائيلية. ويعتبر التحالف الجديد، بمحتواه الاقليمي، تعبيراً عن الرغبة المتزايدة لكلا الدولتين لدعم وجودهما في الشرق الاوسط وتنظر تركيا الى التحالف كوسيلة لتاصيل وضعها كقوة اقليمية كبرى، بينما تراه اسرائيل كوسيلة اخرى تمكنها من فرض هيمنتها على المنطقة، كما يوفر لها عناصر ضغط جديدة على الموقف السوري - إذ تصبح سورية محاصرة عسكرياً في البر والبحر والجو - لدفعه الى تقديم تنازلات كبيرة خلال التفاوض مع اسرائيل بخصوص قضية الجولان. اما بالنسبة الى الولايات المتحدة الاميركية، فإن الحلف يعتبر احد الاضلاع المهمة في استراتيجية «الاحتواء الشامل» التي تتحول اليها في صمت لحصر ولحتواء «سرة» (HOB) الشرق الاوسط لإعادة رسمه وتخطيطه لمصلحة الأهداف الاميركية والإسرائيلية.

* خبير استراتيجي مصري.

نعم لقمة... ولكن من أجل ماذا؟

■ احد الأسباب التي يفترض ان تساعد في عقد قمة عربية في اسرع ما يمكن، اعلان الحكومة الاسرائيلية ان مثل هذه القمة تشكل خرقاً لاتفاق اوسلو، وانه لم يكن في وسع الرئيس ياسر عرفات ان يدعو الى مثل هذه القمة نظراً الى انه يدعو بذلك الى تدخل خارجي في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. ولكن يبقى السؤال هنا هو: عن اي مفاوضات تتحدث حكومة بنيامين نتانياهو، وهل عملت حتى الآن شيئاً من اجل استمرار هذه المفاوضات او من اجل اظهار احترامها لاتفاق اوسلو؟

في الواقع ان الموقف الاسرائيلي من اتفاق اوسلو، يظهر كم انه مهم وكم ان نتانياهو يبذل جهوداً للتخلص منه بعدما تبين انه كان وسيلة لاستعادة بعض الارض الفلسطينية المحتلة. واذا كان من وظيفة لقمة عربية مصغرة او موسعة فهي اظهار ان العرب جميعاً يقفون مع اتفاق اوسلو الذي يريد «بيبي» القضاء عليه باحثاً عن اي ذريعة من اجل التملص من التعهدات التي قطعتها حكومة اسرائيل في عهدي اسحق رابين وشمعون بيريز.

الى جانب تأكيد التمسك بأوسلو، سيكون امام اي قمة عربية اظهار ان الادوار انقلبت وان الايام التي كان العرب يستخدمون فيها الشعارات الفارغة من نوع: لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف ولت، وان السلام «خيار استراتيجي» بدليل ان سورية مستعدة للعودة الى طاولة المفاوضات متى قبلت اسرائيل الاعتراف بأن هذه المفاوضات توقفت عند نقطة معينة وان لا مجال للعودة الى خلف. وكما قال الرئيس جاك شيراك في بيروت: من حق سورية ان تستعيد الجولان.

نعم من حق سورية استعادة الجولان ومن حق العرب ان يحافظوا على كل المكاسب التي حققوها وفي مقدمها ما نص عليه اتفاق اوسلو ثم اتفاق السلام الاردني - الاسرائيلي الذي اعاد للأردن كل حقوقه في الارض والمياه، وقبله معاهدة السلام بين مصر واسرائيل التي شرعت ابواب المنطقة امام السلام. فالعرب لا يمكن ان يحاربوا من دون مصر كما لا يمكن ان يتحقق سلام شامل من دون سورية.

في ضوء هذه المعطيات، كيف تستطيع قمة عربية ان تخدم الموقف العربي؟ الجواب بسيط. ان مثل هذه القمة ستعيد تأكيد ان لا مجال لهروب اسرائيلي الى امام، وان التلويح الاسرائيلي بالعمل من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ ليس سوى مناورة وليس سوى محاولة لاحراج سورية ولبنان في آن. ولو كانت هناك نية اسرائيلية حقيقية في تحقيق السلام، لكان الموقف من اتفاق اوسلو مختلفاً، ولما كان بحث عن اعذار واهية للتخلص من اوسلو.

المهم ألا تتحول القمة العربية ساحة لتصفية الحسابات بين العرب... والباقي تفاصيل، ما دام الجميع يعلمون ان المشكلة التي تواجه المنطقة حالياً تكمن في رغبة نتانياهو بالعودة بالشرق الاوسط الى ما قبل مؤتمر مدريد، وكأن السنوات السبع التي مضت على انعقاد المؤتمر لم تغير شيئاً في الخريطة السياسية للمنطقة...

خيرالله خيرالله

ترميم "الاحتواء"؟

■ التعامل الحالي للادارة الأميركية مع العراق لا يترك مجالاً لتوقع أي «رؤية» منها أكثر من استمرارها، وهذا في أحسن الأحوال، في تطبيق مبدأ الاحتواء تجاهه. يقال هذا لأن من المكابرة اعتبار إطاحة صدام حسين هدفاً تسعى إليه الولايات المتحدة او اي دولة اقليمية، عربية وغير عربية، على رغم أن واشنطن ومعظم عواصم هذه الدول تتمنى رحيله.

يقال هذا أيضاً مع ترجيح أن إدارة الرئيس بيل كلينتون أضاعت آخر فرصتين واقعيتين، في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ وشباط (فبراير) ١٩٩٨، لتوجيه ضربات جدية تضعف نظام صدام الى حد كان من شأنه أن يقنع المعنيين في المنطقة وخارجها بأن إطاحته لا تزال هدفاً تصر عليه واشنطن وعلى الآخرين أن يقوموا بحساباتهم على هذا الأساس.

لعل هذه وغيرها من الاعتبارات هي التي حملت كينيث بولاك، وهو خبير أميركي بارز في شؤون العراق، على أن يحض الادارة الأميركية على «ترميم» سياسة احتواء العراق طالما ان لا «حل» لدى الإدارة لمشكلة نظامه. عن هذا تحدث بولاك في شهادة أدلى بها في الحادي والعشرين من الشهر الماضي أمام لجنتي العلاقات الخارجية ومصادر الطاقة والطبيعة التابعتين لمجلس الشيوخ الاميركي في اجتماع مشترك لمناقشة «خيارات السياسة الاميركية تجاه العراق».

واعتبر بولاك ان حيرة الولايات المتحدة أمام إيجاد وسيلة حاسمة ومضمونة لإطاحة صدام هو ما أجبرها على اعتماد سياسة احتوائه بعد حرب تحرير الكويت، مشيراً الى أن حيرة مماثلة في عصر الحرب الباردة حملتها أيضاً على تطبيق المبدأ ذاته تجاه الاتحاد السوفياتي السابق والأنظمة الشيوعية في الصين وكوريا الشمالية وكوبا. ولا يمكن سوى الاتفاق مع بولاك في ملاحظته أنه يصعب على الأميركيين هضم سياسة الاحتواء لأنهم، على حد توضيحه، يعتبرون دولتهم الأقوى في تاريخ العالم، لذا فإنه مثير لسخطهم أن يعجزوا عن إزالة هذا الديكتاتور المثير للاشمئزاز (صدام) بإشارة من أصابعهم. أما الاحتواء، فهو ليس إلاّ اعترافاً بالعجز عن ايجاد حل سريع لمشكلة صعبة.

ما الخيارات، اذن، طالما ليس وارداً لاسباب واضحة غزو العراق لإطاحة صدام، على رغم ان اميركا قادرة على ذلك؟ ابقاء العقوبات - الاحتواء «مرممة». ولكن اي عقوبات؟ «عريضة» (كما هي الآن) أم «ضيقة»؟ بولاك يفضلها ضيقة، اي رفع الحظر التجاري وابقاء الحظر على امتلاك أسلحة الدمار الشامل، وهذا يتطلب الاستمرار في التفتيش والرقابة، بما في ذلك على الانفاق العسكري العراقي، الى اجل غير مسمى. وهذا يتطلب ان تدخل واشنطن في مساومات مع حلفائها وتقديم تنازلات متقابلة.

وهل يمكن احتواء العراق الى اجل غير مسمى، او الى ان يرحل صدام؟ يجيب بولاك: ولمَ لا؟ هل صعب على أقوى دولة عرفها تاريخ العالم، هي التي استطاعت احتواء الاتحاد السوفياتي طوال ٤٥ عاماً حتى زال من الوجود، أن تستمر في احتواء عراق صدام حسين، وهي دولة لا مجال اطلاقاً لمقارنتها بتلك التي كانت القوة النووية العظمى الثانية؟

على رغم ان هذا كله لا يمنع، بحسب بولاك، من «دعم» المعارضة العراقية (ولكن ليس الى حد التورط في عملية مثل «خليج الخنازير» الكوبية في الستينات)، لكن في الحالين، «العريضة» و«الضيقة»، سيكون عنوان اللعبة المقبلة المحتملة هو: التعايش مع نظام صدام... الى اجل غير مسمى.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠٧/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مصر التي تقول «لا»: ما الخيارات المتاحة أمامها حيال أميركا وإسرائيل؟

محمد السيد سعيد *

■ شيءٌ ما مدهش يحدث على صعيد العلاقة بين مصر واميركا، خصوصاً في ما يتعلق بأزمة التسوية العربية – الإسرائيلية. فقد دأبت مصر منذ ما يزيد على عامين على أن تقول لاميركا «لا»، عندما يطلب منها توظيف وزنها لمصلحة النفاق الاميركي لإسرائيل.

وعلى رغم كراهيتي الشديدة لنفاق الحكام، فمن الواجب ان نعزو فضل تأكيد الاستقلالية المصرية حيال اميركا الى المدرسة الديبلوماسية المميزة للرئيس مبارك. وتبدو هذه المدرسة مدهشة من حيث قدرتها على الاحتفاظ بشعرة معاوية، على رغم انها تقول لأميركا «لا» في معظم الأوقات، وعندما يتعلق الامر بالمصالح الاستراتيجية لمصر، وللعرب، وللشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

هذه الحقيقة ليست جديدة، او ليست جديدة تماماً. فقد رفض الرئيس مبارك منح اميركا قاعدة عسكرية في راس بيناس، اثناء السنوات الاولى لحكمه، على رغم انها كانت في ما يبدو حصلت على وعد بذلك من جانب الرئيس الراحل أنور السادات.

وخلال ولايته الاولى ايضاً (٨١ – ١٩٨٦) سعى الرئيس مبارك حثيثاً الى إعادة العلاقات المصرية – السوفياتية الى الطريق السليم الذي يستجيب للمصالح الاستراتيجية للطرفين، بعد أن دمرها سلفه السادات واجهز عليها كلية. وبينما كان الأخير يزايد على اميركا في ما يتعلق بسياساتها في الشرق الأوسط وفي العالم ككل، بل ويدفع اميركا الى مواجهات عسكرية ضد كل خصومها الاقليميين والعالميين، كان الرئيس مبارك يتوق الى إحياء العلاقات المصرية – السوفياتية بهدف استنباط صيغة توازنية على صعيد السياسة العالمية لمصر. وربما كان من شأن هذه السياسة المصرية أن تقود فعلاً الى سلسلة من التداعيات تستعيد التوازن العالمي او تبرز تعدد الاقطاب في العالم، لولا فشل غورباتشوف في إنقاذ الاتحاد السوفياتي، من الداخل. وهكذا شهدت الولاية الثانية للرئيس مبارك إحباطاً ملحوظاً لسياسته الهادفة الى إعادة التوازن لعلاقات مصر الدولية، بسبب انهيار الوزن الاستراتيجي للاتحاد السوفياتي خلال سني حكم غورباتشوف، ثم انهيار هذا البلد الكبير كلية بعد ذلك.

ولم يتوقف الرئيس مبارك عن محاولة التملص من «العلاقة الخاصة» بين اميركا ومصر، حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ولا شك أن الدافع الرئيسي وراء هذه المحاولة هو إعادة بناء النظام العربي أو على الأقل تشكيل جبهة عربية موازنة لإسرائيل. وكانت مشاركة مصر في مؤتمر قمة بغداد في أيار (مايو) ١٩٩٠ وما صدر عن هذه القمة من موقف صارم ومتشدد تجاه إسرائيل، إحدى العلامات البارزة في سياسة الرد بلا هوادة على مواقف اميركية متحيزة بصورة عمياء لإسرائيل. ولنتذكر أن الولايات المتحدة كانت أرسلت خطاباً شديد اللهجة يعتمد اسلوب التدريس الفج الى هذه القمة، وان الرئيس مبارك، مع غيره من الرؤساء العرب الأكثر تشدداً، رفض هذا الخطاب وهذا الأسلوب جملة وتفصيلاً.

وجاء الإحباط الثاني لسياسة مبارك الاستقلالية حيال اميركا بسبب غزو العراق للكويت، وما ترتب عليه من صدع في النظام العربي، وانهيار محاولة بناء جبهة عربية مقابلة وموازنة لإسرائيل.

وعلى رغم هذا الاحباط، واصل الرئيس مبارك انتهاج مدرسته الديبلوماسية المتميزة، على نحو اوضح خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وهنا نلاحظ قوله «لا» واضحة رداً على اكثر من طلب او موقف اميركي، منها قوله «لا» بالنسبة الى موقف مصر من مؤتمر تجديد معاهدة حظر الانتشار النووي المعروفة باسم NPT، ثم إجابته الحاسمة على انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل من خلال عقد مؤتمر القمة الاستثنائي العام ١٩٩٦، ورده بـ «لا» عندما طلب منه الرئيس كلينتون المشاركة في مؤتمر ثلاثي في واشنطن لإنقاذ التسوية السياسية للصراع العربي – الإسرائيلي. وخلال هذا العام كله، رفض الرئيس مبارك حتى مجرد إعلان موافقته على «المبادرة الاميركية» لكسر جمود المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، لانها على رغم كونها مرفوضة من جانب نتانياهو تتراجع عما تم الاتفاق عليه وتوقيعه فعلاً من اتفاقات أوسلو، وبخاصة اوسلو – ٢؟

كيف نفسر قدرة مصر، والرئيس مبارك على أن يقول «لا» لأميركا على رغم العلاقة «الخاصة»، ومن دون قطع شعرة معاوية معها؟

لا بد أن نلاحظ اولاً أن مصر كانت تقليدياً قادرة على أن تقول «لا» حتى لأخلص حلفائها، فلم تكن العلاقات المصرية – السوفياتية خالية من التوترات، حتى في احلك أوقات الحاجة المصرية لكل بندقية ولكل ماكينة من السوفيات. واصطدم عبد الناصر مع الزعماء السوفيات فعلياً وعلنياً اكثر من مرة، من دون أن يؤدي ذلك الى انهيار العلاقات معهم.

غير أن القياس على تقاليد العلاقات المصرية – السوفياتية لتفسير قدرة مصر مبارك على أن تقول «لا» لأميركا ليست صحيحة تماماً. فاولاً كانت مصر تملك القدرة على المناورة في ظل القطبية الثنائية. وهو ما جعل السوفيات يبتلعون «لا» المصرية بين الحين والآخر، بينما مصر تقول «لا» لاميركا الآن، وهي القطب الوحيد في العالم، ومن دون أن تكون امامها مساحة كبيرة للمناورة. ومن ناحية ثانية، فإن العلاقة مع السوفيات كانت حكومية، ولم تكن هناك قوى متنفذة تضغط على الحكومة السوفياتية ضد مصر. اما الآن، فنحن نرى الكونغرس الاميركي يضغط ضد مصر بشدة. ولا شك أن قانون الحريات الدينية يُمثل أعلى مستويات التصعيد من داخل الكونغرس ضد مصر وضد الرئيس مبارك لمصلحة الصهيونية وإسرائيل. كما أن القوى الأصولية الاميركية صاحبة الصوت العالي في سياسة واشنطن تعتبر الرئيس مبارك خصماً وعدواً، ولا تستنكف عن التحريض العلني ضده في كل وسائل الإعلام. هذا فوق موقف اللوبي الصهيوني – اليهودي المعادي للرئيس مبارك، والذي يضغط الآن لوقف المعونة الاميركية لمصر.

تفسير آخر يستند على مقولة «تصدع الهيمنة الأميركية» كعملية طويلة المدى. ظهر هذا التصدع ولو بصورة جزئية، عندما قامت ثورة عالمية ضد تهديد الإدارة الأميركية بضرب العراق عسكرياً كرد على أزمة المفتشين الأميركيين، ويمكن أن نجد أيضاً بعض الأدلة على تصدع جزئي لهذه الهيمنة في حالات مثل الصين والهند وفرنسا، وهي جميعاً دول تقول «لا» لاميركا بين الوقت والآخر.

غير أن هذا التفسير قد يصلح لفهم حالات هذه الدول تحديداً. فهي دول عملاقة من حيث عدد السكان والقدرات الاقتصادية والتنافسية في السوق الدولي، وهي ايضاً دول لا تعتمد على الولايات المتحدة في مجالات التسليح والاقتصاد. بينما ما يدعو إلى الدهشة في الحالة المصرية تحديداً، هو ان مصر تعتمد اعتماداً جوهرياً على المعونة الأميركية، خصوصاً في شقها العسكري. ومن دون هذه المعونة لا شك ان الاختلال الجسيم في التوازن العسكري في المنطقة سوف يتضاعف لمصلحة اسرائيل. كما أن فك الارتباط وإنهاء المعونة العسكرية لمصر كرد محتمل على المواقف الاستقلالية للرئيس مبارك، يضاعف الضغوط على الاقتصاد المصري إذ قد لا تكون هناك مشكلة بالنسبة إلى مصادر بديلة للتسلح، ولكن، سوف تكون هناك مشكلة في تدبير التمويل اللازم للمشتروات العسكرية من انظمة الدفاع الكبرى.

ومن هنا قد نضطر إلى البحث عن تفسير ثالث يستند على مقولة «الأجندة الحقيقية» للإدارة الأميركية، خصوصاً في عهد بوش والولاية الثانية لإدارة كلينتون. ذلك ان الإدارة الأميركية تشعر بالاهانات المتكررة التي توجهها اسرائيل الى واشنطن، ومدى فداحة الثمن المدفوع مقابل سياسة التحيز الأعمى الى اسرائيل. وبالتالي فعلى رغم استمرار هذا التحيز، فإن الإدارة تلجأ إلى اسلوب الصراع الخفي مع أنصار اسرائيل الكاملين داخل الكونغرس وخارجه. وكجزء من هذا الصراع الخفي تاتي سياسة الرفض المصرية للمواقف المتعنتة لإسرائيل كجزء «مقبول» من العلاقات المصرية – الاميركية، وهي علاقات تدور في فلك حكومي مطلق، وليس لها مكوّن شعبي او خارج الإدارة الأميركية. وبتعبير آخر، فربما نجد التفسير الملائم في أن الإدارة الأميركية تسعد بالسياسة الاستقلالية للرئيس مبارك، خصوصاً في ما يتعلق بالموقف من السياسات الاسرائيلية المغرورة والتي تهين اميركا من الداخل والخارج. وقد يفيد ايضاً أن ندرك ان المدرسة الديبلوماسية للرئيس مبارك تبرز معاركها مع السياسة الاميركية، ولكنها لا تستهدف ولا تعمل على إحداث «قطيعة» مع السياسة او المصالح الأميركية. وقد يكون هذا التفسير سليماً، إذا استوثقنا يوماً ما من انه كان ولا يزال ثمة «تفاهم» حول طبيعة وحدود المواقف الاستقلالية المصرية بين الرئيس مبارك والرئيسين الأميركيين بوش وكلينتون.

وثمة تفسير إضافي قد نجده في السياسة الداخلية للرئيس مبارك، إذ انه متشدد للغاية في ما يتعلق بالاوضاع السياسية الداخلية، وهو اصطدم مع معظم قوى المعارضة السياسية في لحظة أو اخرى. وفي المقابل، وبهدف شل إرادة المعارضة، يبدو ضرورياً أن يؤكد الرئيس مبارك استقلالية القرار السياسي المصري في وجه أميركا. ويعد هذا الموقف جزءاً جوهرياً من شرعية النظام السياسي في مصر منذ العام ١٩٥٢. ويؤكد هذا التفسير ان الرئيس مبارك كان يرفق اكثر مواقفه تشدداً حيال أميركا باكثر مواقفه تشدداً حيال الوضع الداخلي، وهو ما أدى إلى إثارة حماس احزاب المعارضة المصرية المعادية لأميركا، على رغم انها كانت تتلقى ضربات واضحة في الداخل.

هذه التفسيرات كلها قد تجعلنا نفهم لماذا يخوض الرئيس مبارك معارك مهمة مع السياسة الاميركية في الشرق الأوسط بين الوقت والآخر، ولماذا يقول «لا». ولكنها لا تجعلنا نمسك باسباب نجاح هذه السياسة.

* نائب رئيس مركز «الأهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية – القاهرة.



٢ حزيران (يونيو) ١٩٨٠
ارهاب صهيوني آخر في الضفة الغربية



■ «كنت في المطبخ، وكانت الساعة الثامنة الا عشر دقائق. جاء بسام يحدثني قبل خروجه، ثم نزل من البيت في طريقه الى دار البلدية كما اعتاد ان يفعل كل صباح. فجأة سمعت انفجاراً قوياً، وتحطمت كل نوافذ البيت. اعتقدت ان الصوت صوت طائرة أو شيء من هذا القبيل، لكني سرعان ما سمعت ابنتي راضية، ذات الأربعة أعوام تصرخ وتبكي في الحديقة مولولة «بابا... بابا». ركضت. كان هناك دخان يصعد من السيارة. فتح بسام باب السيارة وارتمى قربها. ركضت اليه مع ابني عيسى. اردنا ان نرفعه، وفي تلك اللحظة ادركت، مرعوبة، أن رجليه بقيتا داخل السيارة. حملناه الى الشرفة ثم حاولنا أن نوقف سيلان الدم بكميات من القطن. اردت أن اتلفن لكني ادركت بسرعة ان الهاتف مقطوع، مع انه كان يعمل لنصف ساعة خلت...».

هذا ما ترويه السيدة الشكعة زوجة عمدة نابلس، في ذلك الحين، بسام الشكعة الذي اختارت الاستخبارات الإسرائيلية يوم الثاني من حزيران من العام ١٩٨٠، لكي تحاول اغتياله بتلك الطريقة المرعبة... لكنه لم يكن الوحيد المستهدف، اذ في الوقت نفسه، وفي مدينة رام الله تعرض للاغتيال أيضاً، وبالأسلوب نفسه كريم خلف عمدة المدينة.

ابراهيم الطويل، عمدة مدينة البيرة، علم من فوره بما حدث فأسرع الى المستشفى ليكون الى جانب صديقه عمدة رام الله، وفي الوقت نفسه كانت سيارته التي تركها في مرآب عمه، تنفجر بالطريقة نفسها في وجه خبير درزي جاء ليفحصها بناء على أوامر القيادة العسكرية. احترق وجه الخبير في الوقت الذي كانت فيه الأنباء تتوارد عن القاء قنبلة على مدرسة للصبيان العرب في الخليل أوقعت سبعة جرحى (في الصورة بسام الشكعة مقطوع الرجلين في المستشفى).

كان من الواضح بالنسبة الى العرب الفلسطينيين ان العمليات الأربع تعتبر اشارة لحرب جديدة عليهم، حرب اسرائيلية موقّعة بعناية، هدفها ان تقتل عدداً من كبار وأهم المسؤولين الفلسطينيين في الداخل، أن ترعب من في الخارج، وأن تقول أن اسرائيل يدها طويلة وان في إمكانها لن تستخدم هذه اليد متى تشاء.

طبعاً ستقول السلطات الإسرائيلية أن هذه الأعمال الارهابية التي ستكون جزءاً من سلسلة لن تنتهي أبداً، انما هي من فعل متطرفين صهاينة، وبالأحرى من فعل نشطاء في واحدة من حركتين صهيونيتين متطرفتين هما «غوش أيمونيم» و«كاخ»، ولكن، بما أن معظم العمل العسكري الذي اعتادت الصهيونية أن تمارسه سواء كانت في الحكم أو في المعارضة، او سواء بصورة رسمية أم شبه رسمية، كانت الدولة الإسرائيلية هي المستفيد الأساسي منه في نهاية الأمر.

كان واضحاً، من خلال العمليات الأربع، ان المستهدف هو نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة، في وقت كان من الواضح أن الوضع الداخلي الفلسطيني، لا سيما في اعمال المقاومة السلبية أو الإيجابية ضد الاحتلال الصهيوني، بات ينحو نحو شيء من التنظيم، بعد تشتت وفوضى طويلين. وكانت الانتخابات البلدية حققت للمنظمة انتصارات كبيرة وأتت الى رئاسة البلدية بجيل جديد من المسؤولين الذين لا يتورعون عن اعلان عدائهم للاحتلال وتغليبهم السياسي على الاجتماعي في عملهم، وهو ما يتناقض مع ما كان عليه الأمر قبل وصول أشخاص مثل بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل الى الامساك بمقدرات مجتمعات الداخل الفلسطينية. بالنسبة الى اسرائيل، الرسمية وغير الرسمية، كان من الواضح ان هذا النوع من العمل السياسي الفلسطيني يشكل خطراً حقيقياً عليها، لهذا كان لا بد من التخلص من هؤلاء العمد المزعجين. فمن يقوم بالعملية؟

ليس هذا هو السؤال، طالما ان الحدود شديدة التعرج في الدولة الصهيونية بين ارهاب الدولة وارهاب المتطرفين. المهم كان ان العملية الرباعية جرت، لكنها لم تقتل المستهدفين، بل انهم شفوا من جراحهم، وواصلوا رسالتهم على رغم تشوههم.

وتمكن الرأي العام العالمي أن يشهد بأم العين عجز اسرائيل عن مجابهة مقاومة الداخل وثورته، هي التي كانت – واحياناً بكل سهولة – تجابه مقاومة الخارج، وتكاد تقضي عليها. من هنا لم يكن بعيداً عن الصواب ذلك الذي كتب في «النوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية معلقاً على ما حدث: «يوم الاثنين في ٢ حزيران، في نابلس، في رام الله، في الخليل، في البيره، ان وحدة الجيش الاسرائيلي هي التي نسفت على الأرجح. والسؤال هو: من في اسرائيل هو الطرف الذي يملك السلاح والدوافع التي تمكنه معاً من أن يقوم بمثل هذه العمليات الارهابية؟».

ابراهيم العريس

مأزق «التضحية» عند الجماعات المسلحة في الشرق: اغراء «المسالمة» ودفء موقع الانسان الأعزل

فاضل الربيعي *

■ يلاحظ باسكال بروكنر في «اغراء البراءة» ان الاستضحاء هو استراتيجية للتميز، عمل يهدف في النهاية الى الانضمام الى «العائلة المقدسة للضحايا»، بينما يرتأي العالم السوسيولوجي الايراني احسان نراغي («من بلاط الشاه») في تحليله لتجربة مجاهدين خلق، أن الدور فائق الاهمية الذي لعبته هذه الحركة في دفع النظام الاسلامي الايراني الى اتخاذ مواقف متطرفة في بداياته، قد يكون مرتبطاً لا بفكرها السياسي وخطابها المباشر، وانما كذلك بالجانب غير المرئي من ثقافتها التاريخية، المشكّلة والمكوّنة لثقافة داخلية متفانية وذات طابع استضحائي.

ولكن، واستناداً الى معطيات عديدة وهامة، يعتقد نراغي ان الطابع الانتحاري لاعضاء مجاهدين خلق يؤكد بلا أدنى تحفظ، انه طابع نادر المثال قد لا يكون التاريخ الايراني يعرفه باستثناء ما شهدته ايران في القرن التاسع عشر مع الحركة البهائية، حيث يمكننا ملاحظة التفاني نفسه والسير الاعمى نفسه باتجاه الموت. لقد امتزجت الروح الرومانسية الثورية عند المجاهدين بحب المخاطر، وهذه امتزجت بدورها بنمط من العبادة المطلقة للمنظمة. لا ريب ان البيئة السياسية والثقافية العربية – الاسلامية، وفّرت بموروثها وتقاليدها التضحوية، حيث يمتزج الدين بالحياة الاجتماعية امتزاجاً تاماً، أرضية تسمح بتراكب «الايديولوجيات التضحوية» تراكباً جذرياً وعميقاً، متوافقاً ومنسجماً مع هذه البيئة. بهذا المعنى غدت الجماعات العربية السياسية (والاسلامية كذلك) مع مرور الوقت ورسوخ التجربة هي ذاتها «نظام التضحية»، معبراً عنه بواسطة شكل من اشكال التنظيم السياسي لا اكثر ولا اقل، يتم توسيطه بين (العنف) وبين المجتمع العقائدي (أي الحزب) الذي ينهض اصلاً على اساس كونه «مجتمع تضحية» صغير. ان الدم، دم الفرد العربي والمسلم الذي غالباً ما كان يسفك عند اقدام هذا النظام الثقافي المؤسس على قاعدة «التضحية»، لا يكاد يجد من يطالب بوقفه، لانه تقريباً وبفضل طقوسيته، خارج كل سيطرة قانونية من المجتمع الحقيقي، بل ان القانون الخاص للجماعة، وعدالتها الخاصة والعقائدية، هي التي تبيح وتجيز تطبيق قوانين الاستضحاء دون علم أو رقابة المجتمع، وهذا امر شبيه ومماثل لعدالة الجماعات البشرية البدائية التي درسها مالينوفسكي في (الجريمة والعرف) عند الجماعات المتوحشة، والتي سيعيد رينيه جرار تحليلها في (العنف والمقدس) ملاحظاً ان للنظام القضائي والتضحية وظيفة واحدة بالرغم من ان النظام القضائي يملك فاعلية لا تحدّ، نظراً لوجوده متحداً بسلطة قوية هي سلطة القبيلة. في هذا النطاق تلعب الايديولوجيا (في نموذجها السياسي العربي الراهن) بطابعها الكلامي، دورها كاملاً في الحفاظ على «نظام الاستضحاء» والسهر عند مهده ورعايته ورفع درجة مهابته بين الجماعات الاخرى، وذلك عبر تمجيد التضحية بالنفس والتفاخر بها علناً. ان التضحية امر مقدّس، ولذا يصعب التنديد او التساؤل عن جدوى اي تضحية في العالم السياسي العربي. وفي ظل بيئة عربية – اسلامية تمجد التضحية، فإن الانسان العربي يتردد تلقائياً ازاء اي شعور سلبي قد ينتابه وهو يرى الى بعض ما يجري امامه من سفك للدم باسم التضحية. كان الطريق ولا يزال سالكاً امام الجماعات السياسية العربية المعاصرة، لكي تقدم القرابين دون خوف او تردد او ان تحسب حساب المجتمع، الذي لا ترى فيه رقيباً رادعاً، كما انها – اصلاً – لا تقيم له ادنى اعتبار في هذا الميدان، فالتضحية فوق كل شيء: فوق المجتمع والتاريخ والعائلة والثقافة. انها شيء متسام لا يبلغه، الا شخص تشبع بقيم مجتمع عقائدي صغير ومغلق. وما دامت هذه الجماعات عزلت نفسها فعلياً عن المجتمع الحقيقي وعاشت في كنف «مجتمع صغير» خاص بها، بل وعاشت طوال الوقت متنكرة او مقنّعة، فانها لا بد تبادر وباستمرار الى اظهار تضحياتها كامتياز لها. انه الامتياز الوحيد الذي تستطيع من خلاله ان تقدم نفسها كجماعة متعالية، سامية، ارتفعت برفيف الدم عن دنيويتها.

شكلت التضحية في فكر الجماعات السياسية العربية المعاصرة امتيازاً حقيقياً، بل وكانت على الدوام مصدر نشوة كبرى. وما من جماعة سياسية عربية الا وصدحت بموشح امتلاكها اكبر عدد من الضحايا. وبالنسبة لكثرة من القادة السياسيين فإن امتياز الاستضحاء ليس مصدر نشوة وحب وإنما هو ايضاً مصدر الانتصار السياسي. ولا شك ان بعض الجماعات لا تزال تؤمن حتى اليوم ايماناً راسخاً بان مكانتها السياسية الرفيعة بين الجماعات الاخرى تتحدد في ميدان الضحايا، فكلما كان العدد كبيراً كلما كان الامتياز اكبر. بهذا المعنى المحدد يمكن لإمعان فكر متان في ظاهرة «الاستضحاء السياسي» العربي ان تكشف عن نمط المفارقة ونوع المأساة، ولكن يمكن لأجل بلوغ هذا الهدف تحليل نموذج (مجاهدين خلق) بما هو نموذج محايث للنموذج العربي: لقد قام اعضاء مجاهدين خلق، فعلياً، وعبر تبني الماركسية، بالقطيعة مع القيم المهيمنة في المجتمع والتاريخ والعائلة داخل ايران المعاصرة، اذ لم يتبق في وجدان وعقل (المجاهد) سوى التشبث الأعمى بوجود المنظمة وحياتها واستمرارها وصيانتها من الخطر، وبات كل قرار يصدر عنها تجسيداً لتلك القيمة المقدسة التي آمنوا بها، اي القيمة المجردة لوجود المنظمة.

في رأي احسان نراغي كان المجاهدون يتصرفون حيال منظمتهم تصرف المؤمن الاكثر تعبداً، ولذا طبقوا في ايران طرق التوباماروس المنتشرة في اميركا اللاتينية، مثلما قاموا بمحاكاة تجربة الفدائيين الفلسطينيين، ولكنهم اساؤوا، بطبيعة الحال، تقدير درجة المجتمع الايراني التقليدي من الايديولوجيا الغربية. يعرض نموذج «مجاهدين خلق» الذي نقوم بتحليله، بما هو صورة نمطية من صور الاستضحاء السياسي (الاسلامي، والعربي استطراداً) حلولاً مثالية لفهم نوع وطبيعة المأزق التاريخي الذي تبلغه هذه الاستراتيجية في نهاية المطاف. ان هؤلاء الذين تدربوا في معسكرات الثورة الفلسطينية طوال سنوات صراعهم مع الشاه الايراني، وتعلموا ألف باء الماركسية في مدارس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين او سواها من الفصائل العقائدية التي كانت تمتلك مدارس حزبية في منطقة (شملان) ببيروت، قابل للمقاربة التي تعد بكشوفات هامة على صعيد فهم مغزى تلك القطيعة مع القيم المهجنة في المجتمع والتاريخ والعائلة بالنسبة للفرد (المجاهد)، بل وفهم طبيعة الايديولوجيا الازدواجية التي تم فيها تطعيم (المجتمع العقائدي الصغير) بالماركسية، بحيث امكن في النهاية تكوين نموذج قتالي جديد هو خليط من الاصولية الاسلامية والارثونكسية الماركسية، وبكل تأكيد داخل (مجتمع مؤمن) ينهض اساساً على النظام التضحوي نفسه.

علاقة الفدائي الفلسطيني بسلاحه – في اطار استراتيجية الاستضحاء هذه – مماثلة لعلاقة الفدائي الايراني بسلاحه، بصرف النظر عن نوع العدو، ذلك ان «النوعية» قابلة للاختراق ولن تشكل عائقاً حقيقياً امام العنف. ليس أدل على ذلك ان الفدائي الفلسطيني لم يتورع عن استخدام السلاح نفسه الموجه ضد العدو الصهيوني، وبالقدر ذاته من العنف، ضد فدائي فلسطيني آخر خلال «الاشتباكات الفلكلورية» التي كانت تدور في الفاكهاني خلال السنوات الاخيرة من الحرب الأهلية اللبنانية، تماماً كما هو الحال مع المجاهدين الايرانيين الذين ما ان فرغوا من الشاه حتى وجدوا انفسهم امام (عدو جديد) كان حتى الأمس القريب حليفاً، وقد تبدى الآن في هيئة نمونجية كشر رمزي (اسطوري) تستلزم ظروف القتال ضده، استخدام كل اشكال العنف التدميري. وثمة واقعة لها مغزى في هذا الصدد وتكشف عن الدلالات الحقيقية لعلاقة المجاهد المسلم/ الماركسي بسلاحه بما هو وسيلة الاستضحاء الرئيسية، والتي بدونها لن يكتمل «الاستضحاء» في صورته الطقوسية. ففي الأيام القليلة التي سبقت سقوط شاه ايران ثم الانتقال من النظام الملكي الى النظام الجمهوري الاسلامي، افرغت المنظمات المقاتلة وخصوصاً منظمة «مجاهدين خلق» معظم مستودعات السلاح في طهران واستولت عليها. منذ تلك اللحظة، وبالرغم من العلاقات الجيدة والطيبة التي كانت تربط المجاهدين بقادة الجمهورية الاسلامية خلال الاسابيع الأولى، فإن المنظمة رفضت رفضاً قاطعاً القاء السلاح. لم يكن العدو قد تلاشى بعد بالنسبة للمنظمة، وهو طبقاً لعقيدتها كان قابلاً للظهور من جديد او انه يتمتع – بالفعل – بقابلية تجريبية على اعادة انتاج نفسه. ولذا فان السلاح لن يركن جانباً، ويمكن، على الضد من ذلك، ابقاء حالة المواجهة معه بانتظار ظهوره مجدداً فوق المسرح ذاته. ولمَ لا؟ والايديولوجيا المزدوجة الاسلاموية – الماركسوية (الارثونكسية) تحضّ على انتظار وترقب لحظة تجدده كعنف قدري، لأن الحرب المحركة صوبه هي حرب دائمة لا تعرف الهوادة ولا التراجع؟

فكرة الحرب الدائمة هذه ضد «العدو الأزلي» تكاد تكون تقريباً الفكرة الاكثر جوهرية عند معظم الجماعات المسلحة، او التي تحمل السلاح في ظرف ما، سواء تلك التي اعتنقت الاسلام كعقيدة سياسية ام ذهبت صوب الماركسية الثورية ونموذجها الاميركي اللاتيني، ولذا لن تعود الحرب مجرد لحظة عابرة في حياة «المجتمع العقائدي»، بل هي حرب استراتيجية لن تنتهي حتى بنهاية العدو. انها (الثورة الدائمة) ضده، والتي يحيا المؤمنون العقائديون كل حياتهم – تقريباً – بانتظار الوصول اليها بما هي اللحظة القصوى في التاريخ. ولعل هذه الثورة – اخيراً – احد اكثر افكار هذا النوع من المجتمعات السياسية الصغيرة، نفوذاً وتأثيراً في تقرير نوع السياسات وأهدافها. كان السلاح يتخذ منذ اللحظة التي يرتبط فيها صاحبه بعلاقة عضوية معه، طابعاً خاصاً، فهو مصدر «النشوة» التي تعطي الاستضحاء فرصة بلوغ مداه القدسي، وبدون السلاح لا تعود المنظمة قادرة على فهم ذاتها فهماً صحيحاً. ولذلك كان تجريد المنظمة من سلاحها او مطالبتها بالقاء السلاح يتخذ وباستمرار، المعنى الوحيد الذي شعرت بالذعر منه: اي ان يكون هو نفسه معنى تجريدها من استراتيجية «الاستضحاء» بما هي استراتيجية تحيّز.

يقول نراغي: «كانوا – المجاهدين – يقيسون درجة اخلاص وتفاني الاعضاء تبعاً لعدد الرشاشات والقنابل والمسدسات التي تمكنوا من الاحتفاظ بها». هذا هو، اذن، المعيار الاخلاقي الجديد الذي تحل فيه «عقيدة السلاح» محل «الايديولوجيا» الارثونكسية وتنوب عنها في الأداء اليومي والحياتي للمجتمع المؤمن، الصغير والعقائدي، المنافح ضد منافسين مماثلين له. كانت مخابئ السلاح في الايام الأولى للثورة الايرانية، وبالنسبة للمجاهدين، حتى مع تحسن علاقتهم بالنظام الاسلامي الايراني، تشكل كنزاً اخلاقياً ومادياً، لانهم طوّروا ثقافتهم السياسية ضمن نطاق السرية في ظل الشاه، ثم في ظل (نظام ثوري) لم يكونوا يشعرون بالرضا عنه، على اساس كون هذه المخابئ هي مصدر ديمومتهم في الحياة السياسية، اي مصدر ديمومة نظام التضحية. بهذا المعنى كانت منظمة مجاهدين خلق قد قررت عدم التفريط بـ «الكنز» الى النهاية. ولذا (كانوا يقتلون بالمئات في عمليات انتحارية نهايتها الحتمية لا تخفى على احد) كما سيقول عالم الاجتماع الايراني احسان نراغي في شهادته المؤثرة عن الحقبة الفاصلة بين سقوط الشاه وصعود الجمهورية الاسلامية. وبينما كانوا هؤلاء يسقطون صرعى في عمليات انتحارية، كانت «اسلحتهم المقدسة» لا تزال في ايديهم على (غرار الصليبيين الذين كانوا يشهرون قديماً الصليب وهم يلفظون انفاسهم الاخيرة في ساحات الحرب). لم يكن العمل السياسي بالنسبة للمجاهدين الا عملاً قتالياً وعنيفاً ومشهدياً. ومع ذلك سرعان ما شعرت المنظمة ان «استراتيجية الاستضحاء» قد وصلت نقطة اللاعودة، لان ما كانوا يواجهونه لم يكن في واقع الحال مجرد عدو اعاد انتاج صورته، متنكراً في زيّ رجل دين اسلامي، بل كان – حقيقة – عدواً جديداً يمتلك «استراتيجية استضحاء» مماثلة وموازية ومنافسة وربما اكثر دينامية. انه «العدو» الذي كان يدرّب نفسه تدريباً شاقاً وبلا انقطاع على مشهدية «استضحاء» تاريخية تشكل جوهر ثقافته، وذلك عبر احياء ذكرى استشهاد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (٦١ هجرية) لا في مواسم عاشوراء التراجيدية، بل كل يوم، وهذا ما يؤكده شعار الجمهورية الاسلامية الأثير: (كل يوم عاشوراء كل أرض كربلاء).

كل يوم، اذن، بالنسبة للمسلم الايراني المؤمن بجمهوريته، هو يوم استضحاء غير قابل للتوقف او المراجعة، وكل ارض هي مسرح هذا الاستضحاء التاريخي. ولذا لا يلزم مثل هذا المؤمن ان ينتظر الشر (العنف الاسطوري) الذي سيواجه الجمهورية الفتية الناطقة باسم الاسلام الايراني الجديد، لكي يهب نفسه اضحية من اجل صدّه وإعاقته، بل عليه لن يرى اليه بوصفه شراً قائماً في وجود سرمدي وازلي، فهو محرك صوب الاسلام وصوب جمهوريته العذراء. بذا كانت الحاجة تنفي – فعلياً – الى ميدان لإشعال الحرب، ما دامت كل أرض، كل مكان، ساحة عامة ام طريقاً عمومياً، هي هذا الميدان المطلوب. كل ارض هي – رمزياً – كربلاء القديمة التي جرت فيها مشهدية الاستضحاء التاريخي المولد لأشكال متشظية وجديدة ولانهائية تلهب خيال ملايين البشر على مر العصور والازمان. اذا كان المجاهد المسلم الايراني يواجه مجاهداً مسلماً آخر في سياق الاستراتيجية ذاتها، فإن النتيجة الحتمية لن تكون سوى بلوغ النقطة الوحيدة الممكنة: اللاعودة. اذ ما الذي يمكن ان يسفر عنه مثل هذا الارتطام العنيف بين إيمانين راديكاليين بالموت بوصفه نشوة؟

ربما لهذا السبب اضطرت مجاهدين خلق في وقت لاحق الى اتباع تكتيك مغاير له طابع سلمي صريح. وبالفعل، وخلال سنتين فقط من هذا التغيير في السياسة المتبعة حيال النظام الايراني، امكن لمنظمة المجاهدين ان تكسب الى صفوفها اعدادا هائلة من الشبان. عندئذ فقط ادرك المجاهدون «المسالمون» ان جاذبية الوسط «المسالم» تتمتع باغراء لا حدود له، وخصوصاً بالنسبة للشباب الذين راحوا يقبلون على الانضواء في منظمة هدفها اقامة مجتمع اسلامي عادل. من الممكن تأويل هذا التبدل في التكتيك السياسي بواسطة لغة سياسية، فهذا امر ميسور للغاية بالنسبة للباحث في التاريخ السياسي الايراني المعاصر وفي تاريخ الثورة الايرانية وعلاقات القوى فيها، بيد ان الامر غير الميسور، المعقد والصعب للغاية، انما هو فهم هذا التبدل في اطاره الثقافي، ذلك انه عبّر عملياً عن لحظة لقاء ومصالحة بين استراتيجيتي «الاستضحاء»، كما جسّدته كل من تجربة مجاهدين خلق والنظام الذي نصّبته عدواً لها.

لم يكن المأزق خاصاً بالمجاهدين وإنما كان خاصاً بالجمهورية الاسلامية نفسها، اذ ان شعارها الأثير (خصوصاً بعد خريف ١٩٨١): كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء، كان يفترض حلاً من اثنين: اما تحويله الى مجرد شعار «طقوسي» اي تعطيله عملياً وإما الانجراف وراء اغرائه، وهذا ما كان ليفضي الا الى تحويل ايران كلها الى ميدان كبير لموت لا ينقطع. كان لا بد للنظام الاسلامي الايراني ان يتقبّل – في النهاية – اغراء «المسالمة» الذي اعترض طريقه في تلك اللحظة العابرة من صراعه مع المجاهدين وان يرتضي تعطيل آليات نظامه «التضحوي».

يروي احسان نراغي الواقعة التالية (التي سنعيد تحليلها) عن احد الشبان المجاهدين الذين القي القبض عليهم في احدى القرى النائية من ايران، مع آخرين من رفاقه بعد الصدام بين الجمهورية والمجاهدين: «يقول المجاهد: بما انه لا توجد في قريتنا الصغيرة محكمة ثورية فقد نقلنا في باص متوجه الى طهران. استغرقت رحلتنا يومين وليلة ووضع اربعة حراس ثورة من قريتنا نعرفهم جيدا لحراستنا. اثناء الليل لاحظت في وقت ما ان الحارس الثوري الجالس بقربي قد استسلم للنوم وان رشاشه مُسند الى ساقه. التفت واكتشفت ان الثلاثة الآخرين قد استسلموا بدورهم للنوم. التقت عيناي بعين احد اصدقائي الذي بقي هو الآخر متيقظاً، واستطعت ان اقرأ في نظرته فكرتي نفسها: الاستيلاء على رشاشات الحراس الأربعة. التحكم بهم او قتلهم والهرب عبر البرية بدل ان نقبع في السجن او ان نمثل امام محكمة. ولكن ما ان لامست هذه الفكرة عقولنا حتى خفّضنا عيوننا خجلاً فنحن كنا نعرف هؤلاء منذ الطفولة ولم يكن بمقدورنا قتلهم. حين انتقلنا الى طهران عهد الحارس الجالس الى جانبي، اليّ، برشاشه حين أراد الذهاب لقضاء حاجة!».

هكذا ببساطة شاهد الشاب الاعزل حارسه المسلح وهو يسلمه قطعة السلاح وينهب «للتبول». ولكن مهما يكن من امر، فإن المجاهدين امكن لهم ان يحبطوا الرغبة في استخدام العنف ضد الآخرين من الحراس الثوريين، بفضل دوافع غير متوقعة كانت تستيقظ بصورة مفاجئة حيوية وفعّالة وقادرة على اختراق «الثقافة السياسية» للسلاح التي نشأوا عليها. هذه الدوافع كانت ببساطة هي قيم المجتمع والعائلة والحارة والقرية والتاريخ الذي كانوا يقطعون معها لصالح الايديولوجيا الارثونكسية. فالسلاح لم يكن يساوي آنئذ اكثر من «قضاء حاجة» في البرية! لم تكن ايديولوجيا (المجاهد) او «اسلاموية» الحارس الثوري، بقادرة على احداث اختراق معاكس لهذه الثقافة الصلبة والحقيقية التي تمنع العنف وتعيقه: ثقافة المجتمع الحقيقي الذي قاما – عملياً – بالقطع معه ومغادرته من اجل العقيدة والسلاح. لم يعد الآخر بالنسبة للمجاهد «غريباً» او «جلاداً»، كما ان هذا الاخير لم يعد ينظر الى أسيره كعدو. ويكفي امعان النظر في دلالات هذه اللحظة للكشف عن هشاشة الحاجز الوهمي الذي كان يجعل من الضحية جلاداً ومن الجلاد ضحية. ترى كيف أمكن للحارس الثوري – آنئذ – ان يتصرف بذلك القدر من العفوية والبراءة بحيث يقوم بتسليم سلاحه لأسيره؟ أي ان يزيح عقيدته السياسية جانباً ويغادر موقعه كمسلح في مواجهة شخص آخر اعزل؟ لا توجد – في الواقع – صورة اشدّ بشاعة في نظر المسلم من صورة الجلاد والظالم، كما لا توجد صورة معذبة لوجدانه مثل صورته كمصدر عذاب للآخرين. ومع ذلك توجد كثرة لا تحصى من المسلمين الذين عاشوا بوصفهم جلادين وطغاة. على اننا لا نعدم رؤية الجانب الجوهري في ثقافة المسلم (الشيعي) في اطار هذه المسألة الشائكة، نعني النزوع الى امتلاك ميزة «الضحية»، لا ميزة «الجلاد»، اي موقع الاعزل لا موقع المسلح.

* كاتب عراقي مقيم في هولندا.

الرسام السعودي عبد الحليم الرضوي يعرض في بيروت:

عودة الى الفطرة وانحياز الى التعبيرية

□ بيروت – مهى سلطان

■ يطرح الفنان التشكيلي السعودي عبد الحليم الرضوي (من مواليد مكة المكرمة العام ١٩٣٩) موضوع الأصالة والمعاصرة في معرضه الفردي الذي يقيمه في بيروت بدعوة من غاليري «عالم الفنون»، كموقف فني يتصالح فيه التراث والحداثة، ضمن صيغة توفيقية أساسها الحرية والتلقائية في بناء العمل الفني والتعاطف الطبيعي مع خصوصية البيئة العربية والتراث الشعبي في أشكاله وعناصره ومفرداته. وضم المعرض ٥١ لوحة (زيتية ومائية)، عكست جميعها اسلوبه المنحاز الى التعبيرية بين كثافة واختزال.

والى كونه رساماً ونحاتاً، فهو رائد من الرعيل الأول للحداثة، وأهميته انه ادخل أفكاراً ومفاهيم جديدة على طريقة التعاطي مع الفن كحاجة جمالية وانسانية راقية. درس الرضوي الفن في روما ثم في مدريد وهناك حصل على درجة «بروفسور» من الاكاديمية العليا للفنون الجميلة

وتقلب منذ أواسط السبعينات في مناصب رسمية وثقافية مختلفة. حاز على جوائز محلية ودولية خلال مسيرة فنية جاوزت السبعين معرضاً فردياً. ويقيم حالياً متحفاً خاصاً لأعماله ومجموعته الخاصة من مقتنياته في مجالي الرسم والنحت وله مؤلفات تبحث في قضايا الفن والفكر. وهو اول من زيّن ساحات المملكة العربية السعودية وباحات مؤسساتها بالأنصاب النحتية.

إنها المرة السابعة يقيم الرضوي معرضاً في بيروت. وكان قد عرض لوحاته منذ الستينات في صالات الكارلتون والسان جورج ودار الفن والأدب، واقام علاقات صداقة مع بعض الفنانين والنقاد اللبنانيين، وقد وجدوا لديه هواجس تشكيلية تنسجم مع افكار جيله الذي كان يفتش عن خصوصية شرقية تحد من تقليد أساليب الغرب واتجاهاته. فجاءت الحروفية كجواب لصراع الغرب والشرق والقديم والحديث، وربما كثمرة للوعي الحضاري باهمية التراث الإنساني والجمالي كمصدر قوي للايحاء، من قبل أن تتحول الحروفية بدورها الى تيار جارف ظل يعم انحاء العالم العربي طوال أكثر من عقد من الزمن.

عن تلك المرحلة يقول الرضوي «ثمة جدل حصل اثر معرض للفنانين العرب في غاليري ناسيول – قصر المعارض العام ١٩٦٢. وكنت في روما ادرس الفن ومن أبناء جيلي أنكر فتّاح الترك وفيصل العجمي (سورية) و«داوود ركن» (العراق) وكنا نتبنى التجريد بعدما مررنا بالتنقيطية والتكعيبية تباعاً، فسألنا النقاد آنذاك أين جذوركم وميزتكم؟ وكان هذا السؤال بداية لمرحلة قلقة من الصراع والتفتيش والانتماء، انعكست كمواقف واتجاهات ما لبثت ان تجلت في الحركة الحروفية في أوائل السبعينات وكانت السباقة في البيانالات العربية. من الحروفيين كان «هادي التركي» (تونس) و«احمد نوار» و«مصطفى عبد المعطي» و«صلاح طاهر» (مصر) و«شاكر حسن آل سعيد» و«ضياء العزاوي» (العراق) ومن لبنان كان فنانون ممتازون أيضاً... كنا كثراً بلا حصر وحاولنا ان نستفيد من الأفكار الغربية في بناء العمل التشكيلي وتكوينه كالحركة والضوء والقيم اللونية... وغيرها من المفاهيم. ولكني بدأت أبحث عن شخصية فنية تتلاءم والمقومات الحضارية والبيئية والشعبية في المملكة العربية السعودية... فانتقلت من التجريد الى الحروفية ثم الى نوع من التصوير، يعتمد على التشكيلات الإنسانية وتفاعلاتها مع الحياة. اي كيف يصارع الانسان الحياة كي يستمر كيف يحلم ببساطة. وكيف يحافظ على موروثاته الجمالية وذاكرته من الانقراض مع التطور العمراني للحداثة المعمارية».

مثل سجادات شرقية تتراءى لوحات الرضوي عن بعد، متراقصة بنسيجها الزخرفي وتلاوينها القوية المتناقضة، التي لا تمنح العين كل أسرارها وتفاصيلها، لفرط ازدحام العناصر وتراكماتها الفطرية. فالأشياء محكومة بمنطق تأليفي متين يتم طولاً وعرضاً بحركة تتعامد وتلتقي في الوسط. فالكتل الإنسانية تتجمع وتتكاثف على خلفية امكنة مرسومة بخطوط متعرجة ومضطربة ومن تموجات خط الأرض تنبثق دائرة تدور فيها الأشياء قبل أن تتلاشى افقياً من جديد، كأنها الذاكرة التي تنبسط وتلتف احياناً كقافلة وتارةً كأهازيج مبهجة وحركة سيوف وخيول وجمال ورقص وارتحال.

فالدوران يحمل ثلاثة معان يفسرها الرضوي، على انها دوران الحياة وعجلة الزمن من القديم الى الجديد، ومن ضمنها الأسلوب الروحاني للطواف كحركة تنفي مبدأ الجمود في الدين الاسلامي، ثم دوران الكواكب في نظامها الكوني. فالدائرة وحركة تموجاتها من النقطة، هي التي تقف خلف نظريات فلسفية كثيرة كانت لها انعكاسات جوهرية في التشكيل والعمارة... الا ان الفن يتجاوز الفكر في انجذابه نحو الوجدان.

ولعل نزعة الرضوي الى ملء اللوحة من الوسط الى الأطراف والهوامش نابع من الخبرة والارتجال. مما يفسح للتأثيرات العاطفية أن تظهر متدفقة متلونة على قماشة ثرثارة بكثافة لا تعرف اين وكيف تتوقف. فالجرأة التي تميز العمل تجعله ينتمي أكثر الى الحياة المليئة بالحركة لتأتية الموضوع.

يقول الرضوي «اللوحة هي جزء من الحياة. أسعى لجوهر الفكرة لابراز مضمونها ثم لارتباطها مع سطح اللوحة وحين امنحها فضاءها احس براحة في طريقة اثراء قماشتي بالألوان والعناصر والتفاصيل... استوحي ألوان الصحراء أحياناً كخلفية وأشكال العمائر التراثية كمفاتيح لموضوع يقوم أساساً على التمسك بتراث بدأ ينقرض او يزول. ومعه تزول هويتنا وشخصيتنا العربيتان. لانني أعيش هذا الخطر ابحث عن المظاهر المعمارية والجمالية التي لها قيمة في حياتنا وذاكرتنا، كنسيج عربي قروي. أحياناً أستوحي الرقص الشعبي لانه يعطيني نبضاً حركياً وإحساساً انسانياً وجماعياً ويعبر عن الفرح والتفاعل مع كل ما هو بدائي وفطري.

انها العودة الى رحاب الفطرة الانسانية حيث حياة الجماعة المليئة بالمحبة والفرح والتي يفقدها الغرب الذي يعيش وحدته بشيء من المرارة واليأس».

«قضايا المصطلح الأدبي» مؤتمر عقد في القاهرة

دعوة الى اصدار معجم اصطلاحي عربي

□ القاهرة – عفاف عبد المعطي

■ عقد في القاهرة مؤتمر «قضايا المصطلح الادبي» برئاسة الدكتور صلاح فضل، ورعاه المجلس الاعلى للثقافة وضم كوكبة من النقاد والمنظرين الاصطلاحيين من العالم العربي والولايات المتحدة الاميركية من لهم اهتمامات تاسيسية خاصة في هذا الموضوع الشائك التي دارت حوله اطروحات عدة شملت جوانب المصطلح الادبي كله. وقد حفز الى عقد المؤتمر ما يسود المصطلح من غموض ناتج عن تعدد الترجمات والتاويلات والافتراضات، حسب تلقيها ثم تأويلها، نظراً لاحتمال المصطلح الواحد لترجمات عدة، او الاستعانة بلغة وسيطة بين اللغة المنقول عنها واللغة المنقول اليها، فضلاً عما يكتنف المصطلح من غموض نوعي يفرضه التلقي الشخصي للمصطلحات.

تنوعت البحوث والاطروحات بين الأصالة والمعاصرة، فمن النشأة التاريخية لمصطلح الإحالة عند القرطاجني، الى مفهوم مصطلح المجاز عند السجلماسي، ثم من إشكالية المصطلح في التراث النقدي الى النصوص الحداثية الادبية ومشكلة المصطلح، ثم إلى دعوة لإصدار معجم جماعي عبر درس إشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر ودرس مخاطر (وتحديات) الترجمات للمصطلح الادبي.

تباينت الآراء وتعددت الاقاويل وكثرت المناقشات وابرزت جماعة المهتمين ان قضية الاصطلاح قضية دائمة الحضور خلال فترات التاريخ الفكري والإبداعي، لكن الشعور بتأزم اشكالية الاصطلاح لا يحدث إلا في تلك الفترات التاريخية التي تنقل فيها المعرفة من بيئات الى بيئات اخرى، او يتصارع فيها ويتسارع ايقاع المعرفة، فضلاً عن دور المؤسسات الكبرى الشديدة اليقظة والانتباه لإشكاليات المصطلح، وإن كانت المصطلحات العلمية لها الحظوة بالدرجة الاولى، اضافة الى مجامع اللغة العربية التي تبذل جهداً ضخماً في اصدار كم هائل يربو على اربعين مجلداً في المصطلحات العلمية، التي لا تخرج الى النور، بل تظل اسيرة الجدران ومأسورة داخل عقول منتجيها، لذا تبرز مشكلة اخرى هي عدم تداول تلك المصطلحات.

وهكذا يتضح ان ما من شك في أن ثمة عدم تكافؤ بين الجهد العلمي والتنظيمي المبذول من طرف المشتغلين في الجهد المعجمي، ودرجة الإفادة في المستوى العام.

إن حياة المصطلح ليست في قوقعته داخل قائمة، بل في مدى تقبله والاتفاق على الإفادة منه، ومن هنا فلا تصلح آلية المجامع المتنقصة لخطوة التواصل في راهننا، إذ يتم وضع هذه المصطلحات نصب اعين المشتغلين بالثقافات المختلفة.

ومن هنا يجب ان يكون الامر اكثر تخصيصاً وهو ما فعله المؤتمر الذي صرف جهده الأكبر في درس المصطلح الادبي المتصل بالفكر الابداعي بما في لغة الابداع من دوام في التجدد وخلق تيارات وبلورة اتجاهات وصنع اصطلاحات خاصة بما يضمن بزوغ طاقة خلاقة لهذه المصطلحات تضمن لها نوعاً من الحضور والسيرورة.

اما المصطلحات التقنية، وهي الاشد صعوبة والاكثر تخصصاً والاعقد مساراً، فنجدها تواجه اشكاليات اهمها نظرة الآخرين الى الظاهرة الاصطلاحية ذاتها ووعيهم بها وادراكهم الأهمية تسميتها التي تختلف من بيئة الى اخرى، بل هي غير زمنية، بمعنى أنها تختلف من فترة زمنية الى اخرى موازية.

لذا فان الكثيرين من النقاد والكتّاب المشتغلين في الادب والنقد يظنون ان الأولين لم يتركوا للآخرين شيئاً، وان الظواهر المهمة تمت تسميتها وأنهم لا يتابعون الابداع في لغتهم ولا في ثقافاتهم ولا في الثقافات الأخرى ويشعرون بحاجة الى جهد مضن يستشعره المتابع للتطورات الابداعية سواء في فضاء ثقافته المحلية، او في الثقافات العالمية.

جنحت بعض الدراسات جانب اعتبار مفهوم المصطلح في ذاته غير مفهوم او بيّن بالقدر الكافي، حتى لدى الباحثين في الحقل الادبي والنقدي، ذلك انهم يرتأون أن المصطلح هو مجرد تسمية للظواهر الادبية والنقدية مثل بقية التسميات اللغوية، وأن الفارق الواضح بين التسمية اللغوية والاصطلاح يتمثل في كون التسمية اللغوية لا يترتب عليها خروج الكلمة عن نطاق وضعها الاصلي، بل توضع للمسمى ابتداءً بالنقل او بالتعريب، بينما الاصطلاح يتوجه اساساً الى الظاهرة العلمية الجديدة والذي يتطلب شرحها سطوراً عدة لتوضيح الافكار الجوهرية فيها، اضافة الى ضرورة الدقة اللغوية والتفاهم حولها وهو ما يقتضي اختيار كلمة والاتفاق على استخدامها للإشارة الى مفاهيم داخل فضاء اللغة نفسها.

وهنا يتم ابتكار المصطلحات داخل الثقافة، وتتم ولادتها بطريقة طبيعية. وهكذا لا يستشعر الآخرون عنتاً او مشقة في امتصاصها وتقبلها وتداولها، لأنها بذلك يكون لها نسق دلالي عرفي اصطلاحي ينمو نمواً طبيعياً داخل المعارف والعلوم في بيئات ثقافية متفاوتة تصطنع كلماتها الاصطلاحية الجديدة ويتم تداولها دون عسر.

قضية المصطلح أو الاصطلاح على امر ما، هي قضية متجددة ومتشعبة ومرتبطة بنمو المعارف عامة، وكلما زاد التطور والنمو وكثرت المعارف الادبية برزت هذه القضية بشكل حاد.

على مدار خمسة ايام من المناقشات والحوارات الثرية والخلافات الودية التي جرت بين المنتدين ليصطلحوا وليضعوا قواعد للاستمرار في ابراز الجهد الاصطلاحي ولكي تستمر الحركة العلمية متواكبة ولا تبدأ الابحاث دائماً من نقطة جمود واحدة، بل تنجز خطوة للسير على هديها.

وقد خرج المؤتمر بتوصيات اهمها: طبع البحوث إضافة الى مناقشاتها، ثم وضع ضوابط مقبولة لتعريب المصطلحات الاجنبية بما يضمن قواعد الصياغة المستساغة في اللغة العربية، إضافة الى إنشاء بنك للمعلومات الاصطلاحية المتصلة بالأدب والنقد يكون نواة لانتاج معجم اصطلاحي عربي.

(*) عقد مؤتمر «قضايا المصطلح الأدبي في الفترة من ١٦ أيار (مايو) ١٩٩٨ حتى ٢٠ أيار ١٩٩٨ في القاهرة.

سالم

منال القاضي *

■ كان سالم مرتبكاً منذ الظهيرة، يدقق النظر في وجه كل انسان يمر امامه، يقوس حاجبيه، يقف مسمراً ومذهولاً. كركرة العربات، مواء قطة، نباح كلب .. كلمة «سلامو عليكمو» تحاول إيقاظه، ولكنه كان غير مستعد للاستجابة. يسير بطيئاً. عند مدخل العمارة القديم (حيث يسكن)، مرت ساكنة بدينة جواره، حملقت في وجهه ثواني، وحاولت أن تحتك به. بادلها «سالم» النظرات (خطر له انها قد تكون زائرة لأنه لم يتعرف عليها).

زمت المرأة شفتيها المكتنزتين، فالتوتا قليلاً، العينان ليستا مؤثرتين فهما ضيقتان والنظرات غير محددة. الشفاه لا ترتجه كثيرا حتى لو التوت ومصمصت.

الشفاه لا تدقق النظر في وجهه وذهوله ولا تهتم كثيراً بهيئته وتتمتم له احيانا «سلامو عليكمو» رغم العينين اللتين تبقيان كخط كلما تطلعتا إليه. «سلامو عليكم» تخرج خافتة وقد لا تخرج وتكتفي بتحريك الشفتين، ولكن العينين ثابتتان، لا تتزحزحان في وسعهما عن الخط.

منذ الظهيرة وسالم يتأمل الوجوه، يألف الشفاه ولا يتذكر نظرات الشخص ولا رسمة عينيه، وهل ارتفع حاجبيه الشخص في استياء، أو كيف زوت الساكنة (أو الزائرة) البدينة حاجبيها، لانه لم يلتفت إلى كلمة «سلامو عليكمو» التي القتها عليه.

كانت حرمة الشفاه، ارتجافتها، تكويرة السفلى، ابتعاد العليا واكتفاؤها بزمة خفيفة تشارك فيها السفلى استياءها كافياً لنقل اليه ما ارادت العينان نقله بصورة صريحة، العينان اكثر قسوة وإيلاما !!

صعد «سالم» درج العمارة المعتم، تحركت أمامه عظمتا صدغ، جارته العجوز، ساكنة الدور الأول، وكانت تقوس ظهرها، أمام باب شقتها نصف المفتوح، تقلب شفتيها الرفيعتين امام «الطالع والنازل» دائرتان، عميقتان سوداوان موضوع العينين، تتفحصانه في دقة، ارتبك «سالم» ودق قلبه سريعاً، واصطدم بحفيد العجوز الصغير، وكان «سالم» في اقصى درجات ارتباكه، حاول تفادي نظرات الولد رغم تأكده من طفولتها وبراءتها. الشفتان بالنسبة لسالم اكثر احتمالاً ولا تمثل خطرا !!

صعد سالم الدرج، ولم يتوقف عن التفكير في عيني العجوز المعتمتين، وتصور نظراتها تنفذ داخله، وتقلب كيانه رأساً على عقب.

كانت ساكنة الدور الثاني واقفة أمام باب شقتها، تحاول تخمين شخصية القادم من دبيب قدميه، وانتظرت في لهفة حتى اكتمل ظله فوق الحائط المقابل وتبينته، ثم استدارت نحو ابنتها، وهمست في أذنها، تحرك فم البنت الصغير حركة طفيفة جعلت اصابع سالم ترتعش ويستغرق في فتنته لحظة.

عينا العجوز تركضان من خلفه فوق الدرج، غمزة خبيثة تضيء البؤرتين السوداوين، تقلب هاخبة الفم شفتها السفلى، وتمط العليا وتصفع الباب في وجهه.

أحس سالم سخونة تسري في بدنه وتسمر لحظة، أراد أن يقول شيئا، مرت الكلمات التي يعرفها على طرف لسانه، ولكنها كانت كلمات خرساء أو اخرست قبل ان ينطق بها.

ولكن ماذا لو صفع باب في وجهه، والتوى فم صغير امامه؟

الشفاه ليست قاسية ؟؟ !!! واصل سالم صعود الدرج.

منذ الظهيرة وسالم يتحول ويحس اختلافاً

لقد مر الصباح عادياً .. قال «سلامو عليكمو» شمر جلبابه المهرتا، ملأ قصعته .. صعد السقالة بقدمين حافيتين، ولكن الفضول دفعه أن ينظر أسفل قدميه الحافيتين. (هي المرة الأولى التي يفعل فيها ذلك).

كان رئيس الأنفار يتحرك كنقطة مسحوقة أسفل قدميه.

ابتسم «سالم» وداعب شفتيه بطرف لسانه .. ورفع رأسه الى أعلى، فقد كان يتحرك فوق السقالة كنقطة محلقة ناجية من السحق. ولكن أربكه انه نقطة بعيدة علقت لوق فوح خشبي، ارتعش جسمه، أحس دواراً .. وكاد يسقط لولا «بسيوني» الذي أمسكه في آخر لحظة.

منذ أن أسلم بدنه الى «بسيوني» وسالم تحول إلى واحد آخر، تربكه رسمة العينين، تحريك الحواجب، زر الأجفان، واحد يدرك رحمة الشفتين ولو ظللتا بشارب كث يتحرك في استخفاف. وصل سالم غرفته بالطابق الثالث والأخير، هناك شيء تجمد داخله، وأزعجه أنه تجمد فجأة.

شخص يشبهه عالج القفل بدلاً منه، دفع الباب، غير مكترث بصريره العالي، ولا بملامح وجهه التي تحركت دون ضبط أو ربط.

شخص يتقبل ان يُصفع باب في وجهه ولا يفسر له حركة الفم الصغير.

تمنى سالم ان تكون ابتسامة ولو في قسوة العينين.

ولكن الذي أزعجه وهزه من الداخل أنها لم تكن ابتسامة، فوقف يبكي ويضحك .. ويخبط كفيه.

* كاتبة مصرية.

أمكنة مختلفة

لا علم لي

محمد بنيس

(١)
لعل البوح أقصر الطرق الى الجريرة. ذلك هو ما نفيده من حياتنا الثقافية. والاخلاقية العامة التي تسيجنا في مجتمع عربي. لم يتعود بعد. على ما لدلالة الشكوك من قوة في بناء الافكار. اي في هدم ما يتراءى لنا حقيقة وهو. ليس كذلك. مجرد تخمينات ألفناها في ممارساتنا او مجرد فرضيات. أعلينا من شأنها. دون ان تكون بالضرورة. من منتجيها. لا نتشبث منها بالمبدأ. بقدر ما نمجد النتائج. وهو ما علينا أدراك الفروقات في صياغته والتعبير عنه او تمجيده. هي خلاصة لها الشمول في ما نتداوله. فكراً وسلوكاً. مرغمين انفسنا على تطبيق ما لم نختبر مقدماته. وما لم نعش الطرق المؤدية اليه. في انتاج الافكار وتعميم السلوكات. مهما كان نمطها. ومهما كان حقل تشخيصها.

بهذا المعنى احاول ان اتقدم. عبر حوادث الكلام. من المناطق المعتمة في الكلمات. وهي تلخذ احجاماً متزايدة من الشكوك في نفسي. هل هو الحدس وحده ما يقود خطانا نحو المعرفة؟ انه هو وليس هو. في آن. بمعنى ان الحدس يفتح للعلم ما لا نعرفه من قبل وفي الآن ذاته يحتاج للسند المعرفي المفضي الى القناعة أو الشك. وتلك بديهية تكاد تتردد على لسان كل المشتغلين في حقل المعرفة. باتساع مداراتها. حوادث الكلام. أقول. وانا اقصد ما يتعرض له الكلام من عوارض وأعطاب في الانتقال من اليقين الى الشكوك. وفي ذلك عبرة لي. على الأقل. وأنا أنظر الى ما لا علم لي به بنوع من اليقظة. رغم ما يمكن ان يدفع اليه من تأويلات. يبتعد عنها خطابي. او خطاب المعرفة وهو يتشكل في عبارات. تعصف احياناً بكل ما لدينا من تراكمات المعرفة.

ولم لا؟ اواجه نفسي. ان حوادث الكلام من احسن ما تجعلنا المعرفة تصطدم به. كلما حاولنا ان نسأل. بل ان السؤال ذاته من حوادث الكلام. في جوهر النطق والتفكير. بل في أسس الحساسية ايضاً. عبر نوعيات الانتاج الابداعي الذي يتسع ويتنوع. لفظاً وإشارة وأدوات. انها جميعها تلتقي في الاصطدام بالعام والمجمع عليه، في فترات تمر بها المجتمعات كما تمر بها الممارسات الفنية والخطابات العلمية. دونما اغفال لأهمية الذوات المبدعة نفسها. امثلة لنا في الثقافات وفي تاريخ المجتمعات والافكار. من الآداب والفنون الى الديانات وللمعارف والنظريات. وليس بعد. هذا ما يحتاج ابداً الى التبني او التأكيد عليه. لأنه واقع مثبت في تاريخ لن يتخلى عنا حتى ولو رغبنا في نبذه والقذف به الى الجحيم.

ذلك المسعى الحر. الموسوم بالفوضوي من قبل من لا خيال لهم. هو من تجسيده الحيوي. ملازم للانسان. ولننظر قليلاً الى ما تعلمناه كآراء وأفكار نهائية ثم ما لبثنا ان تنازلنا عنها لفائدة ما لم يكن لنا به علم. مغامرة محمومة بها كبرنا ونحن نتمرس على الاعتقاد ونفي الاعتقاد. في غيبة عن وعينا. احياناً. ولربما كنا نكتفي بعبارات موجزة تدل على ان ما كنا نعتقده مجرد هراء. او مجرد افكار بالية. بهذا وغيره من التعابير تعاملنا مع تداول الافكار وتهيأنا لحساسيات. وعشنا سلوكات. لا تخشى شيئاً أيها المقيم في الشك وأنت تنظر الى التاريخ اكثر مما تلتفت الى ما سيحاكمك به اهلك. وليكونوا اقرب الناس اليك. وهم لا يدركون انهم انما يصدرون عن افكار اكتسبوها. في الدفاع عما يناقض شكوكك ولا معرفتك.

(٢)
لا علم لي. وأنا هنا لا اخلط بين اللاعلم. وبين الجهل. هذا ضروري قبل ان استأنف ما أود طرحه امام نفسي. وهي تتأمل في نهاية قرن ونهاية افكار. في اليومي وفي الفني. في الفكري وفي العلمي. في السياسي وفي الاخلاقي. الا اخلط بين اللاعلم وبين الجهل يفصلني عن الذين يحرفون المعرفة. المعارف. عن مقاصدها من اجل تبرير إحلال الجهل محل المعرفة.. وانطلاقاً من موقف كهذا يشرعون في جز رؤوس العباد. علانية. بأحكام الشريعة او لحكام المعارف. فجز الرؤوس واقعياً لا يقل بشاعة واجراماً عن جزها رمزياً. لأن الجهل في الحالين هو ما يقود الى اعتبار الاحكام من غير ادراك لأسسها. فضلاً عن الضحايا الذين يسقطون وحيدين ليموتوا وحيدين.

عدم الخلط. إذن. ولا بد لي من الخروج الى مساحة تبتعد عن الجهل كي اعلن راقصاً. انا الأمي. الساكن في مناطق الشك. شطحة لا تعبأ بالأخلاق العامة. المتعلقة بالحديث عن الامية كنقيصة. وكنقيض لما يجب ان يتصف به المثقف. كما يقولون. ومن أدراهم اني مثقف؟ تلك صفة لم تعد تحمل لدي ما كانت تتزيا به في عهود البداهة. والبداهة ليست من شأني. هناك في السديم. أقيم. باحثاً ابداً. مسافراً ابداً. قلقاً. ابداً. حتى لا ارض أطأها الا ومن تحتها النيران تلتهب. في عز الجلال. نعم. انني أراني هناك. مغموراً بطبقات الصمت. وفي كل كلمة من كلماتي. احس الأموات يكلمونني. بدفء لساني.

توضيح يعنيني كثيراً. في الفرق بين اللاعلم وبين الجهل. عدم التوضيح قد يؤدي الى جز الرأس. رمزياً. على الاقل. على مرأى ومسمع المجتمع الثقافي. عندما يصبح بدوره مؤسسة لها قوانينها. ولها العتبة التي بدونها لا نستطيع الدخول الى عالم الثقافة. حيث الافكار والقيم موزعة على الفاعلين الثقافيين، عبر عصور يمكننا ان نعيشها في لحظة واحدة. هي اللحظة التي نوجد فيها. منجذبين الى زمننا والى الفعل الثقافي ذاته. لأن تاريخ الثقافة حي على الدوام. في كل ما نفعل وكل ما نكتب وننتج. وهذا ما يضاعف من أهمية الواقع الثقافي ومن التعامل معه في آن.

(٣)
انها لعبة بالكلمات. ولكنها لعبة مسؤولة. فانا لا املك الا الكلمات. بها يتحدد وجودي ومصيري. من قبل كنا نقرأ ان الكاتب او الشاعر مالك للغة. وله ان يفعل بها ما يشاء. وهذا. باعتقادي مناقض للمسؤولية. تماماً. في الاختبار للتواصل للعلاقة مع اللغة. يبدو لي هذا الأمر عبثياً. وهو يدل. قبل كل شيء على ما كان الكاتب والشاعر يتوهمه من سلطة لا حد لها على اللغة. ان اللغة وديعة. تسلمناها من السابقين لكي نسلمها بدورنا للاحقين. وهي بذلك وديعة لا ملكية. فالوديعة تتطلب مسؤولية الامانة على الوديعة. في لعبة مسؤولة. بكلمة. بكلمات. لأن ادعاءنا اللعب بكل الكلمات. يكاد يبدو لي مستحيلاً. قد نحرك جسد حرف. جسد. حركة. او جسد تعبير. هذا او ذاك هو مصدر الطاقة التي نجدد بها اللغة وبها نبتعد عن قتل اللغة. الوديعة.

لعبة مسؤولة. اذن. والتفريق بين اللاعلم وبين الجهل يندرج ضمن هذه اللعبة. التي تسائل تاريخاً بكامله لكلمة الأمية. مثلاً. في تراث مخصوص. هو العربية. متجنبين الترجمات التي عادة ما تحرف اللعبة عن مسؤوليتها. تلك هي أهمية الغيب كما تتحدد في اللغات. بعكس ما نود ان نختزل اليه اللغة الى وسيلة للتعبير. فتتساوى اللغات في استعمالنا لها. وهي ليست كذلك بمجرد ما نقدم على ممارسة لعبة مسؤولة. اي عندما ندرك خطورة كلمة الوديعة وندرجها في سياق التعامل مع اللغة ومع القيم في آن. بعيداً عن التقنوية التي تنتصر في محيطنا الثقافي. وتخضعنا. شيئاً فشيئاً الى قانونها. اي باختصار الى قانون الاستهلاك.

لا علم لي. تعبير يتنصل من البداهة المعممة. يتخوف من الزج بالفعل الكتابي في محيط الاستسلام. ثم لا شأن لنا. بعد ذلك بالاسئلة المقلقة لزمننا. حيث كل شيء يفترض عملية التفكير الجدي. المسؤول. في الكتابة وفي علاقتنا بالكتابة. هل الأمر موقوف على قوانين قبلية. سابقة على الممارسة ذاتها؟ لا اعتقد في ذلك. وما يدفعني اكثر الى الاحتراس في الموافقة على المتداول هو ما احسه. احساسي بالأشياء وبالعالم. سابق على المعرفة. تلك هي الحكمة التي حصدتها من حياة في الكتابة. لا أتخلى فيها عن مساءلة ما اكتب، في الكتابة ذاتها. من فترة الى فترة. حيث الاموات لا يفارقون السؤال عما افعله باللغة. وانا اليهم انصت احياناً. وأحياناً. اعجز عن استيعاب ما يقصدون. فلا اخطف من كلماتهم سوى اشارات تفضي الى الشك. وتلك نعمة ان اكتب. وأن ارحل. حتى لا عودة. مطلقاً.

(٤)
كلام مجرد. كلام معمى. كلام. وليكن. من يصف خطاباً كهذا بالتجريد او بالتعمية. يطالبني. تأكيداً. بما يريده هو. بما يراه محسوساً. واضحاً. وله الحق تماماً. في المطالبة بالتخلي عن مثل هذا المسلك في كتابة الآراء وعرضها على الناس. اني انصت جيدا لهذا الاعتراض. دون الحرص على الادلاء بجواب مقنع. فالدخول في مجال الاقناع هو بحد ذاته خروج على منطق العمى. منطق السديم. الفرق الموجود. بيننا وبين القدماء هو ان زمننا اصبح موسوماً بحرية التعبير. او بالاحرى بالدفاع عن حرية التعبير. فيما الامر قديماً كان يفصل بين خطاب العامة وبين خطاب الخاصة. اتقاء الشرور التي يهيئها المسؤولون لكل من ينادي بالكلام المجرد او المعمى.

ولنا ان نكتسب قليلاً من الشجاعة. في الاعلان عن افكارنا. ولو كانت عديمة الاغراء. ولو كانت تبدو وكأنها لعبة لا مسؤولة. فيها يستطيع كل متلاعب ان يستلم حق الكلام ويفعل في اللغة ما يشاء. عبثاً. متواصلاً. والأمور. على نحو كهذا لا يمكن ان تساعد في رج القناعات. والخروج على ما نقدمه باستمرار كطريقة مثلى. وحيدة. للتعبير عن الافكار. سواء كانت صادرة عن المفكرين ام عن الانبياء. ان نضع حدوداً بين الاثنين لا يعود الى الخطابات. بل يعود الى تراتبيتها وتصنيفاتها. من لدن مؤسسة الثقافة. وارثة القوانين. التي بها نميز الخطأ من الصواب. الشجاعة التي اقصدها هي بالذات تلك التي لا تخضع للتصنيفات المعمول بها في تداول الخطابات. وهي تلك التي لا تفرق بين خطاب الخاصة وخطاب العامة. ولكل شخص ان يبحث بحريته عن الخطاب الذي يعتقد انه خطابه. او التعبير عنه. ان شئنا التدقيق.

لا علم لي. تعبير مجرد. وهو في الآن ذاته يبدل الرؤية الى المثقف الذي عليه ان يعلم. كل ما عليه ان يعلم. من معارف زمنه. الثقافي. ولكن ما هو زمني الثقافي؟ بهذا السؤال احاول الجدل. منطقياً. اوجهه لنفسي وهي تجادلني في الاقدام على تمجيد. العمى. السديم. الفراغ. الأمية. ماذا تريدين اكثر ايها النفس القلقة؟ ان الخشية من البوح بمثل هذه الكلمات يرعبك. ربما. لأنك لا ترغبين في ازعاج المطمئنين. ومن يطالبون بالاطمئنان. نفس قنوعة بما يتهيأ لك من كلام. في العلن المباح. وأنت هناك. تجوبين اراضي لا اعرف حدودها. سمات اولى تأتي وتذهب. بين الكلمات.

(٥)
بهدوء اتأمل ما أفكر فيه. منذ سنوات. قليلة. وفي هدوئي اسمع أصواتاً تناديني. من قريب. من حنجرتي تصعد. تختلط فيها أصوات الاموات بأصوات الاحياء. وفي الدخيلة صراع لا يتوقف بين ان اقول وأن لا اقول. بين أن أبارك العلم. الذي به تتحدد المواضعات الثقافية. الادبية. الشعرية. وبين ان اترك ما يتدفق متدفقاً. على جسدي. املس في الضباب. صراع عبر عن نفسه حيناً بضحكات. وأحياناً بصمت. لا ادرك اغواره. اللانهائية.

لا علم لي. لغة بها اتعلم كيف استنطق زمني في الكتابة. وهو ينحفر. سديماً. فراغاً. عمى. لن أجد شيئاً لا يعثر على مستقره في الدخيلة. اي في المهاوي السحيقة. حيث لا يعطى الا لمن يستحق ان يأخذ. وهو دائماً هناك. في الرحيل الابدي. زمن يتقدم وزمن يمضي. امواج متعامدة تشطر اللسان. وفي كل مرة، لا علم لي. رحيل. في الاصلي. نسخ اسئلة الكتابة.

المشهد الثقافي

قراءات في الفكر السياسي المعاصر

● صدر عدد مزدوج (١٢/١١) من مجلة «مقدمات» التي تصدر في الدار البيضاء، وتضمن ملفاً عنوانه: «قراءات في الفكر السياسي المعاصر»، وهو القسم الثاني من سلسلة من المراجعات التي كانت هيئة تحرير المجلة قررت تقديمها بعد نشر حوار طويل مع المستشرق الالماني «جوزف فان ايس». وتوزع العدد الى ثلاثة اقسام: «نظرات حول الفلسفة السياسية»، «الاسلام والعالم العربي»، «الدول والامم» وشارك فيها محمد العيادي (التدبير العادل للتعددية)، ادريس اخروز (الحياة الخاصة والحياة العامة)، مصطفى لعريصة (اعادة التفكير في السلطة واعادة تحديد المعرفة)، عبدو الفيلالي الانصاري (هل عثر ماركس على نقيضه؟) ايمانويل غوارد (غائية السياسة) محمد الموقت (الكوني وتحدي النسبيه). وفي موضوع «الاسلام والعالم العربي» كتبت خيما مارتين مينوز عن «الاصولية بين الفكر والممارسة» وعبدو الفيلالي الانصاري (حين تختفي الثورة ثورة اخرى)، ونجيب واسمين (العرب والسلطة السياسية). وتضمن العدد مساهمات اخرى حول الدولة والامة، ومراجعات في موضوع العنف والشراكة والعقل والتلفزيون.



ربيع الثورات في سنة ١٩٦٨... الصورة تسجل وتؤرخ وتذكر!

□ باريس - رلى الزين

■ كانت سنة ١٩٦٨ سنة كل الثورات، وإذا كان شهر ايار (مايو) من تلك السنة شكّل ربيع جيل بكامله في فرنسا، إلا أن ١٩٦٨ شهدت على احداث عدة في العالم سجلها المصورون بانتظام، منها أحداث بيافرا ومقتل روبرت كينيدي ومصرع مارتن لوثر كينغ وإلغاء التمييز العنصري في الولايات المتحدة والتظاهرات الاحتجاجية ضد حرب فييتنام والاجتياح السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا والألعاب الأولمبية في مكسيكو...

وفي الذكرى الثلاثين لتلك السنة التي عرفت تحولات عدة، صدر عن دار «هازان» في باريس كتاب يضم شهادات كبار المصورين الفوتوغرافيين: هانري كارتييه - بريسون، وعباس وبرونو باربيي، وجوزيف كوديلكا، وفيليب جونز - غريفيث، ودون ماك كولين... الذين عملوا لحساب وكالة «ماغنوم»، وانتشروا في كل انحاء العالم لنقل الأحداث بالصور واللقطات المثيرة غالباً والمؤلمة احياناً والفاضحة في معظم الحالات.

ويرافق كتاب «١٩٦٨: ماغنوم في العالم» نص لإريك هوبسباوم، استاذ التاريخ السياسي والاجتماعي السابق في «بركبيرك كولدج» في جامعة لندن و«معهد البحث الاجتماعي» في نيويورك، يقول: «... كان كل شيء كان غير منتظر. الحالة الاقتصادية في الدول الغربية المتطورة كانت في قمة ما سماه المراقبون الفرنسيون «الثلاثين المتضخمة»: اكثر المراحل ازدهاراً ونمواً في تاريخ العالم الصناعي. آخر شيء كان يمكن ان يتخيله رجال السياسة وحتى المؤسسة الثقافية انتشار الفتن في مدن كباريس والتحول المفاجئ، ظاهراً، لحشد من الشابات والشبان من الطبقات المتوسطة إلى قضية الثورة. ومفاجئة ايضاً. داخل العالم الشيوعي وخارجه على السواء، كانت احداث تشيكوسلوفاكيا: تحوّل حزب شيوعي في الحكم، رسمياً، إلى تعددية متسامحة. وإن كان ممكناً، في حينه، التكهن بان الولايات المتحدة، على رغم قوّتها العالمية، لن تبقى إلى الأبد في فييتنام، من كان يمكنه ان يتوقّع في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٧ هجوم «تيت»، ونتائجه المذهلة، شبه الفورية، على السياسة الأميركية الداخلية؟».

وفي وقت كانت الصحف والمجلات ما زالت تحتل الافضلية على التلفزيون، عبّر كل مصوّر عن نظرته وطبع الذاكرة بطريقة مميزة ودائمة. من واشنطن إلى باريس ومنها إلى براغ، ومن يوغوسلافيا إلى المانيا وايطاليا ثم المكسيك والبيرو فاليابان، دخلت آلة التصوير بعمق لتسجّل المعارك والتظاهرات والاحتجاجات التي بدأت مع الهجوم الانتحاري الذي شنه الفييتناميون في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ وأدى إلى كسر عزيمة الاميركيين وجعل هزيمتهم حتمية، فانتشر الطلاب في تظاهرات كبيرة في واشنطن ومدن أميركية أخرى أجبرت الرئيس جونسون على التراجع عن ترشيح نفسه مجدداً لمنصب الرئاسة.

وفي تشيكوسلوفاكيا، مع استلام الكسندر دوبتشك زمام الحزب الشيوعي واستقالة الرئيس نوفوتني، جاءت اصلاحات «ربيع براغ»، ومحاولة إقامة «شيوعية ذات وجه إنساني» كحجة كافية للاجتياح السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا الذي استقبل باحتجاجات شعبية عنيفة... والربيع كان أيضاً موسم أزمة في فرنسا، ولم تؤدِ «أحداث أيار» فقط إلى اكبر تعبئة طلابية عرفها البلد، بل امتدت ايضاً إلى اضراب شامل قد يكون اضخم اضراب في تاريخ فرنسا. ومع أن الجنرال ديغول، وقتئذ، تمكن من الصمود في وجه الأزمة، إلا أن رحيله في السنة التالية جاء، من دون شك، كنتيجة مباشرة وإن كانت متأخرة، لاحداث أيار ١٩٦٨...

وفي يوغوسلافيا، انطلقت التظاهرات الطلابية في آيار من تلك السنة، وتمكن الرئيس تيتو من تهدئتها في ٩ حزيران (يونيو). ويقول المؤرخ هوبسباوم ان الانتفاضات الطلابية، من كل جهة في ما كان يسمى ب «الستار الحديدي»، كانت من المظاهر الأكثر تعبيراً والأكثر مفاجاة في العام ١٩٦٨.

وكانت التظاهرات الطلابية انتشرت في المانيا وايطاليا. ولكن هذا التحرك لم ينحصر في أوروبا، فعندما عبرت ناره الأطلسي في الخريف من تلك السنة واستقرت في المكسيك، بدأت المرحلة الدراماتيكية بمقتل عدد من الطلاب والأهالي على يد رجال الشرطة خلال تجمع شعبي في مكسيكو، وانتهت بالألعاب الأولمبية التي شكلت ذروة التحرك الطلابي والشعبي في البلد.

وشهدت سنة ١٩٦٨ على تحول جذري في الكفاح المسلح الفلسطيني، بعد حرب ١٩٦٧، الذي أخذ انطلاقة فعلية وأساسية. وكذلك شهدت سنة ١٩٦٨ على أوج مرحلة في «الثورة الثقافية الكبرى» لماو تسي تونغ في الصين، وعلى بداية المعارك في ايرلندا الشمالية، وعلى الحرب الأهلية في نيجيريا التي اندلعت في ١٩٦٧ واستمرت خلال ١٩٦٨ حتى لحقت الهزيمة بمنطقة بيافرا التي كانت تحاول الانفصال.

يكتب اريك هوبسباوم: «المؤرخون الذين عاشوا ١٩٦٨ تذكروا، وقتئذ، سنة أخرى وُصفت بطريقة شعرية ايضاً كـ «ربيع الشعوب»، وهي ١٩٤٨، سنة الثورات الأوروبية. وكما في تلك السنة، أثارت سنة ١٩٦٨ آمالاً هائلة، صُبغت بالرومنسية. مثلها، انتهت بخيبة كبرى. الأحداث الدراماتيكية للمشهد العام لم تفضِ، في النهاية، إلا إلى متقدمات ملموسة نادرة للغاية. وربما كانت هذه من الأسباب، جزئياً، لخضوع ١٩٦٨ بطريقة جديدة للريبورتاج المصوّر. فالصورة الفوتوغرافية تلتقط اللحظة الحية، الطريقة التي يعيش فيها الناس التاريخ، وليس النتائج التاريخية».

الصدمة القلبية... يدل عليها بروتين في الدم

□ اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ اضافت دراسة صدرت من مستشفى للنساء في بوسطن، الى العوامل المؤدية لحدوث امراض القلب، عاملاً جديداً. اذ قالت ان قياس نسبة بروتين موجود في الدم، اضافة الى معدل الكوليسترول، يساعد الاطباء في تصنيف وتمييز المرضى ذوي الخطورة العالية لتطور صدمات قلبية مستقبلاً.

جاءت هذه الدراسة، التي نشر تقرير مفصل عنها في المجلة الطبية الاميركية لامراض القلب، متممة للدراسات والابحاث السابقة في هذا المجال، التي كانت اكدت ان الالتهاب ونتائجه هي عامل مساهم وفعّال لتطور وحدوث امراض القلب.

يدعى هذا البروتين CRP، وهو يرتفع كاستجابة لاي التهاب يحدث في الجسم، او رض او جراحة. وان ارتفاعه في الدم متناسب مع درجة استجابة الجسم الالتهابية لهذه الحوادث.

وجاءت هذه النتائج بعد معلومات جمعت من ١٥,٠٠٠ شخص حول معدل هذا البروتين والكوليسترول في جسمهم، ومن خلال متابعتهم لمدة قاربت التسع سنوات، تطورت عند ٢٤٥ منهم صدمة قلبية «احتشاء». الا انه وبعد مراجعة المعلومات القديمة حول معدلات الـ CRP والكوليسترول عندهم في بداية الدراسة، لم يكن مستغرباً هذا الامر، اذ ان نسبة الخطورة عندهم كانت اعلى من غيرهم نتيجة لارتفاع معدل هذين العاملين.

وتبين ان خطورة تطور صدمة قلبية بين الاشخاص ذوي المعدل العالي من CRP والكوليسترول اكبر منها عند اشخاص لديهم ارتفاع في احد هذين العاملين لوحده، اذ ان ارتفاع الكوليسترول يسبب زيادة في حدوث وتطور امراض قلبية تقدر بالضعفين مقارنة مع اشخاص ذوي معدل كوليسترول طبيعي، بينما مشاركة ارتفاع الكوليسترول والـ CRP معاً تسبب زيادة قدرت بخمسة اضعاف.

وقال الدكتور Paul M. Ridker، الذي تراس فريق البحث، ان هذا التحليل غير متوافر بشكل شائع حتى الآن، وان توافر فهو غير دقيق. الا انه خلال فترة اقصاها سنة سوف يصبح في مقدور الاطباء الاعتماد عليه لتقييم مرضاهم، ونصح الاشخاص الذين يريدون ان يحللوا هذا التحليل ان يسالوا عن «التحليل العالي الحساسية» لبروتين CRP.

واهمية هذا الاكتشاف تكمن في انه سلط الضوء على جوانب من ظاهرة كانت غير معروفة اسبابها بشكل دقيق، وهي ان بعض الاشخاص تتطور عندهم صدمات قلبية من دون اي عامل خطورة لذلك. ولكن بعد هذه الدراسة قد يكون السبب زيادة نسبة هذا البروتين في الدم، وبالتالي من الممكن معرفة هؤلاء الاشخاص باكراً، مع العلم ان توافر عوامل خطورة اخرى مع بروتين الـ CRP مثل السكري والتدخين يضع هؤلاء الاشخاص في مرتبة اعلى من حيث الخطورة لتطور امراض القلب.

يبقى ان هذه الدراسة اعيد تطبيقها على النساء، معطية النتائج ذاتها، بل اكثر قليلاً، فقد وجد ان العلاقة بين ارتفاع بروتين الـ CRP وحدوث امراض القلب مستقبلاً هي اقوى عندهن.



رحلات ابن بطولة في فيلم تلفزيوني مغربي

□ الرباط - «الحياة»

■ صرح المخرج المغربي حميد باسكيط لـ «الحياة» بأن الفيلم الوثائقي الذي أعده حول «ابن بطوطة» من خلال «تحفة النظار في غرائب البلدان وعجائب الابصار» يعتبر مزيجاً من تقنيات الفيلم الوثائقي التسجيلي والشهادات الحيّة والتخيّل السينمائي التشخيصي.

وقال ان الفضل في انتاج هذا العمل المتميز الذي هو اقتباس سينمائي لرحلة ابن بطوطة الشهيرة يعود الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمركز الايطالي للسينما والاعلام بالتعاون مع التلفزة المغربية والقناة الاسبانية «كنال سور» والتلفزة الايطالية والتلفزة الموريتانية.

وبعد ان سبق للجمهور العربي ان شاهد رحلات واقعية شهيرة مقتبسة سينمائياً مثل رحلة «ماركو بولو» و«كريستوفر كولمبوس» و«ماجلان» وشاهد ايضاً رحلات متخيلة مثل «رحلات غوليفر» و«رحلات السندباد» يراهن حميد باسكيط المسكون بجراة وحماس نادرين على ان يرفع شعار التحدي بإمكانات محدودة، ليقوم بكتابة سيناريو فيلم «ابن بطوطة» فضلاً عن الاخراج واداء الدور الرئيسي الى جاب نخبة من الممثلين المغاربة، وذلك من خلال الفيلم الوثائقي الذي تتلاحم احداثه وفق ايقاع سردي مسترسل لتقدم المسار التاريخي والزمني والمكاني لرحلة ابن بطوطة عبر ثلاثة ابعاد: الرحلة الى المشرق العربي وآسيا، والرحلة الى مالي، والرحلة الى الاندلس.

واستطاع باسكيط ان يضفي على شخصية ابن بطوطة روح الانسان المغامر المحفز بالرغبة في ادراك حقائق العالم وطبيعة المجتمعات.

وينفتح فيلم ابن بطوطة في بعده الشمولي على موضوعات كبرى مثل التسامح والتعايش بين الاديان الثلاثة، وابراز البعد الديني الاسلامي للرحلة وآصرة الترابط بين المشرق والمغرب. وتقدم لنا الاجزاء الثلاثة بإدماج المادة الوثائقية المصورة صوراً حية من الجوانب المعرفية للرحلة في الادب والتاريخ والمعمار والعادات والتقاليد والمذاهب والاعتقادات والحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لجزء زمني كبير من القرن الرابع عشر الميلادي. ويتوازي انتاج هذا العمل مع احتفال المغرب بسنة ابن بطوطة في اطار اهتمام دولي يشمل ثقافة حوض البحر الابيض المتوسط، وايضاً في اطار رغبة العديد من القنوات الفضائية لعرض الشريط على مستوى عالمي.

وحاول مخرج الفيلم ان يظل مخلصاً لروح نص الرحلة، ولذلك ادمج الفضاء التخيلي اشرطة ذات طابع وثائقي واضاف اليها شهادات لرجالات الثقافة والمهتمين بالحضارة والتاريخ، فكانت شهاداتهم سنداً مرجعياً لاعطاء الشريط صرامة معرفية على مستوى الاقتباس التلفزيوني.

من جهة اخرى حظي هذا الشريط بميزة فنية خاصة، وهي ان الموسيقى التصويرية من انجاز الفنان الايطالي الشهير انيو موريكوني الذي وضع الموسيقى التصويرية للعديد من الافلام العالمية.

والفنان حميد باسكيط الذي كان له الفضل في ارتياد هذه المغامرة يعتبر من الوجوه الفاعلة في الساحة السينمائية والمسرحية كمخرج وتلفزيوني وكممثل في السينما والمسرح. ويعكف حالياً على اعداد مشاريع سينمائية مستقبلية يمكن اعتبار الفيلم التلفزيوني «ابن بطوطة» عتبتها الاولى لبداية إنتاج اعمال درامية تخلد البعد الحضاري للثقافة العربية الاسلامية.

سبع عشرة شمعة

مجلس التعاون الخليجي يحتفل بذكرى تأسيسه مضيئاً الشمعة السابعة عشرة. فكل عام ومجلسنا فاعل، وكل تعاون عربي بخير.

ولن اقول ان الدول الاعضاء حلت كل ما بينها من خلافات، على ما بينها من حدود، او ما يتشابك من تطورات في امور الاستقرار الداخلي وغيرها من التزامات امنية. ولكن وجود مجلس التعاون يظل دعماً لكل عضو فيه يعطي للمجموع ثقلاً سياسياً واقتصادياً، اقليمياً وعالمياً، ويقوى بالمزيد من التنظيم والتنسيق والتفاهم.

محظوظون نحن ابناء الخليج اليوم اذ نعيشه يتطور من مرحلة الماضي البسيط الامكانات والسخي بمسببات المعاناة، الى مرحلة الحاضر المتعامل مع ما اتيح له تسخيره من ادوات يومه المتطور.. ثم تظل عينه الواعية ساهرة على متطلبات الغد القادم، يعد بنيه وبناته لمواصلة مسيرة البناء الواعي. وكلما زرت موقعاً خليجياً ناهضاً كلما زاد احساسي بالفخر، وبالامتنان لهذه الخصوصية التي ترعانا بحنو، وتحمينا بنضج، بقدر ما هي تفخر بكل عطاء من احدنا كثمار غرس طيب ما زال حصاده يعد بالمزيد.

لقد قطعت دول الخليج منذ ذلك الوقت شوطاً بعيداً في مسيرة التنمية وفي تنظيم العلاقات الداخلية ما بينها، وتنظيم علاقاتها الخارجية مع عالمها الخارجي المحيط.. الحميم عربياً والأبعد من ذلك.

ربما اهم ما نتج عن قيام مجلس التعاون هو ترسيخ فكرة التعاون ذاتها عربياً بكل واقعيتها، فقد مرت عقود من الزمن والعالم العربي يحاصر ذاته وتفاوتات مناطقه المختلفة اقتصادياً بشعارات وحدوية نكاد نجمع اليوم على انها ان لم تكن مستحيلة التحقق فهي صعبة التحقيق.

واقعياً، التعاون الاقتصادي والسياسي اجدى من مشاريع الوحدة. ففي التعاون خطوة نحو التكامل البناء، بينما الوحدة ترسخ مبدأ اتكالية الجهات مادياً ومعنوياً. فالاجزاء الجغرافية الاكثر تعداداً سكانياً تمتص دخول الاجزاء الاكثر نماء اقتصادياً، وقد ينتهي الامر بانحدار مستوى معيشة الاخيرة متى اعتدل مستوى الاولى.. وفي الحالات الاسوأ تعني الوحدة سيطرة الدول الاكثر تطوراً تنظيمياً وتنموياً ومعلوماتياً على الاخريات، حتى لو تفوقت هذه بمواردها الطبيعية.

والوحدة السياسية تعني فقدان الذات الاقرب حميمية، لذلك كثيراً ما تلاقي مقاومة حادة من التكوينات السياسية الاصغر والاكثر انسجاماً في مكوناتها، والغالب ان تنتهي تهليلات الوحدة بمظاهرات الانفصال. وما قامت وحدة مفتعلة فوق عوامل الاختلال الطبيعية من اللغة والعرق والدين او حتى المذهب، الا ومع الزمن عادت الى التفكك.. وكان بعض التفكك دموياً مريعاً.

الدول الاوروبية على اختلافاتها الكثيرة مضت مشواراً ابعد في ترجمة هذه الحقيقة الى واقع في السوق الاوروبية المشتركة. هم اليوم يرسخون التعاون في توحيد انظمة التعاملات الاقتصادية والجمركية والدفاعات المشتركة ولكنهم احتفظوا باستقلالية كل دولة عضو في ما يخصها من الامور. حتى اعتماد العملة النقدية الموحدة والتعامل باليورو لم يفرض على كل الاعضاء.

لمجلس التعاون الخليجي تهنئة بكل ما حققه، ودعاء صادق ان تساعده الظروف وصفاء النفوس، والاخلاص للأهداف الاعلى ليحقق المزيد مما يضعه لنفسه من اهداف.

ثريا العريّض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢	١٥,٣٧	١٩,٠٢	٢٠,٣٢
المدينة المنورة	٤,٠١	٥,٢٨	١٢,٢	١٥,٤١	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
القدس المحتلة	٣,٥٣	٤,٣	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,٤٣	٢٠,١٤
ابو ظبي	٤,٠٢	٥,٣	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,٠٨	٢٠,٣
المنامة	٣,١٤	٤,٤٢	١١,٣٧	١٥,٠٣	١٨,٢٩	١٩,٥٢
الجزائر	٣,٣٨	٥,٢٧	١٢,٤٨	١٦,٣٨	٢٠,٠٣	٢١,٤٥
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٤٨	١٥,١١	١٨,١٩	١٩,٣٣
الكويت	٣,١٤	٤,٤٦	١١,٥	١٥,٢٤	١٨,٤٨	٢٠,١٥
الرباط	٣,٣١	٥,١٣	١٢,٢٦	١٦,١١	١٩,٣٦	٢١,١١
الرياض	٣,٣٤	٥	١١,٥٢	١٥,١٥	١٨,٤١	٢٠,١١
الدوحة	٣,١٣	٤,٤	١١,٣٣	١٤,٥٦	١٨,٢٢	١٩,٤٥
القاهرة	٣,٠٧	٤,٥	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٥٣	٢٠,٢٩
بيروت	٣,٤٣	٤,٢٥	١١,٣٧	١٥,٢٢	١٨,٤٧	٢٠,٢١
بغداد	٣,٠٩	٤,٤٩	١٢,٠١	١٥,٤٦	١٩,١	٢٠,٤٢
تونس	٣,٠٩	٤,٥٨	١٢,١٨	١٦,١	١٩,٣٦	٢١,١٧
جيبوتي	٤,٣٣	٥,٤	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٨,٣	١٩,٤٢
دمشق	٣,٤٢	٤,٢١	١١,٣٣	١٥,١٨	١٨,٤٢	٢٠,١٥
دبي	٣,٥٧	٥,٢٥	١٢,١٨	١٥,٤١	١٩,٠٧	٢٠,٣
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٨	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٤٧
طرابلس الغرب	٣,١٦	٤,٥٦	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٤	٢٠,٤٥
عمان	٣,٥١	٤,٢٨	١١,٣٥	١٥,١٦	١٨,٤١	٢٠,١١
مسقط	٣,٥	٥,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,٥١	٢٠,١١
مقديشو	٤,٣١	٥,٤٦	١١,٥٨	١٥,٢٤	١٨,٠٦	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٤	١٣,٠٣	١٦,٣٣	١٩,٣٨	٢٠,٥٥
انقرة	**٣,٢٠	٥,١٧	١٢,٤٨	١٦,٤٥	٢٠,١٤	٢٢,٠٣
طهران	٣,٥٩	٤,٤٤	١٢,٠١	١٥,٥	١٩,١٥	٢٠,٥٣
اثينا	**٤,٠٩	٦	١٣,٢٤	١٧,١٨	٢٠,٤٥	٢٢,٢٩
برلين	**٢,٣٩	٤,٤٥	١٣,٠٥	١٧,٢٧	٢١,٢٢	٢٣,١٨
بروكسيل	**٣,٢٠	٥,٣	١٣,٤١	١٨	٢١,٥١	٢٣,٤٩
باريس	**٣,٣٢	٥,٤٦	١٣,٥	١٨,٠٤	٢١,٤٨	٢٣,٥٢
جنيف	**٣,٢٢	٥,٤٣	١٣,٣٥	١٧,٤٥	٢١,٢٢	٢٣,٣٢
روما	**٣,٢٧	٥,٣٢	١٣,٠٩	١٧,١١	٢٠,٤١	٢٢,٣٨
سراييفو	**٢,٤٦	٥,٠٢	١٢,٤٦	١٦,٥١	٢٠,٢٥	٢٢,٣
ستوكهولم	**٢,٠٠	٣,٣٧	١٢,٤٦	١٧,٢٢	٢١,٥٣	٢٣,٢٢
كوبنهاغن	**٢,٣٥	٤,٢٩	١٣,٠٩	١٧,٣٧	٢١,٤٥	٢٣,٣
لندن	**٢,٣٧	٤,٤٤	١٣	١٧,١٩	٢١,١١	٢٣,٠٨
مدريد	**٤,٤٣	٦,٤٣	١٤,١٣	١٨,١٢	٢١,٤١	٢٣,٢٣
نيقوسيا	**٣,٤٥	٥,٣	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٥٧	٢١,٣٦
واشنطن	**٣,٤٦	٥,٤١	١٣,٠٧	١٧,٠٣	٢٠,٣	٢٢,١٧
اوتاوا	**٢,٥١	٥,١٤	١٣,٠١	١٧,١١	٢٠,٤٧	٢٢,٥٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.



مانتيّا هادئ بعد «العاصفة». (أ ب)

جبريسيلاسي بعد لحظات من تحطيمه الرقم. (أ ف ب)

ريوس خارج المعادلة في رولان غاروس

مايولي فقدت لقبها وهينغيس تخطت وليامس

باريس - أ ف ب - فقدت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة عاشرة لقبها بخسارتها امام الاميركية لينسي دافنبورت الثانية (١-٦، ٧-٥، ٣-٦) في الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس امس الثلثاء.

وتلتقي دافنبورت في نصف النهائي الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الرابعة التي تخطت السويسرية باتي شنايدر (٦-٢، ٦-٧، ٦-صفر).

ولقاء القمة المنتظر بين السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى والاميركية فينوس وليامس المصنفة الثامنة، انتهى لمصلحة الاولى بمجموعتين نظيفتين (٦-٣، ٦-٤).

وسيطرت هينغيس تماماً على المباراة وتلاعبت بخصمتها كما يحلو لها. وهي تقدمت بسرعة (٣-صفر) قبل ان تخسر ارسالها في الجولة الرابعة، لكنها استعادت توازنها في الجولة السادسة لتتقدم (٤-٢)، وتمكنت من الحفاظ على تفوقها لتحسم المجموعة الاولى.

وفي الثانية تمكنت هينغيس بعدما عانت على ارسالها في الجولة الثانية، من كسر ارسال وليامس في الجولة السابعة لتتقدم (٤-٣) وحافظت على تفوقها حتى النهاية.

الرجال

وخرج المصنف الثالث التشيلي مارتشيللو ريوس من ربع النهائي اثر خسارته امام الاسباني كارلوس مويا (١-٦، ٦-٢، ٢-٦، ٤-٦) امس الثلثاء.

وبلغ الاسباني فيليكس مانتيّا المصنف خامس عشر الدور نصف النهائي لفئة الرجال بفوزه على بطل ١٩٩٥ النمسوي توماس موستر (٦-٤، ٦-٢، ٤-٦، ٦-٢) في ساعتين و٢٧ دقيقة. ويواجه مانتيّا في نصف النهائي مواطنه كارلوس مويا الثاني عشر او التشيلي مارتشيلو ريوس الثالث.

وأول من امس، وضع الفرنسي سيدريك بيولين حداً لمغامرة الروسي المجهول مارات سافين عندما هزمه (٧-٥، ٤-٦، ٦-٧، ٦-٤، ٦-٤)، في الدور الرابع.

غراف

من ناحية اخرى، ستخرج الالمانية شتيفي غراف من لائحة التصنيف العالمي الذي سيذاع الاثنين المقبل ما يعني نهاية حقبة دامت ١٤ عاماً لم تغب فيها النجمة الالمانية ابداً عن مراكز الصدارة واحتلت المركز الاول ٣٧٤ اسبوعاً منها ١٦٨ على التوالي.

ولا شك ان خروج غراف من اللائحة يعود الى عدم خوضها سوى دورتين في الاشهر الـ ١٢ الاخيرة بداعي الاصابة، علماً بان القانون يفرض خوض ثلاث دورات على الاقل خلال العام الواحد.

وظهرت غراف للمرة الاولى في لائحة التصنيف في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣، وكانت في الثالثة عشرة من عمرها واحتلت المركز الـ٢١٣، ثم بدأ نجمها بالصعود فاحرزت ١٠٣ القاب منها ٢١ لقباً في بطولات الغران شيليم ولم تتخل عن المركز الاول من آب (اغسطس) ١٩٨٧ حتى آذار (مارس) ١٩٩١.

ولم تشارك غراف هذه السنة الا في دورتي هانوفر الالمانية وانديانا ويلز الاميركية، علماً بان مشاركتها الاخيرة في احدى البطولات الاربع الكبرى تعود الى العام الماضي في رولان غاروس حين خسرت امام الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر في الدور ربع النهائي.

وتامل غراف في التماثل الى الشفاء من اصابة تعرضت لها في آذار (مارس) الماضي، للمشاركة للمرة الـ ١٣ في بطولة ويمبلدون الانكليزية المقبلة.

لقاء هينغيلو الدولي للقوى

الامبراطور يستعيد رقم الـ١٠ الاف

هينغيلو (هولندا) - أ ف ب - وفى العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي بوعده فحطم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠ الاف متر بتسجيله ٢٦.٢٢.٧٥ دقيقة ضمن لقاء هينغيلو الهولندي لالعاب القوى مساء اول من امس الاثنين.

والرقم القياسي السابق في حوزة الكيني بول تيرغات (٢٦.٢٧.٨٥ دقيقة) سجله في لقاء بروكسل الدولي في ٢٢ آب (اغسطس) عام ١٩٩٧.

واستعاد جبريسيلاسي بالتالي الرقم الذي حمله مرتين في السابق (٢٦.٤٣.٥٣د) في لقاء هينغيلو ايضاً العام ١٩٩٥، و(٢٦.٣١.٣٢د) في لقاء اوسلو في ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧. وقد وجه انذاراً الى منافسيه في بداية الموسم بانه في كامل لياقته البدنية.

وكان جبريسيلاسي بطل العالم ثلاث مرات وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في هذا السباق قد خسر رقميه العالميين في سباقي الـ٥ الاف والـ١٠ الاف م الصيف الماضي فلم يبق في جعبته سوى الرقم العالمي لمسافة الـ٥ الاف م داخل قاعة (١٢.٥٩.٠٤د) وقد جرده الكيني دانيال كومن من الرقم العالمي لمسافة الـ٣ الاف م داخل قاعة مقفلة ايضاً.

وشهد اللقاء تسجيل افضل ارقام هذه السنة في خمس مسابقات عن طريق العداء المغربي هشام الكروج (سباق الـ١٥٠٠م) والكيني ويلسون بويت كيبكيتير (سباق الـ٣ الاف) والكيني الاخر برنارد بارماساي (٣ الاف م موانع) والرومانية غابرييلا تشابو (١٥٠٠م) والمغربية زهرة واعزيز (٣ الاف متر).

وحقق الكروج بطل العالم افضل رقم هذه السنة ومقداره ٣.٣١.١٩ دقائق في اول مشاركة له في الموسم الجديد. اما افضل رقم سابق فيحمله الكيني جون كيبوين (٣.٣٣.٩٩د). يذكر ان الرقم القياسي العالمي في حوزة الجزائري نور الدين مرسلي (٣.٢٧.٣٧ دقائق).

ولم ينعم المغربي خالد سكاح بتسجيله افضل رقم هذه السنة (٧.٣٦.٩٧ دقائق) قبل يومين في لقاء اشبيلية الاسباني الدولي طويلاً، لان كيبكيتير سجل رقماً افضل مقداره ٧.٣٦.٠٥ دقائق. وكيبكيتير احرز ذهبية سباق الـ٣ الاف م موانع في بطولة العالم الاخيرة في اثينا الصيف الماضي.

وحققت تشابو بطلة العالم في سباق الـ٥ الاف متر افضل رقم هذه السنة في سباق الـ١٥٠٠م مسجلة ٤.٠٢.٩١ دقائق، والرقم السابق كان في حوزة الجامايكية جاكلين مارانغا (٤.٠٥.٩٤د).

وسجلت واعزيز افضل رقم هذه السنة ايضاً في سباق الـ٣ الاف متر مسجلة ٨.٣٠.٤٣ دقائق بفارق مريح عن الاثيوبية جيتي وامي (٨.٤٤.١٥د).

لبنان: الحلو اول الهدافين وليث حسين افضل لاعب

□ بيروت - «الحياة»

اعلنت ليل اول من امس التشكيلة المثالية للدوري اللبناني لكرة القدم في ضوء نتائج الاستفتاء الذي نظمه القسم الرياضي في تلفزيون «المنار» المسمى «مهرجان كرة المنار الرياضي الثاني» والذي شمل مختلف وسائل الإعلام والمدربين والإداريين وخبراء اللعبة، واعلنت نتائجه في حفلة خاصة رعاها وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد.

جاء اختيار التشكيلة وفق طريقة لعب (٤-٤-٢)، وضمت علي فقيه (الانصار) لحراسة المرمى، والظهير الأيمن نبيه الجردي (الصفاء)، وقلبي الدفاع كيفورك قره بيتيان (الانصار) وكوركين ينكيباريان (الهومنمن)، والظهير الأيسر منير حسين (الانصار)، ولاعبي الوسط مالك حسون (الانصار) وشادي كرنيب (الصفاء) وليث حسين (الانصار)، وموسى حجيج (النجمة)، والمهاجمين ترو كيهيان (الهومنتمن) ووائل نزهة (النجمة).

واختير صانع الالعاب في الانصار العراقي ليث حسين افضل لاعب لموسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨، وافضل لاعب ناشئ حارس مرمى الرياضة والأدب ومنتخب لبنان للشباب (دون ١٩ عاماً) طارق الصمد، وافضل مدرب عدنان مكداشي الشرقي (الانصار).

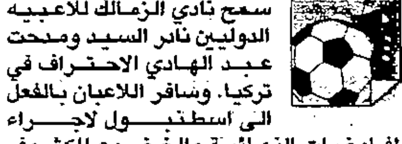
وعلى صعيد انجازات حراس المرمى، احتل حارس المنتخب الاول والهومنمن احمد الصقر المركز الاول، تلاه علي حطيط (البرج) وريمون حنا (الهومنتمن)، وسجل مالك حسون (الانصار) اجمل هدف في مرمى الهومنمن. وفاز فريق النجمة بجائزة اللعب النظيف، اذ نال لاعبوه طوال الموسم ٣٩ انذاراً وبطاقة حمراء واحدة.

كما اعلن رسمياً، خلال الحفلة، ان مهاجم الهومنمن السوري عبد اللطيف الحلو هو هداف الدوري برصيد ١٥ هدفاً، بعدما كان قد انيع سابقاً انه ووائل نزهة تساويا في صدارة الهدافين برصيد ١٤ هدفاً.

على صعيد آخر، ضم فريق الانصار الى صفوفه اللاعب الدولي السوري نادر جوخدار، بعد مفاوضات سرية بدأها منذ مدة، وفاجأ الانصار الفرق المشاركة في تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها بقيده جوخدار على اللائحة النهائية للاعبين المشاركين. وسيشكل جوخدار قوة ضاربة الى جانب الترينيدادي بيتر بروسبار، وسبق له ان لعب في صفوف الجيش السوري قبل ان يحترف مع احد الاندية اليونانية في موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨، بعدما اوقفه الاتحاد السوري مدة سنة اثر حادثة الطرد التي تعرض لها خلال مباراة سورية ولبنان ضمن الدور نصف النهائي لمسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة ١٩٩٧، على ملعب المدينة الرياضية في بيروت.

مصر: أزمة الاهلي والاتحاد تتفاقم والزمالك يبيع ويشتري

□ القاهرة - علاء موسى



سمح نادي الزمالك للاعبيه الدوليين نادر السيد ومدحت عبد الهادي الاحتراف في تركيا. وسافر اللاعبان بالفعل الى اسطنبول لاجراء المفاوضات النهائية والخضوع للكشوف الطبية قبل التوقيع على العقد. وسافر بصحبتهما المهندس محمد فوزي عضو مجلس الادارة وامين الرفاعي مدير النادي.

وكان نادر تلقى عرضاً من فريق طرابزون سبور لمدة ٣ سنوات مقابل ٤٥٠ الف دولار يتقاسمها اللاعب ونائبه.

وتلقى عبد الهادي عرضاً من كوكالي سبور لموسمين فقط بقيمة ٧٠٠ الف دولار منها ٤٠٠ الف للزمالك. وكان نادر وعبد الهادي اكثر لاعبي الفريق مشاركة في المباريات المحلية والدولية خلال الموسمين الاخيرين.

ولتعويض النقص في صفوف الفريق ضم الزمالك الى صفوفه عاطف جاد حارس مرمى الشرقية نظير ٤٥٠ الف جنيه واسامة عمار قلب دفاع نادي دمنهور، ولكن المفاجأة كانت في تعاقد الزمالك مع المهاجم النيجيري اندي اوتشوكو (٢١ عاماً) وهو هداف مسابقة الدرجة الثانية في مصر الموسم الماضي مع نادي دمنهور. وفور توقيعه على عقد الزمالك اكد اندي انه سيكون خليفة مواطنه ايمانويل امونيكي الذي تألق في الزمالك في اعوام ٩١ و٩٢ و١٩٩٣ قبل احترافه في سبورتنغ لشبونه البرتغالي ثم برشلونة الاسباني.

وعلى صعيد آخر تفاقمت الأزمة بين النادي الاهلي واتحاد كرة القدم حول قضية اللاعب احمد حسن نجم الاسماعيلي الذي يصر الاهلي على حق ضمه واقام دعوى قضائية ضد اتحاد الكرة لتنفيذ عملية انتقاله جبرياً. وكان فيفا حسم الامر باعلان أحقية الاسماعيلي في لاعبه وانذر الاهلي بالوقف اذا لم يسحب دعواه القضائية، ولكن الاهلي تمسك بالدعوى لحين تنفيذ تعليمات فيفا بتشكيل لجنة محايدة من الخبراء لحسم الموقف.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الشأن العاطفي لا يجوز ان يعميك عن الحقيقة الساطعة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن حذراً من الذي يرتدي رداء الحمل وهو في الحقيقة وحش كاسر.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): النغم الذي ترتاح إلى سماعه لن يعزفه أحد الآن...
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إرادتك ستكون على المحك قريباً جداً فاستعد للامتحان.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إستفد من نصيحة تتلقاها من شخص عميق التجربة وكبير الخبرة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): في الأجواء مشروع خصام مع شخص مقرب جدا منك، فسارع إلى إزالة الاسباب قبل وقوع المحذور.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): من يرشقك بوردة لا يستحق ان ترشقه بسهم!
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثمة من سيكتشف فيك مقداراً كبيراً من الشهامة والكرامة وسيتصرف معك مستقبلاً على هذا الأساس.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): وضعك الحالي ليس مرضياً وعليك ان تبحث عن مخرج.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): اعتنِ باناقتك عندما تكون في الواجهة الاجتماعية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): نار الحب ستتأجج وستعيش مرحلة من الرومانسية البديعة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اقترب من الواقع لكي تستطيع التعامل مع مجريات الحياة اليومية من دون ان تتعب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

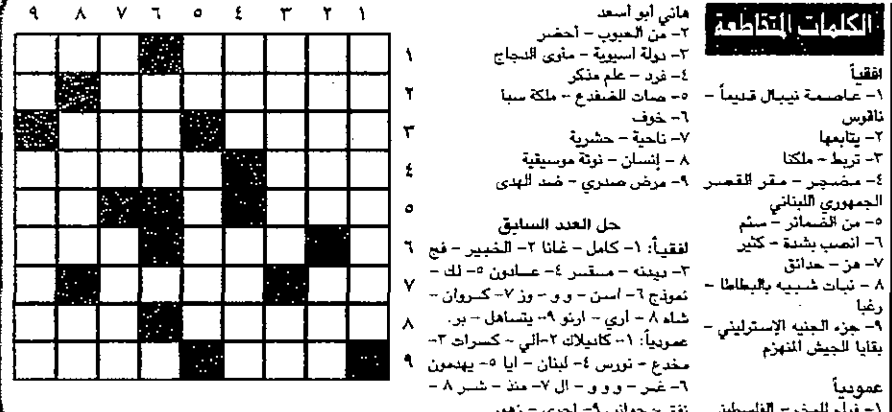
الكلمة الضائعة من ٤ حروف: فرعون شيّد هرم سقارة قبراً له.

قم، قناة، قنبلة، قومية، قوة، قيافة، قيسارية
ن: نادي، نخاع، نبتة، نترف، نورماندي، نيوبلهي
هـ: هتاف، هنيان، هرقلة، هضبة
ق: قائمة، قبر
هفوة، همسات، هندباء، هوجاء
و: وارسو، وجاهة، وحيدالقرن، وسخ، وضوح، وطن، وعل
ي: ياسر، ياقوت، يجل، يد، يزدري، يسعى

ن هـ ق و م ي ة ء ا ب د ن هـ
و ض و س ر ا و ي ر د ز ي ق
ر ب ن د ن ق ي ة ة ق ن ي ز
م ة ا ي ب ر و هـ ا ل س ط ي
ا ن د ر و ف ق ء ل ا ق ا و
ن د ي ن هـ س م ل ر د ق ر ق
د ب ن هـ خ ة خ ي ا و و و هـ
ي ة ا م ي ا ة ء ت د هـ ي ى
ة ة ي س ا س ع و ا ة ي ع ن
ف هـ ا ذ ا س ة ا ن ق ج س ح ل
ا ا هـ ت ر ف ر ذ ن ي و ع و
ي ج ح و ض و ف ا ت هـ و هـ ر
ق و ي ج ل م ل ق ة ل ب ن ق

حل العدد السابق: دي موان.

الكلمات المتقاطعة



هاني ابو اسعد

افقياً
١- عاصمة نيبال قديماً - ناقوس
٢- يتابعها
٣- تربط - ملكنا
٤- مضجر - مقر القصر الجمهوري اللبناني
٥- من الضمائر - سئم
٦- انصب بشدة - كثير
٧- هز - حدائق
٨ - نبات شبيه بالبطاطا - رغبا
٩- جزء الجنيه الإسترليني - بقايا للجيش المنهزم

عمودياً
١- فيلم للمخرج الفلسطيني هاني ابو اسعد
٢- من العيوب - أحضر
٣- دولة اسيوية - مأوى الدجاج
٤- فرد - علم منكر
٥- صات الضفدع - ملكة سبا
٦- خوف
٧- ناحية - حشرية
٨ - إنسان - نوتة موسيقية
٩- مرض صدري - ضد الهدى

حل العدد السابق
افقياً: ١- كامل - غانا ٢- الخبير - فج ٣- بيننه - مستقر ٤- عادون ٥- لك - نموذج ٦- اسن - و و - وز ٧- كروان - شاه ٨ - اري - ارنو ٩- يتساهل - بر.
عمودياً: ١- كاديلاك ٢-الي - كسرات ٣- مخدع - نورس ٤- لبنان - ايا ٥- يهدمون ٦- غمر - و و و - ال ٧- منذ - شر ٨ - نفق - جوانب ٩- لجري - زهور.



٣,٣٠- خدمة للمعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الطريق الى فرنسا (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ حديث الساعة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بيت تسكنه سمره»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «ليلة النخلة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ الطريق الى فرنسا، ٢٢,٢٠ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٢٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٥ حديث الساعة (إعادة)، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش.



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ أماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «٤ في مهمة رسمية»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢,٣٠ الفيلم العربي «حب لا يرى الشمس»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

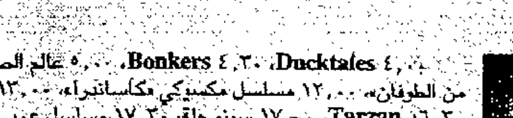




٠٠,٠٠ فيلم الدنيا حلوة (شادية/ كمال الشناوي)، ٢,٠٠ فيلم اغلى من عينية (سميرة أحمد/ عمر الحريري)، ٤,١٠ الفيلم التلفزيوني العودة والثمن، ٦,٠٠ فيلم الرجل اللي باع الشمس (يونس شلبي/ سعيد صالح)، ٨,٠٠ فيلم العلمة والأستاذ (حاتم ذو الفقار/ عايدة رياض)، ١٠,٠٠ فيلم الحاكمة (محمود ياسين/ سهير رمزي)، ١٢,٠٠ فيلم الجانين الثلاثة (نادية لطفي/ زهرة العلا)، ١٤,٠٠ فيلم بطل من ورق (ممدوح عبدالعليم/ اثار الحكيم)، ١٦,٠٠ فيلم الفتوات (علي الحجار/ ليلى مراد)، ١٨,٠٥ الثعلب والعنب (يونس شلبي/ اثار الحكيم)، ٢٠,٠٠ فيلم ٨٥ جنايات (حسين فهمي/ رغدة)، ٢٢,٠٥ فيلم الراقصة والشيطان (نجوى فؤاد).

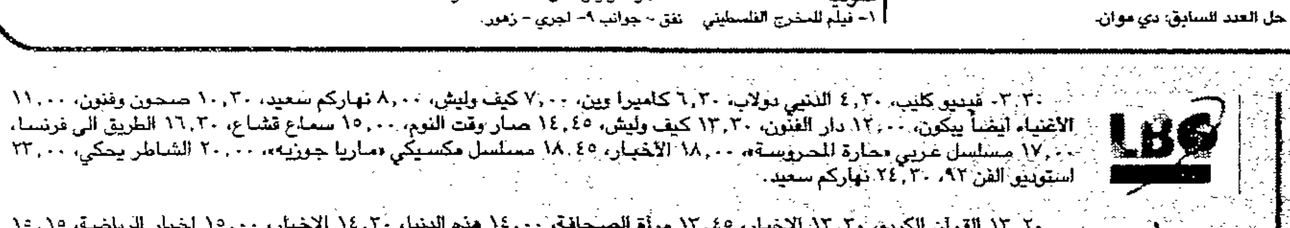
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج «سالوني»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «حياة مع الفن»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١,٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي، ١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢,٠٠ مسلسل «أم العروسة»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينتش.



٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «اقوى من الطوفان»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «آباء وابناء»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ Tarzan، ١٧,٠٠ سينمجلة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل اجنبي، ٢٣,٠٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينتش.



٣,٣٠- فيديو كليب، ٤,٣٠ الدنيي دولاب، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ دار الفنون، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٣٠ الطريق الى فرنسا، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «حارة المحروسة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣,٠٠ استوديو الفن ٩٢، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ الدب الروسي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينتش.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 LA Heat, 06.30 Inside Edition, 07.00 Loadon's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 Blue Heelers, 13.00 The Commish, 14.00 LA Heat, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Viper, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Jag, 22.00 The Commish, 23.00 Red Shoe Diaries.

MOVIE CHANNEL

00.30 Ghostown, 02.00 Timescape, 04.00 Major League, 06.00 The Tale of Ruby Rose, 08.00 Inside Hollywood, 08.30 Prehysteria3, 10.00 New: The Bad News Bears Go To Japan, 11.30 Allan Quartermain and the Lost City of Gold, 13.30 Downhill Racer, 15.30 Kazaam, 17.00 Miracle Mile, 18.30 Jean-Claude Van Damme Double Hit: Nowhere to Run, 20.00 Jean-Claude Van Damme Double Hit: Double Impact, 22.00 Jason's Lyric.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج اشيل تالون (للشباب) ٧,١٠ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب) ٧,٣٥ برنامج نانوك وصيده الكبير (للشباب) ٨,٠٥ برنامج الرجل العنكبوت (للشباب) ٨,٢٥ برنامج سا كارتون (للشباب) ٩,١٥ فيلم المدى الازرق (جان مارك بار/ روزانا أركيت/ جان رينو) ١١,٣٠ برنامج يومي كل شيء على ما يرام (بالواضح) ١٢,١٠ برنامج سا كارتون (للشباب) ١٢,٤٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف ١٣,٣٠ برنامج باني (للشباب) ١٤,١٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب) ١٤,٣٥ فيلم بينوكيو (ستيف بارون/ مارتن لاندو) ١٦,١٠ سلسلة وثائقية حكايا الغابة الامازونية موت لوانا ١٧,٠٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف ١٧,٤٥ برنامج اشيل تالون (للشباب) ١٨,٠٠ برنامج بلايك ومورتيمر (للشباب) ١٨,٢٥ برنامج يومي هنا فقط (بالواضح) ١٩,١٥ وثائقي رياضي جنوب افريقيا/ نيجيريا كأس العالم ٩٨، ١٩,٤٥ فيلم خيانة عظمى (شارلي شين/ دونالد سانرلاند/ ليندا هاملتون) ٢١,٢٥ مقابلة وثائقية يليها حفل NTM ٢٣,٠٥ فيلم ليون (جان رينو/ ناتالي بورتمان/ غاري اولدمان) ١,٠٠ رياضة/ كرة السلة الاميركية/ المباراة النهائية١ (بث مباشر) ٤,٠٠ سلسلة الرجل الآتي من لا مكان ٤,٤٠ برنامج يومي/ هنا فقط (بالواضح) ٥,٣٠ نهاية البث.

* توقيت غرينتش.

مونديااليات: الإصابة تبعد روماريو... وميورا خارج التشكيلة اليابانية...



■ لندن - «الحياة»، أ ب، أ ف ب، رويترز - لن يشارك المهاجم البرازيلي روماريو نجم مونديال الولايات المتحدة قبل اربعة اعوام (٥ اهداف)، في كاس العالم التي تنطلق بعد ثمانية ايام في فرنسا، بعدما ابعد عن المنتخب البرازيلي قبل يوم واحد من الموعد الاخير لارسال لوائح المنتخبات الى الاتحاد الدولي، بسبب اصابة في ربلة الساق اليسرى.

وقد تعرض روماريو للاصابة قبل اسبوعين عندما كان يتدرب مع رفاقه في المنتخب استعداداً للمونديال. ويبدو ان الاصابة لم تشف كما كان يتوقع اطباء الفريق ولن يكون اللاعب التالي جاهزاً للمونديال.

وأكد مسؤولون في البعثة البرازيلية ان ايمرسون لاعب وسط فريق باير ليفركوزن الالماني استدعي بدلا من روماريو. وقرار استدعاء لاعب وسط بدل مهاجم يعود الى وجود ستة لاعبين في الفريق قادرين على اللعب في الهجوم ولان المدرب اراد تغطية في الوسط لكارلوس دونغا وسيزار سامبايو، علماً ان الاخيرين مصابان لكنهما سيكونان جاهزين للمونديال.

واذاع زاغالو قرار استبعاد روماريو في بيان قصير خلال مؤتمر صحافي قبل ان يعطي الفرصة لروماريو للتكلم.

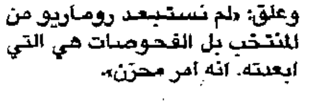
وظهر التأثر على وجه روماريو الذي اغرورقت عيناه بالدموع ولم يقدر على الكلام.

وقال طبيب الفريق ليديو توليدو في مقر المنتخب في فرنسا ان روماريو تدرب لوحده السبت الماضي وشعر بالم في ربلة الساق، واثبتت فحوصات اجريت له نهار الاحد ورماً في عضلات الربلة يتطلب راحة لمدة شهر على الاقل. ومساء الاثنين اجتمعت اللجنة الفنية للمنتخب التي تضم زاغالو ومساعده زيكو وتوليدو وقررت استبعاد روماريو.

وعلق روماريو على الامر: «انا حزين جداً وانها خيبة امل كبيرة لي. قبل ٢٤ ساعة كنت اتكلم عن المباراة الاولى ضد اسكتلندا لكن الامور لم تجر كما اشتهي».

واضاف: «انها لحظة صعبة جداً في حياتي» قبل ان يمسح الدموع عن خديه. وتابع: «اريد ان اشكر منتخب البرازيل لانه اعطاني الفرصة لبلوغ المرتبة التي بلغتها. هذا الكلام ليس وداعاً للمنتخب لان علاقتي معه لم تنته بعد». واجهش اللاعب في البكاء مرة ثانية قبل ان يغادر القاعة وسط تصفيق حاد من الصحافيين...

وقال زاغالو ان روماريو اعطي وقتاً اضافياً لاثبات جهوزيته بسبب موهبته العالية وعلق: «لم نستبعد روماريو من المنتخب بل الفحوصات هي التي ابعدته. انه امر محزن».



اولسن

من جهته قال مدرب النروج ايغيل اولسن ان خسارة البرازيل باكراً في الدور الاول امر وارد.

واكد اولسن الذي يواجه فريقه البرازيل واسكتلندا والمغرب في الدور الاول امس الثلثاء: «بوسع اسكتلندا والمغرب مع قليل من الحظ خطف نقطة او اكثر من البرازيل. من الوارد ان تخرج البرازيل من الدور الاول رغم انني لا اعتقد ان الامر سيحصل».

يذكر ان النروج هزمت البرازيل ودياً قبل عام (٤-٢) وسجلت نتائج قوية في الفترة الاخيرة بتعادلها مع فرنسا (٣-٣) وفوزها على الدنمارك (٢-صفر) خارج ارضها.

وتابع اولسن: «لا اعتقد ان البرازيل جيدة كما يدل التصنيف العالمي للمنتخبات».

وهاجم اولسن منتخب انكلترا وقال عنه بعدما شاهده في كاس الملك الحسن الثاني في المغرب الاسبوع الماضي ان «منظره يدعو للشفقة خصوصاً في الهجوم»، علماً انه ابدى اعجابه بالفرق الاخرى في الدورة وهي المغرب وفرنسا وبلجيكا...

ميورا

واستبعد مدرب اليابان تاكيشي اوكدا المهاجم المعروف كازي‌وشي ميورا من التشكيلة النهائية للمنتخب الذي سيدافع عن الوان اليابان في المونديال الفرنسي.

واستبعاد ميورا الذي خسر مركزه الاساسي في المنتخب اخيراً، مفاجأة كبيرة لان المدرب أكد رغم ذلك انه سيختاره للسفر الى فرنسا لخبرته الدولية الكبيرة وهو الذي سجل ٥٤ هدفاً مع المنتخب.

وهنا التشكيلة الرسمية: «لحراسة المرمى: كاواغوتشي ونارازاكي وكوجيما. للدفاع: ايهارا واومورا واكيتا وسوما وناراهاشي وسايتو وناكانيشي. للوسط: ياماغوتشي وموريشيما ونانامي وهيرانو وناكاتا وهاتوري واونو وايتو. للهجوم: ناكاياما ولوبيز واوكانو وجو.

نيجيريا

واذاع الاتحاد النيجيري لكرة القدم تشكيلته الرسمية (٢٢ لاعباً) التي ستخوض المونديال. وتضم التشكيلة ١٢ لاعباً من الذين شاركوا في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤.

فبعد ان جرب المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي مجموعة من اللاعبين الشباب، فضل العودة الى الخبرة، ولم يكن استدعاء الحارس بيتر روفاي والمدافعين بن ايروها واوغوستين ايغوافون الا من هذا المنظور، اما مدافع ريجيانا الايطالي الشاب جيرو شاكبوك فهو احد اكتشافات ميلوتينوفيتش.

وهنا اللاعبون: للمرمى: بيتر روفاي (ديبورتيفو لا كوزونا الاسباني) وويلي اوكبارا (اورلاندو بايريتس) وابيودون باروا (سيون السويسري). للدفاع: اوتشي اوكيتشوكوو (فنربغشه التركي) وتاريبو وست (انترميلان) واوتشي اوكافور (كنساس سيتي الاميركي) وجيرو شاكبوك (ريجيانا الايطالي) وبن ايروها (ايلتش الاسباني) واوغوستين ايغوافون (طوربيدو موسكو) وسيلستين بابايارو (تشلسي الانكليزي). للوسط: غودوين اوكبارا (ستراسبورغ الفرنسي) وصنداي اوليسيه (اياكس الهولندي) وموتيو اديبوجو (سوسييداد الاسباني) واوستن اوكوتشا (فنربغشه) وويلسون اوروما (لنس الفرنسي) وغاريا لاوال (رودا كيركراده الهولندي). للهجوم: تيجاني بابانغيدا (اياكس) ونوانكوو كانو (انترميلان الايطالي) ودانيال اموكاتشي (بشيكتاش التركي) وفينيدي جورج (بيتيس

التتمة في الصفحة(٢٣)

الدموع في عيني روماريو والمسؤول الاعلامي للفريق بواسيه. (رويترز)



مدرب السعودية كارلوس البرتو باريرا يأكل الفواكه مع بعض لاعبي المنتخب. (أ ف ب)

السعودية: كسب الثقة أمام المكسيك

□ الرياض - طلال الحمود

FRANCE 98

يختتم المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم مبارياته الودية استعداداً لنهائيات كأس العالم في فرنسا بلقاء نظيره المكسيكي في باريس. ويحاول المنتخب السعودي من خلال هذا اللقاء مسح آثار هزيمته السابقة أمام النروج واستعادة ثقته بنفسه قبل الدخول في معمعة المونديال.

ويؤكد مدرب المنتخب كارلوس البرتو باريرا إن منتخبه سيظهر بصورة مغايرة عن تلك التي ظهر بها أمام النروج، وأن ما حدث في تلك المباراة يجب نسيانه كونه أمر تداخلت فيه كثير من الأحداث.

ومن المنتظر أن يزج باريرا بلاعبيه الأساسيين أمام المكسيك بغية اختبارهم قبل لقاء الدنمارك في ١٢ حزيران (يونيو). ويتوقع ان يلعب المنتخب السعودي في مباراة اليوم بالطريقة نفسها التي لعبها أمام انكلترا والتي تعتمد على اسلوب ٤-٤-٢، ويقوم بتنفيذها: محمد الدعيع (حارس)، محمد الخليوي وعبدالله سليمان ومحمد شليه وحسين عبدالغني، وخميس العويران وخالد مسعد وإبراهيم سويد وفؤاد أنور، وسامي الجابر وسعيد العويران، مع إمكانية مشاركة يوسف الثنيان وفهد المهلل ونواف التمياط وإبراهيم ماطر.

ويرى باريرا ان دفاع فريقه مطالب بتحسين صورته بالتصدي للقوة الضاربة للهجوم المكسيكي الذي يقوده النجم هيرنانديز وفق ما أوصى به المدرب في التدريبات الأخيرة.

ويعاني دفاع المنتخب السعودي في المباريات الأخيرة من وجود ثغرة بين متوسطي الدفاع (الخليوي وسليمان) سببت كثيراً من المتاعب للحارس وركز على شرحها باريرا للاعبيه بعد مباراة النروج الأخيرة وطالبهم بضرورة التنبه لها ومحاولة سدها أمام مهاجمي الخصم.

ويحاول المنتخب المكسيكي بدوره محو الصورة الباهتة التي ظهر بها أخيراً بتلقيه هزائم كبرى كان آخرها أمام النروج (٢/٥) وأمام نادي فولفورغ الألماني (١/٤) ما جعل الجماهير المكسيكية تطالب منتخبها بالانسحاب من كأس العالم. ومن المتوقع ان يرمي المنتخب المكسيكي بثقله أمام المنتخب السعودي لرفع معنوياته قبل مواجهة فرق مجموعته التي تضم إلى جانبه منتخبات هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

ويؤكد المراقبون ان لهذه المباراة بالنسبة للمنتخبين، أهمية لا تقل عن مباريات كأس العالم كونهما يبحثان عن كسب الثقة قبل بدء المونديال.

يذكر ان اخر لقاء جمع بين الفريقين كان في بطولة القارات الأخيرة في الرياض وانتهى بفوز المكسيك (٥/صفر).

العويران حلق شعره الذي يزعجه... على طريقة رونالدو.(أ ف ب)

غاسكوين كان ثملاً قبل استبعاده

FRANCE 98

لندن - «الحياة»، رويترز - اعترف لاعب وسط منتخب انكلترا بول غاسكوين لصحيفة «صن» الانكليزية الشعبية، انه كان ثملاً قبل يوم من إبعاده عن المنتخب الانكليزي لكرة القدم المشارك في المونديال.

وقال غاسكوين: «نعم كنت ثملاً. ثملت بسرعة علماً بانني توقفت عن شرب الكحول قبل تسعة ايام من الحادثة».

وأكد غاسكوين انه انضم الى بعض لاعبي المنتخب في احدى الحانات التابعة للفندق الذي ينزلون فيه في اسبانيا، وصعد بعدها الى غرفته وتناول سندويشات قبل ان ينهار على السرير.

وقال غاسكوين انه شرب الجعة وهو يلعب الغولف نهار الاحد بعدما علم بقرار ابعاده، وعلق: «فقدت اعصابي عندما قال لي المدرب انني لن اسافر الى فرنسا. تفوهت بعبارات نابية وصرخت كثيراً. اعترف انني ركلت الباب وبعض الاثاث في الغرفة، وبكيت. لم اكن اريد التحدث الى أحد ولم أرد الاستماع الى كلام المدرب».

من جهة اخرى، اكد مدرب انكلترا السابق تيري فينابلز امس انه لجازف بضم غاسكوين لو كان مدرباً للمنتخب الانكليزي: «لجازفت بضم غاسكوين. اعتقد انه كان افضل لاعب في المنتخب الذي حجز البطاقة الى النهائيات ضد ايطاليا. ولو ان الأمر يتعلق بلياقته لكنت صبوراً معه اكثر».

وتابع: «الأمر لا يتعلق بجهوزيته الآن، بل اذا كان سيفيد الفريق في الدورة أم لا. في المباراة الحاسمة بوسع غاسكوين ان يكون الفارق البسيط بين الطرفين».





الاربعاء ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٤
AL HAYAT WEDNESDAY 3 JUNE, 1998 ISSUE NO 12874



...واولسن لا يستبعد خسارة أبطال العالم باكراً



تتمة الصفحة (٢٢)

الاسباني) وفيكتور ايكيبيا (موناكو الفرنسي) ورشيدي يكيني (زيوريخ السويسري).

ايران

واذاع الاتحاد الايراني لكرة القدم تشكيلته الرسمية (٢٢ لاعباً) التي ستخوض المونديال.

ويقود المنتخب المدرب الايراني جلال طالبي الذي حلّ بدل الكرواتي توميسلاف ايفيتش الذي اقيل من منصبه في ٢٠ ايار (مايو) الماضي بعد الهزيمة المذلة للمنتخب الايراني امام الفريق الاحتياطي لنادي روما (١-٧).

ويلعب المنتخب الايراني الموجود حالياً في كرواتيا مباراته الودية الاخيرة اليوم ضد كرواتيا قبل توجهه الى فرنسا.

وقد استدعى طالبي لاعبين جديدين هما علي لطيفي (٢٢ عاماً) وستار حمداني (٢٤ عاماً) من فريق بهمان الذي كان يدربه طالبي سابقاً.

وهنا اسماء اللاعبين: للمرمى: احمد رضا عبد زاده وباروير بورومواند ونيما ناكيسا. للدفاع: محمد خاقبور وجواد زارينتشه ومحمد علي بيرواني وعلي اكبر استاد اسدي ومهدي باشا زاده ونعيم صداوي. للوسط: رضا شاهرودي ونادر محمد خاني وحميد رضا استيلي وعلي رضا منصوريان ومهدي مهداوي وسيروس الدين محمدي وستار حميداني. للهجوم: مهرداد ميناواند وكريم باقري وبهنام سراج وعلي لطيفي وخوداداد عزيزي وعلي دائي.

الدنمارك

واذاع مدرب منتخب الدنمارك السويدي بو يوهانسون اسماء اللاعبين الـ٢٢ الذين سيشاركون في مونديال فرنسا واللاعبون هم: للمرمى: بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد الانكليزي) وموغينس كروغ (بروندبي) وبيتر كيار (سيلكيبورغ). للدفاع: ياكوب لاورسن (دربي كاونتي الانكليزي) ومارك ريبر (سلتيك الاسكتلندي) ويس هوغ (فنربغشة التركي) ويان هاينتسه (باير ليفركوزن الالماني) وتوماس هيلفيغ (اودينيزي الايطالي) وسورين كولدينغ (بروندبي) ورينيه هنريكسن (اي بي). للوسط: بير فرانسن (بولتون الانكليزي) والن نيلسن (توتنهام الانكليزي) وميكايل شيونبرغ (كايزرسلوترن الالماني) وميكايل لاودروب (اياكس الهولندي) ومورتن فيغهورست (سلتيك الاسكتلندي) وستيغ توفتينغ (دويسبورغ الالماني) ومارتن يورغنسن (اودينيزي الايطالي) وبيارن غولدبايك (كوبنهاغن). للهجوم: براين لاودروب (رينجرز الاسكتلندي) وميكلوس مولنار (اشبيلية الاسباني) وبيتر مولر (ايندهوفن الهولندي) وايبي ساند (بروندبي).

هافيلانج والتنظيم

وصرح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج ان المونديال الاخير في القرن العشرين «سيكون تنظيمه لافتاً بفضل دعم السلطات الفرنسية وعلى راسها الرئيس الفرنسي جاك شيراك».

وجاء كلام هافيلانج في لقاء خاص عقده بعد عودته من مدينة بلباو. واعرب هافيلانج «عن سروره لوجوده الى جانب صديقه الرئيس جاك شيراك خلال تسليم الكاس في نهائي البطولة في ١٢ تموز (يوليو) المقبل».

واشار الى ان فرنسا «نفذت توصيات الاتحاد الدولي بحذافيرها وبالتالي لن ينقص المنتخبات المشاركة شيئاً».

واعلن هافيلانج انه سيحضر الى جانب رئيس اللجنة المنظمة ميشال بلاتيني ٥٤ من اصل ٦٤ مباراة في البطولة.

انتصار هولندي

وحققت هولندا فوزاً كاسحاً على البارغواي (٥-١) في المباراة الدولية الودية التي اقيمت في ايندهوفن امام ٢١ الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لكاس العالم. وسجل مارك اوفرمارس (٢٦ و٢٩) وباتريك كلويفرت (٣٢) وفرانك دي بوير (٥٨) وبيريل هاسيلبنك (٨٣) اهداف هولندا، وكامبوس (٣) هدف البارغواي.

واعادت هولندا الوصل مع الفوز بعد تعادل سلبي باهت مع الكاميرون قبل ٥ ايام. وبعد ان تقدم الضيوف بهدف مبكر سجله المهاجم كامبوس في الدقيقة الثالثة بتسديدة قوية من ٢٠ متراً خدعت الحارس فان در سار، سيطر اصحاب الارض على اللقاء من بابه الى محرابه رغم غياب نجمهم دينيس برغكامب.

وتمكن مهاجم ارسنال الانكليزي اوفرمارس، الذي قام بواجبه كاملا في مركز الجناح الايسر، من ادراك التعادل بعيد منتصف الشوط الاول بتسديدة رائعة (٢٦)، وبعد ثلاث دقائق، اضاف اوفرمارس الهدف الثاني بعد ان خدع الحارس الشهير خوسيه لويس تشيلافيرت، ثم اهدى كرة ولا احلى لمهاجم ميلان الايطالي كلويفرت سجل منها الهدف الهولندي الثالث في الدقيقة الـ٣٢.

وفي الدقيقة الـ٥٨، عزز مدافع اياكس فرانك دي بوير تفوق هولندا بهدف رابع، واضاف مهاجم ليدز الانكليزي هاسيلبنك الهدف الخامس في مباراته الدولية الاولى قبل النهاية بسبع دقائق.

فوز بلغاري

وفازت بلغاريا على احتياطيي كايزرسلوترن بطل المانيا (٤-صفر) في مباراة ودية اقيمت في هامبورغ ضمن استعدادات الاولى لمونديال فرنسا.

وسجل ايلييف (٢٥ و٥٤) وشيفر (٣٥ خطأ في مرمى فريقه) وكوستادينوف (٨٢) الاهداف الاربعة. ولم يشرك بطل المانيا في المباراة الا ثلاثة من لاعبيه الاساسيين منهم شيفر الذي اهدى بلغاريا الهدف الثاني.

رومانيا

واعلن مدرب رومانيا انخيل يوردانيكسو لائحة اللاعبين النهائية للمونديال وضمت: لحراسة المرمى: ستيليا وبرونيا وستينغاتشو. للدفاع: بتريسكو وج. بوبيسكو ودولتشا وتشيوبوتاريو وسيليميس ودوبوس وفيليبيسكو. للوسط: هاجي ومونتيانو وستانغا وغ. بوبيسكو وديميتريسكو وغالتشا وماريتسكو. للهجوم: كرايوفانو ومولدوفان وايلي ولاكاتوش ونيكوليسكو.

الكاميرون

كما اعلنت الكاميرون تشكيلتها النهائية التي ستخوض المونديال التي شهدت مفاجاة واحدة تمثلت باستبعاد المدافع برتين الذي كان اساسياً. وهنا الفريق: لحراسة المرمى: سانغو وانديم وبوكار. للدفاع: سونغ وايلانغا وكونغو ونلاند ودياتكا وديللون وكويتشي. للوسط: سيمو وندو ومبوما ومنغيديول وايتو واولامبي. للهجوم: تشامي واومام بييك وماير وايبوا وجوب وماهوبي.

المونديال والمخدرات

من ناحية اخرى، ذكرت اجهزة مكافحة المخدرات البيروفية ان نهائيات المونديال لا تثير اهتمام هواة الرياضة فحسب بل مهربي المخدرات الذين يرون فيها مناسبة مهمة لتحقيق ارباح كبيرة.

واوضحت المصادر نفسها انه سجل ارتفاع كبير في عدد البيروفيين والاجانب الذين اوقفوا في مطار ليما بحوزتهم مخدرات. واضافت ان ٢٢ شخصاً بينهم ١٢ اسبانياً اوقفوا منذ بداية العام الجاري في هذا المطار وهم يستعدون للتوجه الى اوروبا.

● ظهر نجم المنتخب البرازيلي رونالدو في مدرجات احد ملاعب رولان غاروس حيث تجري بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب برفقة زميليه دنيلسون وروبرتو كارلوس وحيا الجمهور المحتشد لمشاهدة المباراة بين الروسي مارات سافين والفرنسي سيدريك بيولين، وقد ظهرت الى جانبه نجمة كرة المضرب الروسية الشابة آنا كورنيكوفا.

● لن يكون بوسع المسافرين من مطار مكسيكو الدولي مشاهدة المباريات على شاشة التلفزيون ولا الاستماع عبر الاذاعة الى التعليق على مباريات المونديال. وبرر مدير المطار قراره بان الافراط في الفرح او الغضب من قبل المشجعين المكسيكيين قد يسيء الى النظام العام والى صورة المطار الذي يمر عبره يوميا نحو ٦٠ الف مسافر.

● صرح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج في الطائرة التي اقلته الى باريس مع المنتخب البرازيلي بعد تعادله مع اتلتيك بلباو الاسباني، ان البرازيل «بحاجة الى عدد اكبر من لاعبي خط الوسط»، واسف خصوصاً لغياب جونينيو (اتلتيكو مدريد الاسباني) الذي لم يستطع حجز مكان في تشكيلة المدرب ماريو زاغالو لانه لم يشف تماما من كسر في ساقه.

● فاجأ مصور ايطالي بعض اللاعبين الذين تخلصوا من كامل ملابسهم واصبحوا عراة مستغلين فترة الراحة بعد اصابة الحارس انجلو بيروتزي والتقط لهم بعض الصور، وعندما هاجموه لانتزاعها والتخلص منها، فرّ هارباً ولم يستطيعوا اللحاق به، واكثر ما يخشاه هؤلاء ان تستغل صورهم من قبل مجلات تهوى الفضائح والاصطياد في الماء العكر.


تدريبات مكثفة للمنتخب المغربي. (أ ف ب)


الهولندي دي بوير يسجل هدفاً في مرمى باراغواي. (أ ف ب)

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٤
AL HAYAT WEDNESDAY 3 JUNE, 1998 ISSUE NO 12874



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شـعـر يوسف رزوقه:
– ساحبك حتى آخر نبذبة في الآه
وتكونين امرأة تتعلق بي كالعطر الخام
واكون رفيعاً تغزوني الاحلام
من أين سنبدأ يا امراتي تجميع البحر؟!!

●●●

● يا امـراة عناق النور لفرحي:
من الذي تأخر فينا عن فتح أبواب الآخر؟!
أم تراه «الزمان»... طاف بنا أزقة ومنعطفات الوقت، وتأخر في المحطات التي ينزل فيـهـا ركـاب السرعة، ويصعد منتظرون؟!
لا أحسبك الزمان... انت تأتين: خلاصة العمر، عمقه، جذوره.
بسطوعك في عمري... بلغتُ هذه المعرفة التامة التي أدرك بها أنك: وردة الحلم.

●●●

● افتتحتُ الزمان من إيقاع كلماتك/الهتاف.
كانت الطيور: غفراناً لزمان يغتال اغاني الانسان.
صارت اغانينا: مقلة... تختال في عمقها ملامحك.
هكذا حدثتُ الطيور عنك... فملات الفضاء بأجنحتها الصغيرة التي تحلق باسمك.
غنيتك: مهجة عشق مخضبة بذهب شعرك.
جمعتك في قلبي: خفقة، حلماً... وجنوناً مشرعاً للبوح!

●●●

● عيناي... صدفة ضمتك في أسرارها: لؤلؤة من السناء.
صرت في صحوتي: أفقي الذي لا ينتهي... أنت النظرة اللانهائية في امتداد كوني!
العمر معك: ميلاد غد... لا يمل الانتظار.
وصدري: مرفأ يضيء ببشائرك، يستقبل أشرعتك الناصعة... والحب: صباحنا الدائم الذي يطلعك نهار الأمل!
حنيني لك... يطغى على كل «تعبير» بليد عن الحب... يفر مكسوراً أمام كل هذا الثبات.

●●●

● ها نحن... نشرنق ساعات أولى للوجد اللامتناهي.
نجتاز بخفقتنا الواحدة... أبعاد الحزن الى الوهج المتباهي.
نطوي منعطفات الشوق... نحيل الدرب: ضفافاً.
يختال العطر النافذ من شلالات الليل بضوء من وجهك
يكتمل القمر: هوى... يشعل كل براءة قلبي وأهازيجي
وأراك: علا راية صدق، حب... ترنيمة دمي وجنوني!

●●●

● اهديك... كل أعياد الزمان، وصدر الدفء.
الدنيا تتنفس: وجداً، همساً مشتاقاً... لأنك فيها.
لأن قمتك: سقفها الذهبي، وضحكتك: مفتاح أفراحها!
يا امرأة المزن: تعالي نرفض هذا «السرد» فندخل مدن البرق، ومدن الاسطورة.
أريدك: حباً يخلد أبداً... لا يتعب من مخاض الشوق في قلبينا كل لحظة!!
● تبقين... مزن الحب يطلع ضوءاً. ويورق حناناً في مهجتي المقهورة بالهجير.
أنت: أولك في ضميري... وأنت آخرك في صرختي عن الحرية والحب معاً!!

عبدالله الجفري

الرياض: طلاّب مكفوفون يبدعون في مسرحية البصيرة

□ الرياض – سعد الهمزاني

■ شهد مسرح جامعة الملك سعود في الرياض ليلة امس مجموعة من الطلاب المكفوفين في مسرحية «البصيرة»، التي ألفها عثمان قمر الانبياء واخرجها عواض عسيري.

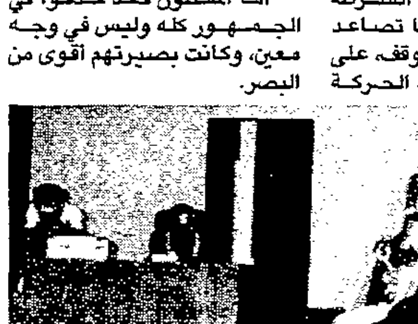
وقبل رفع الستارة تململ الجمهور الذي كانت نسبة المكفوفين فيه لافتة، خصوصاً مع ضحكهم المتواصل، لكن سرعان ما اندمج في مناخ المسرحية واحداثها، كأنه لم يلحظ فرقاً في التمثيل بين الأعمى والمبصر.

في المشهد الأول يتجمع رجال مقنعون كالخفافيش حول نار تمتد إلى الغيوم فتحولها السنة من اللهب، بعدها بقليل ينصب باب وإلى جواره طاولة ثم خزانة ثياب، وعبر الممرات الضيقة والباب كان الممثلون يمرون ويتنقلون. وعندما يندفع أحدهم راكضاً باتجاه الجمهور يتذكر من هم في الصفوف الامامية، وقد حبسوا انفاسهم فجاة، ان هذا الذي يوشك ان يتجاوز حافة المسرح هو المكفوف.

والمفارقة التي زادت في كوميدية المسرحية هي أن البطلين المكفوفين قاما بتمثيل لصين مسلحين يكتشفان مزيداً من اللصوص. وإذا كان اللصوص مكفوفين فإن رجال الشرطة مكفوفون أيضاً. وكلما تصاعد العنف والتوتر في الموقف على الخشبة، وتسارعت الحركة والاصوات مسقطة عقالاً فيلتقط في الهواء، كان يصعب على المشاهدين التصديق ان الحركات والتعابير والانفعالات، تولدها عيون منطفئة.

وعلى رغم أن ممثلاً مبصراً واحداً هو محمد تكروني، شارك في المسرحية إلى جانب حمود الشمري، حيدر الصفواني، ياسر الراجح، غيث الجهني، محمد التمام، خالد الشقاوي، وليد سليمان ويحيى السفياني، إلا ان العمل الذي قام به أعضاء مركز المعوقين في الجامعة يستحق التقدير والإعجاب. ويقول المشرف على المركز رائد النصار (مكفوف) ان المسرحية هي اول عمل مسرحي متكامل باللغة الفصحى يقوم به مكفوفون من الطلبة، سبقته في العام ١٩٨٨ محاولات من الطلاب المكفوفين في تمثيل مشاهد قصيرة. وعندما انحسرت اعدادهم في الأعوام الفائتة توقفت المحاولات حتى هذا العام الذي شهد التحاق عدد كبير من المكفوفين، شجع حماستهم على القيام بالتجربة. مشيراً إلى ان النص كتب بطريقة «برايل»، ولم يكن في هذا مشكلة. غير ان المخرج واجه مشكلات، بينها صعوبة إيصال الحركة إلى الممثلين، ورسم التعابير الانفعالية على الوجه وقياس مسافات الحركة واتجاهاتها على المسرح.

اما الممثلون فقد حدقوا في الجمهور كله وليس في وجه معين، وكانت بصيرتهم أقوى من البصر.





مشهد من مسرحية البصيرة في الرياض. (الحياة)

□ جينا لي نولن نجمة المسلسل التلفزيوني الاميركي Baywatch اطلقت المؤتمر السنوي الرابع في نيويورك الأسبوع الماضي، لحماية القطط والكلاب المهجورة في العالم. (ريكس)

٥٠ قناة تلفزيونية على «نايل سات ١٠١»

■ مصر – «الحياة» – شهد الرئيس المصري حسني مبارك والسيدة قرينته مساء الاحد الماضي احتفال عيد الاعلاميين الـ ١٥ في مدينة الانتاج الاعلامي، واعطى مبارك إشارة البدء بتشغيل القمر الاصطناعي المصري «نايل سات ١٠١» الذي يحمل ٥٠ قناة تلفزيونية مصرية وعربية واجنبية اضافة الى القنوات الإذاعية، وذلك من مركز التحكم الرقمي في المحطة الارضية في مدينة السادس من اكتوبر.

جاسوسة روسية «قنبلة»... اينشتاين الغرامية

□ لندن «الحياة»

■ كُشف امس ان البرت اينشتاين الفيزيائي الاميركي (١٨٧٩ – ١٩٥٥) الذي ولد في المانيا ارتبط بعلاقة غرامية مع جاسوسة روسية تدعى مارغاريتا كونيكوفا التقاها في جامعة برنستون بعد وفاة زوجته الثانية إلسا في ١٩٣٦، وكتب لها ٩ رسائل ستعرضها دار سوذبيز في نيويورك للبيع في ٢٩ من الشهر الجاري.

والرسائل التي باعتها عائلة كونيكوفا، مكتوبة بلغة المانية أنيقة على ورق أزرق. وهي تبين ان واضع «النظرية النسبية الخاصة»، ثم «العامة»، في ١٩١٦ جنّ بمارغاريتا وكان يؤمن وهو في السادسة والستين من عمره ان الحب يسير سلوكه وان مارغاريتا «قنبلته» الغرامية.

ووصف اينشتاين الغرفة التي التقى فيها مارغاريتا في حرم جامعة برنستون «بالعش». وكتب للمرأة وعمرها ٥١ عاماً الآتي: «كل شيء هنا يذكرني بك. العش الوحيد يبدو مهجوراً. واستسلم الى قدره. ولو كان في مقدور الغرفة ان تحكي، تمنت الصمت»....

وينكر بافيل سودوبلاتوف ربّان الجاسوسية الذي كان يدير برنامج التجسس الروسي النووي في اميركا خلال الحرب العالمية الثانية ان «لوكاس» كان الاسم – الشيفرة للسيدة كونيكوفا.

وكانت مهمتها التأثير على روبرت اوبنهايمر وغيره من الذين التقتهم في برنستون وتمكنت من تحقيق الاتصال المباشر بين اينشتاين ومساعد القنصل السوفياتي في نيويورك بافيل ميخائيلوف العميل السوفياتي المرموق، انذاك، في حين نفى خبراء ان يكون اينشتاين اعطى مارغاريتا تفاصيل عن تجارب القنبلة النووية الاميركية.

أول المدينة

● الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رعى أمس حفلة لتنشيط الحركة الفنية التشكيلية في المملكة بتقديم ٤٧١ لوحة تشكيلية و٤٠ منحوتة لفنانين محليين ومقيمين في السعودية.

● يصل اليوم الى بيروت وفد من شركة «ميريل لينش» يضم عدداً من كبار المسؤولين بينهم وينثروب سميث رئيس مجلس الادارة للفروع العالمية، مكرم زكور رئيس منطقة الشرق الأوسط كاري نويزر المدير الاقليمي وبول روفايل مدير الاصدارات.
وسيلتقي اعضاء الوفد الرؤساء الهراوي والحريري وبري، ويعقدون مؤتمراً صحافياً غداً في فندق «فاندوم».

● علي شبكشي رجل الاعمال السعودي أولم لوزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي الذي يزور السعودية بحضور عدد من رجال الاعمال والمهتمين بشؤون السياحة.

● ساهمت الخطوط الجوية البريطانية في أعمال خيرية لمساعدة اطفال مصر، بتقديم تذاكر طيران مجانية في حفلتين نظمتهما اندية الروتاري المصرية وخصص دخلهما لمشاريع خيرية لدعم جمعية اصدقاء الغد المشرق لرعاية المعوقين، وقرى لاطفال الشوارع، ومساعدة مرضى السرطان من الاطفال في مصر.

● تقام مساء اليوم في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة امسية شعرية للشاعر الطبيب احمد تيمور ويشارك في الامسية بالقاء مختارات من اشعاره حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية والفنان محمود الحديني وسامح الصريطي واحمد ماهر وحمزة الشيمي.

● تقيم مؤسسة غسان كنفاني الثقافية لمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة، أمسية الاغنية التراثية الفلسطينية، تحييها السيدة ريم الكيلاني الثامنة مساء بعد غد الخميس في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا، جنوب لبنان.

«فياغرا» محظور في سورية ومباح في اسرائيل

■ دمشق – «الحياة» – قالت مصادر رسمية ان وزارة الصحة السورية لن تسمح باستيراد دواء فياغرا المقوي جنسياً او دخوله الى البلاد الا بعد اجراء الشركة المصنعة دراسات عن آثاره الجانبية على مرضى فقر الدم، مشيرة الى عدم توافره في السوق السوداء أو في الصيدليات مع ان اجراءات تسجيله رسمياً بدأت في ٢٠ الشهر الماضي.

وجاء في بيان رسمي نشر امس «ان هذا الدواء لن يسجل ولن يستورد إلا بعد توفير الدعم من قبل الشركة المصدرة او المصنعة وبعد درس آثاره الجانبية على بعض المرضى في سورية كالذين لديهم خلل في نقص الخمائر وفقر الدم المنجلي للتاكد من معرفة عدم حصول اختلاطات مهمة لحماية المواطنين والحفاظ على صحتهم»، مشيراً الى أن فياغرا «دواء عضوي للأوعية في كل الجسم وليس لعضو محدد وليس له علاقة بالرغبة الجنسية فقط».

وفي تل أبيب (رويترز)، اعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية امس رفع الحظر المفروض على عقار «فياغرا» لعلاج الضعف الجنسي.

وقال جوشوا شيمير المدير العام لوزارة الصحة الإسرائيلية للتكنولوجيا الطبية والبنية التحتية لـ «رويترز» «كنا ننتظر وصول ايضاحات من إدارة الأغذية والعقاقير الاميركية التي تسمح باستخدام فياغرا. كنا ننتظر أيضاً وصول ايضاحات عن الحالات التي يحظر عليها استخدام العقار». وبعد أن تلقت وزارة الصحة الإسرائيلية الايضاحات المطلوبة، سمحت الوزارة من جديد بتداول العقار بوصفة طبية. ويتاح لأفراد يعالجون به حق استيراده.

مصر تدعو بريطانيا لإعادة لحية «أبو الهول»

□ القاهرة – خالد عزب

■ بعد الانتهاء من مشروع ترميم تمثال «ابو الهول» الذي استغرق عشر سنوات، بدأت تثار في مصر قضية لحية «ابو الهول» الموجودة في المتحف البريطاني في لندن.

وكان عدد من علماء الآثار طالب بعودتها مرة أخرى. وتثير هذه القضية مسألة الآثار المصرية التي خرجت من مصر من دون موافقة السلطات المصرية وبطريق غير شرعي.

وكان مغامر ايطالي يدعى كافيليا اجرى في ١٨١٦ حفائر حول «ابو الهول»، ادت الى عثور على ١٣ في المئة من لحيته، واستطاع الخروج من مصر بثلاثة في المئة من اللحية.

واستقر باقي الجزء المكتشف في المتحف المصري في القاهرة، اما الجزء الذي خرج من مصر، فقد استقر في المتحف البريطاني.

ويؤكد المدير العام لآثار الجيزة والهرم الدكتور زاهي حواس ان عودة اللحية من بريطانيا لا تعني إعادتها الى تمثال «ابو الهول»، لصعوبة ذلك من الناحية الفنية، فضلاً عن انه من الناحية الاثرية يجب الحفاظ على وجه «ابو الهول» بالشكل الذي اعتاده العالم، منذ اكتشاف التمثال من دون لحية او انف.

ويذكر أن «ابو الهول» فقد لحيته وانفه حين صوب أحد الامراء الاتراك مدفعه نحو التمثال، فاسقطهما. وشاع بين المصريين ان نابليون بونابرت هو الذي فعل ذلك ليشوه التمثال في نوع من التحدي لحضارة الفراعنة.

وكانت مفاوضات جرت بين المجلس الاعلى المصري للآثار والمتحف البريطاني لاعادة الجزء المحتفظ به في بريطانيا من اللحية، الا انها باءت بالفشل. ويرى الخبراء ان موافقة المتحف البريطاني على اعادة اللحية يفتح الباب امام المطالبة بعودة أعداد كبيرة من مقتنياته من الآثار الفرعونية والاسلامية والقبطية التي خرجت من مصر بطرق غير شرعية، ولا سيما ان هناك مطالبات من جهات مصرية عدة مثل المجلس المحلي لمدينة رشيد لعودة حجر رشيد مرة اخرى، والذي اخذه الانكليز من الفرنسيين لدى خروجهم (الفرنسيون) من مصر وجاء ذلك في إطار اتفاق بين الطرفين على ان يخرج الفرنسيون على السفن الانكليزية.

ويؤكد حواس على اهمية المطالبة بعودة لحية «ابو الهول» مرة اخرى لتوضع الى جوار الجزء الموجود منها في المتحف المصري، لانها تمثل جزءاً من تراث المصريين ولأن «ابو الهول» رمز من رموز مصر الفرعونية.

ومعروف أن اعداداً لا حصر لها من الآثار الفرعونية والاسلامية، نقلت من مصر الى اوروبا وتركيا والولايات المتحدة وكندا في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين على يد لصوص الآثار والمغامرين.

عيون وآذان

■ سمعنا بعد ان هزمت المقاومة اللبنانية قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان ان حبوب «فياغرا» مزورة من مصنع أدوية ضخم في البقاع هربت الى اسرائيل.

وإذا صح هذا يكون اللبنانيون أصابوا اسرائيل بعقم جنسي بعد العقم العسكري والسياسي.

هل يوجد مصنع أدوية سري، أو غير شرعي، في البقاع يهرّب الأدوية المزورة الى اسرائيل أو غيرها؟

بصراحة لا أعرف الجواب، ولكن أعرف ان التزوير اللبناني عادة ما يرقى الى مرتبة الأصل، وقد عرف الأميركيون مثلاً «الدولار البعلبكي» الذي كان أفضل عملة مزورة في السوق، ما اضطر الحكومة الأميركية الى اصدار أوراق عملة جديدة من فئة المئة دولار، بعد أن عجزت البنوك نفسها عن اكتشاف التزوير في العملة الواردة من البقاع.

الآن تنسب مجلة يهودية اميركية، اخبارها عن اسرائيل موثوقة، الى يعقوب كاتز، المسؤول عن الصيدليات في وزارة الصحة الاسرائيلية في تل أبيب، قوله ان «فياغرا مزورة هربت الى اسرائيل من مصنع أدوية ضخم في وادي البقاع».

الأرجح ان العقم الاسرائيلي تتجاوز أسبابه الحبوب المزورة المزعومة، فالاسرائيليون في الشمال ناموا في الملاجئ خلال نهاية الاسبوع الماضي، وكانت عطلة رسمية، خوفاً من أن تمطر المقاومة مستعمرات الشمال بصواريخ كاتيوشا بعد ان قتل مدنيان في غارات اسرائيل، انتقاماً من مقتل جنديين اسرائيليين في غارة جريئة للمقاومة اخترقت دفاعات القواعد الاسرائيلية على الحدود الاسبوع الماضي (انقلبت الآية والاسرائيليون يقتلون مدنيين رداً على اصاباتهم العسكرية، إلا أن هذا موضوع آخر).

ولا اعتقد ان اسرائيلياً يرتجف خوفاً في ملجأ ستنفع معه حبة «فياغرا» أو حبوب، وكل شيء فيه ميت ما عدا اذنيه اللتين ترتجفان بانتظار سماع صفير الهواء حول صاروخ منطلق باتجاهه.

لا بد أن القارئ لاحظ مثلي ان الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية اللتين لم تتفقا على شيء منذ مجيء بنيامين نتانياهو الى الحكم قبل سنتين، اتفقتا على منع تعاطي «فياغرا» في أراضيهما. والسبب المعلن هو خوف الحكومة والسلطة على صحة مواطنيهما.

طبعاً هما لا يمكن أن تخافا على الاسرائيليين والفلسطينيين أكثر مما تخاف الحكومة الأميركية على الأميركيين، وعند الحكومة الأخيرة هذه قدرة هائلة على اختبار أي دواء والتأكد من فائدته ومن محدودية الأذى من عوارضه الهامشية.

شخصياً، اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية ضد البسط والانشراح، وهما لمجرد ان ادركتا ان «فياغرا» ستفرح قلوب الحزانى منعتها حتى يستمر جو الكبت، من السياسة الى الجنس وبالعكس.

ووجدت الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية ضالتهما في خبر وفاة ستة رجال من الذين تعاطوا «فياغرا» كدليل على حرصهما على صحة مواطنيهما، ولكن هذا العذر اسخف من سخيف، فقد تعاطى «فياغرا» حتى الآن حوالى مليون رجل، والغريب مع هذا الرقم أن يموت ستة فقط لا ستون، أو ستمئة، خصوصاً أن الذين يختارون تناول الحبوب رجال بين وسط العمر الى آخره، أي من شريحة يبدأ فيها الموت لألف سبب وسبب.

وقد نصحت شركة بفايزر المنتجة كل من يريد استعمال حبوب فياغرا ان يستشير الطبيب، وكانت هناك تحذيرات واضحة لمرضى القلوب.

وربما أكون ظلمت الحكومة والسلطة، فسياساتهما تصيب بالسكتة القلبية، وهما أدركتا ذلك، وسمعتا بخطر «فياغرا» على مرضى القلب الذين يتعاطون ادوية معينة فقررتا منع حبة الجنس هذه.

بصراحة، لا يهمني أن «يفرفش» الاسرائيليون، بل أدعو ان ينقطع نسلهم، ولكن أطالب الحكومة الفلسطينية برفع الحظر عن «فياغرا»، فقيادتها أكثر من يحتاج الى هذه الحبوب، ثم ان جعلها في متناول الشعب قد يكون تعويضاً رمزياً له، فإذا كان هناك خمود سياسي أو ركود، فلا أقل أن يقابله نشاط جنسي.

وأعود الى ما بدأت به، فإذا كانت «فياغرا» لم تفد الاسرائيليين، فالسبب ان المقاومة قضت على رغبات كثيرة فيهم، بينها التوسع العسكري، وليس ان مصنع أدوية سرياً في بعلبك يهرب اليهم حبوباً مزورة.

جهاد الخازن

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25